مجمع الآمال في شرح زبدة المقال

العلامة الحجة الفقيه آية الله الحاج الشيخ أبو الحسن المشكيني

المتوفى سنة ١٣٧٦ هـ

تحقيق وتصحيح

الحاج السيد هداية الله المسترحمي

الحائري الاصفهاني

الناشر

بنياد فرهنك اسلامي حاج محمد حسين كوشان ره

مجمع الآمال في شرح زبدة المقال

٤

الجزء الرابع من

بهجة الآمال في شرح زبدة المقال

للعلّامة الرجالي الفقيه آية الله الكبرى الحاج ملّا علي العلياري التبريزي

المتوفّى سنة ١٣٢٧ هـ ق

عنى بتصحيحه

الحاجّ السيّد هداية الله المسترحمي

الجرقوئي الاصبهاني

شبكة الفكر
alfeker.net

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامي حاجّ محمد حسين كوشان پور

صفر المظفّر ١٤٠٦ هجريّة قمريّة

چاپخانه علميه - قم

هـــويّـة الكتـــاب :

ألكتـاب : بهجـة الآمـــال فى شـرح زبدة المقـال
الموضوع : رجـــال ٠
المؤلّف : العالم الجليل آية اللّـه الحاجّ ملاّ عـــلى العلى يارى
المصحّح : الحاجّ السـيّد هـداية اللّـه المسترحمى الجرقوئى
النّـاشـر : تـهران : بنياد فرهنگ اسلا مى حاجّ محمّد حسين
كوشـــان پور ، بعناية : نجـــله
عـدد المطبوع : ٣٠٠٠ نسخة ٠
ســنة الطبـع : ١٤٠٦ هجريّـة قمريّـة ، ١٣٦٤ الشمسيّة ٠
الســعر : يوّزع مجّـانا ٠
المطبعـة : المطبعـة العلميـة ــ ايران ــ قـم المقـدسـة ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

ألحَمْدُ لِلّهِ ربِّ العٰالمِيْنَ ، وَصَلّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطّاهِرِيْنَ ، وَلَعنةُ اللّهِ عَلىٰ أعْدآئِهِمْ أجْمَعِيْنَ ، اِلىٰ يَوم الدِيْن أمّا بَعْد ، فيقول المحتاج الى رحمة ربّه البارى ، وعفوه السّارى و فيضه الجارى ، عليّ بن عبد اللّه القراجه داغى الدزمارى العلي ياريّ ، هذا هو :

الباب السابع من كتاب : بهجة الآمال

فى شرح : زبدة المقال

المشتمل على حرف الخآء المعجمة ، و فيه تسع فصول :

الفصل الأوّل ، فى : خالد ، و فيه : عشر رجال .

وخالد بن البكر وجه عادل ابو سماعيل أبوه فاضل

خالد بن بكر هو : أبو اسماعيل على ما صرّح الميرزا فى الحاشية الوسيط وكذا فى حاشية النقد ، حيث قال : و يحتمل أن يكون اسم أبى اسماعيل بكر بن الأشعث ، فيكون : خالد ، هذا : خالد بن بكر الواقع فى طريق بعض الرّوايات ، انتهى .

و فى : "ست" خالد بن ابى اسماعيل ، له : أصل .

أخبرنا به عدّة من أصحابناعن أبى المفضّل ، عن ابن بطة ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن صفوان بن يحيى عنه ، انتهى

و فى : "جش" خالد بن أبى اسمعيل ، كوفى ،ثقة ، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا ،أخبرنا عدّة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة قال حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن صفوان عن خالد بكتابه ، انتهى ٠

و فى :"صه "خالد بن ابى اسميعيل ،كوفى ، ثقة ، انتهى

وفى :"د "خالد بن أبى اسمعيل (جش) كوفى ثقة ،انتهى

وفى :"تعق "خالد أبو اسمعيل ، لا يبعد كونه ابن أبى اسماعيل و فيها : خالد بن أبى اسمعيل ٠

وفى :"الوجيزة "خالد بن أبى اسمعيل ثقة ، ولعلّ اباا سمعيل هو : بكر بن الاشعث ، فتأمّل ، انتهى ٠

وفى :"مشكا "ويمكن استعلا م انّه ابن أبى اسمعيل الثقه برواية صفوان بن يحيى عنه ٠

و فى :"النقد "بكربن الاشعث ابواسمعيل كوفى ، ثقة روى عن موسى بن جعفر عليهماالسّلا م كتابا ٠

و قول الناظم رحمه اللّه دالّ على كو ن :خالد بن بكر ، هو أبو اسماعيل ، كما قيل ، و ايضا فى قوله رحمه اللّه : ابوه فاضل ،اشارة الى كو ن أبيه جليل القدر عظيم المنزلة ٠

ثم ابن زيد لي من الاخيار و هو ابـو ايوب الانصـاري

وفي بعض النسخ ، بدل البيت هكذا :

خـالد بن زيد الا نصـاري فش رجع الى ولى البـاري

خالدبن زيد أبو أيّوب الأنصاري مشكور "صه وعليهاعن الاكمال شهد بدرا و العقبة و المشاهد كلّها مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين قدم المدينة شهرا حتّى بنيت مساكنه و مسجده و مات بأرض الرّوم غازيا سنة خمسين ، وقيل : سنة احدى و خمسين ، وقيل اثنين و خمسين ، وقيره بالقسطنطنيّة .

و في : "ل" خالد بن زيد ابو أيّوب الأنصاري .

و في : "ى" خالد بن زيد عربيّ مدنيّ خزرجيّ ، يكنّى : أبا أيّوب الأنصاري من الخزرج .

و في : "كش" روى الحارث بن أبي بصير الأزدي عن أبي صادق عن محمّد بن سليمان قال قدم علينا ابو أيوب الأنصاري ، فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له ، فأتيناه فاهديناله ، قال فعدنا عنده فقلناله : ياأبا ايوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله وسلّم ثمّ جئت تقاتل المسلمين ؟ فقال : انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمرني بقتال القاسطين و المارقين و الناكثين ، فقد قاتلت الناكثين و قاتلت القاسطين ، و انّا نقاتل انشآء اللّه تعالى بالمشفّعات - بالطرقات بالنهروانات ، و ما أدري أنّى هي ؟ .

و سئل الفضل بن شاذان عن أبي أيّوب خالد بن زيد الانصاري وقتاله مع معاوية المشركين ؟ فقال : وكان ذلك منه قلّة فقه ، وغفلة ظنّ أنّه انّما يعمل عملا لنفسه يقوّي به الاسلام و يوهي به الشرك

وليس‌عليه من معاوية شيء كان معه أو لم يكن .

و قال أيضا : انّ من السّابقين الّذين رجعوا الى أميرالمؤمنين عليه السّلام ، أبو الهيثم بن التيهان ، و أبو أيّوب — الخ .

و فى المؤالف و المخالف ، انّ أوّل جمعة رقى ابو بكر منبر النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قام اليه اثناعشر رجل من الصحابة ، ستّة من المهاجرين و ستّة من الأنصار ، و خوّفوه اللّه سبحانه و وعظوه و أغلظوا له الكلام ، منهم ابو أيّوب الأنصارى ، و هو آخر من قام من القوم ، بعد أن حمد اللّه و أثنى عليه : معاشر قريش أما سمعتم انّ اللّه تعالى يقول : "((الّذيْنَ يَأكلُوْنَ أمْوَا لَ اليَتامىٰ ظُلْمًا اِنّما يَأكلُوْنَ فىْ بُطوْنِهِمْ نا رًا وَ سَيصْلَوْنَ سَعيْراً)) ، و قال جلّ من قآئل : ((اِنّا اَعتدْنا لِلظالِمِيْنَ نارًا أحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها)) فاياكم و قول النّاس فى غد بالأمس ، سمعوا قول نبيّهم ، واليوم أغضبوا أهل بيته .

و فى : "د" خالد بن زيد ، ابو أيّوب الأنصارى الخزرجيّ (ل- جخ) مهمل .

و فى : "الوجيزة" وابن زيد ، أبو أيّوب الأنصاريّ ممدوح

و فى : "اسد الغابة" خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النّجار ، و اسمه : تيم اللّه بن ثعلبة بن عمرو الخزرج الأكبر ابو أيّوب الانصاريّ الخزرجيّ ، و امّه : هند بنت سعيد بن عمرو بن امرء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، و هو مشهور بكنيته ، شهد العقبة و بدرا

واحدا ، والمشاهد كلّها مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم ، قاله ابن عقبة وابن اسحاق وعروة ، وغيرهم ، ولمّا قدم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم المدينة مهاجراً نزل عليه وأقام عنده ، حتّى بنى حجره ومسجده ، وانتقل اليها ، وآخى رسول اللّه (ص) بينه وبين مصعب بن عمير

أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد بن على باسناده الى يونس بن بكير عن اسحاق قال : فأقام رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم بين ظهرانيهم خمسا ، يعنى : بنى عمرو بن عوف وبنو عمرو يزعمون أنّه أقام أكثر من ذلك ، وخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله المدينة فاعترضه بنو سالم بن عوف فقالوا : يا رسول اللّه (ص) هلمّ الى العدد والعدّدة والقوّة أنزل بين أظهرنا ؟ فقال رسول اللّه (ص) : خلّوا سبيلها فانّها مأمورة ، ثمّ مرّ ببنى بياضة فاعترضوه فقال مثل ذلك ثمّ مرّ ببنى ساعدة فقالوا مثل ذلك ، فقال خلّوا سبيلها فانّها مأمورة ، ثم مرّ بأخواله بنى عدىّ بن النجّار ، فقالوا : هلمّ الينا أخوالك ؟ فقال مثل ذلك ، فمرّ ببنى مالك بن النجّار فبركت على مسجده ، ثمّ التفت ، ثم انبعثت ثمّ كرت الى مركبها الذى انبعثت منه فبركت فيه ثم تحلحلت فى مناخها ورزمت ، فنزل رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم عنها فاحتمل أبو أيّوب خالد بن زيد رحله فأدخله بيته وأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلّم ببناء المسجد .

وأخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفى ، باسناده الى أبى بكر أحمد بن عمرو بن الضحّاك ، حدّثنا أبو كامل ، أخبرنا الليث بن سعد ح قال أحمد وحدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، أخبرنا يونس بن محمد ، أخبرنا

الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن أبى درهم السماعى انّ أبا أيّوب حدّثهم انّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم نزل فى بيته الأسفل ، و كنت فى الغرفة فهريق ماء فى الغرفة؟ فقمت أنا و امّ أيّوب بقطيفة لنا نتتبّع الماء شفقا أن يخلص الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فنزلت الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أنا مشفق ، فقلت : يا رسول اللّه(ص) انّه ليس ينبغى أن تكون فوقك ، فانتقل الى الغرفة فأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم بمتاعه فنقل ، فقلت : يا رسول اللّه(ص) كنت ترسل الىّ بالطعام فأنظر فاذا رأيت أثر أصابعك وضعت فيه يدى حتّى كان هذا الطعام الذى أرسلت به اليّ فنظرت فلم أرى أثر أصابعك ؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم : أجل انّ فيه بصلا فكرهت أن آكل من أجل الملك ، و أمّا أنتم فكلوا .

و قد روى انّ الطعام كان فيه ثوم ، و هو الأكثر ، و اللّه أعلم .

و روى حبيب بن أبى ثابت عن محمد بن علىّ بن عبد اللّه بن عبّاس عن ابن عبّاس انّ أبا أيّوب أتاه ابن عبّاس فقال له : يا أبا أيّوب انّى أريد أن أخرج لك عن مسكنى كما خرجت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم عن مسكنك ، و أمر أهله فخرجوا ، و أعطاه كلّ شىء أغلق عليه بابه .

فلمّا كان خلافة علىّ عليه السلام قال : ما حاجتك ؟ قال : حاجتى عطائى و ثمانية أعبد يعملون فى أرضى ، و كان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرّات ، فأعطاه عشرين ألفا و أربعين عبدا .

و كان أبو أيّوب ممّن شهد مع علىّ(ع) حروبه كلّها و لزم الجهاد ، و قال : قال اللّه تعالى : ((اِنْفِرُوْا خِفافاً وَ ثِقالاً)) فلا أجدنى الاّ خفيفا أو ثقيلا و لم يتخلّف عن الجهاد الاّ عاما واحدا ، فانّه استعمل على

الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهّف و يقول و ما على من استعمل علىّ ٠

روى عنه من الصحابة ابن عبّاس ، و ابن عمر ، و البراء بن عازب ، و أبو امامة ، و زيد بن خالد الجهنى ، و المقدام بن معدى كرب ، و أنس ابن مالك ، و جابر بن سمرة ، و عبد اللّه بن يزيد الخطمى ٠

و من التابعين : سعيد بن المسيّب ، و عروة ، و سالم بن عبد اللّه و أبو سلمة ، و عطا بن يسار ، و عطا بن يزيد ، و غيرهم ٠

و توفّى أبو أيّوب مجاهدا سنة خمسين ، و قيل سنة احدى و خمسين و قيل سنة اثنتين و خمسين ، و هو الأكثر ، و كان فى جيش ، و أمير ذلك الجيش : يزيد بن معاوية ، فمرض أبو أيّوب فعاده يزيد ، فدخل عليه يعوده ، فقال : ما حاجتك ؟ قال : حاجتى اذا أنا متّ فاركب ثمّ اسع فى الأرض العدوّ ، و ما وجدت مساغا فادفنّى ، ثمّ ارجع ؟ فتوفّى ففعل الجيش ذلك ، و دفنوه بالقرب من القسطنطينيّة ، و قبره بها يستشفون به ، و سنذكره طرفا من أخباره فى كنيته انشاء اللّه تعالى ، أخرجه الثلاثة ٠

ابو سعيد القماطى خالد موثق ق و سعيد والد

و فى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

وابن سعيدلى خصيص اموى و ابن صبيح ثقة ق متقى

خالدبن سعيد ، القماط (بالقاف المفتوحة و الميم المشددّة و الطاء المهملة) كذا فى : ايضاح الاشتباه ٠

و فى : "جش" خالد بن سعيد أبو سعيد القماط كوفى ثقة ، روى عن الصادق عليه السلام ، له كتاب أخبرناه ابن شاذان عن أحمد بن محمد ابن يحيى عن سعد ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمّد

ابن سنان عن أبی سعید بکتابه ، انتهی .

و فی : "صه" خالد بن سعید أبو سعید ، القماط ، کوفی ثقة ، روی عن الصادق علیه السلام .

و فی کتاب الکشی قال حمدویه اسم أبی خالد القماط : یزید ، و قال الشیخ الطوسی (ره) : خالد بن یزید یکنّی أبا خالد القماط ، قیل انّه ناظر زیدیّا فظهر علیه فأعجب الصادق علیه السلام ذلك ، انتهی .

و علیها بخطّ الشهید الثانی فی طریقه محمّد بن جمهور ، و هو ضعیف جدّا ، و کیف کان فلا یظهر لما نقله العلّامة عن الکشی و الطوسی هنا فائدة یعتد بها الاحتمال تعدّد خالد القماط یکنی واحد أبا خالد و آخر أبا سعید کما لا یخفی ، و کلّ یأتی فی موضعه انشاء اللّه تعالی .

و فی : "د" خالد بن سعید أبو سعید القماط ثقة (کش) کوفی ، ثقة

و فی : "الوجیزة" و ابن سعید ، أبو سعید القماط ثقة ، انتهی .

أقول : یمکن دفع المنافاة بین ما فی (کش) و کلام الشیخ بأن یکون مراد الکشی انّ خالد القمّاط أبوه یزید ، و هو غایة ما یمکن أن یقال فی ربطه بالمقام أیضا فانّه حینئذ کان ینبغی أن یکون خالد القماط هذا خالد القماط غیر هذا یکون ابن یزید ، و هو غیر ظاهر ، و الظاهر خلافه ، و لنا أن نقول انّه لم یظهر لما نقله (ره) عن کش و الشیخ فایدة یعتدّ بها ، الخ .

و فی : "تعق" الفایدة تثبت الاحتمال احتیاطا کما هو دأبهم ، و یظهر فی غیر واحد من المواضع و مرّ ما ینبّه فی آدم بن المتوکّل ، بل و ربّما یکون الاحتمال مرجوحا فی نظرهم و بادی رأیهم علی انّه سیجیء عن (د) صالح بن أبو خالد القماط ، و عن المیرزا انّ الأمر کما قال ، و انّ

الظاهر انّه ابو خالد القماط ، و فی صالح بن خالد عنه انّه ابن ابی خالد ، وانّه ابن ابی سعید ، و یشیر الی ماذکرنا من انّ الفائدة تثبت الاحتمال ما سیجیء عن (صه) فی یزید ابی خالد فتأمّل .

و سنذکر فی صالح بن خالد ، و فی باب الکنی انّ ابا خالد القماط هو یزید ، و سیجیء ما فی کلام الطوسی فی خالد بن یزید ، و یجیء فیه ایضا انّ المناظرة مع الزّیدی صدرت عن یزید — لا عن خالد .

و قوله : ضعیف جدّا ، سیجیء التأمّل فیه فی محمد بن جمهور ، و مرّت الاشارة فی الفایدة الثانیة ، و أیضا مرّت الاشارة الی التأمّل فی (ضر) ضعیف السند فی الفائدة الثالثة فتأمّل ، و سیجیء بعض ما فی المقام فی صالح بن سعید ، انتهی .

و فی "مشکا" ابن سعید أبو سعید الثقة عنه محمد بن سنان ، و اسماعیل بن مهران ، و بالجملة له کتاب روی عنه محمد بن سنان (جشن) ، و فی الاحتجاج ما یدلّ علی جلالته و نهایة اخلاصه بالنسبة الی علیّ علیه السلام ، وکذا فی المجالس و انّ اسلامه کان قبل أبی بکر لرؤیا ، و هی انّ النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم أنقذه من نار موقدة ، یرید أبوه أن یرمیه فیها ، و هو أوّل من قام الی أبی بکر یوم الجمعة ، قال بعد أن حمد اللّه و أثنی علیه : یا أبا بکر اتّق اللّه وانظر ما تقدّم لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام ، أما علمت : انّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله قال لنا ونحن محدقون به و أنت معنا فی غزاة بنی قریضة و قد قتل علیّ علیه السلام عدّة من رجالهم ، یا معاشر قریش انّی أوصیکم بوصیّة فاحفظوها عنّی و مودّعکم أمراً فلا تضیّعوه انّ علیّ بن أبی طالب علیه السلام امامکم من بعدی ،

و خليفتى فيكم و بذلك أوصانى جبرئيل عن اللّه عزّ و جلّ الى آخر كلامه رضى اللّه عنه ٠

ثم فى اليوم الرّابع لمّا جاء معاذ وعثمان و مولى حذيفة كلّ فى ألف رجل يقدمهم عمر حتّى توسّط المسجد فقال : يا أصحاب علىّ عليه السّلام ان تكلّم فيكم أحد بالذى تكلّم به الأمس لآخذنّ ما فيه عيناه ، قام اليه خالد رضى اللّه عنه فقال : يابن الخطّاب أبأسيافكم تهدّدنا أم بجمعكم انّ أسيافنا أحدّ من أسيافكم و فينا ذو الفقار سيف اللّه و سيف رسوله ، و ان كنّا قليلين ففينا من كثرتكم عنده قلّة حجّة اللّه و وصىّ رسوله ، ولو انّى أومر بطاعة امامى لشهرت سيفى و جاهدت فى اللّه حتّى أبلغ عذرى ٠

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : شكر اللّه على مقالك ، وعرف ذلك و يحتمل قويّا أن يكون هذا و الذى نقلناه قبيل هذا هو المذكور قبلهما ٠

وابن صبيح ثقة طق صح الى عامى الخناف و هـو بوالعلا

و فى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

طق صح الى ابى العلا الخناف بن طهمان عامى وشيعى زكن

خالد بن صبيح (بالصاد المهملة المفتوحة و الباء المنقّطة تحتها نقطة المكسورة و الياء المنقّطة تحتها نقطتين الساكنة و الحاء المهملة) كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى : "ست" خالد بن صبيح له أصل أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبى المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبى عمير عنه ، انتهى .

و فى : "صه" خالد بن صبيح (بالصاد المهملة المفتوحة) كوفى ثقة له كتاب عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، انتهى .

و فى : "جش" خالد بن صبيح كوفى ثقة له كتاب عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، يرويه محمد بن أبى عمير أخبرنى عدّة من أصحابنا عن الحسين بن حمزة عن ابن بطّة ، قال : حدّثنا محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمّد بن أبى عمير عن خالد بن صبيح بكتابه ، انتهى .

و فى : "د" خالد بن صبيح (بالصاد المفتوحة) (كش) كوفى ثقة ، انتهى .

و فى : "مشكا" ابن صبيح الثقة عنه ابن أبى عمير .

و فى "الوجيزة" و ابن صبيح ثقة . -

خالد بن طهمان (بالطاء المهملة المضمومة و الهاء الساكنة والميم و النون) أبو العلا الخفاف (بالخاء المعجمة و الفاء قبل الألف و بعدها) السلولى (بالسين المهملة و اللامين بينهما واو) كذا فى ايضاح الاشتباه.

وفى "جش" خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف السلّولى، قال البخارى روى عن عطيّة و حبيب بن أبى حبيب سمع منه وكيع بن محمد بن يوسف، و قال مسلم بن الحجّاج أبو العلاء الخفاف له نسخة أحاديث، رواها عن أبى جعفر عليه السلام كان من العامّة، أخبرنا ابن نوح قال: حدّثنا أحمد ابن محمد قال: حدّثنا سعد عن السندى بن الربيع عن العبّاس بن معروف عن الحسن بن علىّ بن فضال عن ظريف بن ناصح عنه بالأحاديث، انتهى.

و فى "صه" خالد بن طهمان (بالطاء المهملة) أبو العلاء الخفاف كان من العامة، انتهى.

و فى "د" خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف السلولى (جش) عامى، انتهى.

و فى "تعق" انّ خالد بن طهمان يكنّى بأبى العلا الخفاف، ومرّ فى خالد بن بكّار بعض ما فى المقام، و سيجئ فى باب الكنى، وعند ذكر طرق الصدوق، و فيه عن رجال العامّة مدح فيه، و انّه كان من الشيعة، فليلاحظ.

و فى حواشى السيّد الداماد على الحديث، علميّة الرجل غير ثابتة عندى كيف وعلماء العامّة غمزوا فيه بالتشيّع، قال عمدة محدّثيهم أبو عبد اللّه الذهبى فى مختصره فى أسماء الرجال: خالد بن طهمان الكوفى الخفاف عن أنس صدوق شيعى، ضعّفه ابن معين، و مثل ذلك فى شرح

صحيح البُخارى، و لعلّ شيخنا النجاشى قد رام انّه من رجال حديث العامّة لأنّه عامىّ المذهب ، و من المتقرّر انّ آية جلالة الرجل و صحّة حديثه تضعيف العامّة ايّاه بالتشيّع ، مع اعتزالهم بجلالته ، انتهى كلامه رفع مقامه ·

و فى" مشكا " ابن طهمان عنه ظريف بن ناصح ·

و فى" الوجيزة" و ابن طهمان أبو العلاء الخفاف ضعيف ·

ثم انّ الطريق الى أبى العلا الخفاف على ما قال الناظم صحيح :

وابن عبدالرحمان خالد ثقة عن بن نمير عق كذاك حققه

خالدبن عبدالرحمن قال ابن عقدة عن محمّد بن عبد اللّه بن أبى حكيمة عن ابن نمير انّه ثقة ثقة" صه" ·

و فى" ق" ابن عبد الرحمن أبو الهيثم العطّار ·

و فى" د" خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم العطّار (ق عق) ثقة ثقة ، انتهى ·

و فى" الوجيزة" و ابن عبد الرحمن العطّار ممدوح و هذا حكم منه بالاتّحاد ·

و فى" تعق" مرّ حال أمثاله فى الفوائد فى خالد بن زياد، انتهى ·

خالد ابن حماد الجليل موثق ضعف طق علىل

و فى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

خالد ابن حماد القلانسى جش ثقه طق ضف لجهل بالس

خالد بن مادّ (بالميم أوّلا و الدال المهملة المشدّدة بعد الألف بلا فصل) القلانسى الكوفى كذا فى ايضاح الاشتباه ·

و فى" ست" خالد بن مادّ القلانسى له كتاب أخبرنا به ابن أبى

جيّد عن أبن الوليد عن سعد بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جعفر و محمّد بن يحيى و أحمد بن ادريس عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن النضر بن شعيب عن خالد القلانسى ، انتهى .

و فى "جش" خالد بن مادّ القلانسى الكوفى روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام مولى ثقة له كتاب يرويه أبو هريرة عبد اللّه بن سلام ، قال بعض أصحابنا فيه نظر ، أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه قال : حدّثنا أحمد بن جعفر قال : حدّثنا حميد عن أحمد بن ميثم بن أبى نعيم قال : حدّثنا أبو هريرة عبد اللّه بن سلام عن خالد ، و يرويه أيضا عن النضر ابن شعيب الصيرفى أخبرنا أبو عبد اللّه بن شاذان و غيره عن أحمد بن محمد بن يحيى العطّار عن الحميرى قال : حدّثنا محمد بن عبد الجبّار عن النضر بكتاب حماد ، انتهى .

و فى "صه" خالد بن زياد (بالزاى قبل الياء المنقّطة تحتها نقطتين قيل ابن باد بغير زاى و عوض الياء باء منقّطة تحتها نقطة واحدة) القلانسى ، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام ثقة ، انتهى .

و عليها بخطّ الشهيد الثانى (ره) فى الايضاح ابن مادّ بالميم أوّلا و الدال المشدّدة أخيرا ، و فى كتاب السيّد بن زياد نقلا عن النجّاشى ، و كذلك فى كتاب الشيخ الطوسى كما ذكره المصنّف و ابن داود اختار الميم كما فى الايضاح حيث قال خالد بن مادّ بتشديد الدال المهملة القلانسى (ق ظم) ثقة ، و اشتبه على بعض الأصحاب فقال خالد ابن زياد ثم رآه فى نسخة أخرى بغير زاى فتوهّم الميم ياء فقال خالد بن باد و كلاهما غلط ، و قد ذكر الشيخ فى كتابه كما قلناه ، انتهى .

و فى "منهج المقال" و نقل عن الشيخ ما يوافقه ، و ليس كذلك ،

و الذى رأيت فى كتاب النجّاشى فى نسخة لا تخلو من صحّة ·

وعليها بخطّ ابن ادريس وعبد الكريم بن طاوس ابن مادّ كما يأتى فى موضعه ، وكذا فى (صه) و امّا ما فى (ق) فابن مادّ بالميم موجود أيضا كما سيأتى و اللّه أعلم ، انتهى ·

و فى منتهى المقال قلت قد ذكر الشيخ خالد بن زياد القلانسى الاّ انّه لم يوثقه كما نقلنا خالد بن ماد القلانسى ثقة (جخ) ·

و فى : " مشكا " ابن مادّ القلانسى الثقه ، عنه النضربن شعيب ، و ابو خديجة عبد اللّه سلام ·

و فى : " الوجيزة " وابن مادّ القلانسى ثقة ·

أقول : ما وجدت فى نسخ الرجال شخصا يسمّى بالبائس ، روى عن خالد بن مادّ أو بالعكس ، لعلّ الناظم (ره) رآه فذكره على النسخة الثانية أو دعاه الى ذلك وزن الشعر ·

و بالجملة الطريق الى خالد بن ماد ضعيف كما قال الناظم (ره) :

لابن نجيح الجوان طق يصح ق ظم وكش بالارتفاع هنقدح

خالدبن نجيح (بالنون المفتوحة و الجيم و الحاء المهملة أخيرا) الجوّان (بالجيم المفتوحة و الواو المشدّدة و النون أخيرا) كذا فى ايضاح الاشتباه ·

و فى " ق " خالد بن نجيح الجوّاز الكوفى ·

و فى " ظم " ابن نجيح روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ثمّ فيهم أيضا خالد بن الجوان ، فى نسخة ، و فى نسخة الجواز كلاهما مشدّدة الواو ، و فى (كش) فى ترجمة المفضل بن عمر انّه من أهل الارتفاع ، روى عن أبى الحسن و أبى عبد اللّه عليهما السلام

وعن" جخ "كوفى مولى يكنى أبا عبد اللّه و فى الفقيه الجوان ، و فى (جش) خالد بن نجيح الجوّان مولى كوفى يكنّى أبا عبد اللّه روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام ، انتهى .

و كيف كان فالظاهر انه خال الجواز و الجوان كما سبق ،أو الحوار على ضعف كما عن(صه) .

و بالجملة قال فى النقد يظهر من رجال الشيخ عند ذكر أصحاب الكاظم عليه السلام انّ خالد بن نجيح و خالد بن الجوان رجلان لأنّه ذكرهما ، و قال ابن نجيح الجوان(بالجيم و النون) بيّاع الجون (ق - م جش كش) و رأيت فى تصنيف بعض الأصحاب خالد الحوار و هو غلط ، انتهى .

و الظاهر انّ غرضه من بعض الأصحاب العلاّمة قد س سرّه كما هو من دأبه و فيه نظر لأنّ فى الكشى و بعض النسخ من الرجال خالد الحوار بالزاى ، و لمّا كان فى بعض النسخ بالنون ذكره فى الايضاح بالنون أيضا .

و فى" تعق"عدّه خالد ممدوحا لأنّ للصدوق طريقا اليه و قوله من أهل الارتفاع مرّ الاشارة اليه فى خالد الجوان ، و قال جدّى(ره) فى أكثر النسخ الجوان أى : بيّاع الجون و هو ضرب من القطاط ، و فى بعضها الحوار بالمهملتين و الجواز بالمعجمتين و بالجيم أيضا و بالخاء المعجمة و الراء المهملة و الراء المهملة ، انتهى .

و فى بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد اللّه بن القاسم عن خالد بن نجيح الحوار قال : دخلت على الصادق عليه السلام و عنده خلف فجلست ناحية و قلت فى نفسى ويحكم ما أغفلكم عند

من تتكلّمون عند ربّ العالمين فما دانى ويحك يا خالد انّى و اللّه عبد مخلوق و لى ربّ أعبده ان لم أعبده عذّبنى بالنار، فقلت : لا و اللّه، لا أقول فيك أبدا الاّ قولك فى نفسك ٠

و روى عنه رواية أخرى قريبة من تلك الرواية و السند أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علىّ بن فضّال عن أسد بن أبى العلا عن خالد بن نجيح ، و سيجىء فى المفضّل بن عمر أيضا نظيرها ، فظهر ممّا ذكرنا عدم كون عبد اللّه بن القاسم ، وكذا أسد بن أبى العلا وكذا موسى بن سعدان الذين فى السند غاليا مضافا الى ما مرّ فى الفوائد ، و سيجىء فى نصر بن الصباح وغيره انّ الطعن بالغلوّ لا أصل له بحسب الظاهر ، و يؤيّده أيضا سلامة روايات أمثال هؤلاء ، بل و دلالتها على عدم الغلوّ ، وكذا تمكينهم عليهم السلام من الوصول الى خدمتهم ، و الرواية عنهم ، بل و لطفهم عليهم السلام بهم ، و محبّتهم عليهم السلام ، وعدم طردهم عنهم ، فكيف يجتمع هذا مع كفرهم سيّما بعنوان القول بألوهيّة الأئمّة عليهم السلام ٠

و قد ورد عنهم عليهم السلام انّ عيسى لو سكت عمّا قاله النصارى لكان يفعل به كذا وكذا ، وكذا نحن ، بل وكانوا يأمرون بقتل الغالى ، و لو لم يتمكّنون لكانوا يلعنونهم و يطردونهم و يحذرون أصحابهم عن اللّه مصاحبتهم و معاشرتهم و يأمرون بابلاغ الشاهد الغائب ، و ربّما كانوا يدعون عليهم بالقتل وغير ذلك ٠

و يشير الى ما ذكرنا ملاحظة ترجمة بشار الشعيرى وغير ذلك ممّا سيجىء فى محمّد بن مقلاص و أحمد بن هلال و المغيرة بن سعيد

وغيرهم فلاحظ تراجمهم فى الفائدة الرابعة فى آخر الكتاب ، انتهى ما فى" تعق".

وابن يزيد هويزيد العكلى موثق كذالك سبط الجبل

خالدبن يزيد (بالزاى) أبو يزيد العكلى كوفى ثقة روى عن الصادق عليه السلام" صه".

و فى" جش" خالد بن يزيد أبو يزيد العكلى كوفى ثقة روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ، له نوادر أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن علىّ ابن نوح قال : حدّثنا أبو الحسن علىّ بن بلال المهلبى قال : حدّثنا عبيد اللّه بن الفضل الطائى قال : حدّثنا موسى بن الحسن الوشا ، قال : حدّثنا عباد بن يعقوب الأسد الرواجنى قال : حدّثنا أبويزيد خالد بن يزيد العكلى بنوادره عن جعفر بن محمد عليه السلام .

و فى ايضاح الاشتباه خالد بن بريد (بالراء المهملة) أبو بريد العكلى (بضمّ العين المهملة و اسكان الكاف) انتهى .

و فى" د" خالد بن يزيد أبو يزيد العكلى (فى كش) كوفى ثقة ، انتهى .

و فى" مشكا" خالد بن يزيد أبو يزيد العكلى الثقة عنه عباد بن يعقوب الأسدى .

أقول : و ان مرّ عن العلاّمة اسكان الكاف فى العكلى ، و لكن ينبغى هيهنا تحريكها لضرورة الشعر ، و خالد بن يزيد (بالزاى) ابن جبل (بالجيم المفتوحة و الباء المنقّطة تحتها نقطة المفتوحة و اللام) كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى" صه" خالد بن يزيد (بالزاى) ابن جبل كوفى ثقة روى عن

موسى (ع) ، انتهى .

و لولد " جش " له كتاب رواه يحيى بن زكريّا اللؤلوى أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أبى غالب أحمد بن محمد عن محمد بن جعفر البزّاز قال : حد حدثنى يحيى بن زكريّا قال : حدّثنا خالد بن يزيد بن جبل ، انتهى الاّ انّه لم يقل بالزاى ، و فى بعض النسخ من النجاشى خالد بن صبيح بن جبل ، و كتب عليه ابن طاوس (ره) انّ صوابه خالد بن يزيد بن جبل ، و لعلّه الصواب لذكره خالد بن صبيح مرّة أخرى ، و يؤيّده ذكر العلاّمة قدس سرّه ايّاه بعنوان خالد بن يزيد بن جبل .

و فى " مشكا " ابن يزيد بن جبل الثقة عنه يحيى بن زكريّا .

و فى " د " خالد بن يزيد بن جبل (ظم كش) كوفى ثقة .

و فى " الوجيزة " و ابن يزيد مشترك بين الكوفى الثقة الذى يروى عنه عبّاد بن يعقوب و ثقة آخر يروى عنه يحيى بن زكريّا ، و مجهولين آخرين قلّما رويا و من سواهم امّا غير راو أو مجاهيل .

الفصل الثانی

فی خبّاب ، و فیه : رجلان

خباب بن المرحوم وهو ابن الارت سنة دفن الظهر بعده جرت

و فی بعض النسخ بدل البیت هکذا :

خباب الارت لی قدرحمه صلی علیه اجره قد عظمه

وسادس الستة ممن اسلمـا وابن یزید اموی ذممـا

خباب (بالخاء المعجمة المفتوحة و البائین الموحّدتین أولیهمـا مشدّدة بینهما ألف ابن الأرتّ بالألف و الراء المهملة و التاء الفوقانیّة فوقها نقطتین المشدّدة) ابن جندلة بن سعد بن خزیمة بن کعب بن سعد بن زید منات بن تمیم ، یکنّی أبا عبد اللّه ، و قیل أبا محمّد ، و قیل أبا یحیی ، و قد أسر فی الجاهلیّة و بیع فی مکّة ، وکان یعیش بالفقر و الفاقة ، وکانت امّه ختّانة بالجواری ، و قتل الخوارج ابنه عبد اللّه حین کان عاملا فی نهروان من قبل علیّ علیه السلام ، وجدوه مقلّدا بالقرآن ، و راکبا بحمار ، و مارّا بطریق و معه امرئته الحامل ، فأخذوه و قالوا انّ هذا القرآن یأمرنا أن نضرب عنقك ، فقال عبد اللّه اجعلوا حیّا من احی القرآن و اقتلوا من قتله ، قالوا و لست عبد اللّه بن خبّاب صاحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟ قال : نعم ، قالوا : حدّثنا حدیثا من أبیك ؟ فقال : سمعت أبی یقول : قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله : ستکون بعد ی فتنة

يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يمسى مؤمنا و يصبح كافرا فكن عبد اللّه المقتول و لا تكن القاتل ، قالوا : ما تقول فى الشيخين؟ فأثناهما ثم قالوا : ما تقول فى حقّ عثمان؟ فأثناه ، ثم قالوا : ما تقول فى حقّ عليّ بعد أن رضى بالتحكيم؟ فقال : هو أعلم منكم و أبصر فى الدين ، فلمّا انجرّ الكلام الى هنا فأتوه على شاطئ النهر فذبحوه على النهر و مزّقوا بطن الحامل و أخرجوا الجنين من بطنه ، و قال الشيخ انّ خبّابا مات بالكوفة ، و قبره هناك .

و فى : " اسد الغابة " خبّاب بن الارت اختلف فى نسبه فقيل خزاعى و قيل تميمى و هو الأكثر ، و قيل خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنّى أبا عبد اللّه ، و قيل أبو محمّد ، و قيل أبو يحيى و هو عربى لحقه سباء فى الجاهليّة فبيع بمكّة ، و قيل هو حليف بنى زهرة ، و قال ابن مندة و أبو نعيم : قيل هو مولى عتبة بن غزوان ، و قيل مولى امّ أنمار بنت سباع الخزاعيّة ، و هى من خلفاء بنى زهرة ، فهو تميمى النسب خزاعىّ الولاء زهرىّ الحلف ، لأنّ مولاته أم انمار كانت من خلفاء عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة والد عبد الرحمن بن عوف ، و هو من السابقين الأوّلين الى الاسلام ، و ممّن يعذّب فى اللّه تعالى كان سادس ستّة فى الاسلام ، قال مجاهد : أوّل من أظهر اسلامه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و أبو بكر و خباب و صهيب و بلال و عمّار و سميّة أمّ عمار ، فأما رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فمنعه اللّه بعمّه أبى طالب ، و أمّا أبو بكر فمنعه قومه ، و أمّا الآخرون فألبسوهم أدراع الحديد ثم صهروهم فى الشمس فبلغ منهم الجهد ما شاء اللّه أن يبلغ من حرّ الحديد و الشمس ، قال الشعبى انّ خبابا صبر و لم

يعط الكفّار ما سألوه فجعلوا يلصقون ظهره بالرضف حتّى ذهب لحم متنه.

اخبرنا ابوالفضل بن أبى الحسن بن ابى عبد اللّه الفقيه باسناده الى احمد بن علىّ الموصلى قال: حدثنا زهيربن حرب اخبرناجريرعن اسماعيل عن قيس عن خباب قال: شكونا الى رسول اللّه صلى اللّه عليه (و آله) و سلّم و هو متوسّد ببرد له فى ظلّ الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا؟ فجلس محمرّا وجهه، فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحضر له فى الأرض ثم يجاء بالمنشار فيجعل فوق رأسه ما يصرفه عن دينه و يمشّط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم و عصب ما يصرفه عن دينه و ليتمنّ اللّه هذا الأمر حتّى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخشى الاّ اللّه عزّ و جل و الذئب على غنمه، و لكنّكم تعجلون.

و قال أبو صالح كان خبّاب قينا يطبع السيوف و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم يألفه و يأتيه، فأخبرت مولاته بذلك، فكانت تأخذ الحديدة المحماة فتضعها على رأسه فشكا ذلك الى رسول اللّه (صلعم) فقال: اللّهمّ انصر خبابا، فاشتكت مولاته امّ أنمار رأسها فكانت تعوى مثل الكلاب فقيل لها اكتوى فكان خباب يأخذ الحديدة المحماة فيكوى بها رأسها و شهد بدرا و احدا و المشاهد كلّها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه (و آله) و سلّم، قال الشعبى: سئل عمر بن الخطّاب خبابا رضى اللّه عنه عمّا لقى من المشركين؟ فقال: يا أمير المؤمنين انظر الى ظهرى؟ فنظر، فقال: ما رأيت كاليوم ظهر رجل، و لمّا هاجر آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه (و آله) و سلّم بينه و بين تميم مولى خراش بن الصمة، و قيل آخى بينه و بين جبر بن عتيك، روى عنه ابنه عبد اللّه، و مسروق، و قيس بن أبى حازم، و شقيق، و عبد اللّه بن سنجرة، و أبو

ميسرة عمرو بن شرحبيل ، و الشعبى ، و حارثة بن مضرب ، وغيرهم .

أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفقيه وغير واحد قالوا: باسنادهم الى محمد بن عيسى السلمى حدّثنا محمد بن بشار أخبرنا وهب ابن جرير أخبرنا أبى قال : سمعت النعمان بن راشد عن الزهرى عن عبد اللّه بن الحارث عن عبد اللّه بن خباب بن الأرت عن أبيه قال : صلّى رسول اللّه صلى اللّه عليه (و آله) و سلم صلاة فأطالها ، فقالوا : يا رسول اللّه ﷺ صلّيت صلاة لم تكن تصلّيها ؟ قال : أجل انّها صلاة رغبة و رهبة ، انّى سئلت اللّه عزّ و جلّ فيها ثلاثا فأعطانى اثنتين و منعنى واحدة ، سئلته أن لا يهلك امّتى بسنة فأعطانيها ، و سئلته ان لا يسلّط عليهم عدوّا من غيرهم ، فأعطانيها ، و سئلته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها .

أخبرنا أبو الفرج بن أبى الرجاء ، أخبرنا أبو الفتح اسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الأخشيد ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحيم ، أخبرنا أبو حفص عمر بن ابراهيم الكنانى ، أخبرنا أبو القاسم البغوى أخبرنا ابو خيثمه زهيربن حرب ، اخبرنا جرير عن الا عمش عن مالك بن الحارث عن ابى خالد شيخ من اصحاب عبد اللّه ، قال :

اللّه قال بينما نحن فى المسجد اذ جاء خباب ابن الأرت فجلس فسكت ، فقال له القوم : انّ أصحابك قد اجتمعوا اليك لتحدّثهم أو لتأمرهم ، قال : بم آمرهم؟ و لعلّى آمرهم بما لست فاعلا .

و روى قيس بن مسلم عن طارق قال : عاد خبابا نفر من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه (و آله) و سلم فقالوا : أبشر أبا عبد اللّه ترد على اخوانك الحوض ، فقال : انّكم ذكرتم لى اخوانا مضوا و لم ينالوا من اجورهم شيئا و انا يقينا بعدهم حتّى نلنا من الدنيا ما نخاف أن يكون ثوابا لتلك

الأعمال ، و مرض خباب مرضا شديدا طويلا .

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد باسنادهم مسلم بن الحجّاج أخبرنا أبوبكر بن أبى شيبة أخبرنا عبد اللّه بن ادريس عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : دخلنا على خباب و قد اكتوى سبع كيات فقال : لو لا انّ رسول اللّه صلى اللّه عليه(و آله) و سلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به و نزل الكوفة ومات بها و هو أول من دفن بظهر الكوفة من الصحابة ، و كان موته سنة سبع و ثلاثين ، قال زيد بن وهب : سرنا مع علىّ حين رجع من صفّين حتّى اذا كان عند باب الكوفة اذا نحن بقبور سبعة عن ايماننا ، فقال : ما هذه القبور؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين : انّ خباب بن الأرت توفّى بعد مخرجك الى صفّين فأوصى أن يدفن فى ظاهر الكوفة و كان الناس انّما يدفنون موتاهم فى أفنيتهم و على أبواب دورهم ، فلمّا رأوا خبابا أوصى أن يدفن بالظهر دفن الناس ، فقال علىّ عليه السلام : رحم اللّه خبابا أسلم راغبا و هاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلى فى جسمه و لن يضيع اللّه أجر من أحسن عملا ، ثم دنى من قبورهم ، فقال :

السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين و المسلمين أنتم لنا سلف فارط و نحن لكم تبع عمّا قليل لاحق ، اللّهمّ اغفر لنا و لهم و تجاوز بعفوك عنّا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب و قنع بالكفاف و أرضى اللّه عزّ و جلّ .

قال أبو عمر : مات خباب سنة سبع و ثلاثين بعد ما شهد صفّين مع علىّ رضى اللّه عنه و النهروان ، و صلّى عليه علىّ عليه السلام و كان عمره اذ مات ثلاثا و سبعين سنة ، قال : و قيل مات سنة تسع عشرة و صلّى عليه

عمر، أخرجه الثلاثة، قلت الصحيح انّه مات سنة سبع و ثلاثين، و انّه لم يشهد صفّين فانّه كان مرضه قد طال به فمنعه من شهودها، و أمّا الخباب الذى مات سنة تسع عشرة ـ هو مولى عتبة بن غزوان، ذكره أبو عمر أيضا ٠

و قد ذكر ابن منده و أبو نعيم انّ خباب بن الأرت مولى عتبة بن غزوان و ليس كذلك انّما خباب مولى عتبة بن غزوان آخر يرد ذكره، و هما قد ذكرا فى تسمية من شهد بدرا من بنى نوفل بن عبد مناف من حلفائهم عتبة بن غزوان و خباب مولى عتبة، ثم قال أبو نعيم عن مولى عتبة انّه لم يعقب و لا تعرف له رواية فكفى بهذا دليلا على انّهما اثنان، لأنّ ابن الأرت قد أعقب عدّة أولاد، منهم: عبد اللّه، و قتلته الخوارج أيّام علىّ عليه السلام و له رواية عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، ثم انّ بنى زهرة غير بنى نوفل، و قد ذكر ابن اسحاق و غيره من أصحاب السير من شهد بدرا من بنى زهرة من خلفائهم خباب بن الأرت، و قد ذكروا أيضا من خلفاء بنى نوفل خبابا مولى عتبة بن غزوان فظهر انّ مولى عتبة غير خباب ابن الأرت، و قال بعض العلماء: انّ خباب بن الأرت لم يكن قينا و أنّما القين خباب مولى عتبة بن غزوان، و اللّه أعلم أخرجه ثلاثتهم، يعنى (ب ـ د ـ ع) انتهى ما فى اسد الغابة ٠

و فى" د" خباب بن الأرتّ (بفتح الراء و تشديد التاء المثنّاة فوق) (ل جخ) مهمل، انتهى ٠

و فى" تعق" خباب بن الأرتّ روى فى الخصال عن علىّ عليه السلام: السباق خمسة فأنا سابق الفرس، و بلال سابق الحبشة، و صهيب سابق الروم، و خباب سابق النبط، و الحديث و ان كان ليس من الشيعة كما هو الظاهر من سنده الاّ انّ فى كتابه امارة اعتداد به مع انّ الخبر فى

نفسه يفيد الظنّ ، و مرّ حاله فى الفائدة الأولى و الثالثة ، لكن سيجىء فى صهيب عن (كش) ذمّه ، و الظاهر انّه مذموم ، و يمكن أن يقال السبقة الى الاسلام فى نفسه مدح و لا مانع من أن يعارضه قدح ، فتأمّل .

و فى المجالس عن الحسن بن محمد بن الحسن النجفى فى آيات أحكامه عن صاحب حلية الأولياء انّه ذكر فيها انّ أمير المؤمنين على عليه السلام صلى عليه و وقف على قبره و قال : رحم اللّه خبابا أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا و ابتلى فى جسمه أحوالا طوبى لمن ذكر المعاد و عمل للحساب و قنع بالكفاف و رضى عن اللّه و لن يضيع اللّه أجر من أحسن عملا .

و قال الشيخ أبو جعفر الطوسى (ره) انّه مات بالكوفة و صلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام و قبره هناك .

و عن الأستيعاب انّه كان من فضلاء المهاجرين الأوّلين شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد ، الى أن قال : نزل الكوفة و مات بها فى سنة تسعة و ثلاثين من الهجرة و كان عمره ثلاث و سبعون بعد أن شهد مع علىّ صفّين و نهروان و صلّى عليه علىّ صلوات اللّه و سلامه عليه ، انتهى .

و قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة : هو قديم الاسلام ، قيل : انّه كان سادس ستّة الذين هم معدودون فى المعذّبين فى اللّه و شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد ، الى أن قال : و هو أوّل من دفن بظهر الكوفة و سنّة الدفن بظهر الكوفة بعده جرت كما قال الناظم (ره) :

و فى منتهى المقال : و العجب من العلاّمة المجلسى حيث قال : خباب مجهول ، و لعلّ فى نسختى مغلطة ، ثمّ انّ الأرت وصف من الرتّ بضمّ الراء و تشديد التاء العجمة فى الكلام و الحكلة فيه ، رجل ارتّ يقال لمن

فى لسانه حبسة ، وعن المبرّد هى كالريح تمنع الكلام فاذا جاشى فيه اتّصل ، و قيل : اذا عرضت للشخص يتردّد كلمته ، و قيل : يدغم فى غير موضع الادغام فهو ارت و به سمى و المرأة رتّاء و الجمع رتّ مثل أحمر و حمراء و حمر .

و بالجملة الأرتّ يقال لمن هو بين الرتت ، و فى لسانه رتة أى عجمة لكن لا يغيّر الكلام ،

خباب بن يزيد روى الكشى روايه تدل على ذمه وانه يرى رأى الامويه .

الفصل الثالث

فی خزیمة ، و فیه رجلان ·

خزیمة بن ثابت خصص لی سمی ذو الشهادتین وحده فاقبل

و فی بعض النسخ بدل البیت هکذا :

خزیمة بن ثابت قد رجعا الی الولی بعد ما تزعزعا
وهو یسمی ذوالشهادتین ثم ابن حرمستقیم الدین

خزیمة (بضمّ الخاء و فتح الزای) ابن ثابت من السابقین الذین رجعوا الی أمیر المؤمنین علیه السلام ، قاله الفضل بن شاذان "صه" ·

وعلیها بخطّ الشهید الثانی نقلا عن الاکمال ، خزیمة شهد بدرا مع رسول اللّه (ص) و جعل صلی اللّه علیه و آله و سلّم شهادته بشهادة رجلین ، و کان یسمّی ذو الشهادتین ، شهد صفّین مع علیّ علیه السلام و قتل یومئذ سنة سبع و ثلاثین ·

و فی "جخ" فی (ل) ابن ثابت ، و زاد فی (لی) ذو الشهادتین ·

وفى : "كش" فى ترجمه عمار : جعفربن معروف قال حدثنى محمد بن الحسن ، عن جعفربن بشير ، عن حسين بن ابى حمزه ، عن ابيه ابى حمزه ، قال : واللّه انّى لعلى ظهر بعيرى بالبقيع اذ جائنى رسول فقال : أجب يا أبا حمزة؟ فجئت و أبو عبد اللّه عليه السلام جالس ، فقال : انّى لأستريح اذا رأيتك ، ثم قال : انّ أقواما يزعمون انّ عليّا عليه السلام لم يكن اماما حتّى شهر سيفه ، خاب اذاً عمّار و خزيمة و صاحبك أبو عمرة ، و قد خرج يومئذ صائما بين الفئتين باسهم ، فرمى بها قوما يتقرّب بها الى اللّه تعالى حتّى قتل يعنى عمّاراً.

و فيه فى ترجمة أبى أيّوب الأنصارى بعد ذكر الفضل بن شاذان ، و قال أيضا انّ من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان و أبو أيّوب و خزيمة بن ثابت و جابر بن عبد اللّه و زيد بن أرقم و أبو سعيد الخدرى و سهل بن حنيف و البراء بن مالك و عثمان بن حنيف و عبادة بن الصامت ، ثمّ من دونهم قيس بن سعد بن عبادة و عدىّ بن حاتم ، و عمرو بن الحمق و عمران بن الحصين و بريدة الأسلمى و بشر بن كثير ، ثم فيه أيضا فى ترجمة البراء بن عازب ما قد سبق.

ثمّ فيه أيضا خزيمة بن ثابت روى عن الفضل بن دكين قال : حدّثنا عبد الجبّار بن العبّاس الشامى ، عن أبى اسحاق قال : لمّا قتل عمّار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه و طرح عنه سلاحه ثم شنّ عليه الماء فاغتسل ثمّ ركب فرسه و توجّه الى الميدان ، و هو يقول :

كم ذا يرجّى أن يعيش الماكث و الناس موروث و فيهم وارث

هذا علىّ من عصاه ناكث

ثم حمل و قاتل حتّى قتل، و رثت بنته منبعه عليه و قالت :

عين جودى على خزيمة بالدمع قتيل الأحزاب يوم الهنات

قتلوا ذا الشهادتين عيانا أدرك اللّه منهم بالتراث

و روى أبو معشر عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : مازال جدّى بسلاحه يوم الجمل و يوم الصفّين حتّى قتل عمار، فلمّا قتل عمّار سلّ سيفه و قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يقول : عمّار يقتله الفئة الباغية، فقاتل حتّى قتل رحمة اللّه عليه.

و فى" د" : خزيمة بن ثابت ذو الشهاتين(لم ـ حج) قتل مع أمير المؤمنين عليه السلام.

و فى" الوجيزة" : خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ممدوح.

و فى" اسد الغابة" : خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة ابن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة ابن جشم بن مالك بن الأوس الانصارى الاوسى ثم من بنى خطمة و امّه كبش بنت اوس من بنى ساعدة يكنّى أبا عمارة و هو ذو الشهادتين جعل رسول اللّه(ص) شهادته بشهادة رجلين و كان هو و عمير بن عدىّ بن خرشة يكسران اصنام بنى خطمة و شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد كلّها و كانت راية بنى خطمة بيده يوم الفتح و شهد مع علىّ عليه السلام الجمل و صفّين و لم يقاتل فيهما، فلمّا قتل عمّار بن ياسر بصفّين قال خزيمة سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم يقول : تقتل عمّار الفئة الباغية ثم سلّ سيفه و قاتل حتّى قتل و كانت صفّين سنة سبع و ثلاثين، قاله أبو عمر.

و قال أبو أحمد الحاكم شهد أحداً ذكره ابن القداح، قال و اهل المغازى لا يثبتون انّه شهد احداً و شهد المشاهد بعدها، واللّه أعلم.

روى عنه ابنه عمارة ان النبى (ص) اشترى فرسا من سواء بن قيس المحاربى فجحده سواء فشهد خزيمة بن ثابت للنبىّ صلى اللّه عليه(و آله) و سلّم، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه(و آله)و سلم :
ما حملك على الشهادة و لم تكن معنا حاضرا؟ قال : صدقتك بما جئت به و علمت انّك لا تقول الاّ حقّا فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه(و آله)و سلّم من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه .

أخبرنا أحمد بن عثمان بن أبى على بن مهدى قرائة عليه و أنا أسمع و الحسين بن يوحن بن بويه بن النعمان اليمنى الباورى اذنا قالا حدّثنا أبو القاسم اسماعيل بن أبى الحسن علىّ بن الحسين الحامى النيسابورى، أخبرنا الأديب أبو مسلم محمد بن علىّ بن محمد بن الحسين ابن مهريز النحوى، أخبرنا أبوبكر محمد بن ابراهيم بن عاصم بن زاذان، أخبرنا مأمون بن هارون بن طوسى حدّثنا أبو على الحسين بن عيسى بن حمدان البسطامى الطائى أخبرنا عبد اللّه بن نمير أخبرنا هشام بن عروة حدّثتنى عمرة بنت خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن أبيه خزيمة بن ثابت : انّ رسول اللّه (ص) سئل عن الاستطابة فقال : ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع.

و روى الزهرى عن ابن خزيمة عن أبيه انّه رأى فيما يرى النائم انّه سجد على جبهة النبىّ صلى اللّه عليه(و آله)و سلّم و قال صدّق رؤياك فسجد على جبهة النبىّ صلى اللّه عليه(و آله)و سلم غيان، قيل (بفتح الغين المعجمة و تشديد الياء تحتها نقطتان و آخره نون) و قيل (بفتح العين المهملة و النونين) و قيل (بكسر العين المهملة والنونين) و اللّه أعلم، أخرجه الثلاثة .

خزيمة بن الحرّ الحارثى و سليمان بن مسهر(بكسر الميم و فتح الهاء) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، و كان يروى عن خرشة بن الحرّ الحارثى و انّهما كانا جميعا مستقيمين(جخ) و كان الأعمش يروى عنه و قال ابن حجر سليمان بن مسهر الفزارى الكوفى ثقة من الرابعة و هم من ذكره فى الصحابة قال الذهبى سليمان بن مسهر الكوفى عن خرشة عنه ابراهيم و الأعمش ٠

أقول : الخرشة(بالخاء المعجمة و الراء المهملة و الشين المعجمة بالفتحات) ابن الحرّ(بضمّ الحاء المهملة) الفزارى الحارثى و كان يتيمافى حجر عمر قال أبو داود له صحبة و قال العجلى ثقة من كبار التابعين فيكون من الثانية مات سنة أربع و سبعين من الهجرةالنبويّة ٠

و فى" الوجيزة" : خزيمة بن الحرّم ٠

الفصل الرابع والخامس

فى خطّاب وخلّاد فى كلّ منهما رجل ·

ق ثقة خطـاب ابن سلمة خلاد الصفـار هكذا ومه
عن بن نمير عق حكاه فاعتقد وابن أبى المسلم هذا فاجتهد

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

خطاب ابن سلمة عدل وعق خلاد الصفار حـاكيا وثق

خطاب بن سلمة البجلى الجريرى الكوفى (ق ــ جخ) ·

وفى "جش" : خطّاب بن سلمة كوفى ، روى عن أبى عبد اللّه عليـــه السلام ثقة له كتاب يرويه عدّة منهم محمد بن أبى عمير ، أخبرنا أحمد بـن محمد بن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثنا محمد بـن يوسف بن ابراهيم قال : حدّثنا محمد بن أبى عمير عن خطاب بكتابـــه ، انتهى ·

و فی "صه": خطّاب بن مسلمة (بفتح المیم) کوفی روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام ثقة، انتهی.

و فی ایضاح الاشتباه: خطّاب بن مسلمة (بالمیم المفتوحة اوّلا و بعدها سین مهملة و بعد اللام میم) ثقة له کتاب، انتهی.

و فی "د": خطّاب بن سلمة (بالفتح ق ـ جخ ـ کش) کوفیّ ثقة.

و فی "مشکا": ابن مسلمة عنه ابن أبی عمیر، انتهی.

و فی "الوجیزة": خطّاب بن سلمة ثقة و غیره مجهول.

و فی "تعق": خطّاب بن سلمة یظهر من روایته فی کتاب الطلاق من الکافی انّه من أصحاب الکاظم علیه السلام أیضا و انّه من الشیعة، بل ربّما یؤمی الی حسن حاله فی الجملة، و یحتمل اتّحاده مع ابن مسلمة الثقة، قال وقوع اشتباه النسّاخ فی أمثال هذا غیر عزیز کما مرّ فی خالد بن زیاد و خالد الجوان، و الفائدة الخامسة، و ما فی رجال الشیخ لا یدلّ علی التعدّد کما أشرنا الیه فی آدم بن المتوکّل و غیره، انتهی.

خلاد بن أبی مسلم الصفّار (ق) و فی نسخة ابن مسلم.

و فی "صه": خلّاد الصفّار قال ابن عقدة عن عبد اللّه بن ابراهیم بن قتیبة عن ابن نمیر انّه ثقة، و هو أیضا من المرجّحات عندی، انتهی.

و فی "د" خلّاد بن أبی أبی مسلم الصفّار (ق ـ جخ ـ عق) ثقة ثقة، انتهی.

و فی "الوجیزة": خلّاد بن أبی مسلم ممدوح و غیره مجهول.

و فی مختصر الذهبی: خلّاد بن عیسی الصفّار، أبو مسلم العبدی عن الحکم و عمرة بن مرّة عنه وکیع و حسین الجعفی، قال أبو حاتم حدیثه مقارب، و خلّاد بن مسلم الصفّار أبو بکر البغدادی عن الدار وردی، و

هيثم ، وعنه اليزيدىّ ، والشامى ، والمحاملى ، ثقة توفّى سنة تسع و أربعين و مائتين ، انتهى .

أقول : والظاهر انّ ما ذكره الشيخ فى الرجال ، والعلاّمة فى الخلاصة ، واحد كما يظهر من(د) .

و فى منتهى المقال قلت : الظاهر من الوجيزة أيضا الاتّحاد .

الفصل السادس و السابع

فی خلف و خلیل ، و فی کلّ واحد منهما رجلان .

وابن حمـاد اسدی خلف	جش ثقة غض مختلط قد یعرف
وابن محمد ضعیف غـال	امـا خلیل فجلیل عـال
مخترع العروض کم قد حققه	خلیل العبدی کو فی ثقه

خلف بن حماد بن ناشر(بالنون و الشین المعجمة بعد الألـف و الراء) أخیرا کذا فی ایضاح الاشتباه .

و فی" ست": خلف بن حمّاد الأسدی ، له کتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن محمد بن علیّ بن الحسین عن أبیه ، و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد اللّه ، و الحمیری عن أحمد بن محمّد ، و أحمد بن أبی عبد اللّه عن أبی عبد اللّه محمد بن خالد البرقی عن خلف بن حمّاد ، انتهی .

و فی" جش": خلف بن حمّاد بن ناشر بن المسیّب ، کوفی ثقة ، سمع موسی بن جعفر علیه السلام ، له کتاب یرویه جماعة منهم محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب ، أخبرنی عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ابن یحیی قال : حدّثنا الحمیری و أبی قالا : حدّثنا محمد بن الحسین ابن أبی الخطّاب عن خلف بکتابه ، انتهی .

و فى" صه" خلف بن حمّاد ناشر بن المسيّب ، كوفى ، قال النجّاشى انّه ثقة سمع من موسى بن جعفر عليهما السلام ، و قال الغضايرى انّ أمره مختلط يعرف حديثه تارة و ينكر أخرى و يجوز أن يخرج شاهداً، انتهى .

أقول : الظاهر انّ ما فى (جش) و(ست) واحد .

و فى" د" : خلف بن حمّاد بن ناشر بن المسيّب (ظم ــ كش) كوفى ثقة (غض) أمره مختلط ذكره فى الضعفاء ، انتهى .

و فى" مشكا" ابن حمّاد الكوفى الثقة عنه محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب و محمد بن خالد البرقى ، انتهى .

و فى" الوجيزة" : خلف بن حمّاد بن ناشر ثقة .

و فى" تعق" فيه ما مرّ فى الفوائد وكذا كونه صاحب كتاب ، و انّه يروى عنه مثل محمد بن الحسين الجليل و أمثاله .

خلف بن محمد أبى الحسن الماوردى البصرى كان غاليا فى مذهبه ضعيف لا يلتفت اليه ، قاله ابن الغضايرى" صه" .

و فى" منتهى المقال" : أقول : لوتمّ ذلك ليخرج من الضعف الى الجهالة .

و فى" تعق" فيه ما مرّ فى الفوائد فى مواضع متعدّدة .

و فى" الوجيزة" : و ابن محمد بن أبى الحسن البصرى ضعيف .

خليل بن احمد أفضل الناس فى الأدب ، و قوله حجّة فيه ، و اخترع علم العروض ، و فضله أشهر من أن يذكر ، وكان امامىّ المذهب " صه" .

و فى" تعق" فى كشف الغمّة عن يونس بن حبيب النحوى و كان عثمانيا قال : قلت للخليل بن أحمد اريد أن أسئلك عن مسئلة فتكتمها

علىّ؟ فقال : قولك يدلّ على انّ الجواب أغلظ من السؤال ، فتكتمها أيضا ؟ قلت : نعم ايّام حياتك ، قال سل؟ قلت : ما بال أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله وسلّم كأنّهم كلّهم بنو امّ واحدة وعلىّ بن أبى طالب كأنّه ابن علّة ، فقال انّ عليّا تقدّمهم اسلاما و فاقهم علما و بزّهم شرفا و رجّحهم زهدا و طالهم جهادا و الناس الى أشكالهم و أشباههم أميل منهم الى من بان منهم ، فأفهم .

و الصدوق فى اماليه عن أبى زيد النحوى قال : سئلت الخليل بن أحمد العروضى : لِمَ هجر الناس عليّا عليه السلام و قربه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قربه و موضعه من المسلمين موضعه وعنائه فى المسلمين عنائه؟ فقال : بهر و اللّه نوره أنوارهم وغلبهم على صغر كلّ منهل ،والناس الى أشكالهم أميل ، أما سمعت الأوّل حيث يقول :

وكلّ شكل الى شكل ألف أما ترى الفيل يألف الفيلا

قال : و أنشدنا الرّياشى فى معناه عن العباس بن أحنف :

و قائل كيف تهاجرتما ؟ فقلت قولا فيه انصاف
لم يك من شكلى فهاجرته والناس أشكال و ألاّف

انتهى .

و روى انّ الخليل كثيرا ما ينشد هذا البيت ، و هو للأخطل :

و اذا افتقرت الى الذخائر لم تجد
ذخرا يكون كصالح الأعمال

و فى الوفيات : أبو عبد اللّه الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى ، و يقال الفرهودى الأزدى اليحمدى كان اماما فى علم النحو ، و هو الّذى استنبط علم العروض ، و أخرجه الى الوجود ، و حصر أقسامه

فى خمس دوائر تستخرج منها خمس عشر بحرا ، ثم زاد فيه الأخفش بحرا واحدا و سمّاه الخبب .

قيل : انّ الخليل دعى بمكّة أن يرزق علما لم يسبقه اليه أحد ، و لا يؤخذ الاّ عنه ، فلمّا رجع من حجّه فتح عليه بعلم العروض ، وكان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ، و من كلامه لا يعلم الانسان خطأ معلّمه حتّى يجالس غيره ، و قال تلميذه النضر بن شميل : أقام الخليل فى خصّ من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين ، و أصحابه يكسبون بعلمه الأموال ، وكان يقول : أكمل ما يكون الانسان عقلا و ذهنا اذا بلغ أربعين سنة ، و هى السنّ التى بعث اللّه تعالى فيها محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلّم ثم يتغيّر و ينقص اذا بلغ: ثلاثا و ستّين سنة ، و هى السنّ التى قبض فيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و أصفى ما يكون ذهن الانسان فى وقت السحر ، وكان له راتب على سليمان بن حبيب بن المهلّب ابن أبى صفرة الأزدى ، وكان والى فارس و الأهواز ، فكتب اليه ليستدعى حضوره ، فكثر الخليل جوابه :

ابلغ سليمان انّى عنه فى سعة
و فى غنى غير انّى لست ذا مال
شحّا بنفسى انّى لا أرى أحدا
يموت هزلا و لا يبقى على حال
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه
و لا يزيدك فيه حول محتال
و الفقر فى النفس لا فى المال نعرفه
و مثل ذاك الغنى فى النفس لا المال

فقطع عنه سليمان الراتب ، فقال الخليل :

انّ الذى شقّ فمى ضامـــــن

للـرزق حتّـــى يتوفّانـــى

حرمتنى مالا قليـــلا فمـــــا

زادك فى مالك حرمانـــــى

فبلغت سليمان فأقامته و أقعدته و كتب الى الخليل يعتـــــــذر و أضعف راتبته ، فقال الخليل :

و زلّة يكثر الشيطان ان ذكـرت

منها التعجّب جائت من سليمانا

لا تعجبنّ لخير زلّ عـن يـده

فالكوكب النحس يسقى الأرض احيانا

و اجتمع الخليل و عبد اللّه بن المقفع ليلة يتحدّثان الى الغـداة ، فلمّا تفرّقا قيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع ؟ فقال : رأيت رجلا علمه أكثر من عقله ، و قيل لابن المقفع : كيف الخليل؟ فقال : رأيت رجلا عقله أكثـر من علمه .

و للخليل فى التصانيف كتاب : العين ، فى اللغة و ان كـان أكثر العلماء العارفين باللغة يقولون انّ كتاب العين فى اللغة المنسوب الى الخليل ليس تصنيفه ، و انّما كان قد شرع فيه و رتّب أوائله الى حـرف العين ، و سمّاه بالعين ، ثمّ توفّـى .

فالجملة : تلامذته كاللبيب و النظر بن شميل و من فى طبقته كمـورّخ السدوسى و نضر بن على الجهضمى و غيرهما فما جاء عملهم مناسب لمـا وضعه الخليل فى الأوّل ، فأخرجوا الذى وضعه الخليل منه و عملوا أيضـا

الأوّل فلهذا وقع فيه خلل كثير يبعد وقوع الخليل فى مثله.

و قال أبو الطيّب اللغوى: انّه تصنيف الليث بن نصر بن سيّار، و بالجملة كونه عن الخليل هو المشهور، و كتاب العروض، و كتاب الشواهد، و كتاب النقط و الشكل، و كتاب النغم، و كتاب فى العوامل، و كتاب فائت العين، و كتاب الايقاع.

و فى "روضات الجنّات": البارع الامام أبو عبد الرحمن خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى و يقال الفرهودى الأزدى اليحمدى البصرى اللغوى العروضى النحوى، و ذكره صاحب السرائر من كبراء أصحابنا المجتهدين فى مستطرفات كتابه المذكور بعنوان الخليل ابراهيم ابن أحمد العروضى، و لكن ما ذكرناه هو المشهور، وأبوه أحمد كان أوّل من سمّى بهذا الاسم بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم، كذا ذكره المرزبانى فى كتاب المقتبس نقلا عن أحمد بن أبى خثيمة، و هكذا نقل عن المبرّد أيضا، قال فتّش المفتّشون فما وجدوا بعد نبيّنا من اسمه أحمد قبل أب الخليل، و قيل انّه كان من أبناء ملوك العجم الذين انتقلوا بأمر أنوشيروان العادل الى حدود اليمن، و كانوا ستمائة رجل، وينتهى اليهم نسب سيبويه النحوى أيضا، كما فى مجالس المؤمنين.

وعن تقريب ابن الحجر انّه كان من الطبقة الرابعة، و أفضل الناس فى الأدب، و قوله حجّة فيه، و كان من الزهّاد فى الدنيا و المنقطعين الى العلم، و هو استاد سيبويه وعامّة الحكاية فى كتابه عنه، وكلّما قال سيبويه: و سئلته أو قال: قولا من غير أن يذكر قائله فهو الخليل كما عن السيرافى، ذكره فى أخبار النحاة البصريّين.

وعن سفيان بن عيينة انّه قال من أحبّ أن ينظر الى رجل خلق من

الذهب و المسك فلينظر الى الخليل بن أحمد ، وكان النظر بن شميل ابن خرشة البصرى الذى هو من كبار أصحاب الخليل يقول ما رأيت أحدا أعلم بالسنّة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد ، و يقول أكلت الدنيا بأدب الخليل وكتبه و هو فى خصّ لا يشعر به ، قال أبو عبيدة ضاقت المعيشة على الخليل بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيّعه من أهل البصرة ثلاثة آلاف ما فيهم الاّ محدّث أو نحوىّ أو لغوىّ أو أخبارىّ ، فلمّا صار بالمربد ، قال : يا أهل البصرة يعزّ علىّ فراقكم واللّه لو وجدت كلّ يوم كليجة باقلاّ ما فارقتكم ، قال فلم يكن فيهم من يتكلّف ذلك فسار الى خراسان و أفاد بها أموالا .

و فى محاضرات الراغب الاصفهانى قيل أربعة لم يدرك مثلهم فى الاسلام فى فنونهم الخليل و ابن المقفع و أبو حنيفة و الفزارى ، قلت ابن المقفع الأديب اللغوى المشهور وكان بينه و بين الخليل مكالمات منها اجتماعهما ليلة يتحدّثان الى آخر ما مرّ .

و أمّا الفزارى فهو أبو عبد اللّه محمد بن ابراهيم بن حبيب بن سمرة ابن جندب الصحابى ، وكان نحويّا ضابطا جيّد الخطّ أخذ عن المازنى و قرأ على الأصمعى كتاب الأمثال له ، وكان يقول من زعم انّه قرأ عليه غيرى فقد كذب ، وكان عالما بالنجوم ، و له فيها قصيدة كما عن صاحب معجم الأدباء ، و ذكر فى المحاضرات أيضا انّ يونس بن حبيب النحوىّ وكان المراد به أبو عبد الرحمن بن حبيب البصرىّ الضبى استاد الكسائى والفرّاء كان يختلف الى الخليل و يتعلّم منه العروض ، وكان بعيد الفهم فأقام مدّة و لم يعلق على خاطره منه شئ و صعب عليه تعلّمه ، فقال له الخليل يوما من أىّ بحر قول الشاعر :

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

ففطن يونس لما عناه الخليل ، و ترك العروض .

و بالجملة كان الخليل خيّرا متواضعا ذا زهد وعفاف و أخذ عنه سيبويه والأصمعى و النضر بن شميل و انّه دعى بمكّة أن يرزقه اللّه علما لم يسبق اليه ، و فى رواية لا يؤخذ الاّ منه ، فرجع و رزق عليه علم العروض ، و كانت له معرفة بالايقاع و النعم ، و هما متقاربان فى المأخذ ، و قال النضر بن شميل أقام الخليل فى خصّ بالبصرة لا يقدر على فلسين و تلامذته يكسبون بعلمه الأموال ، و الحال انّ الناس يقولون لم يكن فى العرب بعد الصحابة أزكى منه ، و كان يحجّ سنة و يغزو سنة .

و قال ابن المعتزّ : اشترى الخليل جارية نفيسة فغارت ابنة عمّه و قالت : و اللّه لأغيظنّه فان غظته فى المالى لا يبالى ، و لكنّى أراه منكبا ليله و نهاره على كتاب العين ، و اللّه لأفجعنّه فيهُ فأحرقته ، فلمّا علم اشتدّ أسفه ، و لم يكن عنده نسخة غيره ، فأملى النصف من حفظه ، و جمع علماء عصره و أمرهم أن يكملوه على نمطه ، و قال لهم : اجتهدوا ، فعملوا هذا التصنيف الذى بأيدى الناس ، و توفّى الخليل سنة : خمس و سبعين و مأة ، و قيل : سنة سبعين كما فى تاريخ أخبار البشر . و قيل : سبع و سبعين كما عن تقريب ابن حجر ، و قيل : ستّين قاله ابن قانع فى تاريخه المرتّب على السنين ، و قال ابن الجوزى فى كتابه الذى سمّاه شذور العقود : انّه مات سنة ثلاثين و مأة ، و هذا غلط قطعا ، و ذلك لأنّ ولادته كانت على رأس المأة الهجريّة و لكن نقله الواقدى : و مات بالبصرة و له أربع و سبعون سنة ، و سبب موته انّه قال : اريد أن أعمل نوعا من الحساب تمضى به الجارية الى البيّاع فلا يمكنه أن يظلمها ، فدخل

المسجد و هو يعمل فكره فى ذلك ، فصدمته سارية ، و هو غافل عنها بفكره فانقلب على ظهره و انصدع و مات ، و قيل : بل كان يقطع بحرا من العروض ، و نقل انّه رأى فى النوم فقيل له ما صنع اللّه بك ؟ فقال : ما كنّا فيه لم يكن شيئا و ما وجدت أفضل من : « سبحان اللّه و الحمد للّه و لا اله الاّ اللّه و اللّه أكبر » .

ثمّ اعلم انّه كان فى الطبقة الرابعة من أصحاب اللغة و النحو كما مرّ آنفا لأنّ اتّفاق أهل الاسلام بأسرهم على أنّ أوّل من اخترع علم النحو هو أبو الأسود الدئلى الآتى ذكره انشاء اللّه تعالى ، و انّما أخذه من مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم استخلفه فى تمشية ذلك الفنّ خمسة نفر من الأساطين ، أوّلهم : تلميذه العالم البارع عنبسة بن معدان الفيل الميسانى ، و بلغ الفرزدق انّ عنبسة يفضل جريرا عليه ، فقال :

لقد كان فى معدان و الفيل زاجر
لعنبسة الراوى علىّ القصائد

و بعده : ميمون الأقرع ، و قيل انّه أخذ عن أبى الأسود وانّ عنبسة أخذ عنه .

ثم يحيى بن يعمر التابعى الذى هو أيضا من تلامذته فى النحو ، و هو الذى سئله الحجّاج عن عيب مدينة واسط لمّا بناها ؟ فقال : بنيتها من غير مالك ، و يسكنها غير ولدك ، فغضب الحجّاج ، و قال : ما حملك على هذه الجرأة ؟! فقال : ما أخذ اللّه تعالى على العلماء فى علمهم أن لا يكتموا الناس حديثا ، فنفاه الى خراسان ثم ولداه عطا و أبو الحارث ، فحلف هؤلاء و عبد اللّه بن أبى اسحاق الحضرمى ، و كان هو أيضا يعتب الفرزدق و ينسبه الى اللحن فهجاه بقوله :

فلو كان عبد اللّه مولى هجوته و لكنّ عبد اللّه مولى المواليا

و خلّفوا أيضا الشيخ أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفى و أبا عمرو بن العلاء الآتى ذكره فى باب الزاى انشاء اللّه تعالى ، و عيسى بن عمر المذكور هو الذى حكى عنه الجوهرى فى الصحاح و غيره ، و هو الذى سقط عن الحمار فاجتمع عليه النّاس ، فقال : مالى أراكم تكأكأتم علىّ كتكأكؤكم على ذى جنّة افرنقعوا عنّى؟ فقال الحاضرون : دعوه فانّ شيطانه يتكلّم بالهندية ، وكان هو استاد الخليل المذكور الذى صاحب العنوان .

و روى عن الحسن البصرىّ و العجّاج بن رؤبة ، و جماعة ، و عنه الأصمعى و غيره ، و صنّف فى النحو الاكمال و الجامع ، و فيهما يقول تلميذه :

الخليل بطل النحو جميعا كلّه غير ما أحدث عيسى بن عمر

ذاك اكمال و هذا جامع فهما للنّاس شمس و قمر

و يقال : انّ له نيّفا و سبعين مصنفا ذهبت كلّها ، ثمّ خلف من بعدهم الخليل المزبور ، و قد كان هو واحد عصره و فريد دهره و عاد ما لمن يقاربه فى شأنه أو يعدّ عندهم من جملة أقرانه فى زمانه ، و قد أخذ هو عن عاصم الأحول و أيّوب و غيرهما أيضا .

ثمّ انّه خلّف سيبويه الفارسى و الكسائى و الأصمعى و مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب البصرىّ المهلبىّ الأديب النحوى اللغوىّ الشاعر المشهور و أضرابهم البارعين ، ثم صار الناس بعد ذلك فريقين كوفيّين و بصريّين ، فخلف سيبويه الأخفش الأوسط و الكسائى الفرّاء ثمّ هما الجرمى و المازنى ثمّ هما المبرّد ، ثم هو الزجّاج و أبابكر بن السرّاج و

ابن درستويه ، و هكذا هلمّ جرّا الى أن انتهت النوبة الى المتأخّرين من أئمّة العربيّة فقدم ابنا حاجب و مالك و الشيخ الرضىّ و ابن هشام الأنصارى و الجار بردى و خالد الأزهرى و السيوطى و الجامى فتداركوا اهمالات السلف ، و صاروا قرّة عين الشرف على الخلف ، ثم طوى البساط على أثرهم و انقطعت آثار الأكابر و الأوساط و خلف التفريط مقام الافراط ، فلم يبق الاّ كلام ملحون أو مقال غير موزون ، فحقّ علينا أن نقول فى موت الفنون : «انّا للّه و انّا اليه راجعون» .

ثمّ انّ كلمات حكمته و آثار علمه و نبالته كثيرة جدّا ، منها قوله : اذا رأيت من هو أعلى منّى علما فذاك يوم استفادتى ، و اذا رأيت من هو دونى فى العلم فذاك يوم افادتى ، و اذا رأيت من هو مثلى فى العلم فذاك يوم مذاكرتى ، و اذا لم أر أحدا من هؤلاء فذاك يوم مصيبتى .

و منها ما نقل عن الأصمعى قال : قدم رجل من فزارة على الخليل ابن احمد وكان الفزارى غبيّا فسئل مسئلة فأبطأ الخليل فى جوابها ، فضحك الفزارى ، فالتفت الخليل الى بعض جلسائه و قال : الرجال أربعة أقسام : رجل يدرى و يدرى انّه يدرى فذاك عالم فاذروه ، و رجل : يدرى ولا يدرى انّه يدرى فذاك غافل فأيقظوه ، و رجل : لا يدرى و يدرى انّه لا يدرى فذاك جاهل فعلّموه ، و رجل : لا يدرى و لا يدرى انّه لا يدرى ، فذلك مائق فاجتنبوه ، و المائق الأحمق ، ثمّ أنشد الخليل :

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى أو كنت أعلم ما أقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتى فعذلتنى و علمت انّك مائق فعذرتكا

و فى الوفيات : انّ السبب فى انشاده لهذين البيتين انّه كان له ولد متخلّف ، فدخل على أبيه يوما فوجده يقطع بيت شعر بأوزان العروض

فخرج الى الناس، و قال: انّ أبى قد جنّ، فدخلوا عليه فأخبروه بماقال ابنه، فخاطبه بهما.

و منها: انّه دخل رجل على الخليل و معه ابنه، فقال: ايّها الشيخ جئتك من سفر بعيد فأدّب ابنى شيئا من علم النجوم و النحو و الطب و فرائض الفقه، و الحمار على الباب، فقال له الخليل: اعلم انّ الثريّا فى وسط السماء، و انّ الفاعل مرفوع، و انّ الهليلج الكابلى دافع للصفراء، و ان مات أحد و ترك ابنين فالمال بينهما سواء، فقال: قم يا بنىّ.

و بالجملة: فمآثره المرويّة و آثاره المرضيّة أكثر من أن يتحمّله أمثال هذه العجالات، و له أيضا أشعار رائقة كثيرة و كلمات فائقة وفيرة، منها قوله:

كتبت بخطى ما ترى فى دفاترى
عن الناس فى عمرى و عن كلّ غابر
و لو لا عرائى انّه غير خلّد
على الأرض لاستودعتها فى المقابر

و من جملة من صرّح بتشيّع الرجل من الاماميّة الحقّة هو القاضى نور اللّه التسترى المرحوم فى مجالسه مستدلاّ عليه بوجوه، منها: انّه سئل عن فضيلة علىّ بن أبى طالب عليه السلام، و ما الدليل على انّه امام الكلّ فى الكلّ؟ فقال: احتياج الكلّ اليه و غناه عن الكلّ، و أيضا سئل عن فضيلته عليه السلام؟ فقال: ما أقول فى حقّ من أخفى الأحياء فضائله من خوف الأعداء، و سعى أعدائه فى اخفائها من الحسد و البغضاء، وظهر من فضائله مع ذلك كلّه مائلا المشرق و المغرب.

و ممّا قال الخليل أيضا أنّ أفضل كلمة يرغب الانسان إلى طلب العلم و المعرفة قول أمير المؤمنين عليه السلام قد ركلّ امرئ ما يحسنه ، و فى بعض النسخ : قيمة المرء ما يحسنه .

قيل : انّه قد صادف عصره عصر الصادق عليه السلام ، و قيل : انّه كان من جملة أصحابه عليه السلام ، و له عنه رواية .

و لا يخفى انّه غير خليل بن اسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمّد بن عبد اللّه السكونى الحافظ الفقيه المقرّى النحوى البارع فى نظمه و نثره كما عن ابن عبد الملك بن الزبير ، فانّه كان من أدباء المأة السادسة و توفّى فى الليلة الثانية من شهر رمضان سنة سبع و خمسين و خمسمأة كما فى طبقات النحاة .

و غير خليل بن محمد بن عبد الرحمان النحوى أبى محمّد النيسابورى الذى سمع عنه عبد اللّه المبارك .

و روى عنه محمّد بن عبد الوهّاب و كان من جملة أكابر النحاة المتقدّمين أيضا .

و الفراهيد (بفتح الفاء و الراء و بعد الألف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة مثنّاة من تحتها و بعد ها دال مهملة) هى بطن من الأزد ، والفرهود ولد الأسد بلغة ازد شنوة ، و قيل : انّ الفراهيد صغار الغنم ، و اليحمد (بفتح الياء المثنّاة من تحتها و سكون الهاء المهملة و فتح الميم وبعد ها دال مهملة) أيضا بطن من ازد ، خرج منه خلق كثير ، وغيان قيل انّه (بفتح الغين المعجمة و تشد يد الياء تحتها نقطتان و آخره نون) و قيل : (بفتح العين المهملة و النونين) و قيل (بكسر العين المهملة و النونين) و اللّه أعلم ، والمربد كمنبر قلعة بالبصرة و أخرى قرب المد ينة ، و المراد

هيهنا الأُولى ، و يقال : بزّه بزّا اذا غلبه ، و بنو العلّات أولاد الرجل من نسوة شتّى .

خليل العبدى ، له كتاب أخبرنا به جماعة عن التلعكبرى عن ابن همام عن القاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام عن خليل العبدى "ست" .

و فى "جش" خليل العبدى روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ثقة ، له كتاب يرويه منهم عبيس بن هشام ، و أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه قال : حدّثنا أحمد بن جعفر بن سفيان قال : حدّثنا أحمد بن زياد ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن البصرىّ عن عبيس بن هشام عنه بكتابه ، انتهى .

و فى "صه" : خليل العبدى كوفى روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ثقة ، انتهى .

و فى "الايضاح" : الخليل (بالخاء المعجمة) العبدى (بالعين المهملة و اسكان الباء المنقّطة تحتها نقطة) انتهى .

و فى "د" : خليل العبدى (ق ـ كش) كوفى ثقة ، انتهى .

و فى "مشكا" : خليل العبدى الثقة عنه عبيس بن هشام .

و فى "الوجيزة" : العبدى ثقة .

الفصل الثامن

فى خيبرى ، و فيه رجل ٠

وابن على الطحـان خيبرى مرتفع جش غض ضعيف الخبر

خيبرى بن علىّ الطحّان ، فى ايضاح الاشتباه خيبرىّ (بالخـــاء المعجمة المفتوحة و الياء المنقطّة تحتها نقطتين الساكنة و الباء المنقّطة تحتها نقطة و الراء ثمّ الياء أخيرا) بن علىّ الطحّان ، انتهى ٠

و فى باب من عرف بقبيلته أو بلده أو لقبه من "ست" الخيبرى له كتاب أخبرنا ابن أبى جيّد عن ابن الوليد عن الصفّار عن محمد بن الحسين عن محمـد بن اسماعيل بن بزيـع عن الخيبـرىّ ٠

و فى "جش" : خيبرى بن علىّ الطحّان كوفى ضعيف فى مذهبه ذكر ذلك أحمد بن الحسين يقال فى مذهبه ارتفاع ، روى خيبرى عن الحسن ابن ثوير عن الأصبغ و لم يكن فى زمن الحسين بن ثوير من يروى عن الأصبغ غيره ، له كتاب يرويه عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع ، أخبرنا أحمد بن عبد

الواحد قال : حدّثنا علىّ بن حبشى بن قوقى قال : حدّثنا عبّاس بن محمد قال : حدّثنا أبى ، قال : حدّثنا محمد بن اسماعيل بن بزيع عن خيبرى بكتابه ، انتهى .

و فى "صه" : خيرى (بالياء المنقطة تحتها نقطتين بعد الخاء) ابن علىّ الطحّان كوفى ، ضعيف فى مذهبه ، ضعيف الحديث ، كان غاليا و كان يصحب يونس بن ظبيان و يكثر الرواية عنه ، و له كتاب عن أبى عبد اللّه عليه السلام لا يلتفت الى حديثه ، و كان أيضا يروى عن الحسن بن ثوير عن الأصبغ ، انتهى .

و فى "د" : خيرى بن علىّ الطحّان (جش) كوفى ضعيف فى مذهبه و فى مذهبه ارتفاع روى عنه محمد بن اسماعيل بن بزيع ، انتهى .

و بالجملة فى "صه" و"د" : خيرى من غير باء موحّدة بعد الياء المثنّاة تحت ، و فى الايضاح مثل ما فى (جش) .

أقول : و ان كان المترائى فى بدو الأمر انّهما مغايران ، الاّ انّ المستفاد من بعض الأجلّة و امعان النظر اتّحادهما هذا كلّه مأخوذ من كلام (غض) و مرّ حال مثله فى الفوايد ، و كذا حال قولهم : ضعيف الحديث و غال ، و كثرة الرواية عن مثل يونس ، و رواية مثل محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، و سعد بن عبد اللّه القمى ، و الحميرى ، و ابن الوليد ، و غيرهم من الأجلّة عنه تشير الى جلالته بل وثاقته سيّما ابن الوليد كما لا يخفى على المطّلع بأحواله كما مرّ فى الفوائد فتأمّل ، و قوله : خيرى ، و قد سبق فى الحسين بن ثوير عن (جش) و (صه) أيضا كذلك و الظاهر انّ ما فى (صه) و هم .

و فى "الوجيزة" : خيبرى بن على ضعيف .

الفصل التاسع

فی خیران ، و فیه رجل ·

والثقة الخـادم دی خیران فـالحمدلله والامتنـان

و فی بعض النسخ بدل المصراع الثانی هکذا :

غض دارم لیس به اطمینـان

خیران (بالخاء المعجمة المفتوحة و الیاء المنقّطة تحتها نقطتیـن الساکنة و الراء و الألف و النون أخیرا) مولی الرضا علیه السلام کـذا فـی ایضاح الاشتباه ·

و فی " جش " خیران مولی الرضا علیه السلام له کتاب أخبرناه أحمـد ابن محمد بن هارون قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعید قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فتنی (قیثی خ ل) قال : حدّثنی محمـد ابن عیسی العبیدی قال : حدّثنا خیران ، انتهی ·

و فی " صه " خیران الخادم من أصحاب أبی الحسن الثالث علیـه السلام ثقة ، انتهی ·

و فی " جخ " خیر الخادم (د ی) ثقة ·

و فی " النقد " : خیران بن اسحاق الراکانی (د ی ـ جخ) ·

و فى "د": خيران الخادم مولى الرضا عليه السلام القراطيسىّ (دى ـ جخ ـ كش) محمود الطريقة ثقة، انتهى.

و فى "كش": وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطّه حدّثنى الحسين بن محمد بن عامر قال:

حدّثنى الخيران الخادم القراطيسى قال: حججت أيّام أبى جعفر محمد بن علىّ بن موسى عليهم السلام و سئلته عن بعض الخدم و كانت له منزلة من أبى جعفر عليه السلام، فسئلته أن يوصلنى اليه فلمّا صرنا الى المدينة قال لى بها فانّى اريد أن أمضى ألى أبى جعفر عليه السلام، فمضيت معه، فلمّا أن وافينا الباب قال ساكن فى حانوت فاستأذن و دخل فلمّا أبطأ علىّ رسوله خرجت الى الباب فسئلته عنه فأخبرنى انّه قد خرج و مضى، فبقيت متحيّرا، فاذا أنا كذلك اذ خرج خادم من الدار، فقال: أنت خيران؟ فقلت: نعم، قال لى: ادخل، فدخلت فاذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكّان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلىّ فألقاه له فجلس، فلمّا نظرت اليه تهيّبته و دهشت فذهبت لأصعد الدكّان من غير درجة فأشار الى موضع الدرجة فصعدت و سلمت فردّ السلام و مدّ الىّ يده فأخذتها و قبّلتها و وضعتها على وجهى، فأقعدنى بيده فأمسكت يده ممّا داخلنى من الدهش فتركها فى يدى صلوات اللّه عليه، فلمّا سكنت (سكن خ ل) خليتها فسايلنى، و كان الريّان بن شبيب قال لى ان وصلت الى أبى جعفر عليه السلام قلتَ له مولاك الريّان بن شبيب يقرئ عليك السلام و يسئلك الدعاء له و لولده؟ فدعا له و لم يدع لولده، فأعدت عليه؟ فدعا له و لم يدع لولده، فأعدت عليه ثلاثا؟ فدعا له و لم يدع لولده، فودعته و قمت، فلمّا مضيت نحو الباب

سمعت كلامه و لم أفهم قال و خرج الخادم فى أثرى ، فقلت له ما قال سيّدى لما قمت ؟ فقال : قال لى من هذا الذى يرى أن يهدى لنفسه هذا ولد فى بلاد الشرك ، فلمّا أخرج منها صار الى من هو شرّ منهم ، فلمّا أراد اللّه أن يهديه هداه .

وعن محمد بن مسعود قال : حدّثنى سليمان بن حفص عن أبى بصير حمّاد بن عبد اللّه القندى عن ابراهيم بن مازياد (مازيار خ ل) قال : كتب الىّ خيران قد وجّهت اليك ثمانية دراهم كانت أهديت الىّ من طرسوس دراهم فيهم و كرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثا دون أمرك فهل تأمرنى فى قبول مثلها أم لا لأعرفه انشاء اللّه تعالى ، و انتهى الى أمرك ، فكتب و قرأته اقبل منهم اذا أهدى اليك دراهم أو غيرها فانّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لم يرد هديّة على يهودىّ و لا نصرانىّ .

وعن حمدويه و ابراهيم قالا : حدّثنا محمّد بن عيسى قال : حدّثنا خيران الخادم قال : وجّهت الى سيّدى ثمانية دراهم ، و ذكر مثله سواء ، قال : قلت : جعلت فداك انّه ربّما أتاك (أتانى خ ل) الرجل قبله الحقّ أو قلت يعرفه موضع الحقّ لك فيسئلنى عمّا يعمل (يفعل ،خ ل) به ،فيكون مذهبى أخذ ما تبرّع به فى سرّ قال أعمل فى ذلك برأيك ؟ فانّ رأيك رأيى و من أطاعك أطاعنى .

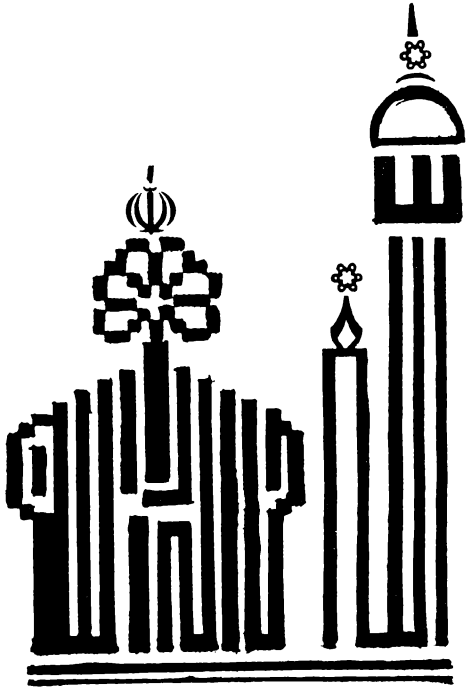
فقال أبو عمرو الكشى : و هذا يدلّ على انّه كان وكيله ، و لخيران هذا مسائل يرويها عنه و عن أبى الحسن عليه السلام ، انتهى .

أقول : خيران هذا من أصحاب الرضا و الجواد و الهادى عليهم السلام و من مستودع أسرارهم ، و حكايته مع أحمد بن محمد بن عيسى

تنبئ عن علوّ مرتبته و نهاية جلالته ، و اقتصار النجاشى رحمه اللّه على أنه مولى الرضا عليه السلام لعلّه لا بأس به ، لكن اقتصار الشيخ ثمّ (صه) على أنّه من أصحاب العسكرى عليه السلام لعلّ فيه شيئا ، فتأمّل .

و فى "مشكا" : خيران الخادم عنه محمّد بن عيسى و الحسين بن محمد بن عامر .

و فى "الوجيزة" : خيران الخادم ثقة و غير مجهول .



الباب الثامن

فی الدال المهملة و فیه أربع فصول

الفصل الاول

فـی : دارم ، و فیـه رجـل ·

غض دارم لیس به وثوق　　و ابن أبی زید ثق صدوق
جخ ست وداود اسمه وطق یصح　　فیه محمد بن عیسی المتضح

دارم (بالدال المهملة و الراء المهملة بعد الألف و المیـم) ابن قبیصة (بالقاف المفتوحة و الباء المنقّطة تحتها نقطة المکسورة و الیـاء المنقّطة تحتها نقطتین الساکنة و الصاد المهملة المفتوحة) ابن نهشـل (بالنون و الشین المعجمة) ابن مجمّع (بالمیم المضمومة و الجیم المفتوحـة و المیم المشدّدة و العین المهملة) الدّارمی (بالدال و الراء المهملتیـن و المیم قبل الیاء) کذا فی ایضاح الاشتباه ·

و فی "جش" دارم بن قبیصة بن نهشل بن مجمّع أبو الحسین التمیمی الدارمی السایح روی عن الرضا علیه السلام ، و له عنه کتاب الوجوه والنظائر و کتاب الناسخ و المنسوخ ، أخبرنا أحمد بن علیّ بن العبّاس قال: حدّثنا أبو الحسین بن ابراهیم بن میسور الصایغ قال : حدّثنا علیّ بن محمّد بـن

جعفر بن عنبسة قال : حدّثنا دارم .

و فی "صه" : فی الباب الثانی دارم (بالراء بعد الألف) ابن قبیصة (بفتح القاف و کسر الباء المنقّطة تحتها نقطة و بعدها یاء ساکنة و صاد مهملة) ابن نهشل أبو الحسن السایح ، یروی عن الرضا علیه السلام قال ابن الغضایری لا یونس بحدیثه و لا یوثق به ، انتهی .

وکذا ذکره (د) فی الباب الثانی أیضا ، و قال : دارم بن قبیصة (بفتح القاف و الیاء المفردة فالیاء المثناة تحت و الصاد المهملة) ابن نهشل أبو الحسن السایح (ضا ــ غض) لا یونس بحدیثه و لا یوثق به ، انتهی .

و فی "تعق" : ما مرّ فی (غض) مرارا و ذکرنا مرارا خروجه من الضعف الی الجهالة ، و سیجیء فی محمّد بن عبد اللّه القلاعی انّه دارم فتأمّل . .

و فی "الوجیزة" : دارم بن قبیصة ضعیف .

الفصل الثانی

فی داود ، و فیه تسع عشر رجلا :

داود جش ست بن ابی زید ثقة فی طق محمد بن عیسی صدقة

داود بن أبی زید من أهل نیسابور ثقة صادق اللّهجة من أهل الدین ، و کان من أصحاب علیّ بن محمد علیهما السلام له کتاب ، ذکره ابن الندیم ، و ذکره الکشیّ فی کتابه ، "ست" .

و فی "صه" : داود بن أبی زید اسمه زنکار (بالزای أوّلا و النون

بعده و الكاف بعد النون و الراء بعد الألف) يكنّى أبا سليمان النيسابورى من النجاريّين فى سكّة طرخان فى دار سختويه صادق ٠

و قال البرقى داود بن نيورد و يكنّى أبا سليمان و نزل نيسابور فى النجّاريّين عند سكّة طرخان فى دار سختويه معروف بصدق اللّهجة ، و الظاهر انّهما واحد ، قال الشيخ الطوسى رحمه اللّه انّه من أصحاب أبى الحسن الثالث علىّ بن محمّد و من أصحاب أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السلام ، انتهى ٠

و فى " د " : داود بن أبى زيد اسمه زنكار (بالزاى و النون المفتوحتين) أبو سليمان نيسابورىّ و اشتبه اسم أبى زيد على بعض أصحابنا فأثبته زنكار و هو غلط (د ى ـ جخ) فى النجّاريّين فى سكّة طرخان فى دار سختويه صادق اللّهجة ثقة ، انتهى ٠

و فى " الوجيزة " : داود بن أبى زيد ثقة ٠

و بالجملة : ذكر العلّامة قدس سرّه من غير توثيق صريح مع انّه نقله عن الشيخ رحمه اللّه و عن (جخ) داود بن أبى زيد اسمه زنكار يكنّى أبا سليمان نيسابورى فى سكة طرخان فى دار سختويه صادق اللهجة ثقة (د ى ـ كر ـ و ـ د) ضبطه كما فى (كر) و جعل ما فى (صه) يعنى كون اسمه زنكار بالراء ٠

و فى " مشكا " : ابن أبى زيد الثقة عنه علىّ بن مهزيار و يعرف بوروده فى طبقة رجال الهادى والعسكرى عليهما السلام لأنّه من رجالهما مع شرط عدم المشاركة فى ذلك ، و ابن أبى زيد هذا هو المذكور فى البيت المتقدّم ، و الطريق اليه صحيح لكن بشرط أن يكون فيه محمد بن عيسى اليقطينى ٠

ابو الجحاف ابن عوف الثقة بن عقدة كغيره قد وثقه

داود بن أبى عوف أبو الجحّاف بتقديم الجيم البرجى الكوفى (ق ـ جخ).

و فى باب الكنى من منتهى المقال: أبو جحّاف كشدّاد، داود بن أبى عوف، و فى باب الكنى منه أيضا: أبو الجحّاف و أبو حيّان قال ابن عقدة انّهما ثقتان،

و فى باب الكنى من "د" أبو الجحّاف ثقة، و فى باب الكنى من "صه" أبو حيّان و أبو الجحّاف قال ابن عقدة انّهما ثقتان، انتهى.

و فى "الوجيزة": و ابن أبى عوف أبو الجحّاف ثقة.

أقول: عن ميزان الاعتدال داود بن أبى عوف ثقة صالح الحديث شيعىّ عامّة ما يرويه فى فضائل أهل البيت عليهم السلام فتدبّر.

لابن ابى يزيد طق صحيح عدل هو ابن فرقد الصبيح

داود بن أبى يزيد الكوفى العطّار مولى ثقة روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام أيضا، له كتاب يرويه عنه جماعة منهم علىّ بن الحسن الطاطرى.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن غالب و عوانة بن الحسين و عبيد اللّه بن اسماعيل و عبد اللّه بن أحمد بن نهيك قالوا: حدّثنا علىّ بن الحسن الطاطرى عن داود به "جش".

أقول: محمّد بن خالد البرقى روى عن داود بن أبى يزيد بغير واسطة مع انّ داود من أصحاب الصادق عليه السلام، فلا يبعد أن يروى عن عبد اللّه بن سنان الذى هو من أصحاب الصادق عليه السلام أيضا حديث الكرّ ثلاثة أشبار فى ثلاثة أشبار فالقول بأنّه لم يدرك أصحاب

الصادق عليه السلام باطل .

و فى ايضاح الاشتباه داود بن فرقد (بفتح الفاء و اسكان الراء و القاف و الدال المهملة) مولى السمّال (بالسين المهملة و اللام أخيرا) الأسدى النصرى (بالنون المفتوحة) انتهى .

و فى "صه" داود بن أبى يزيد الكوفى العطّار مولى ثقة روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام ، انتهى .

و فى "ست" : فى موضع داود أبى يزيد ، له كتاب رواه حميد عن القاسم بن اسماعيل عن داود بن أبى يزيد ، و أخبرنا جماعة عن التلعكبرى عن ابن همام عن حميد عن محبوب بن تسنيم عن الجحّال عنه ، و فى موضع آخر قبله : داود بن فرقد ، له كتاب أخبرنا به ابن ابى جيّد عن ابن الوليد عن الصفّار عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن أحمد بن محمد بن أبى نصير و صفوان بن يحيى جميعا عن داود بن فرقد ، انتهى .

أقول : هذا يشهد على انّ داود بن أبى يزيد غير داود بن فرقد ، و الحقّ انّه ليس كذلك بل قد أورد الشيخ فى التهذيب فى باب أوقات الصلاة انّ داود بن أبى يزيد هو داود بن فرقد ، وكذا يظهر من باب الأغسال من الزيادات من التهذيب انّ داود بن أبى يزيد العطّار و داود بن فرقد واحد حيث قال : داود بن أبى يزيد العطّار هو داود ابن فرقد كما يظهر من النجّاشى عند ذكر داود بن فرقد .

و فى "تعق" : فى ابن فرقد قال : ثم لا يخفى انّ الظاهر من (جش و ست و ق و صه) مع هذا مع داود بن أبى يزيد العطّار سيّما من التأمّل فى ذكر طرق الكتاب لكن ربّما يقرب فى الظنّ اتّحادهما سيّما بملاحظة ما ذكره فى التهذيب من انّ داود بن أبى يزيد العطّار هو

داود بن فرقد ، و سيجئ عن المصنّف فى ذكر طرق الصدوق الحكم بالاتّحاد ، و اللّه يعلم .

و فى " د " : داود بن أبى يزيد الكوفى العطّار (ق - ظم - جخ ست) مولى ثقة ، انتهى .

و فى " مشكا " : ابن أبى يزيد الثقة الذى هو داود بن فرقد قاله فى المنتقى عنه الحسن بن علىّ بن فضال و علىّ بن الحسن الطاطرى و الججّال عبد اللّه بن محمد و القاسم بن اسماعيل .

و فى " الوجيزة " : و ابن أبى يزيد العطّار ثقة ، و يظهر من التهذيب انّه ابن فرقد الآتى :

هو الاحوص بن اسد داود شيخ جليل ثقة محمود

داود بن اسد (بالسين المهملة) ابن عفير (بالعين المضمومة والفاء المفتوحة و الياء المنقّطة تحتها نقطتين الساكنة و الراء خيرا) أبو الأحوص (بالحاء المهملة و الصاد المهملة) المصرى (بكسر الميم) كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " جش " داود بن أسد بن أعفر أبو الأحوص البصرى رحمه اللّه شيخ جليل فقيه متكلّم من أصحاب الحديث ثقة ثقة ، و أبوه أسد بن أعفر من شيوخ اصحاب الحديث الثقات ، له كتب ، منها : كتاب فى الامامه ، على ساير من خالفه ، و الآخر مجرد الدّلائل والبراهين ، انتهى ،

وفى : " صه " داود بن اسد بن عفر (بضم العين) ابوالاحوص البصرى رحمه اللّه ، شيخ جليل فقيه متكلّم من اصحاب الحديث ، ثقه ثقه ، و ابوه أسد بن عفر من شيوخ اصحاب الحديث الثقات ، انتهى .

و فى " د " : داود بن عفير بن الأحوص المصرى رحمه اللّه (جش)

شيخ جليل فقيه متكلّم ثقة ثقة و أبوه أسد مثله ، انتهى .

و الظاهر انّ عفير بن ابو الا حوص كما سيأتى منه فى الكنى .

و فى " ست " : أبو الأحوص المصرى من جلّة متكلّمى الا ماميّة لقى الحسن بن موسى النوبختى أخذ عنه و اجتمع معه فى الحاير على ساكنه السلام و كان ورد للزيارة .

و فى " تعق " : فى الكنى ما ينبغى أن يلاحظ .

و فى " الوجيزة " : و ابن اسد أبو الأحوص المصرى ثقة .

و ابن بلال صه ابوليلى الصفى و ابن الحسن معظم الشان حفى

داود بن بلال بن أحيحة (بضمّ الهمزة و الحائين المهملتين المفتوحتين بينهما ياء مثنّاة تحت) أبو ليلى الأنصارى (لى ـ عق) من الأصفياء كذا فى رجال ابن داود فى القسم الأوّل .

و قال العلاّمة أعلى اللّه مقامه فى كنى الممدوحين أبو ليلى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الأصفياء ذكره البرقى ، و كذا قال عن ستير (بضمّ السين المهملة و التاء المنقّطة فوقها نقطتين والراء أخيرا) وعن ابن سنان ، وعن ابن عمرة ، وعن أبى سعيد الخدرى ، وعن ابن برزة (بالزاى بعد الراء) وعن جابر بن عبد اللّه ، وعن البراء بن عازب ، وعن عزة الأزدى ، و أبو عبد اللّه الجدلى (بالجيم و الدال) و أبى يحيى حكيم بن سعد الحنفى ، و كان من شرطة الخميس .

و فى " الجامع " : اسم أبى ليلى يسار و يقال له داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الأنصارى كذا فى الخلاصة .

و فى " الوجيزة " : و ابن بلال أبو ليلى ممدوح .

داود بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام (قر ـ جخ) معظم الشأن كذا فى رجال ابن داود ، و لم أجد فى كتب الرجال غيره خصوصا فى رجال الشيخ .

و فى "تعق" هو صاحب دعاء امّ داود ، و فى الوجيزة و البلغة انّه ممدوح فتأمّل ، انتهى .

و فى "الوجيزة" : و ابن الحسن الحسينىّ صاحب دعاء امّ داود ممدوح

وابن حصين جش ثق فى جخ وقف طق لطريق الشيخ صح فى النفس وصف

و فى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

طق صح فى جش ست وللصدق وضف

داود بن حصين (بالحاء المهملة المضمومة و الصاد المفتوحة والياء المنقّطة تحتها نقطتين الساكنة) الأسدى كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى "ست" : داود بن حصين ، له كتاب ، أخبرنا به ابن أبى جيّد عن أبن الوليد عن محمد بن الحسن الصفّار عن أيّوب بن نوح عن العبّاس بن عامر عن داود بن حصين

و رواه حميد بن زياد عن القاسم بن اسماعيل القرشى عنه ، انتهى

و فى "جش" داود بن حصين الأسدى مولاهم كوفى ثقة يروى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام و هو زوج خالة علىّ بن الحسن ابن فضال كان يصحب أبا العبّاس البقباق ، له كتاب يرويه عنه عدّة من أصحابنا ، أخبرنا علىّ بن أحمد عن محمّد بن الحسن عن أيّوب بن نوح بن عبّاس بن عامر عن داود به ، انتهى .

و فی "صه": داود بن الحصین الأسدی مولاهم کوفی روی عن أبی عبدالله و أبی الحسن علیهما السلام قال الشیخ الطوسی رحمه الله واقفیّ وکذا قال ابن عقدة، و قال النجّاشی انّه ثقة، و الأقوی عندی التوقّف فی روایته و فی (جخ - ق - ظم).

و ذکره "د" فی البابین، ففی الأوّل داود بن الحُصین الأسدی مولاهم (ق - ظم - جش) کوفی ثقة، و قیل واقفیّ، و هو زوج خالة علیّ بن الحسن بن فضال، و فی الثانی: داود بن الحصین (ق - ظم) واقفیّ (جش) ثقة، انتهی.

و فی "تعق": لاحظ الفوائد سیّما التی فیها کون المراد من الثقة المطلق الامامی و حکایة التعارض و مقام ذکر الواقفة هذا، و یروی عنه صفوان بن یحیی و جعفر بن بشیر، و ابن أبی نصر، و کلّ واحد منهما امارة الوثاقة، و روایة الأجلّاء امارة الجلالة، مرّ الکلّ فی الفائدة الثالثة، و هذا یرجّح کلام (جش) مع أنّه أضبط من الشیخ و لعلّ حکم الشیخ ممّا قال ابن عقدة فتأمّل، انتهی.

و قال "م - د" الحقّ انّ قول (جش) لا یعارضه قول الشیخ بأنّه واقفیّ لا لما ظنّه البعض من انّه یجوز الجمع بین الوقف و الثقة بل لأنّ (جش) أثبت فلو علم کون الوقف ثابتا لنقله کما تعلم عادته فی الکتاب فلیتأمّل.

و فی الرواشح لم یثبت عندی وقفه بل الراجح جلالته عن کلّ غمیزة و شائبة، و العلّامة قد استصحّه فی المنتهی فی باب قنوة صلاة الجمعة حیث قال: ما رواه الشیخ فی الصحیح عن داود بن الحصین، الحدیث، و ان کان قد توقّف فیه فی (صه) و (د) ذکر فی الممدوحین أیضا و الحقّ فیه

ما قد ذكرت فى كتاب شرعة التسمية ان غمزه بالوقف من طريق عقد وهوزيد يّ لا يتّكل عليه فى مخالفة وجوه الأصحاب و ردّ شهادة أشياخنا الاثبات ، انتهى .

قوله رحمه اللّه قد استصحّه فى المنتهى فيه تأمّل ظاهر .

و فى" الحاوى و الوجيزة" : و ابن الحصين الأسدى ثقة .

و فى" مشكا" : ابن الحصين الواقفى الموثّق عنه عبّاس بن عامر و القاسم بن اسماعيل القرشىّ و أحمد بن محمّد بن أبى نصر و هو عن أبى العبّاس البقباق ، و طريق الصدوق الى داود بن الحصين ضعيف لحكم ابن مسكين ، و لكن طريق (جش) و كذا الشيخ كما فى" ست" اليه صحيح ، و طريق الصدوق اليهما أيضا صحيح ، فصحّ الطريق كما ذكره الناظم فى المتن و الحاشية :

ثم ابن زربى حكى المفيد ثقة ظم خصيصه داود

و فى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

و قال فى الارشاد من ثقاة ظم يعنى ابن زربى خصيص فاستقم

داود بن زربىّ (بالزاى المكسورة أوّلا ثمّ الراء الساكنة ثمّ الباء المنقّطة تحتها نقطة) كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى" ست" : داود بن زربى له أصل عدّة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن عمير عن داود ابن زربىّ ، انتهى .

و فى" جش" داود بن زربىّ أبو سليمان الخندقى البندار روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ذكره ابن عقدة ، له كتاب أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال : حدّثنا عبيد اللّه بن أحمد قال : حدّثنا علىّ بن محمّد بن

رباح و حميد بن زياد قال : حدّثنا عوانة بن الحسين أبو الحسين قال : حدّثنا علىّ بن خالد العاقولى عن داود بن زربى بكتابه ، انتهى .

و فى "صه" : داود بن زربى (بالزاى المضمومة والرّاء الساكنة بعدها و الباء المنقّطة تحتها نقطة) أبو سليمان الخندقى (بالخاء المعجمة و النون و الدال المهملة و القاف) كان أخصّ الناس بالرشيد ، و أورد الكشى ما يشهد بسلامة عقيدته ، و قال النجّاشى انّه ثقة ذكره ابن عقدة ، انتهى .

و فى "د" : داود بن زربى (بالزاى المضمومة) و رأيت بخطّ الشيخ أبى جعفر زربى (بكسر الزاى و الراء) و قيل بالعكس و الباء المفردة (ق ـ م ـ كش) هو أبو سليمان الخندقى (بالفاء) منسوب الى خندف ، و هى امرئة الياس من مضر بن نزار نسب ولد الياس اليها البندر ، كان أخصّ الناس بالرشيد و كان معتقدا فى أبى عبد اللّه عليه السلام أهمله الشيخ و وثّقه "جش" انتهى .

و فى "الوجيزة" : و ابن زربى ممدوح و وثّقه المفيد فى الارشاد حيث قال : انّه من خاصّة الكاظم عليه السلام و ثقاته و من أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته ، و ممّن روى النصّ من أبى الحسن علىّ الرضا عليه السلام بالامامة .

و فى "كش" داود بن زربى و كان أخصّ الناس بالرشيد ، حمدويه و ابراهيم قالا حدّثنا محمّد بن اسماعيل الرازى قال : حدّثنا أحمد بن سليمان قال : حدّثنا داود الرقّى قال : دخلت على أبى عبد اللّه عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ، كم عدّة الطهارة؟ فقال : ما أوجبه اللّه فواحدة ، و أضاف اليها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم واحدة

لضعف الناس ، و من توضّأ ثلاثا فلا صلاة له ، أنا معه فى ذا حتّى جاء داود بن زربى و أخذ زاوية من البيت ، فسئله عمّا سئلته فى عدّة الطهارة؟ فقال : ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا صلاة له ، قال فارتعدت فرائصى ، و كاد أن يدخلنى الشيطان فأبصر أبو عبد اللّه عليه السلام الىّ و قد تغيّر لونى ، فقال : اسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الأعناق ، فخرجنا من عنده ، و كان ابن زربى الى جوار بستان أبى جعفر المنصور ، و كان قد ألقى الى أبى جعفر أمر داود بن زربى ، و انّه رافضى يختلف الى جعفر بن محمّد ، فقال أبو جعفر المنصور انّى مطّلع الى طهارته ، فان هو توضّأ وضوء جعفر ابن محمد ، فانّى لأعرف طهارته ، حقّقت عليه القول و قتلته ، فاطّلع ، و داود يتهيّأ للصلاة من حيث لا يراه ، فأسبغ داود بن زربى الوضوء ثلاثا ثلاثا كما أمره أبو عبد اللّه عليه السلام .

فما تمّ وضوئه حتّى بعث اليه أبو جعفر المنصور فدعاه ، قال : فقال داود فلمّا ان دخلت عليه رحّب لى ، و قال : يا داود قيل فيك شئ باطل و ما أنت كذلك قد اطلعت على طهارتك و ليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلنى فى حلّ ، و أمر له بمأة ألف درهم .

قال : فقال داود الرقى التقيت أنا و داود بن زربى عند أبى عبد اللّه عليه السلام فقال له داود بن زربىّ جعلنى اللّه فداك حقنت دمائنا فى دار الدنيا ونرجو أن ندخل بيمنك و بركتك الجنّة ، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام : فعل اللّه ذلك بك و باخوانك من جميع المؤمنين ، فقال أبيو عبد اللّه عليه السلام لداود بن زربى حدّث داود الرقّى بما مرّ عليكم حتّى تسكن روعته ، فقال فحدّثته بالأمر كلّه فقال أبو عبد اللّه عليه السلام لهذا أفتيته لأنّه كان أشرف على المقتل من يد هذا العدوّ .

ثم قال : يا داود بن زربى توضّأ مثنّى مثنى و لا تزدنّ عليه فانّك ان تزدت عليه فلا صلاة لك ٠

حمدويه قال حدّثنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا أحمد بن أحمد عن بعض أصحابه عن علىّ بن عقبة أو غيره عن الضّحاك بن الأشعث ، قال أخبرنى داود بن زربى قال : حملت الى أبى الحسن موسى عليه السلام مالا ، فأخذ بعضه و ترك بعضه ، فقلت : لم لا تأخذ الباقى؟ قال : انّ صاحب هذا الأمر يطلبه منك ، فلمّا مضى بعث الىّ أبو الحسن الرضا عليه السلام أخذه منّى ٠

و عن" جخ" : فى (ق) ابن زربى الكوفى ، و فى (ظم) ابن زربى روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ٠

و بالجملة ما ذكر الكشى يشهد بسلامة عقيدته ٠

و فى" تعق" : و نقل العلّامة و ابن داود توثيقه من النجّاشى ، ولم أجد توثيقه فيه و هو أربع نسخ عندى و الأظهر انّه كان فى كتاب (طس) نقلا عن (جش) كما فى (صه) أو كان غفلة منه ،أو كان فى كتابه شئ مغشوش فتوهّماه ثقة ، و انّ نسخته على ما نقل كانت مغشوشة و (صه) شديد التتبّع له لزيادة اعتقاده به ، و لعلّ الأخير أظهر ، اذ لم أجد التوثيق فى نسختين من (جش) عندى لكن برواية ابن أبى عمير عنه تشير الى وثاقته كما مرّ فى الفائدة الثالثة ، وكذا حال توثيقات ارشاد المفيد رحمه اللّه وغير ذلك ممّا ذكر فيه ، فتأمّل ٠

و ذكر فى الحاوى أيضا انّه لم يجده فى شئ من نسخة لا فى بابه و لا فى غيره و هذا هو الظاهر من الوجيزة ٠

و فى" مشكا" : ابن زربى الذى نقل توثيقه عن ابن عقدة علىّ بن

خالد العاقولى و محمّد بن أبى عمير رحمه اللّه ٠

عن ابن نوح جش مو ثقان ابن سليمان وبن سرحان
طق صح و اما الها شمى ابن على ظم ثقة كنيته ابو على

و فى بعض النسخ بدل المصراع الأخير هكذا :

موثق ظم ضا يكنى با على

داود بن سرحان (بكسر السين المهملة و اسكان الراء و الحاء المهملة و النون بعد الألف) العطّار الكوفى الثقة كذا فى ايضاح الاشتباه

و فى" ست " : داود بن سرحان له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيّد عن ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن أحمد بن محمد بن أبى نصر و ابن أبى نجران عن داود بن سرحان و رواه حميد بن زياد عن ابن نهيك عن داود بن سرحان ، انتهى ٠

و فى" جش" داود بن سرحان العطّار كوفى ثقة ، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام ذكره ابن نوح روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا رحمهم اللّه أخبرنا القاضى أبو الحسين محمّد بن عثمان قال : حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح قال : حدّثنا عبيد اللّه بن أحمد بن نهيك معلّمى بمكة قال : حدّثنا علىّ بن الحسن الطاهرى عن محمد بن أبى حمزة عن داود ٠

و فى" صه" داود بن سرحان (بالسين المهملة و الراء و الحاء المهملة و النون بعد الألف) العطّار كوفى ثقة روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام ذكره ابن نوح ، انتهى ٠

و فی" د": داود بن سرحان العطّار(ق ـ ظم ـ جخ ـ ست ـ جش) ثقة.

و فی" مشکا": ابن سرحان الثقة عنه جعفر بن بشیر و محمد بن أبی حمزة الثقة و ابن نهیك و أحمد بن محمد بن عیسی علی ما صرّح به فی المنتهی ومشرق الشمسین، و أحمد بن محمد بن أبی نصر و عبد الرحمان ابن أبی نجران و الوشا.

و فی" الوجیزة": و ابن سرحان ثقة.

و فی" ق" داود بن سرحان العطّار مولی کوفی.

داود بن سلیمان(بضم السین و الیاء بعد اللام) أبو سلیمان کذلك أیضا الحمّار(بالحاء المهملة و المیم المشدّدة والراء أخیرا) کذا فی ایضاح الاشتباه.

و فی" ست": داود الحمّار له کتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبی المفضل عن حمید بن زیاد عن أحمد بن میثم عنه، انتهی.

و فی" جش": داود بن سلیمان أبو سلیمان الحمّار کوفی ثقة، روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام ذکره ابن نوح له کتاب یرویه عدّة من أصحابنا منهم الحسن بن محبوب، أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال حدّثنا الشریف أبو محمد الحسن بن حمزة قال: حدّثنا الصفّار عن أحمد بن محمد ابن عیسی عن الحسن بن محبوب عن داود به، انتهی.

و فی" صه" داود بن سلیمان أبو سلیمان الحمّار کوفی ثقة روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام، انتهی.

و فی" د": داود بن سلیمان أبو سلیمان الحمار(بالحاء المهملة المفتوحة و تشدید المیم) (ق ـ جخ ـ کش) کوفی ثقة، انتهی.

و فی" ق" داود بن سلیمان الحمار الکوفی ٠

و فی" الوجیزة": و ابن سلیمان ؛ أبو سلیمان الحمار ثقة ٠

بیان المتن: انّ النجّاشی وثق داود بن سرحان و داود بن سلیمان کلیهما و الطریق الیهما صحیح ٠

و فی" تعق": سیجیء فی بَاب الکنی ما یتعلّق بالمقام ٠

و فی" النقد": و أبو سلیمان الخزّار الکوفی عن (جش) و سیجیء عن (ق) سلیمان بن عبد الرحمان أبو داود الحمار الکوفی و فی البلغة و الوجیزة کما فی (صه) انتهی ٠

و یحتمل قویّا أن یکون المراد بابن سلیمان فی المتن هو داود بن سلیمان القرشی، ذکره ابن نوح له کتاب، قال ابن نوح: أخبرنا أبو الحسن ابن داود عن أحمد بن سعید عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن الأزدی الطحّان عن سلیمان بن داود عن أبیه به "جش" ٠

و فی" د": داود سلیمان القرشی (جش) ذکره ابن نوح له کتاب، انتهی ٠

أو هو داود بن سلیمان بن جعفر أبو أحمد القزوینی ذکره ابن نوح فی رجاله، له کتاب عن الرضا علیه السلام أخبرنی محمد بن جعفر النحوی قال: حدّثنا الحسین بن محمد الفرزد ق القطعی قال: حدّثنا أبو حمزة ابن سلیمان قال: نزل أخی داود بن سلیمان و ذکر النسخة "جش" ٠

و فی منتهی المقال: عدّه المفید من خاصّة أبی الحسن علیه السلام و ثقاته و من أهل الورع و العلم و الفقه من شیعته ثم روی باسناده عن أبی علی الخزّاز عنه انّه قال: قلت لأبی ابراهیم علیه السلام انّی سئلت أباك من الذی یکون بعدك؟ فأخبرنی أنّك أنت هو، فلمّا توفّی أبو عبد اللّه علیه

السلام ذهب الناس يمينا و شمالا ، و قلت بك أنا و أصحابى ، فأخبرنى من الذى يكون بعدك من ولدك ؟ فقال : ابنى فلان يعنى الرضا عليه السلام .

و فى" تعق" نقل هذه الرواية و هذا القول بعينه عن نصر بن قابوس نعم فيه قبيل هذه الرواية متّصلا بها رواية عن أبى على الخزّاز عن داود بن سليمان قال : قلت لأبى ابراهيم انّى أخاف أن يحدث حدث فلا ألقاك فأخبرنى من الامام بعدك ؟ فقال : ابنى فلان يعنى أبا الحسن عليه السلام ، فالظاهر انّ ما أخذه من الكافى كما يظهر أيضا من سائر من عدّه ممّن روى النصّ ، و باقى الأخبار الّتى أوردها فكان فى نسخته سقط أو سبق نظره من موضع الى موضع ، و حال توثيقات الارشاد مرّ فى الفائدة الثالثة ، مع أنّه أحد المذكورين الآتيين ، فتأمّل ، الاّ أنّ اتّحاد الذى وثّقه المفيد مع المذكور عن (جش) محلّ نظر ، وان احتمله فى النقد أيضا ، و الذى يظهر من الجنابدى كما يأتى فى عبد اللّه بن العبّاس القزوينى كونه عاميا و يشير اليه روايته عنه عن آبائه عن علىّ عليه السلام عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم مع احتمال كونه كعبد السلام ، فتدبّر .

أقول : الذى فى ترجمة عبد اللّه بن العبّاس القزوينى حتّى بخطّه دام ظلّه سليمان بن داود ، فلاحظ ، ولو فرضنا ففى تعيين كون الآتى من الجنابدى هو المذكور فى (جش) نظر واضح فلعلّه الآخر أوآخر فتدبّر .

و فى" مشكا" : ابن سليمان بن جعفر القزوينى الممدوح عنه أبو على الخزّاز ، انتهى كلام منتهى المقال .

و بالجملة : هؤلاء غير داود بن سليمان أبو عمارة البكرى الكوفى .

داود بن على اليعقوبى (بالياء المنقّطة تحتها نقطتين قبل

العين المهملة و القاف بعدها و الباء المنقّطة تحتها نقطة بعد الواو) الهاشمى أبوعلى كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى "صه" داود بن على اليعقوبى الهاشمى أبوعلى بن داود يروى عن أبى الحسن موسى عليه السلام ، و قيل روى عن الرضا عليه السلام ثقة ، انتهى .

و فى القاموس : يعقوبا قرية ببغداد و اليعقوبيّون جماعة محدّثون .

و فى "جش" : داود بن على البعقوبى الهاشمى أبوعلى بن داود روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام ، و قيل روى عن الرضا عليه السلام ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم عيسى بن عبداللّه العمرى أخبرنا محمّد بن شاذان قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدّثنا محمد بن عبدالجبّار عن داود بن على البعقوبى به ، انتهى .

أقول : هى قرية كبيرة بينها و بين بغداد عشر فراسخ ، و قال شارح القاموس : الصواب يعقوبا بالباء الموحّدة ، فعلى الأوّل النسبة يعقوبىّ ، وعلى الثانى يعقوبى كما قال (جش) .

و فى "د" : داود بن على اليعقوبى الهاشمى أبوعلىّ بن داود (ظم ـ جخ ـ ضا ـ كش) ثقة له كتاب ، انتهى .

و فى "جخ" : فى التهذيب الحسين بن سعيد عن داود بن عيسى عن فضالة بن أيّوب عن معاوية بن عمّار ، و الممارسة تقتضى كون عن حماد ابن عيسى ، و اثبات كلمة : عن ، بينه و بين فضالة تصحيف ،والصواب و فضالة بالواو ، فانّ هذا من الطرق الشايعة للحسين بن سعيد .

و فى "مشكا" : ابن على اليعقوبى الثقة عنه محمد بن عبد الجبّار و العبّاس بن معروف .

و فی" الوجیزة" : و ابن علی الیعقوبی ثقة ٠

طق ضف و عندنا صحیح مرتضی داود ابن فرقد العدل معنی

داود بن فرقد (بفتح الفاء و اسکان الراء و القاف و الدال المهملة) مولی السمال (بالسین المهملة و اللام أخیرا) الأسدی النصریّ (بالنون المفتوحة) کذا فی ایضاح الاشتباه ٠

و فی" ست" داود بن فرقد له کتاب أخبرنا به ابن أبی جیّد عن ابن الولید عن الصفّار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطّاب عن أحمد ابن محمّد بن أبی نصر و صفوان بن یحیی جمیعا عن داود بن فرقد ، انتهی ٠

و فی" جش" : داود بن فرقد مولی آل أبی السمال الأسدی النصری و فرقد یکنّی أبایزید کوفی ثقة روی عن أبی عبد اللّه وأبی الحسن علیهما السلام و أخویه برید بن عبد الرحمن بن عبد الحمید قال ابن فضال : داود ثقة ثقة ، له کتاب رواه عدّة من أصحابنا ، أخبرنا أبو الحسین بن الجندی قال : حدّثنا أبو علیّ بن همام عن عبد اللّه بن جعفر قال : حدّثنا محمّد ابن الحسین عن صفوان بن یحیی ، عن داود ، و قد روی عنه هذا الکتاب جماعات من أصحابنا کثیرة منهم أیضا : ابراهیم بن أبی بکر محمّد بن عبد اللّه النجّاشی المعروف بابن أبی السمّال ، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، قال : حدّثنا علیّ بن حبشی بن قوقی قال : حدّثنا محمد بن جعفر الرزّاز قال : حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن خالد عن ابراهیم بن أبی السمّال عن داود ، انتهی ٠

و فی" صه" داود بن فرقد مولی آل بنی السمّال الأسدی النصری

(بالنون) و فرقد يكنّى أبا يزيد كوفى ثقة روى عن أبى عبد اللّه وأبى الحسن عليهما السلام و اخوته يزيد وعبد الرحمان وعبد الحميد ، قال ابن فضال داود ثقة ثقة ، انتهى .

وعليها بخطّ الشهيد الثانى رحمه اللّه كذا فى كتاب النجّاشى بنى السمّال ، وفى كتاب الشيخ و ابن داود آل أبى السمّال ، وأكثر نسخ الكتاب وجميع النسخ غيره من الكتب السمّال باللام و فى بعض نسخ الكتاب بالكاف ، انتهى .

و ظاهر ذلك انّ فى نسخته من الخلاصة و النجّاشى بنى السمّال بغير آل لكن آل موجود فيها ، فينبغى أن تحمل على الاختلاف بمجرّد بنى و أبى ، الاّ انّ الذى فى (جش) داود بن فرقد مولى آل أبى السمّال الأسدى النصرى ـ الخ .

و فى "جخ" : فى (ق) ابن فرقد أبى زيد الأسدى مولى آل أبى السمّال ، و فى (ظم) داود بن كثير الرقّى مولى بنى أسد ثقة ، داود بن فرقد ثقة ، له كتاب ، و هما من أصحاب أبى عبد اللّه عليه السلام .

و فى "د" : داود بن فرقد (بفتح الفاء و اسكان الراء و القاف و الدال) (ق ـ ظم ـ جخ ـ كش ـ جش) مولى آل أبى السمّال (باللام) الأسدى النصرى يكنّى أبا زيد كوفى ثقة ثقة ، و اشتبه على بعض أصحابنا اسم أبيه ، فقال : ابن فرقد (بالميم) و هو غلط ، و فرقد يكنّى أبا يزيد ، انتهى .

و الظاهر انّ غرضه من قول بعض الأصحاب العلاّمة قدس سرّه كما هو من دأبه و لم أجد فى (صه ـ ح) انّه بالميم ، بل صرّح فى (ح) بأنّه بالفاء كذا فى النقد .

و فى (كش) محمّد بن مسعود قال : حدّثنى عبد اللّه بن محمّد قال : حدّثنى الوشا عن علىّ بن عقبة عن داود بن فرقد قال : قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام جعلت فداك كنت اصلّى عند القبر واذا رجل خلفى يقول : ((أتريدون أن تهدوا من أضل اللّه و اللّه أركسهم بما كسبوا)) ٠قال فالتفت اليه و تأوّل علىّ هذه الآية و ما أدرى من هو ، و أنا أقول : ((انّ الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم انّكم لمشركون)) فاذا هو هارون بن سعيد ، قال : فضحك أبو عبد اللّه عليه السلام ثمّ قال : أصبت الجواب قبل الكلام باذن اللّه تعالى ٠

و حمدويه قال : حدّثنى أيّوب قال : حدّثنى صفوان عن داود بن فرقد قال : قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام انّ رجلا خلفى حين صلّيت المغرب فى مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فقال : ((ما لكم فى المنافقين فئتين و اللّه أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضلّ اللّه)) فعلمت أن يعينئى ، فالتفتت اليه ، و قلت : ((انّ الشّياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم)) و ذكر مثله سواء ــ الى آخر الحديث ــ و قال فى آخره : جعلت فداك لاجرم و اللّه لا تكلّم (ما تكلّم خ ل) بكلمة ، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام : ما أجد أجهل منهم فى المرجئة فتيا وعلما ، و فى الخوارج فتيا وعلما و ما أحد أجهل منهم ٠

و فى" تعق" : الظاهر من (جش ــ و ست ــ و ق ــ صه) مغايرة هذا مع داود بن أبى يزيد العطّار سيّما مع التأمّل فى ذكر طرق الكتاب لكن ربّما يقرب فى الظنّ اتّحادهما سيّما بملاحظة ما ذكره فى التهذيب من انّ داود بن أبى يزيد العطّار هو داود بن فرقد ، و سيجئ عن المصنّف فى ذكر طرق الصدوق الحكم بالاتّحاد و هذا هو المستفاد من

قول الناظم رحمه اللّه ، و اللّه يعلم .

و فى " مشكا " : ابن فرقد الثقة عنه صفوان بن يحيى و ابراهيم بن أبى سمّال وعلىّ بن عقبة و أحمد بن محمّد بن أبى نصر وعلىّ بن الحكم الثقة و ابن أبى عمير و فضالة بن أيّوب و مالك بن عطيّة وعلىّ بن النّعمان النخعى الثقة ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : و ابن فرقد الأسدىّ ثقة .

داود ابن القاسم الجليل	جش ست و جخ موثق نبيل
و هو ابو هاشم الجعفرى	طق ضف ولكن صح عندالنظر

داود بن القاسم الجعفرى ، يكنّى أبا هاشم من أهل بغداد جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام ، و قد شاهد جماعة منهم الرضا والجواد و الهادى و العسكرى و صاحب الأمر صلوات اللّه و سلامه عليهم و قد روى عنهم كلّهم عليهم السلام و له أخبار و مسائل ، و له شعر جيّد فيهم عليهم السلام ، و كان مقدّما عند السلطان ، و له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبى المفضّل عن ابن بطّة عن أحمد بن أبى عبد اللّه عن أبى هاشم " ست " .

و فى " جش " : داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد اللّه بن جعفر ابن أبى طالب أبو هاشم الجعفرى (رحمه اللّه) كان عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام ، شريف القدر ، ثقة ، روى أبوه عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، انتهى .

و فى " صه " داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب يكنّى أبا هاشم الجعفرى رحمه اللّه من أهل بغداد ثقة ، جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام شاهد أبا جعفر و أبا الحسن

و آبا محمّد عليهم السلام ، و كان شريفا عندهم له موقع جليل عندهم ، روى أبوه عن الصادق عليه السلام ، انتهى .

و عليها بخطّ الشهيد الثانى رحمه اللّه زاد الشيخ الطوسى رحمه اللّه انّه روى أيضا عن الرضا عليه السلام مضافا الى الثلاثة ، و كذا ذكره ابن داود ، انتهى .

و فى نسخة الشهيد الثانى رحمه اللّه أيضا و قد شاهد جماعة منهم الرضا و الجواد و الهادى و العسكرى و صاحب الأمر صلوات اللّه عليهم و سلامه ، و قد روى عنهم كلّهم عليهم السلام ، و له أخبار و مسائل و له شعر جيّد فيهم ، و كان مقدّما ـ الخ ، و فى (ج) ابن القاسم الجعفرى يكنّى أبا هاشم من ولد جعفر بن أبى طالب ثقة جليل القدر ، و فى (د ى) داود بن القاسم الجعفرى يكنّى أبا هاشم ثقة و فى (كر) داود بن القاسم الجعفرى يكنّى أبا هاشم .

و فى "كش" : فى أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال أبو عمرو له منزلة عالية عند أبى جعفر و أبى الحسن و أبى محمّد صلوات اللّه عليهم و موقع جليل على ما يستدلّ بما روى عنهم فى نفسه و روايته و تدلّ روايته على ارتفاع فى القول ، انتهى .

أقول : انّ الّذى تعلّق به فى الطعن عليه فيه تردّد لأنّ داود كان شاهدا فيحكى عمّا رأى و من بعد لا يرى و ما يرى و الذى يبنى عليه ثقة المشار اليه و تعديله و تفخيمه اذ قد كان مرضيّا عند جماعة منهم ، و اللّه أعلم ، كذا ذكره السيّد جمال الدين ابن طاوس فى كتابه الرجال ، و ذكر السيّد ابن طاوس أيضا فى ربيع الشيعة انّه من السفراء والأبواب المعروفين و من وكلاء الناحية الذين لا يختلف الشيعة القائلون بامامة الحسن بن

علىّ فيهم .

و فى " د " : داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب أبو هاشم الجعفرى (ضا ـ د ـ د ى ـ كر ـ جخ ـ كش) عظيم المنزلة شريف القدر ثقة ، انتهى .

و فى " مشكا " : ابن القاسم الجعفرى الثقة عنه أحمد بن أبى عبد اللّه وعلىّ بن ابراهيم كما فى الكافى و ابراهيم بن هاشم كما فى التهذيب .

و فى " الوجيزة " : و ابن القاسم الجعفرى ثقة .

ثمّ اعلم : انّ قول الناظم رحمه اللّه الجعيفرى بالتصغير لضرورة الشعر ، و الاّ فالأصل الجعفرى مكبّرا .

وابن كثير الرقى جخ ثقه	جش غض ضعيف والمفيد وثقه
كش ليس مطعونا فذو القبول	من ق كمقداد من الرسول

و فى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

وليس غاليا وكش لا يطعن	من ق كمقداد وطق مستوهن
للرمى بالغلو هم قد ضعفوا	وطق بعدة ضعيف ضعفوا

داود بن كثير الرقّى (بالتّاء المنقّطة فوقها ثلاث نقط بعد الكاف) الرقّى (بالراء المهملة المشدّدة و القاف) ضعيف جدّا يكنّى أبا خالد و أبا سليمان روى عنه الحمانى (بالحاء المهملة و الميم المشدّدة و النون قبل الياء) كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " ست " : داود بن كثير الرقّى له أصل أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبى المفضّل عن ابن بطّة عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن الحسن بن محبوب عنه ، انتهى .

و فى " جش " : داود بن كثير الرقّى و أبوه كثير يكنّى أبا خالد و هو

يكنّى أبا سليمان ضعيف جدّا و الغلاة تروى عنه ، قال أحمد بن عبد الواحد : ما رأيت له حديثا سديدا له كتاب المزار أخبرنا أبو الحسن بن الجندى قال : حدّثنا أبو علىّ بن همام قال : حدّثنا الحسين بن أحمد المالكى قال : حدّثنا محمّد بن الوليد المعروف بشابّ الصيرفى الرقّى عن أبيه عن داود به ، و له كتاب الأهليلجة أخبرنى أبو الفرج محمّد بن علىّ ابن أبى قرّة قال : حدّثنا علىّ بن عبد الرحمن بن عروة الكاتب قال حدّثنا الحسين بن أحمد بن الياس قال : قلت لأبى عبد اللّه العاصمى ، داود ابن كثير الرقّى ابن مَن؟ قال : ابن كثير بن أبى خلدة روى عن الحمانى وغيره ، قال : قلت له متى مات ؟ قال : بعد المأتين ، قلت : بكم؟ قال : بقليل بعده وفات الرضا عليه السلام ، روى عن موسى و الرضا عليهما السلام انتهى .

و فى "صه" : داود بن كثير الرقّى مولى بنى أسد و أبوه كثير يكنّى أبا خالد و هو يكنّى أبا سليمان من أصحاب موسى بن جعفر عليهما السّلام قال الشيخ الطوسى رحمه اللّه : انّه ثقة ، و روى الكشى من طريق فيه يونس بن عبد الرحمان يروى عمّن ذكره عن أبى عبد اللّه عليه السلام انّه أمر أصحابه بأن ينزلوه منزلة المقداد من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم وكذا فى حديث آخر بهذا السند انّه من أصحاب القائم عليه السّلام ، قال أبو عمرو الكشى رحمه اللّه و تذكر الغلاة انّه من أركانهم ، و يروى عنه المناكير من الغلوّ ، و ينسب اليه أقاويلهم ، و لم أسمع أحدا من المشايخ العصابة يطعن فيه ، وعاش الى زمان الرضا عليه السلام ، و قال النجّاشى انّه ضعيف جدّا ، و الغلاة يروى عنه ، قال أحمد بن عبد الواحد قلّ ما رأيت له حديثا سديدا ، و قال ابن الغضايرى انّه كان فاسد المذهب

ضعيف الرواية لا يلتفت اليه ، وعندى فى أمره توقّف ، و الأقوى قبول روايته لقول الشيخ الطوسى رحمه اللّه ، و قول الكشى أيضا ، و قال جعفر بن بابويه روى عن الصادق عليه السلام انّه قال : انزلوا داود الرقّى منّى بمنزلة المقداد من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ، انتهى .

وعلى قوله و أبوه كثير يكنّى أبا خالد بخطّ الشهيد الثانى ، هذا : لفظ النجّاشى ، و فى كتاب الشيخ رحمه اللّه كثير بن أبى خالدة ، و مثله فى كتاب ابن الغضايرى الاّ انّه حذف الهاء من خالد .

و فى الايضاح للمصنّف خلاف ذلك كلّه ، فانّه جعل الكنيتين لداود ، و امّا روايته فجعلها النجّاشى عن الكاظم و الرضا عليهما السلام ، والشيخ جعلها عن الصادق و الكاظم عليهما السلام ، و ابن داود جعلها عن الصادق عليه السلام أوّلا ، وعنه وعن الكاظم عليهما السلام ثانيا حيث قال داود بن كثير الرقّى مولى بنى أسد (ق ـ جخ) وثّقه الشيخ و(كش و فض) و طعن فيه(جش) و سيأتى فى الضعفاء ، انتهى ما فى الباب الأوّل منه ، و قال هناك داود بن كثير الرقّى(ق ـ ظم ـ غض) فاسد المذهب (جخ) ثقة(جش) ضعيف جدّا ، و الغلاة تروى عنه ، قال أحمد بن عبد الواحد قلّ ما رأيت له حديثا سديدا ، انتهى .

ثمّ على قوله : وكذا فى حديث آخر بهذا السند الخ ، فى قوله بهذا السند نظر لأنّ الكشى روى الحديث الأوّل عن حمدويه وعن محمّد ابن نصير عن محمّد بن عيسى عن يونس عمّن ذكره عن أبى عبد اللّه عليه السلام الخ ، و الحديث الثانى رواه عن علىّ بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن أبى عبد اللّه البرقى رفعه قال : نظر أبو عبد اللّه الى داود و قد ولى فقال : من سرّه أن ينظر الى أصحاب القائم عليه السلام ، فالسندان

مختلفان لكنّهما اشتركا فى الارسال ، و زاد الأوّل ضعفا بمحمّد بن عيسى عن يونس ، و لعلّ المصنّف تجوز فى قوله بهذا الأسناد حيث اشتركا فى الارسال على الأوّل قوله و عندى فى أمره توقّف عن قول المصنّف لا من قول ابن الغضايرى ، فانّه جزم بجرحه بغير توقّف .

ثم قول المصنّف و الأقوى قبول روايته و تعليله بقول الشيخ فيه نظرتين ، لأنّ الجرح مقدّم على التعديل ، فكيف مع كون الجارح جماعة فضلاء اثبات ، انتهى .

و قال المفيد فى ارشاده انّه من خاصّة أبى الحسن عليه السلام و ثقاته و من أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته .

و فى "كش" : ما روى فى داود الرقّى حدّثنى حمدويه و ابراهيم و محمد بن مسعود قالوا : حدّثنا محمّد بن نصير قال : حدّثنا محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان عمّن ذكره عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال : انزلوا داود الرقّى منّى بمنزلة المقداد من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله .

علىّ بن محمد قال : حدّثنى أحمد بن محمد عن أبى عبد اللّه البرقى يرفعه قال : نظر أبو عبد اللّه عليه السلام الى داود الرقّى و قد ولّى فقال : من سرّه أن ينظر الى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر الى هذا ، و فى موضع آخر : أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد .

ثمّ فيه أيضا فى داود بن كثير الرقّى أيضا حدّثنى محمد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن بعض أصحابنا عن داود الرقّى قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : يا داود اذا حدّثت عنّا بالحديث فاشتهرت به فأنكره ، قال أيضا ابن الصباح : عاش

داود بن كثير الرقّى الى وقت الرضا عليه السلام ·

طاهر بن عيسى قال : حدّثنى الشجاعى عن الحسين بن بشار عن داود الرقّى قال : قال لى داود : ترى ما تقول الغلاة الطيّارة ومايذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام و ما يحكى أصحابه عنه فذلك و اللّه أرانى أكبر منه و لكن أمرنى أن لا أذكره لأحد ، قال : و قلت له : انّى قد كبرت و دقّ عظمى أحبّ أن يختم عملى فى عمرى بقتل فيكم فقال و ما من هذا بدّ ان لم يكن فى العاجلة يكن فى الآجلة ·

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجرى انّ داود دخل على أبى عبد اللّه عليه السلام فقال : يا داود كذب و اللّه أبو سعيد ، قال أبو عمر و تذكّر الغلاة انّه من أركانهم وروى عنه المناكير من الغلوّ و تنسب اليه اقاويلهم ، و لم أسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه ، و لا عثرت من الرواية على شىء غير ما أثبته فى هذا الباب ، انتهى ·

و فى" تعق" : قول (شه) الجرح مقدّم الخ ، ذكر فى البلغة أيضا مثل ذلك متوقّفا فيه ، و قال خالى الأظهر جلالته ، و هو كذلك لما مرّ فى الفائدة الثانيّة على انّ التعديل ربّما يكون فى أمثال المقام مقدّما مطلقا يظهروجهه بالتأمّل فيها فى ذكر قولهم ضعيف ، و قولهم كان من الطيّارة وغير ذلك على انّ ضعف تضعيف (غض) ظاهر و أشرنا اليه فى ابراهيم بن عمر اليمانى ·

و ذكره غير واحد من المحقّقين على أنّ فى ثبوت تعديله كلام سيّما عند أمثالكم مع أنه ربّما يقرب فى الظنّ انّ منشأجرحه ذكر الغلاة انّه من أركانهم و روايتهم المناكير عنه وغيرهما ممّا ذكر كما لا يخفى على المتأمّل فى المقام و المطّلع على حاله فى غيره من المقامات و ثبوت الجرح بها كما

ترى مع انّه ربّما ذكروا بالنسبة الى سلمان و أحزابه رضى اللّه عنهم أكثر من هذا ، نذكر بعضها فى آخر الكتاب عند ذكر الفرق على أنه لو لم يقرب فى الظنّ ذلك فغير خفىّ عدم بقاء وثوق بحيث يقاوم نصّ التعديل سيّما مع اعتضاده بما سنذكر ، و ممّا ذكر ظهر حال جرح ابن عبدون مع انّه لم يثبت من كلامه بل غايته انّه التأمّل فيه بسبب قلّة ما رأى منه السديد ، وعلى تقدير ظهوره بل و نصّه فى الجرح بذلك و هو كما (فحاله كما خ ل) ترى سيّما بعد ملاحظة انّ رواة أحاديثه مثل شهاب الصيرفى و أضرابه ، فتأمّل ، ومع ذلك فالروايات الصادرة عنه سديد .

و أمّا قول (جش) ضعيف ليس نصّا بل و ظاهرا فى جرحه ظهر وجهه مما ذكر فى الفائدة فى قولهم ضعيف الاّ أن يقال الظاهر من قوله و الغلاة ـ الخ ، أرادته الجرح ، و فيه انّه على تقدير تسليم الظهور و مقاومته للنصّ يكون وجهه الظاهر جينئذ انّ منشأ جرحه رواية الغلاة عنه و قول ابن عبدون : فحاله كما ترى ، و بعد اللتيا و التى مقاومته لما سنذكر كما ستعرف .

و أمّا جلالته فمن انّ الشيخ وثّقه ، و الصدوق معتقد لجلالته ، و ان ذكر الرواية مرسلة اذ ارسالها غير مضرّ بالنسبة اليه ، وأما بالنسبة الينا فلا شكّ انّه مورث للظنّ فيحصل لنا من نفس الرواية أيضا ظنّ مع انّها حجّة كما مرّ فى الفائدة الأولى .

و أمّا (كش) فرأيت كلامه سيّما قوله بأنّ الغلاة تذكر انّه من أركانهم و قوله لم اسمع ـ الخ ، اذ قلّما يتّفق جليل لم يطعن أحد من مشايخ العصابة فيه كيف و يكون ممّن تدعى الغلاة فيه ما تدعى و تروى عنه ما تروى و تنسب اليه ما تنسب ، فانّ عدم طعن أحد منهم مع ذلك فيه دلالة تامّة

على ظهور جلالته عندهم و قوله و لا عثرت ــ الخ ، فيه من التأييد ما لا يخفى ، و الروايات و ان كانت ضعيفة لكنّها تفيد الظنّ ان لم نقل بحجّيتها و رواية ابن بشار ظاهرة فى عدم غلوّه مع ادّعائه أكثر ممّا يدعون كما هو الحال فى غالب الشيعة الآن فلعلّ منها و نظائرها كانوا يتّهمونه .

و بالجملة : الروايات الصريحة فى عدم غلوّه أكثر من أن تحصى و أمّا المفيد فقال فيه ما قال ، و أيضا يروى عنه ابن أبى عمير و مرّ فى الفوائد انّها امارة الوثاقة ، و رواية الحسن بن محبوب عنه امارة القوّة و يؤيّد ها اكثار الرواية عنه و كون رواياته مفتى بها و مقبولة الى غير ذلك ممّا مرّ فى الفوائد من امارات الوثاقة و الاعتماد .

و ممّا يؤيّد روايته النصّ عن الصادق عليه السلام على الكاظم عليه السلام و عنه عن الرضا عليه السلام ، و الروايات الدالّة على صحّة عقيدتها منها ما سيجىء فى ذريح ، و ما رواه عنه الصدوق فى توحيده قال : سئلت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : ((و كان عرشه على الماء)) فقال : ما تقولون ــ الى أن قال ــ : كذبوا من زعم هذا ، فقد صيّر اللّه مجهولا و وصفه بصفة المخلوقين ــ الى أن قال ــ : فلمّا أراد أن يخلق الخلق نشرهم بين يديه ، فقال لهم : من ربّكم؟ فكان أوّل من نطق رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمّة صلوات اللّه عليهم ، فقالوا : أنت ربّنا ، فحملهم العلم و الدين ، ثمّ قال للملائكة هؤلاء حماة دينى و امنائى فى خلقى و هم المسئولون ، ثمّ قيل لبنى آدم : أقرّوا اللّه بالربوبيّة و لهؤلاء النفر بالطاعة؟ الى غير ذلك من الأخبار الدالّة على عدم غلوّه حيث لا تأمّل فيها ، و ليس هنا موضع الكلّ ، و لا يخفى على المطّلع فيه مضافا الى ما ذكرنا ما أشرنا اليه من انّ هذا و نظائره كانوا

يتّهمونه ، و مرّ فى أوّل الكتاب ما يشير الى زيادة تحقيق ، و فى سهل بن زياد ما له ربط ، فتأمّل انتهى .

و فى " مشكا " : ابن كثير الرقّى الثقة سئل الصيرفى عن أبيه عنه و الحسن بن محبوب عنه .

و فى " الوجيزة " : و ابن كثير الرقّى مختلف فيه و الأظهر جلالته .

ثمّ انّ قول الناظم (ره) :

للرمى بالغلوهم قد ضعفوا

اشارة الى انّ تضعيف (جش وغض) وغيرهما بالغلوّ و رواية الغلاة عنه وعدّة منهم بل من أركانهم كما فى (كش) و فيه مع ما فى (كش) من انّى لم أسمع أحدا قطّ من مشايخ العصابة يطعن فيه انّ طريقتهم فى الحكم بالغلوّ لا يخفى ، و لذا قال و الطريق ضعيف بعدّة كلّهم ضعفاء كجرير بن صالح الغير المذكور وعبد اللّه بن أحمد الرازى و الحسين بن أحمد و ابن ادريس وغيرهم ممّن لم يذكر .

شيخ الكلينى ابن كورة وبن ... مافنه الصرمى طق صح فاستبن
هما جليلان اماميان ... وابن محمد ثق ذو الشأن

و فى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

والعدل بن محمد ذو الشأن

داود بن كورة (بضمّ الكاف و اسكان الواو و فتح الراء) أبو سليمان القمى كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " ست " : داود بن كورة القمى ، بوّب كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى ، و له كتاب الرّحمة مثل كتاب سعد بن عبد اللّه ، انتهى

وفى : "جش" داود بن كورة ، ابو سليمان القمىّ ، وهوالذى بوّب كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى وكتاب المشيخه للحسن بن محبوب السرّاد على معانى الفقه ، له كتاب الرحمة فى الوضوء ، والصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحجّ ، اخبرنا محمّد بن على القزوينى قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى قال : حدّثنا داود ، انتهى .

وفى "د" : داود بن كورة (بالضمّ و الراء المهملة ـ لم ـ جخ ـ ست جش) أبو سليمان القمى هو الذى بوّب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى و كتاب المشيخة للحسن بن محبوب السرّاد على معانى الفقه مهمل ، انتهى .

وفى "لم" : داود بن كورة القمى بوّب كتاب النوادر لأحمد بن محمّد ابن عيسى .

وفى "تعق" : الظاهر جلالته و هو من مشايخ الكلينىّ رحمه اللّه .

وفى "مشكا" : ابن كورة عنه أحمد بن محمّد بن يحيى .

داود بن مافنه (بالميم اوّلا ثمّ الألف ثمّ الفاء ثمّ النون المشدّدة) الصرمىّ (بالصاد المهملة المكسورة و الراء الساكنة) مولى بنى قرّة ثمّ بنى صرمة منهم كوفى كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى "ست" : داود الصرمىّ له مسائل أخبرنا بها عدّة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن أبى عبد اللّه عن داود الصرمىّ ، انتهى .

وفى "د" : داود بن مافنة الصرمىّ مولى بنى قرّة ثم مولى صرمة منهم كوفى روى عن الرضا عليه السلام يكنّى أبا سليمان و بقى الى أيّام أبى

الحسن العسكرى عليه السلام ، و له مسائل اليه أخبرنا ابن النعمان قال : حدّثنا ابن حمزة قال : حدّثنا ابن بطّة قال : حدّثنا أحمد بن محمّد عن داود بها ، انتهى .

و فى " د " : داود بن مافنّة الصرمىّ (بالصاد المهملة المكسورة والراء الساكنة) مولى بنى قرّة ثمّ بنى صرمة منهم كوفى يكنّى أبا سليمان (ضا) وبقى الى زمان (كر - ست - جخ) له مسائل ، انتهى .

و فى " تعق " ظاهر أخباره بل صريحها كونه من الشيعة و ربّما يظهر من الشيخ اعتماده عليه لأنّه كثيرا ما يطعن فى الروايات التى هو فيها بالشذوذ وغيره و لا يطعن من جهة أصلا .

و فى " مشكا " : أو الصرمى ابن مافنة عنه أحمد بن أبى عبد اللّه .

و داود بن محمد النهدى ، له كتاب ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبى المفضّل عن ابن بطّة عن الصفّار عن داود بن محمّد ، انتهى .

و فى " جش " : داود بن محمّد النهدى ابن عمّ الهيثم بن أبى مسروق كوفى ثقة متأخّر الموت روى عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤى أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز قال : حدّثنا يحيى بن زكريّا اللؤلؤى عن داود بكتابه ، انتهى .

و فى " صه " : داود بن محمّد النهدى ابن عمّ الهيثم بن أبى مسروق كوفى ثقة متأخّر الموت ، انتهى .

و فى " د " : داود بن محمد النهدى ابن عمّ الهيثم بن أبى مسروق ، (لم - جخ - ست - كش) كوفى ثقة .

و فى " الوجيزة " : ابن مافنة له مسائل و ابن محمّد النهدى ثقة ثمّ انّ النهدى المطلق عند أهل الرجال هو محمّد بن أحمد بن خاقان ، وقد

يطلق لهيثم بن أبى مسروق .

و فى "لم" ابن محمّد النهدى روى عنه الصفّار .

والخير الفاضل كش داود صه ابن نعمان ثق محمود

و فى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

والخير الفاضل كش نعمان صه كابن يحيى الثقة الدهقان

داود بن نعمان مولى بنى هاشم أخو علىّ بن النعمان، و داود الأكبر روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام و قيل عن أبى عبد اللّه عليه السلام له كتاب "جش" .

و فى "صه" : داود بن النعمان أخو علىّ بن النعمان ثقة عين قال الكشى عن حمدويه عن أشياخه انّه خير فاضل و هو عمّ الحسن بن علىّ بن النعمان و أوصى بكتبه لمحمّد بن اسماعيل بن بزيع ، انتهى .

و فى "د" : داود بن النعمان مولى بنى هاشم أخو علىّ بن النعمان و داود هو الأكبر (جخ - ضا - جش - ظم) و قيل (ق) خيّر فاضل ، انتهى .

و قال "جش" : عند ترجمة أخيه علىّ بن النعمان الأعلم النخعى أبو الحسن مولاهم كوفى (ضا) و أخوه داود الأعلى منه مع توثيقه عليّا و تعظيمه و ابنه الحسن و ابنه أحمد رويا الحديث و كان على ثقة وجها ثبتا صحيحا واضح الطريقة .

و فى "البلغة" : ثقة .

و فى "الوجيزة" : و ابن النعمان ممدوح و وثّقه العلّامة ، و لعلّه أقوى .

و فی النقد : و لم أجد توثیقه فی کتب الرجال صریحا الا فی صه ، و کأنّه أخذ توثیقه من کلام النجّاشی حیث قال : و اخوه أعلی منه و هذا لا یدلّ علی توثیقه کما یستفاد من کلام النجّاشی أیضا حیث قال : و داود الأکبر انتهی .

و فی منتهی المقال : و وثّقه العلاّمة و لعلّه أقوی ، و ذکر فی محمّد ابن اسماعیل انّ علیّا أوصی بکتبه له و لعلّهما معا أوصیاء ، واللّه العالم .

و قوله قیل روی عن الصادق علیه السلام فی دویت فی باب کیفیّة روایته عنه علیه السلام ، انتهی .

و فی " مشکا " : ابن النعمان الثقة عن أبی أیّوب و ابراهیم بن عثمان و عن أبی الحسن و قیل عن أبی عبد اللّه علیه السلام ، و عنه علیّ بن الحکم الثقة و ابن أبی عمیر .

داود بن یحیی بن بشیر الدهقان کوفی یکنّی أبا سلیمان ثقة له کتاب حدیث علیّ بن الحسین علیهما السلام قال أبو محمّد هارون بن موسی حدّثنا زید بن محمّد بن جعفر العامری عنه أخبرنی بذلک محمّد بن علیّ الکاتب القنابی " جش " .

و فی " صه " : داود بن یحیی بن بشیر الدهقان کوفی یکنّی أبا سلیمان ثقة ، انتهی .

و فی " د " : داود بن یحیی بن بشیر الدهقان (کش) کوفی یکنّی أبا سلیمان ثقة .

و فی " مشکا " : ابن یحیی الثقة عنه زید بن محمّد بن جعفر العامری انتهی . و قال الطریحی عنه محمد بن جعفر العامری فتأمّل .

و فی " الوجیزة " : و ابن یحیی بن بشیر ثقة .

الفصل الثالث والرابع

فی درست و دعبل فی کلّ واحد منهما رجل

درست الصحیح کش جخ قدوقف طق صح ودعبل جلیل متحف

درست الواسطی له کتاب و هو ابن أبی منصور أخبر بکتابه أحمد بن عبدون عن علیّ بن محمّد بن الزبیر القرشی عن أحمد بن عمر بن کیسبة عن علیّ بن الحسن الطاطری عن درست ، و رواه حمید عن ابن نهیك عنهم" ست" .

و فی ایضاح الاشتباه درست (بالدال المهملة المضمومة و الراء المضمومة فالسین المهملة و التاء المنقّطة فوقها نقطتین) ابن أبی منصور الواسطی ، و معنی درست أی صحیح ،انتهی .

و فی" جش" درست بن أبی منصور محمّد الواسطی روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام ، و معنی درست أی صحیح ، له کتاب یرویه جماعة منهم سعد بن محمّد الطاطری عمّ علیّ بن الحسین الطاطری و منهم محمّد بن أبی عمیر أخبرنا الحسین بن عبد اللّه قال : حدّثنا أحمد ابن جعفر قال : حدّثنا حمید بن زیاد قال : حدّثنا محمد بن علیّ بن

الحسن الطاطری قال : حدّثنا عمّی سعد بن محمّد أبو القاسم قال حدّثنا درست بکتابه ، و أخبرنا محمّد بن عثمان قال : حدّثنا جعفر بن محمد قال حدّثنا عبد اللّه بن عبد اللّه بن احمد بن نهیك ، قال حدثنا محمد بن ابی عمیر عن درست بکتابه ، انتهی .

و فی "صه" : درست (بضمّ الدال و بعده راء و سین مهملة و التاء المنقّطة فوقها نقطتین أخیرا) ابن منصور و قال الکشی ابن أبی منصور واسطیّ کان واقفیّا ، انتهی .

و فی "د" : درست(بضمّتین) ابن أبی منصور(ق ـ ظم ـ کش ـ جخ) واقفیّ انتهی .

و فی "الوجیزة" : درست بن أبی منصور الواسطیّ ضعیف، انتهی .

و فی "تعق" : الحکم بوقفه لا یخلو من شیء لما مرّ فی الفوائد، و انّ الظاهر ان حکم(صه) به ممّا ذکر فی(ظم ـ و ـ کش ـ) و فی الظنّ انّ ما فی(ظم) ممّا ذکر فی(کش) و بالجملة : لا یبقی وثوق فی عدم کونه منه و بعض أشیاخ حمدویه غیر معلوم الحال فتأمّل ، و روایة ابن أبی عمیر عنه تشیر الی وثاقته و کذا روایة علیّ بن الحسین و روایة الجماعة کتابه تشیر الی الاعتماد علیه و کذا کونه کثیر الروایة و کون أکثرها سدیدة مضمونها مفتی به معوّل علیه الی غیر ذلك ممّا مرّ فی الفوائد ، انتهی .

و عن "جخ" فی(ق) درست بن أبی منصور و زاد (ظم) واسطی واقفیّ روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام .

و فی "کش" : حمدویه قال : حدّثنی بعض أشیاخی قال درست بن أبی منصور واسطی واقفی .

و فى" منتهى المقال": أقول: قال(طس) درست بن أبى منصور واسطى واقفى، و الطريق حمدويه و أشياخه، و فى(ب) درست الواسطى و هو ابن أبى منصور، له كتاب و لعلّ ما فى(صه) مجموعه مقول القول، و ربّما يؤيّده انّ نسبة القول بأنّه ابن أبى منصور اليه فقط لا وجه له لما رأيتَ من تصريح (جش - و ق - و ظم - و طس - و ست - و ب) بذلك فالتوقّف فى وفقه بعد شهادة عدلين مرضيّين بل و عدول مرضيّين لعلّه ليس بمكانه.

و قوله بعض أشياخى الخ عجيب اذ لا شك فى كونه من فقهائنا مع انّه كثيرا ما يقول فى أمثال المقام انّ المراد ليس مجرّد القول بل الظاهر انّه للاعتماد عليه و الاستناد اليه فتأمّل جدّا، و ما ذكره سلّمه اللّه من المؤيّدات لا ينافى الوقف أصلا، نعم: لا يبعد ادخال حديثه فى القول و خروجه بذلك من قسم الضعيف، انتهى.

ودعبل (بالدال المهملة المكسورة و العين المهملة الساكنة و الباء المنقّطة تحتها نقطة و اللام) ابن علىّ بن رزين(بالراء أوّلا) بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد اللّه بن بديل(بالباء المنقّطة تحتها نقطة المضمومة و الدال المهملة المفتوحة و الياء المنقّطة تحتها نقطتين الساكنة) ابن ورقاء الخزاعى، كذا فى ايضاح الاشتباه.

قيل: جدّه رزين كان مولى عبد اللّه بن خلف الخزاعى والد طلحة الطلحات و كان عبد اللّه المذكور كاتب عمر بن الخطّاب على ديوان الكوفة و ولّى طلحة سجستان فمات بها.

و فى" جش": دعبل علىّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد اللّه بن بديل بن ورقاء الخزاعى ابوعلى الشاعر المشهور فى أصحابنا

صنف كتاب طبقات الشعراء و كتاب الواحد فى مثالب العرب و مناقبها ، أخبرنا القاضى أبو اسحاق ابراهيم بن مخلّد بن جعفر قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة قال : حدّثنا موسى بن حماد الترمذى قال : حدّثنا دعبل ، انتهى .

و فى "صه" : دعبل (بكسر الدال المهملة و اسكان العين المهملة و كسر الباء المنقّطة تحتها نقطة و بعدها لام) ابن على الخزاعى أبو على الشاعر مشهور فى أصحابنا حاله مشهور فى الايمان و علوّ المنزلة و عظم الشأن ، صنّف كتاب طبقات الشعراء رحمه اللّه تعالى ، انتهى .

و فى "د" دعبل (بكسر الدال المهملة و الباء المفردة تحت) ابن علىّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد اللّه بن بديل بن ورقاء الخزاعى الشاعر المشهور (ض ـ جخ) وفد عليه بخراسان ، و أنشده قصيدته التى تقول فيها شعر :

ألم تر انّى مذ ثلثون حجّة أروح و أغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما و أيديهم من فيئهم صفرات

فدخل ضا عليه السلام و بعث اليه بخرقة خزّ فيها ستمأة دينار و قال للجارية اعتذرى اليه ، فقال دعبل لا و اللّه ما أردت هذا و لا له خرجت ، و لكن تهب له ثوبا من ثيابك ؟ فردّ عليه أبو الحسن(ع) و بعث اليه بجبّة من ثيابه ، فخرج دعبل حتّى ورد قم فنظروا الى الجبّة و أعطوه بها ألف دينار فأبى عليهم و قال : لا و اللّه و لا خرقة منها بألف دينار ، ثمّ خرج عن قم ، فاتّبعوه و قد جمعوا اليه و أخذوا الجبّة فرجع الى قم وكلّمهم فيها ، فقالوا : ليس الى هذا سبيل ، و لكن ان شئت فهذه ألف دينار ، فقال : نعم و خرقة منها ، انتهى .

و فى "كش" : قال أبو عمرو : بلغنى انّ دعبل بن علىّ وفد على أبى الحسن الرضا عليه السلام بخراسان ، فلمّا دخل عليه قال : انّى قد قلت قصيدة و جعلت فى نفسى أن لا أنشدها أحدا أولى منك ، فقال : هاتها فأنشد قصيدته الّتى يقول فيها :

ألم تر انّى مذ ثلاثـــون حجّة أروح و أغدو دائم الحسـرات
أرى فيئهم فى غيرهـم متقسّما و أيديهم من فيئهـم صفـرات

فلمّا فرغ من انشادها قام أبو الحسن عليه السلام و دخل منزلـــه و بعث بخرقة فيها ستمأة دينار و قال للجارية قولى له يقول لك مولائـــى استعن بهذه على سفرك و اعذرنا ، فقال : دعبل لا و اللّه ما هـذا أردت و لا خرجت له ، و لكن قولى له هب لى ثوبا من ثيابك ؟ فردّها عليـــه أبو الحسن عليه السلام و قال له : خذها و بعث اليه بجبّة من ثيابه فخـــرج دعبل حتّى ورد قم فنظروا الى الجبّة فأعطوه فيها ألف دينار فأبى عليهم ، و قال : لا و اللّه و لا خرقة منها بألف دينار ، ثم خرج من قم فاتبعوه و قد جمعوا عليه و أخذوا الجبّة فرجع الى قم و كلّمهم فيها فقالوا ليس اليهـــا سبيل ، و لكن ان شئت فهذه ألف دينار فقال : نعم و خرقة منها فأعطـوه ألف دينار و خرقة منها ، انتهى .

و فى "الوجيزة" : دعبل بن علىّ الخزاعى ممدوح .

و فى "الأغانى" : دعبل بن على بن رزين بن سليمان بن تميم بـــن نهشل ، و قيل نهبس بن خراش بن خالد بن دعبل بن أنس بن خزيمـة ابن سلامان بن أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ، و قيـــل عامر بن مزيقا ، و يكنّى أبا على ، و قال الخطيب البغدادى فى تاريخـــه اصله من الكوفة ، و يقال من : قرقيسيا ، و أقام ببغداد ، و حدّث محمّـــد

ابن أيّوب انّ دعبلاً (بكسر الدال و سكون العين المهملتين و كسر الباء الموحّدة) هو ابن علىّ بن رزين بن تميم الخزاعى و يكنّى أبا علىّ و هو شاعر مطبوع مقدّم هجّاء خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من وزرائهم و لا أولادهم و لا ذو نباهة أحسن اليه أو لم يحسن و لا أفلت منه كبير أحد ، وحدّث أبو هفّان قال : قال لى أبو زيد الأنصارى مّم اشتقّ دعبل؟ قلت : لا أدرى، قال : الدعبل الناقة التى معها أولادها ، وعن أبى عمرو الشيبانى قال : الدعبل البعير المسنّ ، و قيل : الدعبل فى اللغة : البعير القوىّ الشارف ، ثم لقّب به محمد و قيل اسمه عبد الرحمان ، و قيل : الحسن ، و كنيته أبو جعفر على قول ، وعن صاحب معاهد التنصيص انّه قال : قال دعبل مررت يوما برجل قد أصابه الصرع فدنوت منه و صحت فى اذنه بأعلى صوتى : دعبل ثلاث مرّات ، فأفاق و قام و مشى و يقال : انّه كان أطروشا و فى قفاه سلعة و كان بذىّ اللسان مولعا بالهجاء و الحطّ من أقدار الناس و هجا الخلفاء الذين هم أعداء أهل بيت النبوّة و هجا المأمون و المعتصم و المتوكّل و كثيرا من وزرائهم وأولادهم و من دونهم .

و كان من هجائه لابراهيم بن المهدى الخليفة لمّا بويع له بدار السلام بغداد و قد قلّ عنده المال و كان قد لجأ اليه اعراب السواد وغيرهم من أوغاد الناس فاحتبس عليهم العطاء فجعل ابراهيم يسوّفهم و لا يرون لوعده حقيقة الى أن خرج رسوله اليهم يوما و قد اجتمعوا و ضجّوا فصرّح لهم انّه لا مال عنده ، فقال قوم من غوغاء أهل بغداد اخرجوا الينا خليفتنا ليغنّى لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فيكون عطاء لهم و أهل ذلك الجانب مثلها ، فأنشد دعبل بعد أيّام قوله :

يا معشر الأجناد لا تقنطوا وارضوا بما كان و لا تسخطوا
فسوف تعطـون حنينيّـة يلتذّها الأمـرد و الأشمط
و المعبديّـات لقوّادكـم لاتدخل الكيس و لا تربـط
و هكذا يـرزق قـوّاده خليفة مصحفـه البربـط

و زاد فيها جعفر بن قدامة

قد ختم الصـكّ بأرزاقكـم و صحّح العزم فلا تسخطوا
بيعة ابراهيم مشئومـة يقتل فيها الخلق أويقحطوا

و من هجائه أيضا فى ابراهيم المزبور حين ولّى المأمون عهد الخلافة للرضا عليه السلام و بلغ خبره العبّاسيّين ببغداد سائهم ذلك فأخرجـوا ابراهيم بن المهدى و بايعوه بالخلافة ، ثمّ دخل المأمون بغداد يـوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة أربع و مأتين و لمّا استخفـى ابراهيم عمل فيه دعبل الخزاعى ٠

علم و تحكيـم و شيب مفارق
يطمس ريعان الشبـاب الرائق

و امارة فى دولـة مأمونـة
كانت على الكذّاب أسغب عاتق

نفرابن شكلة بالعراق وأهله
فهفا اليه كـلّ أطلس مائـق

ان كان ابراهيم مضطلعا بها
فليصلحنّ من بعده لمخـارق

ولتصلحنّ من بعد ذاك لزلزل
ولتصلحنّ من بعده للمـارق

انّى يكون وليس ذاك بكائن

يرث الخلافة فاسق عـن فاسق

دخل ابراهيم على المأمون فشكى اليه حاله و قال : يـا أميـر المؤمنين انّ اللّه سبحانه و تعالى فضّلك علىّ و ألهمك الرأفة و العفو عنّى و النسب واحد ، و قد هجانى دعبل فانتقم لى منه؟ فقال ما قال لعـلّ المراد قوله : نفرابن شكلة ــ الخ ، و أنشد الأبيات فقال هذا من بعـض هجائه و قد هجانى بما هو أقبح منه فقال المأمون لك اسوة بى فقد هجانى بما هو أقبح من هذا و احتملته ، و قال دعبل فىّ

أخذ المشيب من الشباب الأغيد

والنائبات من الأنـام بمرصـد

أيسومنى المأمون خطّـة عاجـز

أو ما رأى بالأمس قتل محمّـد

أنّى من القوم الّذين سيوفهـم

قتلت أخاك و شرّفتـك بمقعـد

شادوا بذكرك بعد طول خموله

واستنقذوك من الحضيض الأوهـد

فقال ابراهيم : زادك اللّه حلما يا أمير المؤمنين وعلما فما ينطـق أحدنا الاّ عن فضل علمك و لا نحلم الاّ اتّباعا لحلمك

و اشار دعبل فى هذه الابيات الى قضيّة طاهر بن الحسيـن

---

(١) شكله : بفتح الشين و كسرها وسكون الكاف وبعد اللام هـآء ، و هى : ام ابراهيم بن المهدى بن المنصور ، و كانت جاريـه سـودآء و كان مع سواده عظيم الجثـه (وفيات) .

الخـزاعى ، وحصـاره بغـداد وقتله الأ ميـن محمـد بن الرّشيـد وبذلك ولّى المأمون الخلافة و القضيّة مشهورة ، وحكى انّ المأمـون اذا أنشد هذه الأبيات يقول قبح اللّه دعبلا فما أوقحه كيف يقول هذا؟ وقـد ولدت فى حجر الخلافة و رضعت ثديها و ربّيت فى مهدها .

و نقل انّ المأمون لمّا قيل له ان دعبلا قد هجاك ، فقال : وأىّ عجب فى ذلك هو يهجو أبا عبّاد فلا يهجونى ، فمن أقدم على هجو أبـى عبّاد مع جنونه فهو يقدم على هجائى مع حكمى أشار بذلك الى قوله فـى أبى عبّاد و هو من أعيان دولتهم و أركانهم

أولى الامور بضيعة و فساد أمر يدبّره أبو عبـاد

يسطر علىّ كتابة بدواتـه فمضمّخ بدم ونضح مداد

وكأنّه من دير هرقل مفلـت جرد تجرّ سـلا سل الاقياد

فاشدد أميرالمؤ منين وثاقه فاصحّ منه بقيّة الحـداد

الى آخر ما هجاه ، وكان المأمون اذا نظر الى أبى عبّـاد يضحك و يقول لمن تقرّب منه و اللّه ما كذب دعبل فى قوله .

وحكى انّ دعبلا هجاالمأمون مرّة اخرى فهدّده بالقتل ، فهرب منه الى أن حكى له بعض من يحضر مجلسه قوله فى ابراهيم بن المهدى و هو قوله : نفرابن شكلة ــ الى آخر ما مرّ ، فضحك المأمون ، وقال : قد صفحت عن كلّ ما هجانا به اذ قرن ابراهيم بالمخارق فى الخلافة و ولاّه عهـده فكتب له الأمان ، و استنشده القصيدة الرّائية التى روى الصدوق عـن البيهقى عن الصّولى عن المهلبى عن دعبل بن على ، قال : جائنى خبـر موت الرّضا عليه السلام و أنا بقم فقلت قصيدتى الرّائية ، فأنكرها ثم أكّد لـه الأمان فأنشده :

تأسّفت جارتى لمّـا رأت زورى
وعدت الحلم ذنبا غير مغتفـر
ترجوا الصبىّ بعد ماشابت ذوابهـا
وقد جرت طلقا فى حيلة الكبـر
أجارتى انّ شيب الرأس يعلمنـى
ذكر المعاد وارضائى على القدر
لوكنت أركن للدنيا و زينتهـا
اذا بكيت على الماضين من نفـر
اخنى الزمان على اهلى فصدّعهـم
تصدّع الشعب لافى صدمة الحجـر
بعض أقام و بعض قد أصاب بهـم
داعى المنيّة والباقى على الأثـر
أمّا المقيم فأخشى أن يفارقنـى
ولست اوبة مـن ولّـى بمنتظـر
أصبحت أخبر عن أهلى وعن ولدى
كحاتم قصّ رؤيـا بعـد مدّكـر
لولا تشاغل عينى بالأولى سفلـوا
من أهل بيت رسول اللّه لـم أقـر
وفى مواليك للتّحزيـن مشغلـة
من أن يبيت بمفقود على أثـر
كم من ذراع لهم بالطّف بانيـة
وعارض بصعيد الترب منعفـر

أمسى الحسين و مسريهم بمقتلـــه
و هم يقولون هذا سيّد البشـــر

يا امّة السوء ما جازيت أحمـد فـى
حسن البلاء على التّنزيل و السّـــور

خلّفتموه على الأبناء حين مضـى (ابعاد - خل)
خلافة الذّئب فى انقاذ ذى بقـــر

قال يحيى بن أكتم فأنفذنى المأمون فى حاجة ، فقمت وعدت اليه ، و قد انتهى الى قوله :

و ليس حىّ من الأحيـاء نعلمـــه
من ذى يمان و لا بكر و لا مضـــــر

الاّ و هم شركاء فى دمائهـــــم
كما تشارك ايسـار علـى جـــزر

قتل و أســر و تحريق و منهبـة
فعل الغزاة بأهل الروم و الخـزر

أرى اميّة معذورين أن قتلـــوا
و لا أرى لبنى العبّاس من عـذر

قوم قتلتم على الاسلام أوّلهـــم
حتّى اذا استمسكوا جازوا على الكفر (ابناء - خل)

أولاد حرب و مروان و اسرتهـــم
بنو معيط ولاة الحقد و الدّغـــر

أربع بطوس على قبر الزكـىّ اذا
ما كنت تربع من دين على وطـر

قبران فى طوس خير النّاس كلّهم
وقبر شرّهم هذا مـن العبـر
لا ينفع الرّجس من قرب الزكىّ ولا
على الزكىّ بقرب الرّجس من ضرر
هيهات كلّ امرئ رهن بما كسبت
له يداه فخذ ما شئت أو فـذر

وقال يحيى : لمّا أتمّ القصيدة ألقى المأمون عمّامته على الأرض ، و قال و اللّه لقد صدقت يا دعبل .

وعن الاحتجاج ، و امالى الشيخ نقلا عن المفيد و الحسـن بـن اسماعيل جميعا بالاسناد عن يحيى بن أكثم القاضى عن أبيه قال : أقـدم المأمون دعبل بن على الخزاعى و أمنه على نفسه فلمّا مثّل بين يديه و كنت جالسا بين يدى المأمون ، فقال : أنشدنى قصيدتك الكبيرة؟ فجحد هـا دعبل و أنكر معرفتها ، فقال له : لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك ، فأنشده :

تأسّفت جارتى لمّا رأت زورى ، الخ .

وحدّث أبو ناجية قال : كان المعتصم العبّاسى يبغض دعبلا لطول لسانه و بلغ دعبل انّه يريد اغتياله و قتله فهرب الى الجبل ، و قال فـى هجوه مستعينا باللّه عزّ و جلّ :

بكى لشتات الدهر مكتئب صبّ
و فاض لفرط الدّمع من عينه غرب
و قام امام لم يكن ذو هدىً ـــة
و ليس له دين و ليس له لـبّ

وما كانت الأنباء تأتـى بمثلـــه
يملك يوما أو تدين له العـرب
ولكن كما قال الّذين تتابعـــوا
من السّلف الماضين اذ عظم الخطب
ملوك بنى العبّاس فى الكتب سبعة
ولم تأتنا عن ثامن لهم كتـب
كذاك أهل الكهف فى الكهف سبعة
كرام اذا عدّوا وثامنهم كلـب
وانّى أرى فضـلا عليك لكلبهـم
لأنّك ذو ذنب وليس لـه ذنـب
لقد ضاع ملك النّاس اذ ساس ملكهم
وصيف واسناس وقد عظم الكرب
وفضل مروان سيثلـــم ثلمـة
بظلّ لها الاسلام ليس لها شعب

وحدّث محمّد بن جرير قال : كنت بالبصرة وقد جائنا نعـــىّ المعتصم وقيام الواثق مقامه فقال لى دعبل أمعك ما تكتب فيه؟ قلت نعـم وأخرجت قرطاسا فأملى علىّ بديها :

الحمد للّه لا صبر ولا جلـــد
ولا عزاء اذا أهل البلى رقـدوا
خليفة مات لم يحزن له أحـد
وآخر قام لم يفرح به أحـد

* * * * * *

و من جملة هجائه رحمه اللّه :

جاؤا من الشام المشومة أهلها للشّوم يقدم جندهم ابليس
لعُينوا و قد لعُينوا بقتل امامهم تركوه و هو مبضّع مخموس
و سَبَوا فواجزنى بنات محمّد عبرى حواسر ما لهنّ لبوس
تبّا لكم يا ويلكم أرضيتم بالنار ذلّ هنا لك المحبوس
بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم عزّ الحياة و انّه لنفيس
تبّا لكم من بيعةٍ امويّةٍ لُعِنَت و حظّ البايعين خسيس
بؤسا لمن بايعتم و كأنّنى باماكم وسط الجحيم حبيس
يا آل أحمد ما لقيتم بعده من عصبة هم فى القياس مجوس
كم عبرة فاضت لكم و تقطعت يوم الطّفوف على الحسين نفوس
صبرا موالينا فسوف ندّيلكم يوما على آل اللّعين عبوس
ما زلت متّبعا لكم و لأمركم و عليه نفسى ما حييت أسوس

و بالجملة كان دعبل من قبيلة خزاعة و هم بطن من الأزد الّذين مدحهم أمير المؤمنين عليه السلام فى الديوان المنسوب اليه عليه السلام بقوله :

الأزد أزيد من يمشى على قدم فضلا و أعلاهم قدرا اذا ركبوا
يا معشر الأزد انى من جميعكم راض و أنتم رؤس الأمر لا الذّنب
لن تيأس الأزد من روح و مغفرة و اللّه يكلؤهم من حيث ما ذهبوا
طبتم حديثا كما قد طاب أوّلكم و الشوك لا يجتنى من فرعه العنب
و الأزد جرثومة ان سوبقوا سبقوا أوفوخروا فخروا أو غولبوا غلبُوا
أو كوثروا كثروا أو صوبروا صبروا أو سوهموا سهموا أوسولبوا سلبُوا
صفّوا فأصفاهم المولى و لا يته فلم يشب صفوهم لهو و لا لعب

هينون لينون خلقا فى مجالسهم لا الجهل يعروهم فيها ولا الصخب
الغيث ان مارضوا من دونا ئلهم والأسد ترهبهم يوما اذا غضبـوا
اندى الأنام أكفّا حين تسئلهـم وأربط الناس جاشا ان همندبوا

والأزد ، أبو حىّ من اليمن ، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا وهو (بالسّين) أفصح ، ويقال ازد شنوءة وأزد عمان وأزد السراة ، وقال الشاعر :

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل بها ريب من الحدثـان
فأمّا الّتى صحّت فأزد شنوئـة وأمّا الّتى شلّت فأزد عمـان

وخزاعة ، حىّ من الأزد سمّوا بذلك لتخزّعهم من الأزد ، أى تخلّفهم عنهم ، وعدم خروجهم معهم حين خرج الأزد من مكّة شرفها اللّه تعالى للتفرّق فى البلاد تخلّفت عنهم خزاعة وأقامت بها ، قال الشاعر :

فلمّا هبطنا بطن مرّ تخزّعت خزاعة عنّا فى حلول كراكـر

وكانوا ولاة البيت بعد جرهم الى أن عادت الى قريش وخلوصهم فى ولاء النبىّ صلى اللّه عليه وآله الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعيـن فى غاية الشهرة كما ذكر حتّى قيل انّهم كانوا عيبة النبى صلى اللّه عليـه وآله وسلّم ، وكان معاوية يقول : انّ خزاعة بلغوا فى ولاء علىّ بن أبـى طالب عليه السلام حدّا لو أمكن نسائهم محاربتنا لحاربتنا .

وكان دعبل من أجلّتهم وأعيانهم ، وكان متكلّما شاعرا أديبا أريبا عالما ، وقد ورد بغداد فى أيّام هارون الرشيد ، وكان سببه على ما حكى انّ المغنّى غنّى يوما عند هارون الرشيد بهذه الأبيات :

أين الشباب وأيّـة سلكـا لا أين يطلب ضلّ بل هلكـا
لا تعجبى يا سلم من رجـل ضحك المشيب برأسه فبكـى

قد كان يضحك فى شبيبته نظر المشيب فقلّ ما ضحكا
يا سلم ما بالشّيب منقصة لا سوقة يبقى و لا ملكا
قصر الغواية عن هوى قمر وجد السّبيل اليه مشتركا
يا ليت شعرى كيف نومكما يا صاحبىّ اذا دمى سُفِكا
لا تأخذا بظلامتى أحدا قلبى و طرفى فى دمى اشتركا

و يحكى : انّ هذه الأبيات من أشعاره فى فواتح أمره ، فسئل الرشيد عن قائلها؟ فقيل انّها لشاعر يقال له دعبل ، فاستحسنها و أمر باحضاره ، و استطاب منادمته ، و كان عنده جليل القدر و أقام مدّة ببغداد ، و كان من محاسنه انّه كان لا يرغب فى مدح الملوك ، و قيل له لأىّ شىء لا تمدحهم؟ قال : لأنّ مدح أمثالهم انّما هو للطّمع فى جوايزهم و أنا لا أطمع فيها ، و ربّما كان يطعن فيهم لعداوتهم للعترة الطاهرة ، و ان اضطرّ الى الهرب و الاغتراب ، و من جملة أشعاره قوله فى الضيف :

اللّه يعلم انّنى ما سرّنى شىء كطارقة الضيوف البزّل
ما زلت بالترحيب حتّى خلتنى ضيفا له والضّيف ربّ المنزل

و زعم صاحب تذكرة الشعراء انّه سافر الى الرضا عليه السلام و هو بخراسان ، و بقى عنده الى آخر سنة مأتين ، و خلع عليه الرضا عليه السلام قميص خزّ أصفر و خاتما فصّه عقيق و دفع اليه دراهم رضويّة ، و أمره بالمسير الى قم ، و قال له احفظ هذا القميص ، فانّى صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة و ختمت فيه القرآن .

و حكى الطريحى فى كتابه المنتخب قال حكى دعبل الخزاعى قال : دخلت على سيّدى و مولاى علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام فى مثل هذه الأيّام ، يعنى : بذلك أيّام المحرم ، فرأيته جالسا جلسة الحزين

الكئيب و أصحابه من حوله كذلك ، فلمّا رآنى مقبلا قال لى مرحبا بك يـــا دعبل ، مرحبا بمادحنا و محبّنا ، و مرحبا بناصرنا بيده و لسانه ، ثم انّـــه وسّع لى فى مجلسه و أجلسنى الى جانبه ، ثم قال لى : يا دعبل احبّ أن تنشدنى شعرا؟ فانّ هذه الأيّام أيّام حزن كانت علينا أهل البيت ، و أيّام سرور كانت على أعدائنا خصوصا بنى اميّة ، يا دعبل من بكى و أبكـى علـى مصابنا ولو واحدا كان أجره على اللّه تعالى ، يا دعبل من ذرفت عينـــاه على مصابنا و بكى لما أصابنا من أعدائنا حشره اللّه معنا فى زمرتنا ، يـــا دعبل من بكى على مصائب جدّى الحسين عليه السلام غفر اللّه له ذنوبـــه البتّة ، ثم انّه عليه السلام نهض و ضرب سترا بيننا و بين حرمه و أجلـــس أهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصائب جدّهم الحسين عليه السلام ، ثمّ التفت الىّ و قال : يا دعبل رث الحسين عليه السلام؟ فأنت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيّا ، فلا تقصر عن نصرنا ما اسطعت ؟ قال دعبل : فاستعبـــرت و سالت العبرة عن عينىّ و أنشدت :

تجاوبن بالأدنـــان و الزّفـرات ... نوائح عجم اللّفظ و النّطقات
يخبّرن بالأنفاس عن سرّ أنفس ... اسارى هوى ماض و آخـر آت
فاصعدن أو اسفن حتّى تقوّضـت ... صفوف الدجى بالفجر منهزمات
على العرصات الخاليات من المها ... سلام شج صبّ على العرصـات
فعهدى بها خصر المعاهد مألفا ... من العطرات البيض والخفرات
ليالى يعدين الوصال على القلا ... و تعدين تدانينا على الغربات
و اذ هنّ يلحظن العيون سوافـــرا ... و يسترن بالأيدى على الوجنـــات
و اذ كلّ يوم لى بلحظى نشـــوة ... يبيت بها قلبى على نشـــوات
فكم حسرات هاجهـــا بمحسّـــــر ... وقوفى يوم الجمـــع من عرفـــات

الم تر للأيّام ما جرّ جورها ... على النّاس من نقص و طول شتات
و من دول المستهترين و من غدا ... بهم طالبا للنّور فى الظلمات
فكيف و من انّى تطالب زلفة ... الى اللّه بعد الصّوم و الصّلوات
سوى حبّ أبناء النّبىّ و رهطه ... و بغض بنى الزّرقاء و العبلات
و هند و ما أدّت سميّة و ابنها ... أولو الكفر فى الاسلام و الفجرات
هم نقضوا عهد الكتاب و فرضه ... و محكمه بالزّور و الشبهات
و لم تك الاّ محنة كشفتهم ... بدعوى ضلال من هن و هنات
تراث بلا قربى و ملك بلا هدى ... و حكم بلا شورى بغير هدات
رزايا أرتنا غرّة الأفق جمرة ... و ردّت اجاجا طعم كلّ فرات
و ما سهّلت تلك المذاهب فيهم ... على النّاس الاّ بيعة الفلتات
و ما قيل أصحاب السّقيفة جهرة ... بدعوى تراث فى الضّلال بنات
ولو قلّدوا الموصى اليه امورنا ... لزمّت بمأمون على العثرات
أخى خاتم الرّسل المصفّى من القذى ... و مفترس الأبطال فى الغمرات
و ان جحدوا كان الغدير شهيده ... و بدر و احد شامخ الهضبات
و آىٌ من القرآن تتلى بفضله ... و ايثاره بالقوت و اللّزبات
و عزّ جلال أدركته بسبقها ... مناقب كانت فيه مؤتنفات
مناقب لم تدرك بخير و لم تنل ... بشىء سوى حدّ القنا الذّربات
نجىّ لجبريل الأمين و أنتم ... عكوف على العزّى معا و منات
بكيت للرسم الدّار من عرفات ... و أذريت دمع العين بالعبرات
و بان عرى صبرى و هاجت ضبابتى ... رسوم ديار قد عفت و عرات
مدارس آيات خلت من تلاوة ... و منزل وحى مقفر العرصات
لآل رسول اللّه بالخيف من منى ... و بالبيت و التعريف و الجمرات

ديار لعبد الله بالخيف من منـى و للسيّد الدّاعى الى الصّلـوات
ديار علىّ و الحسين و جعفـر وحمزة و السجّاد ذى الثنفـات
ديار لعبد الله و الفضـل صنوه نجىّ رسول الله فى الخلـوات
و سبطى رسول الله و ابنى وصيّـه و وارث علم الله و الحسنـات
منازل وحى الله ينـزل بينهـا على أحمد المذكور فى الصلوات
(منازل وحى اللّه معدن علمـه سبيل رشاد واضح الطرقات ،خ ل)
منازل جبريل الأميـن يخلهـا من الله بالتّسليم و البركـات
منازل قوم يهتـدى بهديهـم و تؤمن منهم زلّـة العثـرات
منازل كانت للصّـلاة و للتّقـى و للصّوم و التّطهير و الحسنات
منازل لا تيم يحـلّ بربعهـا ولا ابن صهّاك هاتك الحرمات
ديار عفاها جور كـلّ معانـد ولم تعف لـلأيّام و السّنـوات
ديار رماها ظلـم مروان و ابنـه وظلم ابن هند زان ابن زنـات
قفا نسئل الـدّار الّتى خفّ أهلهـا متى عهدها بالصّوم و الصلوات
و أين الأولى شطّت بهم غربة النوى أ فانيـن فى الأقطـار مفترقات
هم أهل ميراث النبىّ اذا اعتـزوا و هم خير سادات و خير حمـات
اذا لم نناج اللّـه فى صلواتنـا بأسمائهـم لـم تقبل الصلوات
مطاعيـم للأعسار فى كلّ مشهـد لقد شرّفـوا بالفضل و البركات
و ما النّاس الاّ غاصـب و مكـذّب و مضطغن ذو اخنة و تـرات
اذا ذكروا قتلى ببـدر و خيبـر و يوم حنين أسبلـوا العبرات
فكيف يحبّون النبىّ و رهطـه و(١)هم تركوا أحشائهم و غـرات
و قد لاينوه فى المقال و أضمـروا قلوبا على الأحقاد منطويـات

١ - وكـم ، خ ل .

فان لم يكن الاّ بقربى محمّد فهاشم أولى من هنٍ و هنات
سقى اللّه قبرا بالمدينة غيثه فقد حلّ فيه الأمن بالبركات
نبىّ الهدى صلّى عليه مليكه و بلّغ عنّا روحه التّحفات
وصلّى عليه اللّه ما ذرّ شارق و لاحت نجوم اللّيل مبتدرات
أفاطم لو خلت الحسين مجدّلا وقد مات عطشانا بشطّ فرات
اذا للطمت الخدّ فاطم عنده و أجريت دمع العين فى الوجنات
أفاطم قومى يا ابنة الخير و اندبى نجوم سماوات بأرض فلات
قبور بكوفان و أخرى بطيبة و اخرى بفخّ نالها صلوات
و أخرى بأرض الجورجان محلّها و قبر بباخمرى لدى الغربات
و قبر ببغداد لنفس زكيّة تضمّنها الرّحمن فى الغرفات
و قبر بطوس يا لها من مصيبة ألحّت على الأحشاء بالزفرات
الى الحشر حتّى يبعث اللّه قائما يفرّج عنّا الغمّ و الكربات
علىّ بن موسى أرشد اللّه أمره وصلّى عليه أفضل الصّلوات
زيارته صارت بسبعين حجّة على خبر مروىّ و خير روات
فأمّا الممضّات الّتى لست بالغا مبالغها منّى بكنه صفات
قبور ببطن النّهر من جنب كربلا معرّسهم منها بشطّ فرات
توفّوا عطاشا بالفرات فليتنى توفّيت فيهم قبل حين وفاتى
الى اللّه أشكو لوعة عند ذكرهم سقتنى بكاس الذلّ و الغظعات
أخاف بان ازدادهم فتشوقنى مصارعهم بالجزع و النّخلات
يقسّمهم ريب المنون فما ترى لهم عقرة مغشيّة الحجرات
خلا انّ منهم بالمدينة عصبة مدينين انضاء من اللّزبات
قليلة زوّار سوى انّ زوّرا من الضبع و العقبان و الرخمات

لهم كلّ يوم ترتبة بمضاجع ثوت فى نواحى الأرض مفترقات
تنكبّ لأواء السّنين جوارهم و لا تصطليهم جمرة الجمرات
و قد كان منهم بالحجاز و أرضها مغاوير نجّارون فى الأزمات
حمى لم تزره المذنبات و أوجه تضيئ لدى الأستار و الظّلمات
اذا وردوا خيلا بسمر من القنا مساعير حرب مقمحوا الغمرات
فان فخروا يوما أتوا بمحمّد وجبريل و الفرقان و السّورات
وعدّوا عليّا ذا المناقب والعلى و فاطمة الزّهراء خير بنات
وحمزة و العبّاس ذا العدل والتقى وجعفر الطّيّار فى الحجبات
أولئك لا منتوح هند وحزبها سميّة من نوكى و من قذرات
ستسئل تيم عنهم و عديّهم و بيعتهم من أفجر الفجرات
هم منعوا الآباء عن أخذ حقّهم و هم تركوا الأبناء رهن شتات
و هم عدلوها عن وصىّ محمّد فبيعتهم جائت على الغدرات
وليّهم صِنو النبىّ محمّد أبو الحسن الفرّاج للغمرات
ملائك فى آل النبىّ فانّهم أحبّاى ما داموا و اهل ثقات
تخيّرتهم رشدا بنفسى انّهم على كلّ حال خيرة الخيرات
نبذت اليهم بالمودّة صادقا و سلّمت نفسى طائعا لولات
فيا ربّ زدنى فى هواى بصيرة وزد حبّهم يا ربّ فى حسناتى
سأبكيهم ما حجّ للّه راكب وما ناح قمرىّ على الشجرات
و انّى لمولاهم و قال عدوّهم و انّى لمحزون بطول حياتى
بنفسى أنتم من كهول و فتية لفكّ عنات أو لحمل ديات
و للخيل لمّا قيّد الموت خطوها فاطلقتم منهنّ بالذّربات
أحبّ قصىّ الرحم من أجل حبّكم و أهجر فيكم زوجتى و بناتى

وأكتم حبّيكم مخافة كاشح ... عنيد لأهل الحقّ غير موات
فيا عين أبكيهم وجودى بعبرة ... فقدآن للتّسكاب و الهملات
لقد خفت فى الدّنيا وأيّام سعيها ... وانّى لأرجو الأمن بعد وفاتى
ألم ترانّى مذ ثلثين حجّة ... أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم فى غيرهم متقسّم ... وأيديهم من فيئهم صفرات
وكيف اداوى بالجوى و الجوى ... اميّة أهل الكفر و اللّعنات
وآل زياد فى القصور مصونة ... وآل رسول اللّه منهتكات
سأبكيهم ما ذرّ فى الأرض شارق ... و نادى منادى الخير و الصّلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها ... و باللّيل أبكيهم و بالغدوات
ديار رسول اللّه أصبحن بلقعا ... وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول اللّه تدمى نحورهم ... و آل زياد زيّة الحجلات
وآل رسول اللّه يسبى حريمهم ... و آل زياد آمن السربات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم ... أكفّا عن الأوتار منقبضات
فلولا الّذى أرجوه فى اليوم أوغد ... تقطّع نفسى أثرهم حسرات
خروج امام لا محالة خارج ... يقوم على اسم اللّه و البركات
يميّز فينا كلّ حقّ و باطل ... و يجزى على النّعماء و النّقمات
فيا نفس طيبى ثمّ يا نفس فأبشرى ... فغير بعيد كلّ ما هو آت
ولا تجزعى من مدّة الجور انّنى ... أرى قوّتى قد آذنت بثبات
فان قرّب الرّحمن من تلك مدّتى ... وأخّر من عمرى و وقت وفاتى
شفيت ولم أترك لنفسى غصّة ... ورويّت منهم منصلى وقناتى
فانّى من الرّحمن أرجو بحبّهم ... حياتا لدى الفردوس غير بتات
عسى اللّه أن يرتاح للخلق انّه ... الى كلّ قوم دائم اللّحظات

فان قلت عرفا أنكروه بمنكر وغطّوا على التّحقيق بالشبهات
تقاصر نفسى دائما عن جدالهم كفانى ما ألقى من العبرات
احاول نقل الصم عن مستقرها و أسماع أحجار من الصّلدات
فحسبى منهم أن أبوء بغصّة تردّد فى صدرى و فى لهواتى
فمن عارف لم ينتفع و معاند[٨] تميل به الأهواء للشّهوات
كأنّك بالأضلاع قد ضاق ذرعها لِما حُمّلت من شدّة الزفرات
فيا وارثى علم النبىّ و أهله عليكم سلام دائم النّفحات
لقد آمنت نفسى بكم فى حياتنا و انّى لأرجوا الأمن عند ممات

و روى الشيخ السعيد الصدوق أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى قدّس اللّه روحه و نوّر ضريحه باسناده فى كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الهروى قال : دخل دعبل بن علىّ الخزاعى رحمه اللّه على أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السّلام بمرو فقال : يابن رسول اللّه انّى قد قلت فيكم قصيدة و آليت على نفسى أن لا أنشدها أحدا قبلك فقال عليه السلام أنشد ؟ فأنشد رحمه اللّه :

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات
أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما و أيديهم من فيئهم صفرات

فلمّا بلغ رحمه اللّه الى قوله :

اذا وتروا مدّوا الى واتريهم أكفّا عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلب كفّيه و يقول أجل و اللّه منقبضات فلمّا بلغ الى قوله :

لقد خفت فى الدّنيا. وأيّام سعيها و انّى لأرجو الأمن بعد وفاتى

قال الرضا عليه السّلام آمنك اللّه يوم الفزع الأكبر، فلمّا انتهى الى

قوله :

و قبر ببغداد لنفس زكيّـه تضمّنها الرحمن فى الغـرفـات

قال الرضا عليه السلام : أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهمـا تمام قصيدتك ؟ فقال : بلى يابن رسول اللّه (ص) ، فقال عليه السلام :

و قبر بطوس يا لها من مصيبة توقّد بالأحشاء من حرقـات

و فى نسخة :

ألحّت على الأحشاء بالزفرات.

الى الحشر حتّى يبعث اللّه قائما يفرّج عنّا الغمّ و الكربـات

فقال دعبل : يابن رسول اللّه (ص) هذا القبر الّذى بطوس قبـر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام : قبرى و لا تنقضى الأيّام و اللّيالى حتّـى يصير طوس مختلف شيعتى و زوّارى ، ألا فمن زارنى فى غربتى بطوس كـان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا ، و روى أنّه رحمه اللّه تعالى لمّا انتهى الى قـوله :

خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم اللّه و البركات

يميّز فينا كلّ حقّ و باطل ويجزى على النّعماء والنقمات

بكى عليه السلام بكاء شديدا ثمّ رفع رأسه الىّ فقال : يا خـزاعـى نطق روح القدس لسانك بهذين البيتين ، فهل تدرى مَن هذا الامـام و متى يقوم؟ فقلت : لا يا مولاى انّى سمعت بخروج امام منكم يطهّـر الأرض من الفساد و يملأها عدلا ، فقال : يا دعبل الامام بعدى محمّد ابنـى ، و بعد محمّد (ع) ابنه علىّ (ع) ، و بعد علىّ (ع) ابنه الحسن (ع) و بعـد الحسن (ع) ابنه الحجّة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره لو لـم يبق من الدنيا الاّ يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّى يخرج فيملأهـا

عدلا كما ملئت جورا ، و امّا متى فأخبار عن الوقت ، و لقد حدّثنى أبى عن آبائه عن علىّ عليهم السلام انّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم قيل له يا رسول اللّه (ص) متى يخرج القائم من ذريّتك ؟ فقال : مثله مثل الساعة لا يجلّيها لوقتها الاّ هو ثقلت فى السماوات و الأرض لا تأتيكم الاّ بغتة ، ثمّ نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة و أمره أن لا يبرح عن موضعه فدخل الدار ، فلمّا كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمأة دينار رضويّة ، فقال له يقول لك مولاى اجعلها فى نفقتك و استعن بهذه على سفرك و اعذرنا ، فقال دعبل : و اللّه ما لهذا جئت و لا قلت هذه القصيدة طمعا فى شئ يصل الىّ ، و ردّ الصرّة و سئل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرّك به و يتشرّف به ، فأنفذ اليه الرضا عليه السلام جبّة خزّة مع الصرّة ، و قال للخادم : قل له خذ هذه الصرّة فانّك ستحتاج اليها ، و لا تراجعنى فيها ، فأخذ دعبل الصرّة و الجبّة و انصرف و صار من مرو فى قافلة ، فلمّا بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللّصوص فأخذوا القافلة بأسرها و كتّفوا أهلها ، و كان دعبل فيمن كتف ، و ملك اللّصوص القافلة و جعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثّلا بقول دعبل عليه الرحمة فى قصيدته هذه :

أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما و أيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم لِمَن هذا البيت ؟ فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علىّ ، قال دعبل : فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التى منها هذا البيت فوثب الرّجل الى رئيسهم و كان يصلّى على رأس تلّ و كان من الشيعة فأخبره فجاء بنفسه حتّى وقف على دعبل ، و قال له أنت دعبل ؟ فقال : نعم ، فقال له : أنشد القصيدة ؟ فأنشدها فحلّ أكتافه

و أكتاف جميع أهل القافلة ، و ردّ اليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل .

و سار دعبل حتّى وصل الى قم فسئله أهل قم أن ينشدهم القصيدة فأمرهم أن يجتمعوا فى المسجد الجامع ، فلمّا اجتمعوا صعد المنبر و أنشدهم فوصله الناس من المال والخلع بشئ كثير و اتّصل بهم خبر الجبّة ، فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك ، فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم و سار عن قم ، فلما خرج عن رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب و أخذوا الجبّة منه ، فرجع دعبل الى قم و سئلهم ردّ الجبّة عليه ، فامتنع الأحداث من ذلك ، وعصوا المشايخ فى أمرها ، و قالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبّة ، فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم ، فلمّا يئس من ردّهم الجبّة عليه سئلهم أن يدفعوا اليه شيئا منها ، فأجابوه الى ذلك و أعطوه بعضها و دفع اليه ثمن باقيها بألف دينار .

و فى رواية الفصول المهمّة : فأخذ المشايخ الجبّة من أحداثهم و ردّوها عليه ثم قالوا نخشى أن يؤخذ هذه الجبّة منك يأخذها غيرنا ثمّ لا ترجع اليك فباللّه الاّما أخذت الألف منّا و تركتها فأخذ الألف وأعطاهم الجبّة ثمّ سافر عنهم .

و فى الرواية الأولى : و انصرف دعبل الى وطنه فوجد اللّصوص قد أخذوا جميع ما كان فى منزله فباع المأة دينار التى كان الرضا عليه السّلام وصله بها من الشيعة كلّ دينار بمأة درهم فحصل فى يده عشرة آلاف درهم ، فذكر قول الرضا عليه السلام : انّك ستحتاج الى الدنانير .

و كانت له جارية لها من قبله محلّ فرمدت عينها رمدا عظيما فأدخل أهل الطبّ اليها فنظروا اليها فقالوا: امّا العين اليمنى فليس لنا فيها

حيلة و قد ذهبت ، و امّا اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجـوا أن تسلم ، فاغتمّ لذلك دعبل غمّا شديدا و جزع عليها جزعا عظيما ،ثمّ انّـه ذكر ما كان معه من فضلة الجبّة ، فمسحها على عينى الجارية و عصّبهـا بعصابة منها من أوّل الليل فأصبحت و عيناها أصحّ ممّا كانتا قبلُ ببركـة أبى الحسن الرضا عليه السلام .

و فى رواية أُخرى : لمّا فرغ دعبل من انشاد القصيدة قام أبوالحسن عليه السلام و دخل منزله و بعث اليه بخرقة فيها ستماة دينار و قـال للجارية قولى له يقول لك مولاى استعن بهذا على سفرك و اعذرنا ، فقال لها دعبل : لا و اللّه ما هذا أردت و لا له خرجت ولكن قولى له هب لى ثوبا من ثيابك فردّ عليه ابوالحسن عليه السلام ، و قال له خذها و بعث اليه بجبّة من ثيابه فخرج دعبل حتّى ورد قم ، فنظروا الى الجبّة فأعطوه فيها ألـف دينار فأبى عليهم و قال : لا و اللّه و لا خرقة منها بألف دينار ، ثمّ خـرج من قم فاتّبعوه و قد جمعوا عليه وأخذوا الجبّة فرجع الى قم و كلّمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل و لكن ان شئت فهذه ألف دينار فقال نعم وخرقة منها فأعطوه ألف دينار و خرقة منها ، و قيل انّه أعطى بتلك الجبّة ثلاثون ألف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فأخذوها فقال لهم انّها تـراد للّه عزّ و جل و هى محرّمة عليكم فحلف أن لا يبيعها أو يعطونه بعضهـا فيكون فى كفنه فأعطوه فردكُمّ كان فى أكفانه و كتب أيضا قصيدته : مـدارس آيات خلت من تلاوة ــ الخ على ثوب و أحرم فيه و أمر بأن يكون فى كفنه .

و فى امالى الشيخ : عن الحفّار ، عن أبى القاسم اسماعيل الدعبلى عن أبيه علىّ بن علىّ بن دعبل أخى دعبل الخزاعى قال : حدّثنا سيّدى أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس سنة ثمان و تسعين

و مأة وفيها رحلنا اليه عليه السلام على طريق البصرة و صادفنا عبد الرحمن ابن مهدى عليلا فأقمنا عليه ايّاما و مات عبد الرحمن بن مهدىّ، و حضرنا جنازته و صلّى عليه اسماعيل بن جعفر عليه السلام و رحلنا الى سيّدى أنا و أخى دعبل فأقمنا عنده الى آخر سنة مأتين، و خرجنا الى قم بعد أن خلع سيّدى أبو الحسن الرضا عليه السلام على أخى دعبل قميص خزّ أخضر و خاتما فضّة عقيق و دفع اليه دراهم رضويّة، و قال له يا دعبل صر الى قم فانّك تفيد بها، و قال له احتفظ بهذا القميص فقد صلّيت فيه ألف ليلة فى كلّ ليلة منها ألف ركعة و ختمت فيه القرآن ألف ختمة.

أقول: و اسماعيل الدعبلى الموصوف هو أبو القاسم اسماعيل بن علىّ بن علىّ بن الراوى عن أبيه عن أبى الحسن علىّ بن علىّ بن رزين أخى دعبل بن على الشاعر المذكور، و هو من الروات الأجلّة، و كلّ روايات والده الذى هو أخو دعبل يرويها شيخنا الطوسى عن شيخه الحفّار عن ولده اسماعيل عنه.

و من جملة ما رواه بهذا الأسناد عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن أبى جعفر الباقر عليه السلام انه قال لخثيمة: أبلغ شيعتنا انّا لا نغنى عنهم من اللّه شيئا، و أبلغ شيعتنا انّه لا ينال ما عند اللّه الاّ بالعمل، و أبلغ شيعتنا ان أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثمّ خالفه الى غيره، و أبلغ شيعتنا انّهم اذا قاموا بما امروا انّهم هم الفائزون يوم القيامة، هذا ما احببت ايراده فى ذلك الضمن تذكرة للأحباب.

و فى مناقب محمد بن طلحة الحلبىّ الشافعىّ انّه قال دعبل لمّا قلت: مدارس آيات خلت من تلاوة، قصدت بها أبا الحسن علىّ بن

موسى الرضا عليهما السلام ، و هو بخراسان ولى عهد المأمون فى الخلافة فوصلت المدينة ، و حضرت عنده و أنشدته ايّاها فاستحسنها و قال لى : لا تنشدها أحدا حتّى آمرك ، و اتّصل خبرى بالخليفة المأمون فأحضرنى و سئلنى عن خبرى ، ثم قال : يا دعبل انشدنى : مدارس آيات خلت من تلاوة ، فقلت ما أعرفها يا أمير المؤمنين ، فقال : يا غلام احضر أبا الحسن علىّ بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال : فلم تكن ساعة حتّى حضر فقال له : يا أبا الحسن سئلت دعبل عن قصيدة : مدارس آيات خلت من تلاوة ، فذكر انّه لا يعرفها ، فقال لى أبو الحسن عليه السلام : يا دعبل أنشد أمير المؤمنين فأخذت فيها فأنشدتها فاستحسنها و أمر لى بخمسين ألف درهم ، و أمر لى أبو الحسن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام بقريب من ذلك ، فقلت : يا سيّدى أرأيت أن تهبنى شيئا من ثيابك ليكون كفنى فقال : نعم ، ثمّ دفع الىّ قميصا قد ابتذله و منشفة لطيفة ، و قال لى : احفظ هذا تحرس، ثمّ دفع الىّ ذو الرياستين أبو العبّاس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة و حملنى على برذون أصفر خراسانى ، و كنت اساره فى يوم مطير و عليه ممطّر خزّ و برنس منه فأمر لى به و دعا بغيره جديد فلبسه و قال : انّما آثرتك باللّبيس لأنّه خير الممطرين قال فأعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسى ببيعه ، ثمّ كرّرت راجعا الى العراق ، فلمّا صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا و كان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت فى قميص خلق فصرّ شديد ، و أنا متأسّف من جميع ما كان معى على القميص و المنشفة و مفكّر فى قول سيّدى الرضا عليه السلام اذ مرّ واحد من الأكراد الحراميّة تحته الفرس الأصفر الّذى حملنى عليه ذو الرياستين و عليه الممطر و وقف بالقرب منّى ليجتمع اليه أصحابه و هو

ينشد : مدارس آيات خلت من تلاوة ، و يبكى ، و لمّا رأيت ذلك عجبت من لصّ من الأكراد يتشيّع ثمّ طمع فى القميص و المنشفة ، فقلت : يا سيّدى لمن هذه القصيدة؟ فقال : و ما أنت و ذاك ، ويلك ، فقلت لى فيه سبب أخبرك به ، فقال : هى أشهر بصاحبها من أن تجهل فقلت : من؟ فقال : دعبل بن علىّ الخزاعى شاعر آل محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جزاه اللّه خيرا ، قلت له : يا سيّدى فأنا و اللّه دعبل ، و هذه قصيدتى الى آخر ما مرّ ، و هو قريب ممّا نقلناه عن العيون .

و فى آخره : ثمّ بدرقنا الى المأمن فحرست أنا و القافلة ببركة ذلك القميص و المنشفة .

و فى اكليل الرجال : انّ دعبل هذا روى النصّ على القائم عليه السلام بحديث صحيح الاسناد يأتى فى عنوان عبد السلام بن صالح ثمّ ذكر فى ذلك العنوان حديث العيون الّذى نقلناه ، و نقل أيضا عن الصدوق (ره) انّه قال فى كتابه كمال الدين عند ذكره لهذا الحديث ما سمعت هذا الحديث الاّ من أحمد بن زياد رضى اللّه عنه بهمدان حين منصرفى من حجّ بيت اللّه الحرام ، و كان رجلا ثقة ديّنا فاضلا ، قلت و ابراهيم بن هاشم وثّقه أيضا ابنه علىّ بن ابراهيم الثقة فى تفسيره على ما ذكره شيخنا محمّد الحرّ و غيره ، فالحديث اذن صحيح الإسناد ، بل قلّ ما يوجد فى أحاديث النصّ على القائم الحجّة الذى يقول به الشيعة حديث مثله .

و فيه أيضا من الآية لامامة مولينا الرضا عليه السلام و جلالة قدر الرجل ما لا يخفى ، ثمّ انّ فى خبر الصدوق عن البيهقى عن الصولى عن هارون بن عبد اللّه المهلبى انّه لمّا وصل ابراهيم بن العبّاس و دعبل بن على الى الرضا عليه السلام و قد بويع له بالعهد أنشده دعبل :

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصـات

و أنشده ابراهيم بن العبّاس :

أزال عن القلب بعد التجلّـد مصارع أولاد النبىّ محمّد (ص)

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم الّتى عليها اسمه كـان المأمون أمر بضربها فى ذلك الوقت ، قال فأما دعبل فصار بالعشرة آلاف التى حصّته الى قم فباع كلّ درهم بعشرة دراهم فحصلت له مأة ألف درهم و امّا ابراهيم فلم تزل عنده بعد أن أهدى بعضها و فرق بعضها علـى أهله الى أن توفّى (ره) فكان كفنه و جهازه منها .

و فى معاهد التنصيص : و حدّث دعبل قال : دخلت على علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام فقال أنشدنى شيئا ممّا أحدثت ، فأنشدته :

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات

حتّى انتهيت الى قولى فيها :

اذا وتروا مدّوا الى واتريهـم أكفّا عن الأوتار منقبضـات

قال : فبكى حتّى أغمى عليه و أومى الىّ خادم كان على رأسـه ان اسكت ، فسكتّ ساعة ، ثمّ قال : أعد ؟ فأعدت حتّى انتهيت الى هذا البيت ، فأصابه مثل الذى أصابه فى المرّة الأولى ، و أومى الىّ الخادم أن أسكت ؟ فسكتّ ساعةً أخرى ، ثم قال : أعد ، ثمّ أعدت حتّى انتهيت الى آخرهـا ، فقال لى : أحسنت أحسنت ، ثلاث مرّات ، ثمّ أمر لى بعشرة آلاف درهـم ممّا ضرب باسمه ، و لم تكن وقعت الى أحد بعد ، و أمر لى من فى منزلـه بحلىّ كثير أخرجه الىّ الخادم ، فقدمت العراق ، فبعت كلّ درهم منهـا بعشرة اشتريها منّى الشيعة فحصل لى مأة ألف درهم ، و كان أوّل مـا استنفدته ، ثمّ انّ دعبلا استوهب من الرضا عليه السلام ثوبا قد لبسـه

ليجعله فى أكفانه ، فخلع جبّة كانت عليه ، فأعطاه ايّاها ، فبلغ أهـل قم خبرها ، فسئلوه أن يبيعهم ايّاها بثلاثين ألف درهم ، فلم يفعل ، فخرجوا اليه فى طريقه فأخذوها غصبا ، و قالوا له ان شئت أن تأخذ المال فافعل و الاّفأنت أعلم ، فقال لهم : انّى و اللّه لا أعطيكم ايّاها طوعا و لا تنفعكم غصبا ، و أشكوكم الى الرضا عليه السلام ، فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين ألف درهم و فرد كُمّ من بطانتها فرضى بذلك .

و حدّث دعبل قال : لمّا هربت من الخليفة بتّ ليلة بنيسابور وحدى وعزمت على أن أعمل قصيدتى فى عبد اللّه بن طاهر فى تلك اللّيلة فانّـى لفى ذلك ، اذ سمعت و الباب مردود علىّ : السلام عليكم و رحمة اللّـه و بركاته ، هل ألج يرحمك اللّه ، فاقشعرّ بدنى من ذلك و نالنى أمر عظيم ، فقال : لا تخف انّى رجل من اخوانك الجنّ من ساكنى اليمن طرى الينا طـار من أهل العراق فأحببت أن أسمع قصيدتك : مدارس آيات خلت مـن تلاوة ، منك فأنشدته ايّاها فبكى حتّى خرّ ، ثمّ قال رحمك اللّه ألا أحدّثك حديثا يزيد يقينك و يعينك على التمسّك بمذهبك ؟ قلت : بلى ، فقـال : مكثت حينا أسمع بذكر جعفر بن محمد عليه السلام فصرت الى المدينـة فسمعته يقول : حدّثنى أبى عن أبيه عن جدّه انّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم قال : علىّ (ع) و شيعته هم الفائزون ، ثمّ ودّعنى لينصـرف ، فقلت : يرحمك اللّه أريد أن تخبرنى باسمك فقال : أنا ظبيان بن عامر .

و لقد ورد فى رواياتنا ما يقرب من ذلك .

و كان دعبل ابن عمّ أبى جعفر محمّد بن عبد اللّه بن رزين الملقّب أبا الشيص الخزاعى الشاعر المشهور من مدّاح الرشيد ، و لمّا مات رثـاه و مدح ولده الأمين وحده ، و لدعبل تراث كثيرة فى أهل البيت عليهـم

السلام منها قوله :

هلاّ بكيت على الحسين و أهلـه هلاّ بكيت لمن بكاه محمّـد
فلقد بكته فى السماء ملائـــك زهر كرام راكعون و سجّـد
لم يحفظوا حبّ النبىّ محمد (ص) اذ جرّعوه حرارة ما تبـــرد
قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطـــه فالثكل من بعد الحسين مبدّد
هذا حسين بالسيوف مبضّـــع متخضّب بدمائـه مستشهـد
عار بلا ثوب صريع فى الثـرى بين الحوافر والسنابك يقصد
كيف القرار فى السبـا زينـب تدعو بفـرط حرارة يا أحمـد
يا جدّ انّ الكلب يشـرب آمنـا ريّـا و نحن عن الفرات مطرّد
يا جدّ من ثكلى و بثّـى وغصّتـى ولِما اُعانيه أقـوم و أقعـد

و من مراثيه ما أوّلها :

ألا ما لعين بالّدموع استهلّـت ولو نفذت ماء الشئون لقلّت
على من بكته الأرض و استرجعت له رؤس الجبال الشامخات فزلّت
و قد اعولت تبكى السماء لقتلـه و أنجمها ناحت عليه فكلّـت
فنحن عليه اليوم أجدر بالبكـا لمـرزئـة عزّ علينا وجلّـت
رزئنا رضاء اللّه سبط نبيّنـا فاخلقت الدنيا له و تولّـت
وما خير دنيا بعد آل محمّد ألا لا تباليها اذا ماضمحلّت
تخلّت مصيبات الزّمـان ولا أرى مصيبة بالمصطفيـن تخلّـت

وحكى انّه قيل لمالك بن طوق انّ دعبلا قد هجاك ببيتين فى قوله

سئلت عنكم يا بنى مالـــك نازحـة الأرضيـن و الدانيـة
فلم تكن تعرف لكـم نسبـة حتّى اذا قلت بنى الزانيـة

وكان رحمه اللّه يتبرّء من البيتين ، وكان يقول انّهما لبعـــض

أعدائه نسبهما اليه ليغرى بدمه ، فهمّ ابن طوق بقتله فهرب الى البصرة ، ثمّ الى الأهواز ، فبعث ابن طوق رجلا حصيفا مقداما و أعطاه عشـرة آلاف درهم ليقتله فلم يزل يطلبه حتّى وجده فى قرية من نواحى السّوس فاغتالـه فى وقت من الأوقات فى ليلة بعد صلاة العتمة ، فضرب ظهر قدمه بعكـازة لها زجّ مسموم ، فمات فى غد تلك اللّيلة ، و اقتفى أثر من يتولاّهم من الأئمّة الطاهرين فى الفوز بالشهادة سلام اللّه عليهم أجمعين و دفن فى تلـك القرية ، و قيل حمل الى السوس و دفن به .

و كانت ولادته فى سنة ثمان و أربعين و مأة و توفّى سنة سـتّ و أربعين و مأتين بالطيب على ما فى تاريخ ابن خلّكان ، و هى بلدة بين واسط العراق و كور الأهواز ، و لمّا مات دعبل و كان له صديق يقال لـه أبو عبادة البحترى رثاه مع أبى تمام الطائى الذى قد مات دعبل رحمـه اللّه بأبيات من جملتها :

قد زاد فى كلفى و أوقد لوعتـى ... مثوى حبيب يوم مات و دعبـل
اخوىّ لا تزل السماء مخيلـة ... تغشا كما بسماء مزن مسبـل
حدث على الأهواز يبعد دونـه ... مسرى النعى و رمّـة بالموصل

و قال محمّد بن الحسن الكرخى : رأيت مكتوبا على قبر دعبـل و نسب هذه و الأبيات الآتية الى دعبل :

أعدّ اللّه يـوم يلقـاه ... دعبل أن لا اله الاّ هـو
يقولها مخلصـا عسـاه بهـا ... يرحمه فى القيامـة اللّـه
اللّـه مولاه و الرسول و مـن ... بعدهما فالوصىّ مـولاه

و قال الشيخ أبو الفتوح الرازى الخزاعىّ : انّه نظم تلك الأبيـات عند موته و أوصى أن توضع فى كفنه فرأى فى المنام ، و أخبر أنّ اللّـه رحمه

بتلك الأبيات ٠

و نقل شيخنا الصدوق فى العيون قال : سمعت أبا نصر محمّد بن الحسن الكرخى الكاتب يقول : رأيت هذه الأبيات مكتوبا على قبره :

و فى الأغانى انّه أوصى أن يوضع فى لحده قصيدته المعروفة : مدارس آيات ـ الخ ٠

و روى أبو على أحمد بن محمّد الهرمزى عن أبى الحسن داود البكرى قال : سمعت علىّ بن دعبل بن علىّ الخزاعى يقول : لمّا حضر أبى الوفاة تغيّر لونه و انعقد لسانه و اسودّ وجهه فكدت أن أرجع من مذهبه فرأيته بعد ثلاث فى المنام و عليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء ، فقلت له : يا أبه ما فعل اللّه بك ؟ فقال : يا بنىّ انّ الّذى رأيت من اسوداد وجهى و انعقاد لسانى فى حال الاحتضار كان من شربى الخمر فى دار الدنيا ، و لم أزل كذلك حتّى لقيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و عليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء ، فقال : أنت دعبل راثى ولدى الحسين عليه السلام ؟

فقلت : نعم ، فأمرنى بانشاد قولى فى أولاده عليهم السلام فأنشدته :

لا أضحك اللّه سنّ الدهر ان ضحكت
وآل أحمد مظلومون قد قهروا
مشرّدون نفوا عن عقر دارهم
كأنّهم قد جنوا ما ليس يغتفر

فقال لى : أحسنت فشفع لى و أعطانى ثيابه ، و ها هى و أشار الى ثيابه ، و لنقتصر على هذا القدر من أخباره حذرا من التطويل ٠

* * * * * *

الباب التاسع

فى الذال المعجمة

و فيه فصل واحد ، و هو فى : ذريح ، و فيه رجل .

وصاحب السر ذريح الثقه وصح طق وضاوق قد صدقه

و فى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

طق صح ق وظم وفى ست وثقه

ذريح بن محمّد (بالذال المعجمة المفتوحة و الراء المكسورة و الياء المنقّطة تحتها نقطتين و الحاء المهملة) ابن محمّد يزيد (بالزّاى) أبو الوليد المحاربى (بضمّ الميم) من بنى محارب بن خفصة (بالخاء المعجمة المفتوحة و الصاد المهملة المفتوحة و الفاء المفتوحة) كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " ست " : ذريح المحاربى ثقة له أصل ، أخبرنا به أبو الحسين ابن أبى جيّد القمى عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفّار عن ابراهيم بن هاشم عن ابن أبى عمير عن ذريح ، و رواه أحمد بن محمّد بن عيسى عن علىّ بن الحسن الطويل عن عبد اللّه بن المغيرة ، عن

ذريح المحاربى ، انتهى .

و فى "جش" : ذريح بن محمّد بن يزيد بن الوليد المحاربى عربى من بنى محارب بن حفص روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام ذكره ابن عقدة و ابن نوح ، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه قال : حدّثنا محمّد بن علىّ بن تمام قال : حدّثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن المثنى قرآءة عليه قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن جعفر بن بشير البجلى عن ذريح ، انتهى

و فى "صه" : ذريح (بالراء المكسورة بعد الذال المفتوحة و الياء المنقّطة تحتها نقطتين و الحاء المهملة) ابن محمّد بن يزيد أبو الوليد المحاربى عربى من بنى محارب بن حفص ، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام قال الشيخ الطوسى رحمه اللّه انّه ثقة له أصل ، انتهى .

و فى "ق" : ابن يزيد المحاربى الكوفى يكنّى أبا الوليد .

و فى "د" : ذريح (بالذال المعجمة المفتوحة و الرّاء المكسورة والياء المثنّاة تحت و الحاء المهملة) ابن محمّد بن يزيد أبو الوليد المحاربى عربى من بنى محارب بن حفصة (ق ـ جخ ـ ست ـ كش) ممدوح ، له أصل و ذكر ابن عقدة و ابن نوح انّه روى عن (ظم) أيضا ، انتهى .

و فى "كش" : فى ذريح المحاربى روى أبو سعيد بن سليمان قال : حدّثنا العبيدى قال : حدّثنا يونس بن عبد الرحمان و صفوان بن يحيى و جعفر بن بشير جميعا عن ذريح المحاربى عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال : ما ترك اللّه الأرض بغير امام قطّ منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به الى اللّه تعالى و هو الحجّة على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا

حقّا على اللّه.

و روى عن محمّد بن سنان عن عبد اللّه بن جبلة الكنانى عن ذريح المحاربى قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام بالمدينة ما تقول فى أحاديث جابر؟ قال: تلقانى بمكّه، قال: فلقيته بمكّه؟ قال: تلقانى بمنى، قال: فلقيته بمنى، فقال لى: ما تصنع بأحاديث جابر ألّه عن أحاديث جابر، فانّها اذا دفعت الى السفلة اذاعوها قال عبد اللّه بن جبلة فأصبت ذريحا سفلة.

حدّثنى خلف بن حماد قال: حدّثنى أبو سعيد قال: حدّثنى الحسن بن محمّد بن أبى طلحة عن داود الرقّى قال: قلت لأبى الحسن الرّضا عليه السلام جعلت فداك انّه و اللّه ما تلج فى صدرى من أمرك شىء الاّ حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبى جعفر عليه السلام، قال لى: وما هو قال سمعته يقول سابعنا قائمنا انشاء اللّه تعالى، قال: صدقت و صدق ذريح و صدق أبو جعفر، فازددت و اللّه شكّا، ثمّ قال لى: يا داود بن أبى خالد أما و اللّه لو لا أنّ موسى قال للعالم ستجدنى انشاء اللّه صابرا ما سئله عن شىء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا أن قال انشاء اللّه لكان كما قال فقطعت عليه، انتهى.

و لا يخفى انقطاعه و ضعفه بمحمّد بن سنان، نعم فى موضع آخر منه، عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد اللّه بن جبلة عن ذريح قال: سئلت أبا عبد اللّه عليه السلام عن جابر، و ما روى فلم يجبنى فسئلته الثانية، فقال لى: يا ذريح دع ذكر جابر فانّ السفلة اذا سمعوا شيّعوا أو قال أذاعوا.

و روى الصّدوق فى الفقيه باب قضآء التفث من الحجّ، و فى الكافى، فى

باب زيارة النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم عن عبد اللّه بن سنان قال : أتيت أبا عبد اللّه عليه السلام فقلت جعلنى اللّه فداك قول اللّه عزّ و جل ((ثمّ ليقضوا تفثهم)) قال : أخذ الشارب و قصّ الأظفار و ما أشبه ذلك ، قال : قلت جعلنى اللّه فداك فانّ ذريحا المحاربى حدّثنى عنك انّك قلت ليقضوا تفثهم لقى الامام و ليوفوا نذورهم تلك المناسك قال : صدق ذريح وصدقت انّ للقرآن ظاهرا و باطنا و من يحتمل ما يحتمل ذريح ، انتهى ، و هو يدلّ على علوّ رتبته و عظم شأنه و يرفع ما يتوهّم من التهمة .

و فى التعليقة رواية جعفر بن بشير عنه تشير الى وثاقته ، و كذا رواية ابن أبى عمير ، و كذا رواية صفوان ، و يقوّيه رواية ابن المغيرة ، ويونس عنه ، و كون كتابه ممّا يرويه عدّة من الأصحاب ، و كونه كثير الرواية الى غير ذلك ممّا مرّ فى الفوائد .

و فى " الوجيزة " : ذريح بن محمّد المحاربى ثقة .



الباب العاشر

فى الراء المهملة و فيه أحد عشر فصلا ،

الفصل الاول والثانى

فى رافع و ربعى فى كلّ منهما رجل ٠

ورافع بن سلمة العدل الشجع طق صح للربعى عدل ذو الورع

رافع بن سلمة بن زياد أبى الجعد الأشجعى و مولا هم كوفى روى عن أبى جعفر عليه السلام و أبى عبد اللّه عليه السلام ثقة من بيت الثقاة وعيونهم ، له كتاب أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا محمّد بن يوسف بن ابراهيم الوردانى قال : حدّثنا بكير بن سالم عن رافع بكتابه ، انتهى ٠

و فى" ق" : ابن سلمة بن زياد بن أبى الجعد الأشجعىّ الكوفىّ ٠

و فى" صه" : رافع (بالفاء قبل العين المهملة) ابن سلمة بن زياد ابن أبى الجعد الأشجعى مولا هم كوفى روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام ثقة من بيت الثقات وعيونهم ، انتهى ٠

و فى" جخ" : أبو جعدة الأشجعى (ى) ٠

و فی" د" : رافع بن سلمة بن زیاد بن أبی الجعد الأشجعی مولاهم کوفی(ق ـ جش ـ جخ) ثقة من بیت الثقات ، انتهی .

و فی" الوجیزة": رافع بن سلمة ثقة .

و قول الناظم رحمه اللّه : (الشجع) اشارة الی کونه أشجعیّا .

و فی" تعق": سیجیء فی زیاد بن جعد بعض ما فیه .

ور بعی(بکسر الرّاء و سکون الباء المنقّطة تحتها نقطة) ابن عبد اللّه بن جارود بن أبی سبرة(بالسین المهملة المفتوحة و الباء المنقّطة تحتها نقطة الساکنة و الراء المهملة المفتوحة) أبو نعیم ثقة ، کذا فی ایضاح الاشتباه .

و فی" ست" : ربعی بن عبد اللّه بن الجارود له أصل أخبرنا به الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن النعمان ، و الحسین بن عبید اللّه عن محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه عن أبیه عن محمّد بن الحسن بن الولید عن محمّد بن الحسن الصفّار عن سعد بن عبد اللّه ، و الحمیری ، و محمّد بن یحیی ، و أحمد بن ادریس عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن حماد بن عیسی عن ربعی .

و أخبرنا الحسین بن عبید اللّه عن الحسن بن حمزة العلوی عن علیّ بن ابراهیم عن أبیه عن حمّاد عن ربعی ، ورواه ابن أبی عمیر عن ربعی ابن عبد اللّه ، انتهی .

و فی" جش": ربعی بن عبد اللّه بن الجارود بن أبی سبرة الهذلی أبو نعیم بصری ثقة روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام و صحب الفضیل بن یسار و أکثر الأخذ عنه و کان خصّیصا به ، و هو الّذی روی حدیث الابل .

أخبرنی أحمد بن علیّ بن نوح قال : حدّثنا فهد بن ابراهیم قال : حدّثنا محمد بن الحسن قال : حدّثنا محمد بن موسی الحرسی قال : حدّثنا ربعی بن عبد اللّه بن الجارود قال : سمعت الجارود یحدّث وقال : کان رجل من بنی رباح یقال له سحیم بن اثیل نافر غالبا أبا الفرزدق بظهر الکوفة علی أن یعقر هذا من ابله مأة اذا وردت الماء قاموا الیها بالسیوف فجعلوا یضربون عراقیبها فخرج الناس علی الحمیرات والبغال یریدون اللّحم ، قال : وعلیّ علیه السلام بالکوفة قال : فجاء علی بغلة رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله الینا وهو ینادی یا ایّها الناس لا تأکلوا من لحومها فانّما أهلّ لغیر اللّه عزّ وجلّ ، وله کتاب رواه عنه عدّة من أصحابنا رحمهم اللّه ، منهم : حمّاد بن عیسی أخبرنا الحسین بن عبید اللّه قال : حدّثنا علیّ بن محمّد قال : حدّثنا حمزة قال : حدّثنا الحسن ابن متیل قال : أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن حماد عن ربعی بکتابه .

وذکر أبو عبد اللّه الحسین بن الحسن بن بابویه کتاب الراهب والراهبة ، روایة محمد بن الحسن عن محمّد بن الحسن عن أحمد بن محمّد عن القاسم بن یحیی عن جدّه الحسن بن راشد فی فهرسته ، انتهی .

وفی " ق " : ربعی بن عبد اللّه بن الجارود العبدی البصری أبو نعیم .

وفی " صه " : ربعی (بالباء المنقّطة تحتها نقطة والعین المهملة بعد) ابن عبد اللّه بن الجارود بن أبی سبرة الهذلی أبو نعیم بصریّ ثقة روی عن أبی عبد اللّه وأبی الحسن علیهما السلام وصحب الفضیل بن

یسار و أکثر الأخذ عنه و کان خصّیصا به ، انتهی ·

و فی" د" : ربعی (بکسر الرّاء و سکون الباء المفردة) ابن عبد اللّه ابن الجارود بن أبی سبرة الهذلی أبو نعیم بصریّ (ق — ظم — کش) ثقة اختصّ الفضیل بن یسار و أخذ عنه ، انتهی ·

و فی" کش" : قال محمّد بن مسعود سئلت أبا محمّد عبد اللّه بن محمّد بن خالد الطیالسی عن ربعی بن عبد اللّه؟ فقال : هو بصریّ هو ابن الجارود ثقة ، انتهی ·

و فی" مشکا" : ابن عبد اللّه بن الجارود الثقة عنه حمّاد بن عیسی کثیرا ، و محمّد بن موسی الحرسی ، وابن أبی عمیر ، وعلیّ بن اسماعیل المیثمی الثقة ، و هو عن الفضیل بن یسار ، وعن الصادق و الکاظم علیهما السلام ·

و فی" اصول الکافی" فی باب انّ الأئمّة علیهم السلام معدن العلم و شجرة النبوّة و مختلف الملائکة ، عن حمّاد بن عیسی عن ربعی بن عبد اللّه بن الجارود عن علیّ بن الحسین علیهما السلام ، و الظاهر انّ الواسطة محذوفة لأنّ ربعیّا هذا لا یروی عن علیّ بن الحسین علیهما السلام ·

و فی" الوجیزة" : ربعی بن عبد اللّه ثقة ·

و فی مشیخة الصدوق الطریق الی ربعی بن عبد اللّه صحیح ·

* * * * * * * * *

الفصل الثالث

فى الربيع و فيه أربع رجال :

وابن أبى مدرك ذوالترفع ربيع المصلوب للتشيع

الربيع بن أبى مدرك له كتاب ذكره ابن النديم" ست" انتهى .

و فى" جش" : ربيع بن أبى مدرك أبو سعيد كوفى و يقال له المصلوب كان صلب بالكوفة على التشيّع ثقة ، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، له كتاب رواه غير واحد ، أخبرنا أحمد بن محمّد بن مروان قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن غالب و أحمد بن عمر بن كبيسة قالا : حدّثنا علىّ بن الحسن عن العلاء بن يحيى عن الربيع به ، انتهى .

و فى" ق" : ابن أبى مدرك أبى سعيد الكوفى .

و فى" صه" : ربيع بن أبى مدرك أبو سعيد كوفىّ يقال له المصلوب ، كان صلب بالكوفة على التشيّع ثقة روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام، انتهى .

و فى" د " : ربيع بن أبى مدرك أبو سعيد كوفى (ق ـ جخ ـ كش) يقال له المصلوب كان صلب على التشيّع ثقة ، انتهى .

و فى" مشكا" : ابن أبى مدرك عنه العلاء بن يحيى .

و فى" الوجيزة" : الربيع بن أبى مدرك ثقة ، انتهى كلامه رحمه اللّه .

وابن خثيم أحد الزّهاد زاهد التقى ذو الوداد

الربيع بن خثيم (بالخاء المعجمة المضمومة و التاء المنقّطة فوقها ثلاث نقط قبل الياء المنقّطة تحتها نقطتين) هو الشيخ المتورّع الكامل أبو زيد ربيع بن خثيم الأسدى الثورى التميمى الكوفى المتنسّك ،الأديب اللغوى المفسّر المحدّث المتعبّد المذكور أقواله فى التفسير و غيره فى مجمع البحرين هو الامام المدفون بأرض خراسان فى جوار مولانا الرضا عليه السلام المعروف بخواجه ربيع هو أحد الزهّاد الثمانية المشهورين ، و كان الربيع ورعا قانتا مخبتا وربّانيّا حجّة أخذ عن ابن مسعود و أبى أيّوب ، و أخذ عنه الشعبى و ابراهيم كما عن مختصر الذهبى ، و كان المراد بابراهيم هو ابراهيم بن أدهم المتنسّك المشهور ،أو ابراهيم بن محمّد الغزارى العابد ، أو ابراهيم بن ميمون الصايغ الّذى قتله أبو مسلم ، و قال صاحب اكليل الرجال فى ترجمة بكر بن ماعز الكوفى انه كان من العبّاد يروى عن الربيع بن خثيم ، ويروى عنه نسرين بن ذعلوقا ، و قال أيضا فى ترجمة نفس الرجل انّه كان من العبّاد السبعة .

و ذكره شيخنا البهائى فى جملة ما أصدره بالفارسيّة فى جواب أسئلة السلطان الشاه عبّاس الصفوى الموسوى الماضى :

از حضرت امام رضا عليه السلام منقولست كه فرمود ما را از آمدن به خراسان فايده اى نرسيد بغير از زيارت خواجه ربيع .

و فى مجالس المؤمنين نقلا عن ثقاة تلك الديار انّ مولانا الرضا عليه السلام كان يجىء الى زيارة ذلك القبر المطهّر كثيرا منقد قدم الى طوس .

و فى بعض مصنّفات حمد بن نصر المستوفى صاحب كتاب نزهة القلوب و غيره : انّ ربيع بن خثيم هذا كان واليا بقزوين من قبل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام .

و عن تاريخ ابن أعثم الكوفى : انّه كان آخر من اتّصل بعلىّ عليه السلام من جملة ولاة أمره حين توجّهه الى حرب صفّين ، و كان ينتظرورود ه فورد فى أربعة آلاف من عساكر أرض الرىّ مكمّلين مسلّحين ، و بمحض ورود ه تحرّك الموكب المبارك المرتضوى الى حرب معاوية الملعون و ناهيك له بذلك درجة و فضلا .

ثمّ انّ من جملة طرايف أخبار الربيع برواية صاحب الأحياء انّه كان قد حفر فى داره قبرا الى آخر ما سيأتى ، و نقل فى كشكول شيخنا البهائى انّه قيل للربيع بن خثيم ما نراك تغتاب أحدا فقال : لست عن نفسى راضيا فأتفرّغ لذمّ الناس ، ثمّ أنشد: شعر :

لنفسى أبكى لست أبكى لغيرها لنفسى عن نفسى عن الناس شاغل

و فيه أيضا : انّ من جملة كلمات الربيع لو كانت الذنوب تفوح ماجلس أحد فى جنب أحد ، و منها انّ العجب من قوم يعملون لدار يبعدون منها كلّ يوم مرحلة و يتركون العمل لدار يرحلون اليها كلّ يوم مرحلة ، و كان يقول : ان عوفينا من شرّ ما أعطينا لم يضرّنا ما روى عنّا ، قال و لمّا رأت امّ الربيع ما يلقى هو من البكاء و السهر ، قالت : يا بنىّ لعلّك قتلت قتيلا؟ قال : نعم يا امّاه ، قالت : ومن هو حتّى يطلب الى أهله فيعفو عنك ؟ فو اللّه لو يعلمون ما أنت فيه لرحموك و عفو عنك ، فقال : يا امّاه هى نفسى هذا .

و قد كان قليل الكلام جدّا بحيث نقل عن بعض الكتب انّه لم يتكلّم

بشيء من امور الدنيا منذ عشرين سنة ، الاّ انّه قال يوما لبعض تلاميذه : هل لكم مسجد فى قريتكم؟ فقال التلميذ : نعم ، و قال له أحيّ أبوك أم لا ، ثم انّه ندم و خاطب نفسه يا ربيع قد سوّدت صحيفتك ثم لم يتكلّم بشيء من امور الدنيا الى أن قتل مولانا الحسين عليه السلام فجائه رجل و قال : يا ربيع قتل ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ، فلم يتكلّم ، ثم جائه نـــاع آخر و أخبره بذلك ، فلم يقل شيئا الى أن ورد عليه ثالث بالخبر فبكـــى ، و قرء ((قل اللّهمّ فاطر السّماوات و الأرض عالم الغيب و الشّهادة أنـــت تحكم بين عبادك فيما كنتم فيه يختلفون)) ثمّ لم يتكلّم بعد ذلك بشيء الى أن مات ، و فى رواية صاحب الكشّاف عن الربيع بن خثيم و كان قليل الكلام انّه أخبر بقتل الحسين عليه السلام قالوا : الآن يتكلّم فما زاد على أن قال الخ ، أو قد فعلوا ، و قرء هذه الآية ، و فى رواية انّه قال على أثره قتـــل من كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم يجلسه فى حجره و يضع فاه على فيه ، و برواية البحار عن تفسير الثعلبى انّه قال لرجل ممّن شهـــد واقعة الطفّ جئتم بها معلّقات يعنى برؤس الشهداء على ألسنة الرمـــاح فو اللّه لقد قتلتم صفوة لو أدركهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّـــم لقبل أفواههم و أجلسهم فى حجره ، ثمّ قرء الآية .

و روى الشيخ الحافظ الامام أبو سالم محمّد بن طلحة بن الحســن ابن محمّد الشافعى الحلبى المعاصر للمحقّق الحلّى و من فى طبقته مـــن علماء أصحابنا رضوان اللّه عليهم فى كتابه الموسوم بمطالب السؤل فى مناقب آل الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلّم قال : قال نوف البكالى : عرضت لـى حاجة الى أمير المؤمنين علـىّ بن أبى طالب عليه السلام فاستبعث اليـــه جندب بن زهير و الربيع بن خثيم و ابن أخيه همام بن عبادة بن خثيـــم ،

و كان من أصحاب البرانس المتعبّدين ، فأقبلنا اليه فألفينا حين خرج يؤمّ المسجد فأفضى و نحن معه الى نفر متديّنين قد أفاضوا فى الأحدوثات تفكّها و هم يلهى بعضهم بعضا ، فأسرعوا اليه قياما و سلّموا عليه فردّ التحيّة ، ثمّ قال من القوم؟ فقالوا : أناس من شيعتك يا أمير المؤمنين ، فقال لهم : خيرا ، ثم قال : يا هؤلاء ما لى لا أرى فيكم سمة شيعتنا وحلية أحبّتنا؟ فأمسك القوم حياء ، فأقبل عليه جندب و الربيع فقالا له : ما سمة شيعتكم يا أمير المؤمنين عليه السلام؟ فسكت فقال همام و كان عابدا مجتهدا : أسألك يالذى أكرمكم أهل البيت و خصّكم و حباكم لما أنبأتنا بصفة شيعتكم؟ فقال :

شيعتنا هم العارفون باللّه العاملون بأمر اللّه أهل الفضايل و الناطقون بالصواب مأكولهم القوت و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع بجعو اللّه بطاعته و خضعوا له بعبادته فمضوا غاضّين أبصارهم عمّا حرّم اللّه عليهم واقفين أسماعهم على العلم بدينهم ، الى أن عدد ما يزيد على سبعين صفة من صفات المؤمن ، ثمّ قال :أولئك شيعتنا و أحبّتنا و منّا و معنا آه شوقا اليهم فصاح همام صيحة و وقع مغشيّا عليه ، فحرّكوه فاذا هو قد فارق الدنيا رحمه اللّه ، فغسل و صلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام و نحن معه ، انتهى .

و هذه الرواية من جملة طرائف الأخبار التى يلزم على المؤمن العارف أن لا يفارقها طرفة عين ، و هى منقولة بطريق الشيعة أيضا فى أبواب الأصول من كتاب الكافى محمّد بن جعفر عن محمّد بن اسماعيل عن عبد اللّه بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم بن قتادة الحرانى عن عبد اللّه بن يونس عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

قال : قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى أميرالمؤمنين عليه السلام و هو يخطب فقال : يا أمير المؤمنين(ع) صف لنا صفة المؤمن كأنّنا ننظر اليه؟ فقال : يا همام المؤمن هو الكيّس الفطن بشره فى وجهه و حزنه فى قلبه ، أوسع شئ صدرا ، و أذلّ شئ نفسا ، لا حقود ولا حسود، و لا وثّاب و لا سبّاب و لا عيّاب و لا مغتاب يكره الرفعة و يشنأ السمعة طويل الغمّ بعيد الهمّ كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة ليّن العريكة رصين الوفا قليل الأذى لا مستأفك و لا متهتّك ان ضحك لم يخرق و ان غضب لم ينزق ضحكه تبسّم و استفهامه تعلّم و مراجعته تفهّم كثيرعلمه عظيم حلمه لا يبخل و لا يعجل و لا يضجر و لا يبطر و لا يحيف فى حكمة و لا يجور فى علمه نفسه أصلب من الصلد و مكاوحته أحلى من الشهد ، الى أن قال عليه السلام بعد ذكره عليه السلام لما ينيف على مأتين كاملتين من الصفات ان بغى عليه صبر حتّى يكون اللّه الّذى ينتظر له بعده ممّن تباعد منه بغض و نزاهة و دنوه منه دنا منه لين و رحمة ليس تباعده تكبّر و لا عظمة و لا دنوّه خديعة و لا خلابة بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير فهو امام لمن بعده من أهل البرّ، قال : فصاح همام صيحة ثمّ وقع مغشيّا عليه ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أما و اللّه لقد كنت أخافها عليه ، و قال :وهكذا تضع المواضع المواعظ البالغة بأهلها ، فقال له قائل : فما بالك يا أمير المؤمنين؟ فقال : انّ لكلّ آجال لن يعدوه و سببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانّما نفث على لسانك شيطان هذا .

و قد تعرّض لشرح هذا الحديث فى رسالة مفردة المولى محمّد تقى المجلسى الاصفهانى مضافا الى ساير ما علّقه عليه شرّاح كتاب الكافى

و تراجمة كتب الأخبار.

و أمّا كيفيّة وفاة الرجل: ففى بعض المواضع المعتبرة قيل بينما ربيع بن خثيم جالس على باب داره اذ جائه حجر فصكّ وجهه و شجّه فجعل يمسح الدم عن جبهته و يقول: لقد وعظت يا ربيع فقام و دخل داره و لم يخرج حتّى أُخرجت جنازته و ذلك فى حدود سنة ثلاث و ستّين من الهجرة المقدّسة كما فى اكليل المنهج، وعن مختصر الذهبى المقدم اليه الاشارة انّه مات قبل السبعين و مرقده الى الآن معروف و عليه بناء عال و هو على رأس فرسخ من مشهد مولانا الرضا عليه السلام بناحية طوس.

و ذكر الشيخ أبو القاسم القشيرى فى رسالته الى الصوفيّة انّه لمّا مات الربيع بن خثيم قالت بنيّة لأبيها: الاسطوانة التى كانت فى دار جارنا اين ذهبت؟ فقال: انّه كان جارنا الصالح يقوم من أوّل اللّيل الى آخره، فتوهّمت بنيّته انّه كان سارية لأنّها كانت لا تسعد السطح الاّ بالليل، ثمّ اليعلم انّ هذا الرجل غير الربيع بن خثيم المتّفق ذكره بهذا العنوان فى أبواب حكم طواف المريض من كتاب تهذيب الحديث راويا عن مولانا الصادق عليه السلام يقينا، وكان هو غير الربيع بن خراش الزّاهد بالكوفه المحدودة وفاته فى تاريخ أخبار البشر من وقايع سنة احدى و مأة، وحيث أمكن أن يحتمل فى الأوّل منهما كونه من أحفاد هذا الرجل، فليس يحتمل أن يصحّح ذلك فى الأخير.

و بالجملة: الربيع بن خثيم (بالخاء المعجمة المضمومة و الثاء المنقّطة فوقها ثلاث نقط قبل الياء المنقّطة تحتها نقطتين) أحد الزهّاد الثمانية، قاله الكشى عن علىّ بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان

"صه".

و فى "د": الربيع بن خثيم (ى ـ كش) زاهد ممدوح، انتهى.

و فى "كش": علىّ بن محمّد بن قتيبة قال: سئل أبو محمّد الفضل بن شاذان عن الزهّاد الثمانية فقال: الربيع بن خثيم و هرم بن حيّان، و اويس القرنى، و عامر بن عبد قيس، و فى بعض الكتب: عامر بن عبد اللّه بدل عامر بن عبد قيس و كانوا زهّادا أتقياء.

أقول: صرّح الكشى بهذه العبارة بكون هؤلاء الأربعة زهّادا أتقياء، ثم صرّح بطعن ثلاثة منهم و هم أبو مسلم فانه كان فاجرا مرائيا و كان صاحب معاوية، و هو الّذى كان يحثّ الناس على قتال علىّ عليه السلام، فقال لعلىّ عليه السلام ادفع الينا المهاجرين و الأنصار حتّى نقتلهم بعثمان، فأبى ذلك، فقال أبو مسلم الآن طاب الضراب انّما وضع مصيدة و فخّا و المسروق كان عشّار المعاويه، و مات فى عمله، ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال لها الرصافة و قبره هناك، و الحسن البصرى كان يلقى أهل كلّ فرقة بما يهون و يتصنّع للرياسة، و كان رئيس القدريّة، و قد مرّ تحقيق الكلام فى ترجمته فى المجلّد الأوّل من هذا الكتاب فليلاحظ.

ثمّ أقول: كان ينبغى للعلاّمة التنبيه على ذلك فانّ مجرّد كونه من الثمانية غير مفيد كما لا يخفى، ثمّ لا يخفى انّ الكشى لم يصرّح بالثامنة و هو الأسود بن يزيد النّخعى.

و فى "هب" له ثمانون حجّة و عمرة و كان يصوم حتّى يخضر و يصفر و يختم فى ليلتين، و فى نسخة اخرى بدله أسود بن بريد، و فى بعضها أسود بن برير، و اللّه أعلم.

و قال الغزالى فى الباب السادس من الكتاب العاشر من احياء العلوم : كان ربيع بن خثيم حفر فى داره قبرا و كان اذا وجد فى قلبه قساوة دخل فيه و اضطجع و مكث ماشاء اللّه ، ثمّ يقول : ((ربّ ارجعونى لعلّى أعمل صالحا فيما تركت)) يردّد ثم يرد على نفسه و يقول : يا ربيع قد رجّعناك فاعمل .

و فى الكافى فى باب طوّف المريض : الربيع بن خثيم عن أبى عبد اللّه عليه السلام و كأنّه غير المذكور ، اذ هذا الربيع هو الربيع بن خثيم بن عابد بن عبد اللّه الثورى أبو يزيد الكوفى عابد مخضرم من الثانية ، قاله ابن مسعود لو رآك رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله لأحبّك ، مات سنة احدى و قيل ثلاث و ستّين ، قاله ابن حجر .

و قال الذهبى فى مختصره : الربيع بن خثيم أبو زيد الأسدى عن ابن مسعود و أبى أيّوب و عنه الشعبى و ابراهيم ورع قانت مخبت ربّانىّ حجّة مات قبل السبعين .

و فى" الوجيزة" : و ابن خثيم من الزهّاد الثمانية ، مخ .

بن زكريا بالغلو طعنا وابن سليمان ربيع حسنا

ربيع بن زكريّا الورّاق كوفى طعن عليه بالغلوّ ، له كتاب فيه تخليط ، ذكر ذلك أبو العبّاس بن نوح ، أخبرنا عدّة من أصحابنا عن محمّد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن خاقان النهدى قال : حدّثنا محمد بن علىّ أبو حميد الصيرفى قال : حدّثنا محمد بن اورمه عنه به" جش" .

و فى" صه" : ربيع بن زكريّا الورّاق طعن عليه بالغلوّ ، له كتاب فيه تخليط ذكر ذلك أبو العباس بن نوح و ضعّفه ابن الغضايرى أيضا ، انتهى

و فى " د " : ربيعة بن زكريّا الورّاق كوفى (جش) طعن عليه بالغلوّ له كتاب فيه تخليط ذكره أبو العبّاس بن نوح ضعيف ، انتهى ، ثمّ انّ ذكر (د) بلفظ ربيعة لعلّه سهو .

و فى " تعق " : فى التهذيب وصفه بالكاتب فيه ما مرّ فى الفوايد .

و فى " مشكا " : ابن زكريّا عنه محمّد بن اورمه .

ربيع بن سليمان له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن حميد ابن زياد عن ابراهيم بن سليمان عنه " ست " .

و فى " جش " : ربيع بن سليمان بن عمرو كوفى صحب السكونى وأخذ عنه و أكثر و هو قريب الأمر بالحديث ، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال : حدّثنا علىّ بن حبشى بن قوقى قال : حدّثنا حميد بن زياد قال : حدّثنا ابراهيم بن سليمان عن الربيع بن سليمان بكتابه ، انتهى .

و فى " صه " : ربيع بن سليمان بن عمرو كوفىّ صحب السكونى و أخذ عنه و أكثر وهو قريب الأمر الى التشيّع ، فى الحديث قال ابن الغضايرى أمره قريب قد طعن عليه ، و يجوز أن يخرّج شاهداً ، انتهى .

و فى " د " : ربيع بن سليمان بن عمرو (لم ـ كش) كوفى صحب السكونى و أخذ عنه قريب الأمر فى الحديث (غض) طعن عليه و يجوز أن يخرّج شاهداً ، انتهى .

و فى " مشكا " : ابن سليمان عنه ابراهيم بن سليمان و هو عن السكونى

و فى " الوجيزة " : و ابن سليمان ممدوح .

* * * * * * * * *

الفصل الرابع والخامس

فی رزیق ، و رشید (بفتح الراء) فی کلّ منهما رجل .

رزیق العدل ابن مرزوق الرسد کذا ابن زید جش رشید او رشد

رزیق (بالرّاء المضمومة) کذا فی ایضاح الاشتباه .

و فی "صه" : رزیق بن مرزوق کوفیّ ثقة ، انتهی .

و فی "جش" : رزیق بن مرزوق ثقة له کتاب ابراهیم بن سلیمان ، عنه انتهی .

و فی "ست" : ذکره فی باب الزّای ، و قال رُزیق بن مرزوق له کتاب أخبرنا به جماعة عن أبی المفضل عن حمید عن ابراهیم بن سلیمان عنه ، انتهی ، و تبعه ابن داود فی کتابه حیث قال هناك رُزیق بن مرزوق (ست ـ کش) کوفی ثقة ، و بعض أصحابنا التبس علیه فتوهّم انّه رزیق بتقدیم المهملة و هو وهم ، و قد ذکره الشیخ أبو جعفر فی الفهرست فی باب الرّاء ، انتهی ، أقول : هکذا ذکر عنه فی منتهی المقال ، و فی منهج المقال و لکن فی (د) ذکره فی باب زرین بالنون لا زریق بالقاف ، و ذکره النجّاشی فی باب الرّاء ، کما مرّ ، الاّ أن الشهید الثانی رحمه اللّه قال فی هذا المقام : أقول : و کذا ذکره النجّاشی فی باب الزّای و نقله عنه السیّد جمال الدین محمّد ، انتهی

لکن الظاهر انّ حکمه ذلك من نقل السیّد فی

باب الـزّاى وكان السيّد نظر فى ذلك الى التوثيق وعدمه وكلامه نقل من هذا الوجه ولم ينظر فيه من انّه بالرّاء أوّلا أو بالزّاى.

وفى" مشكا": ابن مرزوق الثقة عنه ابراهيم بن سليمان.

وفى" الوجيزة": فى باب الراء رزيق بن مرزوق ثقة وغيره مجهول.

رشيد بن زيد الجعفى له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن حميد عن ابراهيم بن سليمان عن رشيد بن زيد "ست" انتهى. وفى بعض نسخ الفهرست رشد بن زيد الجعفى.

وفى" لم ـ و ـ جخ) رشد بن زيد الجعفى روى حميد بن زياد عن ابراهيم بن سليمان عنه روى عنه ابراهيم بن هاشم.

وفى" جش" رشيد بن زيد الجعفى الكوفى ثقة قليل الحديث له كتاب أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه قال: حدّثنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا حميد قال: حدّثنا ابراهيم قال: حدّثنا رشيد بكتابه، انتهى.

وفى" صه": رشيد (بفتح الرّاء) ابن زيد الجعفى كوفى ثقة قليل الحديث له كتاب، انتهى.

وفى" د": رشد (بفتح الرّاء والشين المعجمة) ومن أصحابنا من أثبته بياء بعد الشين، ورأيته بخطّ الشيخ فى عدّة مواضع بغير ياء والأقرب الأوّل ابن زيد الجعفى (لم ـ جخ ـ ست ـ كش) كوفى قليل الحديث، انتهى.

وفى" الوجيزة": رشيد بن زيد ثقة.

وبالجملة: فى كلّ ما ذكر من الكتاب الجعفى الاّ فى (جخ ـ ولم)

وفى" مشكا": ابن زيد الثقة عنه ابراهيم بن سليمان، وبناء على هذا الاختلاف قال الناظم رحمه اللّه **رشيداورشد** بالترديد.

الفصل السادس

فی رشید (بضمّ الراء المهملة) و فیه رجل :

مشکور الهجری ذوالمنایا سماه لی رشید البلایا

رشید (بضم الراء) الهجری مشکور" صه" ٠

و فی" اسد الغابة": رشید الهجری و یقال الفارسی مولی بنی معاویة من الأنصار، ثمّ من الأوس، قال ابن منده و ابو نعیم لا تثبت له صحبته، قال أبو عمر شهد مع النبیّ صلی اللّه علیه و سلّم أحدا و کنّاه أبا عبد اللّه، قال الواقدی فی غزوة احد کان رشید مولی بنی معاویة الفارسی لقی رجلا من المشرکین من بنی کنانة مقنعا فی الحدید یقول أنا ابن عویف فتعرّض له سعد مولی حاطب فضربه ضربة جذله باثنتین و یقبل علیه رشید فیضربه علی عاتقه فقطع الدّرع حتّی جزله باثنتین و یقول خذ هـا و أنا الغلام الفارسی و رسول اللّه (ص) یری ذلك و یسمعه فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه (و آله) وسلّم : هلاّ قلت خذها و أنا الغلام الأنصاری فتعرّض له أخوه یعد و کأنّه کلب قال ابن عویف فضربه رشید علی رأسه و علیه المغفر ففلق رأسه و یقول خذها و أنا الغلام الأنصاری فتبسّم رسول اللّه صلی اللّه علیه (و آله) و سلّم و قال : أحسنت یا أبا عبد اللّه فکنّاه یومئذ و لا ولد له، أخرجه الثلاثة، انتهی ٠

و فی" د": رشید (بضمّ الراء و فتح الشین المعجمة) الهجری بفتحتین و رأیت بعض أصحابنا الهجری (بضمّ الهاء و الجیم) و هو اشتباه علیه (ی ــ ن ــ سین ــ ین ــ کش ــ جخ) صاحب أمیر المؤمنین علیه السلام کان یسمّیه رشید البلایا، قال له أنت معی فی الدنیا و الآخرة، و أخبره

بما جرى له مع عبيد اللّه بن زياد ، فلمّا قال له بأىّ ميّته؟ قال لك تموت ، قال له أخبرنى انّك تدعونى الى البرائة منه فلا أبرئ فتقطع يدىّ و رجلىّ و لسانى فقال لأكذّبنّه فقطع أطرافه و أبقى لسانه ، فقالت ابنته كنت أسئله هل يؤلمك ذلك ؟ فقال يؤلم كما يؤلم زحام الناس ، ثمّ شرع يحدّث الناس فأرسل اليه الحجّام فقطع لسانه رحمه اللّه ، انتهى .

و فى " النّقد " : انّه يعرف بورود ه فى طبقة علىّ و الحسنين و علىّ بن الحسين عليهم السلام كما فى (جخ) . و فى (كش) حدّثنى أبو أحمد و نسخت من خطّه حدّثنى محمد بن عبد اللّه عن وهب بن مهران قال : حدّثنى محمّد بن علىّ الصيرفى عن علىّ بن محمّد بن عبد اللّه الحنّاط و عن وهب ابن جعفر الحريرى عن أبى حيّان البجلّى عن قنوا بنت رشيد الهجرى قال : قلت لها أخبرينى ما سمعت من أبيك ؟ قالت : سمعت من أبى يقول : أخبرنى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا رشيد كيف صبرك اذا أرسل اليك دعىّ بنى اميّة فقطع يد يك و رجليك و لسانك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين آخر ذلك الى الجنّة؟ فقال : يا رشيد أنت معى فى الدنيا و الآخرة ، قال : فو اللّه ما ذهبت الأيّام حتّى أرسل اليه عبيد اللّه بن زياد الدّعى فدعاه الى البرائة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتبرّء منه ، فقال له الدعىّ : فبأىّ ميتة قال لك تموت ؟ فقال له : أخبرنى خليلى انّك تدعونى الى البرائة فلا أبرء منه فتقطّع يد ى و رجلى و لسانى فقال و اللّه لأكذبنّ قوله ، قال : فقدموه فقطع يد يه و رجليه و ترك لسانه فحملت أطراف يد يه و رجليه ، فقلت : يا أبت هل تجد ألما لما أصابك ؟ فقال : لا يا بنيّة الاّ كالزحام بين الناس ، فلمّا احتملناه و أخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال : ايتونى بصحيفة و دواة أكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة

فأرسل اليه الحجام حتّى قطع لسانه فمات رحمه اللّه فى ليلته .

قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمّيه رشيد البلايا وكان قد ألقى اليه علم البلايا والمنايا وكان حياته اذا ألقى الرجل قال له فلان يموت بميتة كذا و يقول أنت يا فلان تموت بقتلة كذا وكذا ، فيكون كما يقول رشيد ، وكان أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه و سلامه عليه وآله يقول : أنت رشيد البلايا أى : تقتل بهذه القتيلة فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى محمد بن عبد اللّه بن مهران قال : حدّثنى أحمد بن النضر بن عبد اللّه بن يزيد الأسدى عن فضيل بن الزبير قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوما الى بستان البرنى و معه أصحابه فجلس تحت نخلة ، ثم أمر بنخلة فقطعت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم قالوا : فقال رشيد الهجرى يا أمير المؤمنين (ع) ما أطيب هذا الرطب ، فقال : يا رشيد أما انّك تصلب على جذعها ، قال رشيد : فكنت أختلف اليها طرفى النهار و أسقيها و مضى أمير المؤمنين عليه السلام فجئتها يوما و قد قطع صعفها ، قلت اقترب أجلى ، ثمّ جئت يوما فجاء العريف فقال : أجب الأمير فأتيته فلمّا دخلت القصر فاذا الخشب ملقى ، ثمّ جئت يوما آخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء فقلت ما كذبنى خليلى فأتانى العريف فقال : أجب الأمير فأتيته فلمّا دخلت القصر اذا الخشب ملقى و اذا فيه الزرنوق فجئت حتّى ضربت الزرنوق برجلى ، ثمّ قلت لك عذبت و لى نبتت ، ثمّ أدخلت على عبيد اللّه بن زياد قال : هات من كذب صاحبك ، فقلت : و اللّه ما أنا بكذّاب ولا هو ، وقد أخبرنى أنّك تقطع يدى و رجلى و لسانى ، فقال : اذا و اللّه نكذّبه

اقطعوا يديه و رجليه و أخرجوه ، فلمّا حمل على أهله أقبل يحدث الناس بالعظايم ، و هو يقول : ايّها الناس سلونى فانّ للقوم عندى طلبة لما يقضوها ، فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يده ورجله و هو يحدّث الناس بالعظائم ، قال ردّوه ، و قد انتهى الى بابه فردّوه فأمر بقطع يديه و رجليه و لسانه و أمر بصلبه ، انتهى ، و قد سبق له مع حبيب بن مظاهر مدح .

و فى الكافى فى باب علم الامام ، و قد سبق هنا فى اسحاق بن عمّار لما يدلّ على انّه كان مستضعفا و لعلّ معناه ما لا ينافى ما مدح به هيهنا .

و فى" تعق" فى البلغة و الوجيزة انه ثقة ، و اعترض بأنّ غاية ماذكر فيه انّه مشكور و ألقى عليه علم البلايا و المنايا و هو لا يفيد التوثيق انتهى الظاهر من جلالته انّ الأمر كما قالا ، و يبالى انّ فى الكفعمى عدّه من البوّابين لهم عليهم السّلام

الفصل السابع

فی رفاعة و فیه رجل

جش ست رفاعة بن موسی الاسدی عدل ومسکون صحیح السند

رفاعة بن موسی (بکسر الرّاء) النخّاس (بالنون و الخاء المعجمة و السین المهملة) کذا فی ایضاح الاشتباه.

و فی "ست" رفاعة بن موسی النخّاس ثقة، له کتاب أخبرنا به ابن أبی جیّد عن محمّد بن الحسن بن الولید عن محمّد بن الحسن الصفّار و سعد بن عبد اللّه عن یعقوب بن یزید و محمّد بن الحسین عن محمّد بن أبی عمیر و صفوان بن یحیی عن رفاعة بن موسی، و رواه أحمد بن محمّد بن عیسی عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر عن ابن فضال عنه، انتهی.

و فی "جش": رفاعة بن موسی الأسدی النخّاس روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام کان ثقة فی حدیثه مسکونا الی روایته لا یعترض علیه بشیء من الغمز حسن الطریقة، له کتاب مبوّب فی الفرایض، أخبرنا الحسین بن عبید اللّه قال حدّثنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا حمید بن زیاد قال حدّثنا أحمد بن الحسن البصری قال حدّثنا أبو شعیب صالح بن خالد المحاملی عنه بکتابه، انتهی.

و فى "صه" رفاعة (بكسر الرّاء و بعدها الفاء و العين المهملة بعد الألف) ابن موسى النخّاس (بالنون و الخاء المعجمة و السين المهملة) روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام كان ثقة فى حد يثه مسكونا الى روايته لا يعترض عليه بشىء من الغمز حسن الطريقة، انتهى.

و فى "د": رفاعة بن موسى الأسدى النخّاس (ق ـ جخ ـ كش) ثقة مرضىّ لا غمز فيه، انتهى.

و فى "الوجيزة": رفاعة بن موسى النخّاس ثقة.

و فى "ب": ثقة له أصل.

و فى "تعق": و يظهر من كتاب الطلاق مقبوليّة روايته عند فقهاء أصحابنا المعاصرين لهم عليهم السلام، و رواية ابن أبى عمير و صفوان و ابن أبى نصر كلّ ذلك امارة وثاقته الى غير ذلك ممّا مرّ فى الفوائد، انتهى.

و فى "مشكا": ابن موسى النخّاس عنه أبو شعيب صالح بن خالد المحاملى و ابن أبى عمير و صفوان بن يحيى و الحسن بن علىّ بن فضال و محمّد بن أبى حمزة الثمالى و فضالة بن أيّوب و عبد اللّه بن مغيرة الثقة و الحسن بن محبوب و هو عن الصادق و الكاظم عليهما السلام، ولو عسر التمييز فالظاهر عدم الاشكال لأنّ من سواه لا رواية له و لا أصل.

و فى الكافى فى باب صوم المتمتّع اذا لم يجد الهدى عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد و سهل بن زياد جميعا عن رفاعة بن موسى و هو سهو لأنّهما يرويان عنه بواسطة أو ثنتين، و الشيخ أورده فى التهذيب أيضا بهذا الطريق فى موضع آخر، و حكاه العلّامة فى المنتهى بهذا المتن و صحّحه و العجب من شمول الغفلة للكلّ عن حال الأسناد.

الفصل الثامن و التاسع و العاشر

فی : رقیم ، و روح ، و رومی ، و فی کلّ واحد منهم : رجل

ثم ابن الیاس رقیم بجلی وابن عبدالرحیم روح زکی
هما کرومی الزراری و ثقا طق للاخیرین ضعیف حققا

رقیم بن الیاس ، فی ایضاح الاشتباه رقیم (بضمّ الراء و فتح القاف و اسکان الیاء المنقّطة تحتها نقطتین) ابن الیاس بن عمرو (بفتح العین) البجلیّ ، انتهی .

و فی "جش" رقیم بن الیاس بن عمرو البجلی کوفی ثقة ، روی هو و أبوه و أخواه یعقوب و عمرو عن أبی عبد اللّه علیه السلام و هو خال الحسن ابن علیّ بن بنت الیاس ، له کتاب أخبرنا الحسین بن عبید اللّه ، قال : حدّثنا أحمد بن جعفر قال : حدّثنا حمید بن زیاد قال : حدّثنا محمّد ابن عبد اللّه بن غالب الصیرفی قال : حدّثنا علیّ بن الحسن الطاطری قال : حدّثنا رقیم بکتابه ، انتهی .

أقول : قوله ابن بنت الیاس ، صفة للحسن لا صفة علیّ ، أی الحسن أبوه علیّ و امّه بنت الیاس کما یظهر من النجّاشی و غیره عند ترجمة الحسن ابن علیّ بن زیاد الوشا .

و فى " صه " : رقيم ابن الياس بن عمرو البجلى كوفى ثقة روى هـو و أبوه و أخواه يعقوب و عمرو عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : رقيم بن الياس ثقة .

و فى " د " : رقيم بن الياس بن عمرو البجلى كوفى (ق ـ كش) ثقة ، انتهى .

و فى " مشكا " : ابن الياس الثقة روى عنه علىّ بن الحسن الطاطرى و هو عن الصادق عليه السلام ولو عسر التمييز فلا اشكال لأنّ غيره لا اصل له و لا روايه .

روح (بالراء المهملة المفتوحة و الواو الساكنة و الحاء المهملة) ابن عبد الرحيم ، كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " جش " : روح بن عبد الرحيم شريك المعلّى بن خنيس كوفى ثقة روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، و له كتاب رواه عنه غالب بن عثمان أخبرنا العبّاس بن عمر المعروف بابن مروان الكلوذانى قال : حدّثنا علىّ بن الحسين بن بابويه عن الحميرى عن محمّد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى قال : حدّثنا علىّ بن الحسن بن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بكتابه ، انتهى .

و فى " ق " : روح بن عبد الرحيم الكوفى .

و فى " صه " : روح بن عبد الرحيم شريك المعلى بن خنيس كوفىّ ثقة روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، انتهى .

و فى " د " روح بن عبد الرحيم شريك المعلى بن خنيس (ق ـ جخ ـ كش) ثقة ، انتهى .

و فى " مشكا " ابن عبد الرحيم الثقة عنه غالب بن عثمان و هو عن

الصادق عليه السلام مقارنا للمعلى بن خنيس حيث هو شريك له و من عداه لا أصل له و لا رواية.

و في "الوجيزة": روح بن عبد الرحيم ثقة.

رومی بن زرارة بن أعين الشيبانی روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن عليهما السلام ثقة قليل الحديث له كتاب رواه ابن عبّاس قال: حدّثنا علیّ بن زياد التسترى قال: حدّثنا أبو الفضل ادريس بن مسلم الجوانی قال: حدّثنی محمّد بن بكر بيّاع القطن قال: حدّثنی رومی بن زرارة "جش".

و في "صه": رومی بن زرارة بن أعين الشيبانی، روی عن أبي عبدالله وأبی الحسن عليهما السّلام ثقه قليل الحديث، انتهى.

وفی "د" رومی بن زراره بن أعين الشيبانی (ق ـ جخ ـ كش) ثقه قليل الحديث، انتهى.

و في "جخ": مولى الشيبانی كوفی روی عن الصادق عليه السلام.

و في "الوجيزة": رومی بن زرارة ثقة.

الفصل الحادى عشر

فى ريّان ، و فيه : رجلان .

ريان بن الصلت صح طق ثقه وابن شبيب ضاوجش قدو ثقه

الريان (بالراء المهملة المشدّدة و النون) ابن الشبيب (بالشين المعجمة)و بعدها باء منقّطة تحتها نقطة) خال المعتصم ، ثقة "صه" .

و فى" د" : الريّان(بالراء و الياء المثنّاة تحت) ابن شبيب خال المعتصم(لم ــ كش) ثقة ، سكن قم ، و روى عنه أهلها ، انتهى .

و فى" جش" : ريّان بن شبيب خال المعتصم ثقة سكن قم ، وروى عنه أهلها وجمع مسائل الصباح بن نصر النهدى للرضا عليه السلام أخبرنا أبو العبّاس بن نوح قال : حدّثنا محمد بن أحمد الصفوانى قال :حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمّد قال : حدّثنا يحيى بن زكريّا اللؤلؤى قال الريّان ابن شبيب ، انتهى .

و فى" كش" : ريّان بن شبيب خال المعتصم ثقة سكن قم ، وروى عنه أهلها ، وجمع مسائل الصباح بن نصر النهدى للرضا عليه السلام ، كان ثقة صدوقا ، ذكر انّ له كتابا جمع فيه كلام الرضا عليه السلام أخبرنا أبو العبّاس بن نوح قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الصفوانى ، قال :

حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمّد قال : حدّثنا يحيى بن زكريّا اللؤلؤى قال الريّان الشبيب ، انتهى و له ذكر فيما يأتى من "جش" فى ابن الصلت .

و فى "تعق" الريّان بن شبيب فيه أيضا ما مرّ فى خيران الخادم .

و فى "مشكا" ابن الشبيب عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤى .

و فى "الوجيزة" : الريّان بن الشبيب و ابن الصلت ثقتان ، انتهى .

الريان بن الصلت له كتاب أخبرنا به الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد اللّه عن محمّد بن على الحسين عن أبيه و حمزة بن محمد و محمد بن على عن علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن الريّان ابن الصلت "ست" .

و فى "ايضاح الاشتباه" : الريّان (بالراء المهملة المشدّدة والنون) ابن الصلت (بالصاد المهملة المفتوحة و التاء المنقّطة فوقها نقطتين بعد اللام الساكنة) انتهى .

و فى "جش" : الريّان بن الصلت الأشعرى القمى أبو على روى عن الرضا عليه السلام فى الفرق بين الآل و الأمّة قال أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدّثنا عبد اللّه بن جعفر عن الريّان بن الصلت به ، و قال فى نسخة اخرى الريّان بن الشيب ، انتهى

و فى "صه" الريّان (بالياء المنقّطة تحتها نقطتين المشدّدة بعد الراء المفتوحة) ابن الصلت البغدادى الأشعرى القمى خراسانى الأصل أبو على روى عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا ، انتهى .

و فى "د" : الريّان بن الصلت الأشعرى القمى أبو على (ضا ـ دى ـ جخ ـ ست) كان ثقة صدوقا خراسانيّا ، انتهى .

و فى" ضا": الريّان بن الصلت بغدادى ثقة خراسانى، ثمّ فى (ذى) ابن الصلت البغدادىّ ثقة، و فى" لم) ابن الصلت يروى عنه ابن ابراهيم بن هاشم، و هذا مناف لذكره فى باب أصحاب الرضا و الهادى عليهما السلام على ما قال فى أوّل كتابه كما فى ترجمة القاسم بن محمّد الجوهرى، كذا فى النقد.

و فى" كش": ما روى فى الريّان بن الصلت الخراسانى محمّد بن مسعود قال: حدّثنا علىّ بن الحسن قال: حدّثنى معمر بن خلّاد قال: سئلنى رجل ان استأذن له عليه يعنى الرضا عليه السلام و أسئله أن يكسوه قميصا و يهب له من دراهمه، فلمّا رجعت من عند الرجل أصبت رسوله يطلبنى فلمّا دخلت عليه قال لى: أين كنت؟ قلت: عند فلان، قال: يشتهى أن يدخل علىّ قلت: نعم جعلت فداك قال: ثمّ سبّحت فقال: ما لك تسبح فقلت له: كنت عنده الآن فى هذا، فقال انّ المؤمن موفّق، ثمّ قال له يأتيك فاعلمه، قال: فلمّا دخل عليه جلس قدّامه و قمت أنا فى ناحية فدعانى فقال لى اجلس؟ فجلست فسئله الدعاء ففعل، ثمّ دعا بقميص، فلمّا قام وضع فى يده شيئا فنظرت فاذا هى دراهم من دراهمه.

قال محمّد بن مسعود قال علىّ بن الحسين و الرجل الذى سئل الدعاء و الكسوة الريّان بن الصلت قال: حدّثنى الريّان بهذا الحديث طاهر بن عيسى قال: حدّثنى جعفر بن أحمد عن علىّ بن شجاع عن محمّد ابن الحسن عن معمّر بن خلاد قال: قال لى الريّان بن الصلت، و كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان، فقال: أحبّ أن تستأذن لى على أبى الحسن فأسلّم عليه و أودّعه و أحبّ أن يكسونى من ثيابى و أن يهب لى من ثيراهمه التى ضربت باسمه، قال: فدخلت عليه فقال لى

مبتدئا : يا معمر أين ريّان أيحبّ أن يدخل علىّ فأكسوه ثيابى و أعطيه من درهمى ، قال : قلت سبحان اللّه ما سألنى الاّ أن أسئلك ، فقال : يا معمر انّ المؤمن موفّق قل له فليجئ ، قال : فأمرته فدخل عليه فسلّم عليه فدعا بثوب من ثيابه ، فلمّا خرج قلت أىّ شئ أعطاك ؟ و اذا فى يده ثلاثون درهما ٠

علىّ بن محمد القتيبى قال : حدّثنى أبو عبد اللّه الشاذانى قال : سئلت الريّان بن الصلت فقلت له أنا محرم ، و ربّما احتلمت فأغتسل و ليس معى من الثياب ما أستدفى به الاّ الثياب المخاطة فقال لى سئلت هذه المشيخة الذين معنا فى القافلة عن هذه المسئلة يعنى أبا عبد اللّه الجرجانى و يحيى بن حمّاد وغيرهما ، فقلت : بلى قد سئلت ، قال :فما وجدت عندهم ، قلت : لا شئ ، قال الريّان لابنه محمّد لو شغلوا بطلب العلم لكان خيرا لهم و اشتغالهم بما لا يعينهم يعنى من طريق الغلوّ ثم قال لابنه قد حُدِّثْتُ ما حَدّثَ و هم ينتمونه الى القيل و ليس عندهم ما يرشدون به الحقّ ، يا بنىّ اذا أصابك هذا فألبس المخيط بثياب احرامك فان لم تستدفه تغيّر ثيابك المخيط و تدير فقلت كيف أغيّر قال الق ثيابك على نفسك واجعل جلبابك جلبابه من ناحية ذيلك و ذيله من ناحيتهِ وجهك ٠

و فى" تعق" : كان خطيبا عند المأمون مقربا لديه بل من خواصّه و صاحب أسراره و كان يبعثه و الفضل بن سهل الى الخدمات لكنّه كان شيعيّا فى الباطن ٠

و فى" مشكا" : ابن الصلت عنه ابراهيم بن هاشم وعبد اللّه بن جعفر و معمر بن خلاّد و الاّ فلا اشكال ٠

الباب الحادى عشر

فى الزّاى المعجمة ، و فيه : تسع فصـــــول ،

الفصل الاول والثانى

فى زحر و زرّ فى كلّ واحد منهما رجل ٠

زحر ابوالحصين قرق عادل وابن حبيش وهو زر فاضل

زحر (بالزاى قبل الحاء المهملة و الراء أخيرا) ابن عبد اللّه ، كـذا فى ايضاح الاشتباه ٠

و فى" جش" : زحر بن عبد اللّه أبو الحصين الأسدى ثقة روى عـن أبى جعفرؑ و أبى عبد اللّه عليه السلام ، له كتاب ، أخبرنا الحسين بـن عبد اللّه عن أحمد بن جعفر قال : حدّثنا حميد قال : حدّثنا أبو القاسم بن اسماعيل عنه ، انتهى ٠

و فى" صه" : زحر(بفتح الزاى و اسكان الحاء المهملة و الـراء أخيرا) ابن عبد اللّه أبو الحصين الأسدى ثقة روى عن أبى جعفر و أبـى عبد اللّه عليهما السلام ، انتهى ٠

و فى" جخ" : زحر بن عبد اللّه أبو الحصين الأسدى الكوفى ثقة(ق)

و فى" د" : زحر(بفتح الزاى و سكون الحاء المهملة) ابن عبد اللّـه أبو الحصين الأسدى (قر ــ ق ــ كش) ثقة ٠

و فى" مشكا" : ابن عبد اللّه الثقه عنه أبو القاسم بن اسماعيل و غيره

لا أصل له و لا رواية مشتهرة.

و فى" تعق": قال فى النقد احتمل اتّحاده مع زحر بن زياد أبو الحصين الأسدى الكوفى و هو الأظهر، و لعلّه لا بعد فيه لاشتراك الاسم و الكنية و اللّقب، و ربّما يكون أحدهما منسوبا الى الجدّ و الآخر الى الأب أوغير ذلك ـ فتأمّل.

و فى" الحاوى": أيضا احتمل الاتّحاد، و فى الجمع جزم به.

و فى" الوجيزة": زحر بن عبد اللّه ثقة.

زرّ بن حبيش و كان فاضلا" ى".

و فى" صه": زرّ بن حبيس (بضمّ الحاء المهملة و فتح الباء المنقّطة تحتها نقطة و بعدها الياء المنقّطة تحتها نقطتين و سين مهملة) من رجال أمير المؤمنين عليه السلام و كان فاضلا، انتهى.

و عليها بخطّ الشهيد الثانى قال ابن داود هو (بالشين المعجمة) و من أصحابنا من صحّفه (بالسين المهملة) و هو وهم، و كذلك وجدناه مضبوطا بالشين المعجمة فى نسخة معتبرة لكتاب الرجال للشيخ (ره) وهذا هو الحقّ المشهور المعروف، انتهى.

و فى" منتهى المقال": أقول: فى الوجيزة زرّ بن حبيش الامام القدوة أبو مريم الأسدى الكوفى عاش مأة و عشرين سنة، وجدت عن عمر وابىّ و عبد اللّه و على و حذيفة، و عنه عاصم، و قرء عليه و أثنى عليه، و قال كان من أعرب الناس و كان ابن مسعود يسئله عن العربيّه، انتهى.

و أنا أقول: الأظهر ان حبيش بالشين المعجمة كما هو الظاهر من كتب العامّة و أصحاب القرائة كنيته أبو مريم كما عرفت، و هو الذى روى عنه عاصم عن عثمان و ابن مسعود عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله.

الفصل الثالث

فى زرارة و فيه رجل واحد ٠

زرارة بن أعين الشيبانى وهو من الاوتاد والاعيان

زرارة بن أعين و اسمه عبد ربّه يكنّى أبا الحسن ، و زرارة لقب به ، و كان أعين بن سنسن عبدا روميّا لرجل من بنى شيبان تعلّم القرآن ثمّ أعتقه فعرض عليه أن يدخله فى نسبه فأبى أعين ذلك و قال أقرنى على ولاى ، و كان سنسن راهبا فى بلد روم ، و زرارة يكنّى أبا على أيضا ، و له عدّة أولاد منهم : الحسين و الحسن و رومى و عبيد اللّه كان أحولا وعبد اللّه و يحيى بنو زرارة ٠

و لزرارة اخوة جماعة منهم : حمران و كان نحويّا ، و له ابنان حمزة ابن حمران و محمّد بن حمران و بكير بن أعين يكنّى أبا الجهم و ابنه عبد اللّه بن بكير و عبد الرحمان بن أعين و عبد الملك بن أعين و ابنه ضريس ابن عبد الملك ولهم روايات كثيرة و اصول و تصانيف نذكرها فى أبوابها ، و لهم روايات عن علىّ بن الحسين و محمّد بن على و جعفر بن محمّد عليهم السلام نذكرهم فى كتاب الرجال انشاء اللّه تعالى ، و لزرارة مصنّفات منها كتاب الاستطاعة و الجبر ٠

أخبرنا ابن أبى جيّد عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد اللّه و الحميرى و أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى عن أبيه عن ابن أبــى عمير عن بعض أصحابه عن زرارة" ست" انتهى ٠

و فى ايضاح الاشتباه زرارة (بضمّ الزاى) ابن أعين بن سنسن (بضــمّ السين قبل النون الساكنة و بعدها سين مضمومة و النون أيضا أخيــــرا) انتهى ٠

و فى "جش": زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبنى عبد اللّه بن عمــر السمين بن أسعد بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان أبو الحسن شيــخ أصحابنا فى زمانه و مقدّمهم و كان قاريا فقيها متكلّما شاعرا أديبا قــــد اجتمعت فيه خلال الفضل و الدين ثقة صادقا فيما يرويه، قال أبو جعفــر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه رحمه اللّه رأيت له كتابا فى الاستطاعة و الجبر، ثمّ قال: أخبرنى أبى محمد بن الحسن عن سعد و عبد اللّه بــن جعفر عن أحمد بن يوسف عن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى عن أبيه عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابه عن زرارة، و مات سنة خمسين و مأة، انتهى

و فى "جخ": (قر ــ ق ــ ظم) ٠

و فى "صه": زرارة بن أعين بن سنسن (بضمّ السين المهملة واسكان النون و بعدها سين مهملة و بعدها نون) الشيبانى شيخ من أصحابنا فى زمانه و متقدّمهم و كان قاريا فقيها متكلّما شاعرا أديبا قد اجتمعت فيــــه خلال الفضل و الدين ثقة صادقا فيما يرويه، و قد ذكر الكشى أحاديــث تدلّ على عدالته و عارضت تلك الأحاديث أخبار آخر تدلّ على القــــدح فيه ما ذكرناها فى كتابنا الكبير و ذكرنا وجه الخلاص عنها، و الرجــــل عندى مقبول الرواية، مات رحمه اللّه سنة خمسين و مأة، انتهى ٠

وعليها بخطّ الشهيد الثانى حاصل ما ذكره الكشى فى حقّ زرارة أحاديث تزيد على العشرين تقتضى ذمّه وكلّها ضعيفة السند جدّا، وفى أكثرها : محمد بن عيسى العبيدى، الاّ حديثا واحدا طريقه صحيح ، الاّ أنّه مرسل لأنّه رواية محمّد بن قولويه عن محمّد بن أبى القاسم ماجيلويه عن زياد بن أبى الحلال عن الصادق عليه السلام ، وظاهر أنّ زياد الّذى من رجال الباقر والصادق لم يبق الى زمان ابن ماجيلويه المعاصر لابن بابويه ومن فى طبقته ، وبقيت الأخبار الواردة بمدحه خالية عن المعارض المعتبر وفيها خبر صحيح السند يدلّ على ثقته وجلالته ، وقد تقدّم متنه وسنده فى باب الباء ، وهذا ممّا يتعلّق بكتاب الكشى الّذى أشار اليه المصنّف ، ووقفت فى الكافى الكلينى على أربعة أخبار آخر تقتضى القدح فيه أيضا ، اثنان منها فى كتاب الايمان ، وفى طريقها : محمّد بن عيسى عن يونس ، والآخران فى كتاب الميراث ، وفى طريقهما : كذلك أيضا ، ولكن أحدهما بطريق آخر حسن ولكنّه مرجوح عن معارضة الصحيح الّذى فى مدحه .

وبالجملة فقد ظهر اشتراك جميع الأخبار القادحة فى اسنادها الى محمّد بن عيسى وهى قرينة عظيمة على ميل وانحراف منه على زرارة مضافا الى ضعفه فى نفسه ، وقال السيّد جمال الدين بن طاوس رحمه اللّه ونعم ما قال ، ولقد أكثر محمّد بن عيسى من القول فى زرارة حتّى لو كان بمقام عدالته كادت الظنون تسرع اليه بالتهمة وكيف وهو مقدوح فيه ، انتهى .

وفى " قر " : زرارة بن أعين الشيبانى مولاهم ، وزاد (ق) كوفى يكنّى أبا الحسن مات سنة خمسين ومأة بعد أبى عبد اللّه عليه السلام ، وفى

(ظم) ابن أعين الشيبانى ثقة روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام

أقول : و ان عدّه الشيخ فى كتاب الرجال من أصحاب الكاظم عليه السلام لكنّه سهو ، و فى الكشى روايات تدلّ على انّه لم يلق الكاظم عليه السلام ، فتفطّن .

و فى" د" : زرارة بن أعين الشيبانى مولاهم أبو على (قر ـ ق ـ ظم ـ جخ ـ ست ـ كش) اسمه عبد ربّه و كان أعين بن سنسن (بالمهملتين المضمومتين و النونين) عبدا روميّا لرجل من بنى شيبان تعلّم القرآن ثمّ اعتقه لغرض أن يدخله فى نسبه فأبى أعين ذلك ، و قال أقرّنى على ولاى و كان سنسن راهبا فى بلاد الروم ، له عدّة أولاد : الحسن و الحسين و رومى و عبيد و عبد اللّه و يحيى بنو زرارة ، و له اخوة : حمران النحوى و له ابنان حمزة و محمّد و بكير و أبو الجهم له عبد اللّه بن بكير و عبد اللّه بن أعين ، و عبد الملك بن أعين و ابنه ضريس ، و زرارة كان أصدق أهل زمانه و أفضلهم قال فيه الصادق عليه السلام : لو لا زرارة لقلت انّ أحاديث أبى ستذهب و روى الكشى عن أبى عبد اللّه عليه السلام انّه قال : أحبّ الناس الىّ أحياء و أمواتا أربعة : بريد بن معاوية (بالباء المفردة المضمومة و الراء المهملة المفتوحة) العجلى ، و زرارة ، و محمّد بن مسلم ، و أبو بصير ،وقال لشخص اذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس و أومأ الى رجل من أصحابه فسئلت عنه فقيل زرارة و قال فى الأربعة المذكورين انّهم من الّذين قال اللّه تعالى : ((و السابقون السابقون أولئك المقرّبون)) و حال زرارة أوضح من أن يحتاج الى ايضاح ، انتهى .

و فى" الوجيزة" : زرارة بن أعين ثقة .

و فى" كش" : محمّد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن الحسن بن

علىّ بن فضال قال : حدّثنى أخواى محمد و أحمد ابنا الحسن بن علىّ ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام يا زرارة انّ اسمك فى أسامى أهل الجنّة بغير ألف قلت نعم جعلت فداك اسمى عبد ربّه و لكنّى لقبت بزرارة .

حدّثنى محمد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن محمد بن القمى قال : حدّثنى محمد بن أحمد عن عبد اللّه بن أحمد الرازى عن بكر بن صالح عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال أسمع واللّه بالمحرف من جعفر بن محمّد عليه السلام من الفتيا فأزداد به ايمانا .

حدّثنى جعفر بن محمد بن معروف قال : حدّثنى محمّد بن الحسين ابن أبى الخطّاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن تغلب عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام : انّ أباك حدّثنى انّ الزبير و المقداد و سلمان الفارسى حلقوا رؤسهم ليقاتلوا أبابكر، فقال : لو لا زرارة لظننت انّ أحاديث أبى عليه ستذهب .

حمدويه بن نصير قال : حدّثنى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن الحسين بن محبوب السراد عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمّار قال قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام انّ زرارة قد روى عن أبى جعفر عليه السلام انّه لا يرث مع الأمّ و الأب و الابن و البنت أحد من الناس شيئا الاّ زوج أو زوجة ، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام امّا ما روى زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فلا يجوز أن نردّه ، و أمّا فى الكتاب فى سورة النساء فانّ اللّه عزّ و جلّ يقول : ((يوصيكم اللّه فى أولادكم للذّكر مثل حظّ الأنثيين فان كنّ نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك و ان كانت واحدة فلها النّصف ولأبويه لكلّ واحد منهما السدس ممّا ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد و ورثه

أبواه فلأمّه الثلث، فان كان له اخوة فلأمّه السدس)) يعنى اخوة لأب و امّ و اخوة لأب والكتاب يا يونس قد ورثها هيهنا مع الأبناء فلا تورث البنات الاّ الثلثين ٠

حدّثنى محمد بن مسعود عن الخزاعى عن محمد بن زياد عن ابن أبى عمير عن علىّ بن عطيّة عن زرارة قال : و اللّه لو حدثت بكلّ ما سمعته من أبى عبد اللّه عليه السلام لانتفخت ذكور الرجال على الخشب ٠

حدّثنى ابراهيم بن محمد بن العبّاس الختلى قال : حدّثنى أحمد ابن ادريس القمى قال : حدّثنى محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أبى الصهبان أو غيره عن سليمان بن داود المنقرى عن ابن أبى عمير قال : قلت لجميل بن درّاج ما أحسن محضرك و أزين مجلسك ،فقال : اى و اللّه ما كنّا حول زرارة بن أعين الاّ بمنزلة الصبيان فى الكتاب حول المعلّم ٠

حدّثنى محمد بن قولويه قال : حدّثنى سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف قال : حدّثنى أحمد بن محمّد بن عيسى و عبد اللّه بن أحمد بن عيسى أخوه و الهيثم بن أبى مسروق و محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمّار قال : قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام انّ زرارة ـ الحديث ـ و ذكر مثل هذا الحديث الذى رواه حمدويه بن نصير عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب ٠

حدّثنى حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن أبى العبّاس الفضل بن عبد الملك قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : أحبّ الناس الىّ أحياء و أمواتا أربعة : بريد بن معاوية العجلى ، و زرارة ، و محمّد بن مسلم ، و الأحول ، و هم أحبّ الناس الىّ أحياء

و أمواتا .

محمّد بن قولويه قال : حدّثنى سعد بن عبد اللّه قال : حدّثنى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول يوما و دخل عليه فيض بن المختار فذكر له آية من كتاب اللّه عزّ و جل فأوّلها أبو عبد اللّه عليه السلام ، فقال له الفيض بن المختار جعلنى اللّه فداك ما هذا الاختلاف الّذى بين شيعتكم؟ قال : و أىّ الاختلاف يا فيض؟ فقال له الفيض : انّى لأجلس فى حلقهم بالكوفة فأكاد اشكّ فى اختلافهم فى حديثهم حتّى أرجع الى المفضّل بن عمر فيوقفنى من ذلك على ما تستريح اليه نفسى و يطمئنّ اليه قلبى ، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام أجل هو كما ذكرت يا فيض انّ الناس أولعوا بالكذب علينا ، انّ اللّه فرض عليهم لا يريد منهم غيره ، و انّى أحدّث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوّله على غير تأويله ، و ذلك انّهم لا يطلبون بحديثنا و بحبّنا ما عند اللّه ، و انّما يطلبون به الدنيا ، و كلّ يحبّ أن يدعى رأسا انّه ليس من عبد رفع نفسه الاّ وضعه اللّه ، و ما من عبد وضع نفسه الاّ رفعه اللّه و شرّفه ، فاذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس ، و أومأ الى رجل من أصحابه ، فسئلت أصحابنا عنه؟ قالوا زرارة بن أعين .

حدّثنى حمدويه بن نصير قال : حدّثنى يعقوب بن يزيد و محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمّد بن أبى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد وغيره قال أبو عبد اللّه عليه السلام : رحم اللّه زرارة بن أعين ، لو لا زرارة و نظراؤه لاندرست أحاديث أبى عليه السلام .

حدّثنى الحسين بن بندار القمى قال : حدّثنى سعد بن عبد اللّه ابن أبى خلف القمى قال : حدّثنى محمّد بن علىّ بن سليمان بن داود

الرازى قال : حدّثنى محمد بن أبى عمير عن أبان بن عثمان عن أبى عبيدة الحذّاء قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : زرارة و أبو بصير و محمّد بن مسلم و بريد من الذين قال اللّه تعالى : ((و السابقون السّابقون أولئك المقرّبون)) .

حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد الأقطع قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : ما أجد أحدا أحيى ذكرنا و أحاديث أبى الآزرارة وأبا بصير ليث المرادىّ و محمّد بن مسلم و بريد بن معاوية العجلىّ ، لولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ، هؤلاء حفّاظ الدين و أمناء أبى على حلال اللّه و حرامه و هم السابقون الينا فى الدنيا و السابقون الينا فى الآخرة .

حدّثنى محمّد بن قولويه و الحسين بن الحسن قالا : حدّثنا سعد ابن عبد اللّه قال : حدّثنا محمّد بن عبد اللّه المسمعى قال : حدّثنا علىّ ابن حديد المدائنى عن جميل بن درّاج قال : دخلت على أبى عبد اللّه عليه السلام فاستقبلنى رجل خارج من عند أبى عبد اللّه عليه السلام من أهل الكوفة من أصحابنا فلمّا دخلت على أبى عبد اللّه عليه السلام قال لقيت الرجل الخارج من عندى؟ فقلت : بلى و هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة فقال : لا قدّس اللّه روحه و لا قدس مثله انّه ذكر أقواما كان أبى عليه السلام ايتمنهم على حلال اللّه و حرامه و كانوا عيبة علمه ، و كذلك اليوم هم عندى هم مستودع سرّى و أصحابى و أصحاب أبى حقّا اذا أراد اللّه بأهل الأرض سؤء صرف بهم عنهم السوء ، هم نجوم شيعتى أحياء و أمواتا يحيون ذكر أبى عليه السلام بهم يكشف اللّه كلّ بدعة ينفون عن

هذا الدين انتحال المبطلين و تأويل الغالين ، ثمّ بكى ، فقلت : من هم؟ فقال : من عليهم صلوات اللّه وعليهم رحمته أحياء و أمواتا : بريد العجلى ، و زرارة ، و أبو بصير ، و محمّد بن مسلم ، اما انّه يا جميل سيبيّن لك أمر هذا الرجل الى قريب ، قال جميل : فو اللّه ما كان الاّ قليلا حتّى رأيت ذلك الرجل ينسب الى أصحاب أبى الخطّاب فقلت :أللّه يعلم حيث يجعل رسالته ، قال جميل : وكنّا نعرف أصحاب أبى الخطاب ببغض هؤلاء رحمه اللّه عليهم .

حدّثنى حمدويه بن نصير قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن بيد قال : حدّثنى يونس بن عبد الرحمان عن عبد اللّه بن زرارة و محمّد بن قولويه و الحسين بن الحسن قالوا : حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال حدّثنى هارون بن الحسن بن محبوب عن محمّد بن عبد اللّه بن زرارة و ابنيه الحسن و الحسين عن عبد اللّه بن زرارة قال : قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام : أقرئ منّى على والدك السلام و قل له انّى أعيبك دفاعا منّى عنك فانّ الناس و العدو يسارعون الى كلّ من قرّبناه و حمدنا مكانه لادخال الأذى فيمن نحبّه و نقرّبه ، و يذمّونه لمحبّتنا و قربه و دنوّه منّا يرون ادخال الأذى عليه و قتله ، و يحمدون كلّ من عيّبناه نحن و ان بحمده فانّما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا و بميلك الينا و أنت فى ذلك مذموم عند الناس و غير محمود الأثر لمودّتك لنا و بميلك لنا فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك فى الدين حبيبك و نقصك ، و تكون بذلك منّا دافع شرهم عنك يقول اللّه عزّ و جل :

((أمّا السّفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها و كان ورائهم ملك يأخذ كلّ سفينة غصبا)) .

هذا التنزيل من عبد اللّه صالحة لا و اللّه ما أعابها الاّ لكى تسلم من الملك و لا تعطب على يديه و لقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ والحمد للّه فافهم المثل يرحمك اللّه فأنّك و اللّه أجلّ الناس الىّ و أحبّ أصحاب أبى عليه السلام الى حيّا و ميّتا فانّك أفضل سفن عن ذلك البحر القمقام الزاحل و ان من ورائك لملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كلّ سفينة صالحة يرد بحر الهدى ليأخذها غصبا فيغصبها و أهلها فرحمه اللّه عليك حيّا و رحمته و رضوانه عليك ميّتا ٠

و لقد أدّى اليك ابناك الحسن و الحسين رسالتك أحاطهما اللّه و كلأهما ورعاهما و حفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيّقن صدرك من الذى أمرك أبى عليه السلام و أمرتك به و أتاك أبو بصير بخلاف الّذى أمرناك ، فلا و اللّه ما أمرناك و لا أمرناه الاّ بأمر وسعنا و وسعكم الأخذ به ، و لكلّ ذلك عندنا تصاريف و معان توافق الحقّ ولو أذن لنا لعلمتم أنّ الحقّ فى الّذى أمرناك به فردّوا الينا الأمر و سلّموا لنا واصبروا لأحكامنا وارضوا بها و الذى فرق بينكم فهو راعيكم الذى استرعاه اللّه خلقه و هو أعرف بمصلحة غنمه فى فساد أمرها فان شاء فرق بينها لتسلم ثمّ يجمع بينها لتؤمن فسادها و خوف عدوّها فى آثار ما يأذن اللّه و يأتيها بالأمن من مأمنه و الفرج من عنده ، عليكم بالتسليم و الردّ الينا و انتظار أمرنا و أمركم و فرجنا و فرجكم ، و لو قد قام قائمنا و تكلّم بتكلّمنا ثمّ استأنف بكم تعليم القرآن و شرايع الدين و الأحكام الفرايض كما أنزله على محمّد صلّى اللّه عليه و آله لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكار شديد ٠

ثمّ لم تستقيموا على دين اللّه و طريقته الاّ من تحب حدّ السيف فوق رقابكم بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ركب اللّه به سنّة من كان قبلكم

فغيّروا و بدّلوا و حرّفوا و زادوا فى دين اللّه و نقصوا منه ، فما من شىء عليه الناس اليوم الاّ و هو محرّف عمّا أنزل به الوحى من عند اللّه واجب يرحمك اللّه من حيث تدعى الى حيث تدعى حتّى يأتى من يستأنف بكم دين اللّه استينافا وعليك بالصلاة الستّة و الأربعين وعليك بالحجّ ان تهلّ بالافراد و تنوى الفسخ اذا قدمت مكّة و طفت و سعيت فسخت ما أهللت به و تلبث الحجّ عمرة و أحللت للى يوم التروية ، ثم استأنف الاهلال بالحجّ مفردا الى منى و ليستشهد المنافع بعرفات و المزدلفة فكذلك حجّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ، و هكذا أمر أصحابه أن يفعلوا أن يفسحوا ما أهلّوا به و تلبّوا الحجّ عمرة ، و انّما أقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على احرامه ليسوق الذى ساق معه فانّ السايق قارن و القارن لا يحلّ حتّى يبلغ الهدى محلّه و محلّه المنحر بمنى فاذا بلغ أحلّ ، فهذا الّذى أمرناك به حجّ التمتّع فألزم ذلك و لا تضيقنّ صدرك و الّذى أتاك به أبو بصير من صلاة احدى و خمسين و الاهلال بالتمتّع بالعمرة الى الحجّ و ما أمرنا به أن تهلّ بالتمتّع فلذلك عندنا معان و تصاريف لذلك ما يسعنا و يسعكم و لا يخالف شىء منه الحقّ و لا يضادّه ، و الحمد للّه ربّ العالمين .

حدّثنى محمد بن قولويه قال : حدّثنى سعد بن عبد اللّه القمى عن محمّد بن عبد اللّه المسمعى ، و أحمد بن محمّد بن عيسى عن علىّ بن أسباط عن الحسين بن زرارة قال : قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام انّ أبى يقرئك السلام و يقول لك : جعلت فداك انّه لا يزال الرجل و الرجلان يقدمان فيذكران انّك ذكرتنى و قلت فىّ ، فقال لى أقرئ أباك السلام و قل له انّا و اللّه أحبّ لك الخير فى الآخرة و أمّا و اللّه عنك راض الى ما قاله

الناس بعد هذا .

محمّد بن قولويه قال : حدّثنى سعد بن عبد اللّه عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن علىّ بن رئاب قال دخل زرارة على أبى عبد اللّه عليه السلام فقال : يا زرارة متأهّل أنت ؟ قال : لا ، قال مايمنعك من ذلك ؟ قال : لأنّى لا أعلم أيطيب مناكحة هؤلاء أم لا ، قال : فكيف تصبر و أنت شابّ ؟ قال : اشترى الأمة ، قال : و من أين طاب لك نكاح الاماء ؟ قال : لأنّ الأمة ان رابنى من أمرها شىء تعيبها قال له أسئلك عن هذا ، و لكن سئلتك من أين طاب لك فرجها ، قال له فتأمرنى أن أتزوّج ؟ قال له ذلك اليك ، قال : فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف على ضربين ، امّا أن لا تبالى ان أعصى اللّه اذا لم تأمرنى بذلك ، و الوجه الآخر أن يكون مطلقا لى ، قال فقال عليك بالبلهاء ، قال فقلت مثل هذا التى تكون على رأى الحكم بن عيينة و سالم بن أبى حفصة فقال : لا التى لا تعرف ما أنتم عليه و لا تنصب ، و قد زوّج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله العاص بن الربيع و عثمان بن عفّان ، و تزوّج عايشة و حفصة و غيرهما ، فقلت لست أنا بمنزلة النبى صلى اللّه عليه و آله كان يجرى عليهم حكمه و ما هو الاّ مؤمن أو كافر ، قال اللّه عزّ و جلّ : ((فمنكم كافر و منكم مؤمن)) فقال أبو عبد اللّه عليه السلام : فأين أصحاب الأعراف ، و أين المؤلف فى قلوبهم ، و أين الّذين خلطوا عملا صالحا ، و آخر سيّئا ، و أين الذين لم يدخلوها و هم يطمعون ، قال زرارة يدخل النار مؤمن؟ قال أبو عبد اللّه عليه السلام : لا يدخلها الاّ أن يشاء اللّه ، قال زرارة فيدخل الكافر الجنّة؟ فقال أبو عبد اللّه عليه السلام : لا ، فقال زرارة : هل يخلو أن يكون مؤمنا أو كافرا؟ فقال أبو عبد اللّه عليه السلام قول اللّه عزّ و جلّ أصدق من قولك يا زرارة

يقول اللّه : ((لم يدخلوها و هم يطمعون)) لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنّة ولو كانوا كافرين لدخلوا النار، قال : فماذا قال أبو عبد اللّه أرجهم حيث أرجاهم اللّه اما انّك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام و لحللت عقدك، قال و أصحاب زرارة يقولون لرجعت عن هذا الكلام و تحلّلت عنك عقد الايمان و كلّ من أدرك زرارة بن أعين فقد أدرك أبا عبد اللّه عليه السلام بشهرين أو أقلّ و توفّى أبو عبد اللّه عليه السلام و زرارة مريض مات فى مرضه ذلك .

حدّثنى أبو عبد اللّه محمّد بن ابراهيم الورّاق قال : حدّثنى علىّ ابن محمّد بن يزيد القمى قال : حدّثنى بنان بن محمّد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن محمّد بن أبى عمير قال : دخلت على أبى عبد اللّه عليه السلام فقال : كيف تركت زرارة؟ قال : تركته لا يصلّى العصر حتّى تغيب الشمس قال : فأنت رسولى اليه فقل له فليصلّ فى مواقيت أصحابه فانّى قد حرفت قال : فأبلغت ذلك قال أنا و اللّه أعلم أنّك لم تكذب عليه و لكن أمرنى بشىء فأكره أن ادّعه .

حدّثنى محمد بن قولويه قال : حدّثنى سعد بن عبد اللّه قال : حدّثنى أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلىّ بن اسماعيل بن عيسى عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّات عن يحيى بن أبى حبيب قال : سئلت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرّب به العبد الى اللّه من صلاته ؟ فقال : ستّ و أربعون ركعة فرايضه و نوافله فقلت هذا رواية زرارة ، فقال : أترى أحدا كان أصدع بحقّ من زرارة .

حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن ابن بكير قال : دخل زرارة على أبى عبد اللّه عليه السلام قال : انّكم

قلتم لنا فى الظهر و العصر على ذراع و ذراعين ، ثم قلتم أبردوا بها فى الصيف فكيف نبرد بها و فتح الواحد ليكتب ما يقول فلم يجبه أبو عبد اللّه عليه السلام بشىء فأطبق ألواحه؟ فقال انّما علينا أن نسئلكم فأنتم أعلم بما عليكم ، و خرج .

و دخل أبو بصير على أبى عبد اللّه عليه السلام فقال عليه السلام : انّ زرارة سئلنى عن شىء فلم أوجبه ، و قد صنف من ذلك فأذهب أنت رسولى اليه فقل : صلّ الظهر فى الصيف اذا كان ظلّك مثلك ، و العصر اذا مثليك ، و كان زرارة هكذا يصلّى فى الصيف ، و لم أسمع أحداً من أصحابنا يفعل ذلك غيره و غير ابن بكير .

حمدويه قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال : كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام أنا و حمران فقال حمران ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه؟ قال : فما هو؟ قلت يزعم انّ مواقيت الصلاة مفوّضة الى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم و هو الّذى وضعها قد منا تقول أنت قال قلت ان جبرئيل عليه السلام أتاه فى اليوم الأول بالوقت الأوّل و فى اليوم الثانى بالوقت الأخير قال جبرئيل عليه السلام : يا محمد (صلى اللّه عليه و آله و سلّم) ما بينهما وقت ، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام : يا حمران انّ زرارة يقول : انّما جاء جبرئيل عليه السلام مشيرا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم صدق زرارة فجعل اللّه ذلك الى محمّد فوضعه و أشار جبرئيل عليه .

حدّثنا محمد بن مسعود قال : حدّثنا جبرئيل بن محمّد الفاريابى قال : حدّثنى العبيدى محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان عن ابن مسكان قال سمعت زرارة يقول : رحم اللّه أبا جعفر ، و امّا جعفرفانّ فى

قلبى عليه لفتة فقلت له و ما حمل زرارة على هذا قال حمله على هـذا انّ أبا عبد اللّه عليه السلام اخرج فخازيه .

حدّثنى حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالا : حدّثنا العبيدى عن هشام بن ابراهيم الختلى و هو المشرقى قال قال لى أبو الحسن الخراسانى كيف تقولون فى الاستطاعة بعد يونس تذهب فيها مذهب زرارة و مذهب زرارة هو الخطاء ، فقلت : لا ، و لكنّه بأبى أنت و امّى ما يقول زرارة فى الاستطاعة ، و قول زرارة فيمن قدر و نحن منه براء و ليس من دين آبائك ، و قال الآخرون بالجبر و نحن منه براء ، و ليس من دين آبائك ، قال فبأىّ شىء تقولون؟ قلت يقول أبى عبد اللّه عليه السلام وسئل عن قول اللّه عزّ و جلّ ((و للّه على النّاس حجّ البيت من استطاع اليه سبيلا)) ما استطاعته قال فقال أبو عبد اللّه عليه السلام صحّته و ما له ونحن بقول أبى عبد اللّه عليه السلام نأخذ ، قال صدق أبو عبد اللّه عليه السلام ، قال هذا هو الحقّ .

حدّثنى طاهر بن عيسى الورّاق قال : حدّثنى جعفر بن أحمد بن أيّوب قال : حدّثنى أبو الحسن صالح بن أبى حمّاد الرازى عن ابن أبى نجران عن علىّ بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال قلت : الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانكم بظلم ، قال أعاذنا اللّه و ايّاك من ذلك الظلم ؟ قلت : ما هو؟ قال : هو و اللّه ما أحدث زرارة و أبو حنيفة و هذا الضرب ، قال : قلت الزنا معه قال الزنا ذنب .

حدّثنى محمّد بن نصير قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن حفص مؤذن علىّ بن يقطين يكنّى أبا محمّد عن أبى بصير قال : قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام ((الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانكم بظلم)) قال أعاذنا اللّه

و ايّاك يا أبا بصير من ذلك الظلم ذلك ما ذهب فيه زرارة و أصحابه و أبو حنيفة و أصحابه ٠

حدّثنى حمدويه بن نصير قال : حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبى عمير عن عبد الرحمان بن حجّاج عن حمزة قال : قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام بلغنى أنّك برئت من عمّى يعنى زرارة فقال أنا لم أبرء من زرارة لكنّهم يجيئون و يذكرون و يروون عنه فلو سكت ألزمونيه ، فأقول من هذا أنا الى اللّه منه برئ ٠

محمد بن مسعود قال : حدّثنى عبد اللّه بن محمّد بن خالد قال : حدّثنى الوشا عن ابن خداش عن علىّ بن اسماعيل عن ربعى عن الهيثم ابن حفص العطّار قال : سمعت حمزة بن حمران يقول حين قدم من اليمين لقيت أبا عبد اللّه عليه السلام فقلت له بلغنى انّك لعنت عمّى زرارة؟ قال فرفع يده حتّى صكّ بها صدره ، ثمّ قال لا و اللّه ما قلت و لكنّكم تأتون عنه بأشياء ، فأقول من قال هذا فأنا منه برئ ، قال : قلت فأحكى لك ما يقول؟ قال : نعم ، قلت : يقول انّ اللّه عزّ و جل لم يكلّف العباد الّا ما يطيقون و انّهم لم يعملوا الّا أن يشاء اللّه و يريد و يقضى ، قال و اللّه هو الحق ، و دخل علينا صاحب الزطى ، فقال له يا ميسّر ألست على هذه؟ فقال على أىّ شىء أصلحك اللّه أو جعلت فداك قال : فأعاد هذا القول عليه كما قلت له ، ثمّ قال و اللّه هذا دينى و دين آبائى ٠

حدّثنى أبو جعفر محمّد بن قولويه قال : حدّثنى محمّد بن أبى القاسم أبو عبد اللّه المعروف بماجيلويه عن زياد بن أبى الحلال قال : قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام انّ زرارة روى عنك فى الاستطاعة شيئا فقبلنا منه و صدقناه و قد أحببت أن أعرضه عليك فقال هاته ، قلت زعم انّه سئلك عن

قول اللّه عزّ و جلّ((و للّه على النّاس حجّ البيت من استطاع اليه سبيلا)) فقلت من ملك زادا و راحلة ، قال كلّ من ملك زادا و راحلة فهو مستطيع للحجّ ، قلت فان لم يحجّ فقلت نعم قال ليس هكذا سئلنى و لا هكذا قلت كذب علىّ و اللّه كذب على اللّه و اللّه لعن اللّه زرارة لعن اللّه زرارة انّما قال لى من كان له زاد و راحلة فهو مستطيع للحجّ ، قلت قد وجب عليه الحجّ ، قال فمستطيع هو ، فقلت لا حتّى يؤذن له قلت فأخبر زرارة قال نعم ، قال زياد فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد اللّه عليه السلام و سكتت عن لعنه اما انّه قد أعطانى الاستطاعة من حيث لا يعلم و صاحبكم هذا ليس بصيرا بكلام الرجال .

قال أبو عمرو محمّد بن عبد العزيز الكشى ، و حدّثنى أبو الحسن محمّد بن بحر الكرمانى الدّهنى الترماشيزى و كان من الغلاة الحنفيّين قال حدّثنى أبو العبّاس المحاربى الجزرى قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد قال : حدّثنا فضالة بن أيّوب عن فضيل الرسان قال قيل لأبى عبد اللّه عليه السلام انّ زرارة يدعى انّه أخذ عنك الاستطاعة قال قال لهم عفرا كيف أصنع بهم و هذا المرادى بين يدى و قد أريته و هو أعمى بين السّماء و الأرض فشكّ و اضمر انّى ساحر فقلت : اللهمّ أو لم تكن جهنّم الآ اسكرجه لوسعها على آل أعين بن سنسن ، قيل فحمران؟ قال : حمران ليس منهم قال الكشى محمّد بن بحر هذا قال و فضالة ليس من رجال يعقوب و هذا الحديث مزاد فيه .

حدّثنا محمّد بن مسعود قال : حدّثنى جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد قال : حدّثنى يونس بن عبد الرحمن عن أبن أبان عن عبد الرحمان القصير قال قال لى أبو عبد اللّه أئت زرارة

و بريدا فقل لهما هذه البدعة التى ابتدعتموها اما علمتما انّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال كلّ بدعة ضلالة قلت له انّى أخاف منهما فأرسل معى ليث المرادىّ فأتينا زرارة ، فقلنا له ما قال أبو عبد اللّه ، فقال و اللّه لقد أعطانى الاستطاعة و ما شعروا يا بريد فقال لا ارجع عنها أبدا .

حدّثنى حمدويه قال حدّثنى محمد بن عيسى عن يونس عن مسمع كردين أبى سيّار قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول لعن اللّه بريدا و لعن اللّه زرارة .

حدّثنى محمّد بن مسعود قال : حدّثنى جبرئيل بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل بن عبد الخالق عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال ذكر عنده بنى أعين فقال و اللّه ما يزيد بنو أعين الاّ أن يكونوا علّيين .

محمّد بن مسعود قال : حدّثنى جبرئيل بن أحمد عن العبيدى عن يونس بن هارون بن خارجة قال سئلت أبا عبد اللّه (ع) عن قول اللّه عزوجلّ ((الّذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك)) قال هو ما استوجبه أبو حنيفة و زرارة .

و بهذا الاسناد عن يونس عن خطّاب بن سلمة عن ليث المرادى قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : لا يموت زرارة الاّ نائما .

و بهذا الإسناد عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن عمران الزعفرانى قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول لأبى بصير يا أبا بصير و كنّا اثنى عشر رجلا أحَدَث أحد فى الاسلام ما أحدث زرارة من البدع عليه لعنة اللّه هذا قول أبى عبد اللّه عليه السلام .

حدثنى حمدويه بن نصير قال حدّثنى محمّد بن عيسى عن عمّار بن

المبارك قال : حدّثنى الحسن بن كليب الأسدى عن أبيه كليب الصيداوى انّهم كانوا جلوسا و منهم عذافر الصيرفى و عدّة من أصحابنا معهم أبو عبد اللّه عليه السلام قال : فابتدء أبو عبد اللّه عليه السلام من غير ذكر زرارة فقال لعن اللّه زرارة ، لعن اللّه زرارة ، ثلاث مرّات .

محمّد بن مسعود قال : حدّثنى محمّد بن عيسى عن حريز قال : خرجت الى فارس و خرج معنا محمّد الحلبى الى مكّة فاتّفق قدومنا جميعا الى حريز فسئلت الحلبى فقلت له أخبرنا بشيء قال نعم جئتك بما تكره قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام ما تقول فى الاستطاعة قال : ليس من دينى و لا دين آبائى ، فقلت الآن تلج صدرى و اللّه لا أعود لهم مريضا و لا أشيع لهم جنازة و لا أعطيهم شيئا من زكاة ـ الى أن قال ـ فاستوى أبو عبد اللّه عليه السلام جالسا فقال لى كيف قلت ؟ فأعدت اليه الكلام ، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام كان أبى عليه السلام يقول أولئك قوم حرم اللّه وجوههم على الدار ، فقلت : جعلت فداك فكيف ؟ قلت ليس من دينى و لا من دين آبائى قال : انّما أعنى بذلك قول زرارة و أشباهه .

حدّثنى محمّد بن مسعود قال : حدّثنى جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب عن علىّ بن القصير عن بعض رجاله قال استأذن زرارة بن أعين و أبو الجارود على أبى عبد اللّه عليه السلام فقال : يا غلام أدخلهما فانّهما عجلا المحيا و عجلا المماة .

حدّثنى محمّد بن مسعود قال : حدّثنى جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر عن علىّ بن أشيم قال : حدّثنى رجل عن عمّار الساباطى قال : نزلت منزلا فى طريق مكّة ليلة فاذا أنا برجل قائم يصلّى صلاة مارأيت أحدا صلّى مثلها ، و دعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله ، فلمّا أصبحت

نظرت اليه فلم أعرفه فبينا أنا عند أبى عبد اللّه عليه السلام جالسا اذ دخل الرجل فلمّا نظر أبو عبد اللّه عليه السلام قال : ما أقبح بالرجل أن يأتمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرمه فيها قال قول الرجل فقال لى أبو عبد اللّه عليه السلام : يا عمّار أتعرف هذا الرجل؟ قلت : لا و اللّه الاّ انىّ نزلت ذات ليلة فى بعض المنازل فرأيته يصلّى صلاة ما رأيت أحدا يصلّى مثله و دعا بدعاء ما رأيت أحدا يدعو بمثله ، فقال لى هذا و زرارة بن أعين هذا و اللّه من الّذين وصفهم اللّه فى كتابه ، فقال و قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا .

حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير ، عن ابن اذينة عن عبد اللّه الحلبى قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام و سئله انسان فقال انى كنت أسئل البهشميّة من زكاة مالى حتّى سمعتك تقول فيهم فأعطيهم قال بل أعطيهم فانّ اللّه حرّم أهل هذا الأمر على النار .

حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى محمّد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن محمّد بن حمران عن الوليد بن صبيح قال دخلت على أبى عبد اللّه عليه السلام فاستقبلنى زرارة خارجا من عنده فقال لى أبو عبد اللّه عليه السلام يا وليد أما تعجب من زرارة يسئلنى عن أعمال هؤلاء أىّ شىء كان بريدا يريد أن أقول لا فيروى ذلك عنّى ، ثمّ قال يا وليد متى كانت الشيعة نسئل عن أعمالهم انّما كانت الشيعة تقول من أكل من طعامهم و شرب من شرابهم و استظلّ بظلّهم حتّى كانت الشيعة تسئل عن مثل هذا .

حدّثنى محمد بن مسعود قال : حدّثنى عبد اللّه بن محمّد بن

الخالد الطيالسى قال : حدّثنى الحسن بن علىّ الوشا عن أبى خدّاش عن علىّ بن اسماعيل عن أبى خالد .

و حدّثنى محمّد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن محمد القمّى قال : حدّثنى محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن ابن ريّان عن الحسن بن راشد عن علىّ بن اسماعيل عن ابى خالد ،عن زرارة قال : قال لى زيد بن علىّ عليه السلام و أنا عند أبى عبد اللّه عليه السلام يا فتى ما تقول فى رجل من آل محمّد استنصرك فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته و ان كان غير مفروض الطاعة فلى أن أفعل و أن لا أفعل ، فلمّا خرج قال أبو عبد اللّه عليه السلام أخذته و اللّه من بين يديه و من خلفه و ما تركت له مخرجا و روى عن زرارة ابن أعين قال جئت الى حلقة بالمدينة فيها عبد اللّه بن محمد و ربيعة الراى ، فقال عبد اللّه بن محمّد : يا زرارة سل ربيعة عن شىء ممّا اختلفتم فيه ، فقال انّ الكلام يورث الضغائن ،فقال ربيعة الراى سل يازرارة ؟ قال قلت بم كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يضرب فى الخمر؟ قال بالجريد و النعل ، فقلت لو أنّ رجل أخذ اليوم شارب خمر و قدم الى الحاكم ما كان عليه؟ قال نضربه بالسوط لأنّ عمر ضرب بالسوط ، قال فقال عبد اللّه ابن محمد يا سبحان اللّه يضرب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بالجريد و يضرب عمر بالسوط نترك ما فعل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم و نأخذ ما فعل عمر؟

حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى أيّوب عن حنان بن سدير قال : كتب رجل معى أن أسئل أبا عبد اللّه عليه السلام عمّا قالت اليهود و النصارى

و المجوس و الذين أشركوا أهو ممّا شاء اللّه أن يقولوا قال قال انّ من مسائل الأعين و ليس من دينى و لا دين آبائى قال : قلت ما معنى مسئلة غير هذه .

حدّثنى محمد بن قولويه قال حدّثنى سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف قال حدّثنا محمد بن عثمان بن رشيد قال : حدّثنى الحسن بن علىّ ابن يقطين عن أخيه أحمد بن على عن أبيه علىّ بن يقطين قال : لما كانت وفاة أبى عبد اللّه عليه السلام قال الناس بعبد اللّه بن جعفر و اختلفوا فقائل قال به و قائل قال بأبى الحسن عليه السلام ، فدعا زرارة ابنه عبيد فقال يا بنىّ الناس مختلفون فى هذا الأمر ، فمن قال بعبد اللّه فانّما ذهب الى الخبر الذى جاء انّ الامامة فى الكبير من ولد الامام فشدّ راحلتك و امض الى المدينة حتّى تأتينى بصحّة الأمر فشدّ راحلته و مضى الى المدينة واعتلّ زرارة ، فلّما حضرته الوفاة فسئل عن عبيد ، فقيل انّه لم يقدم فدعا بالمصحف فقال اللهمّ انّى مصدّق بما أنزلته عليه و بيّنه لنا على لسانه و انّى مصدّق بما أنزلته عليه فى هذا الجامع ، و انّ عقيدتى و دينى الذى يأتينى به عبيد ابنى و ما بيّنته فى كتابك و ان امتنى قبل هذا فهذه شهادتى على نفسى و اقرارى بما يأتينى به عبيد ابنى و أنت الشهيد على ذلك فمات زرارة ، و قدم عبيد فقصدناه لنسلّم عليه فسألوا من الأمر الذى قصدناه فأخبرهم انّ أبا الحسن عليه السلام صاحبهم .

حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى يعقوب بن يزيد قال : حدّثنى علىّ ابن حديد عن اسماعيل بن درّاج قال : ما رأيت رجلا مثل زرارة بن أعين انّا كنّا نختلف اليه فما كنّا حوله الاّ بمنزلة الصبيان فى الكتاب حول المعلّم فلمّا مضى أبو عبد اللّه عليه السلام و جلس عبد اللّه مجلسه بعث زرارة عبيدًا

ابنه زائراً عنه ليعرف الخبر و يأتيه بصحّته و مرض زرارة مرضا شديدا قبل أن يوافيه ابنه عبيد ، فلمّا حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثمّ قبله ، قال جميل فحكى جماعة من حضرته انّه قال : اللهمّ انّى ألقاك يوم القيامة و امامى من ثبت فى هذا المصحف امامته اللّهمّ انّى أحلّ حلاله و احرم حرامه و اومن بمحكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه و خاصّه و عامّه على ذلك أحيى و عليه أموت انشاء اللّه تعالى .

محمّد بن قولويه قال : حدّثنى سعد بن عبد اللّه عن الحسين بن علىّ بن موسى بن جعفر عن أحمد بن هلال عن أبى يحيى الضرير عن درست بن أبى منصور الواسطى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول انّ زرارة شكّ فى امامتى فاستوهبه من ربّى تعالى .

حدّثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد عن أحمد بن محمّد ابن عيسى و محمد بن عبد اللّه المسمعى عن علىّ بن أسباط عن محمد بن عبد اللّه بن زرارة عن أبيه قال : بعث زرارة عبيدا ابنه يسئل عن جلس أبى الحسن عليه السلام فجاء الموت قبل رجوع عبيد اليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه و قال : انّ الامام بعد جعفر بن محمّد من اسمه بين الدفتين فى جملة القرآن منصوص عليه من حمله الدين أوجب اللّه اطاعتهم على خلقه أنا مؤمن به قال فأخبر بذلك أبو الحسن عليه السلام فقال : و اللّه كان زرارة مهاجرا الى اللّه تعالى .

و روى الشيخ أبو على الطبرسىّ فى مجمع البيان عند قوله تعالى فى سورة النساء : ((يخرج من بيته مهاجرا الى اللّه و رسوله)) ما يؤيّد ذلك لكن كانت وفاة زرارة بعد وفاة الصادق عليه السلام بقرب سنتين فبعيد غاية البعد أن يكون فى هذه المدّة غير عالم بامام زمانه و لم أجد أحدا تفطّن

بهذه النكتة .

حمدويه بن نصير قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن محمّد بن أبى عمير حدّثنى محمد بن حكيم قال : قلت لأبى الحسن الأوّل عليه السلام و ذكرت له زرارة و توجيهه ابنه عبيد الى المدينة فقال أبو الحسن عليه السلام انّى لأرجو أن يكون زرارة ممّن قال اللّه تعالى : ((و من يخرج من بيته مهاجرا الى اللّه و رسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على اللّه)) .

حدّثنى محمّد بن مسعود قال : أخبرنا جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى محمّد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن نضر بن شعيب عن عمّه زرارة قالت لما وقع زرارة و اشتدّ به قال ناولينى المصحف فناولته و فتحه فوضعه على صدره و أخذه منّى ، ثم قال يا عمّة لتشهدى انّ ليس لى امام غير هذا الكتاب .

حدّثنى محمّد بن مسعود قال حدثنى جبرئيل بن أحمد قال حدّثنى العبيدى عن يونس عن ابن مسكان قال : بينا أنا عند زرارة فى شئ من أمور الحلال و الحرام ، فقال قولا برأيه ، فقلت : برأيك هذا أم برواية؟ فقال : انّى أعرف أو ليس ربّ رأى خير من أثر .

حدّثنى أبو صالح خلف بن حماد بن الضحّاك قال : حدّثنى أبو سعيد الآدمى قال : حدّثنى ابن أبى عمير عن هشام بن سالم قال زرارة أعين لا ترى على أعوادها غير جعفر ، فلمّا توفّى أبو عبد اللّه عليه السلام أتيته فقلت له تذكر الحديث الذى حدّثنى به و ذكرته له و كنت أخاف أن يجحدنيه ، فقال واللّه انّى ما كنت قلت ذلك الاّ برأيى .

حمدويه بن نصير قال : حدّثنى أبو محمّد بن عيسى عن الوشا عن هشام بن سالم عن زرارة قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن جواز

العمال؟ فقال : لابأس به ، ثمّ قال انّما أراد زرارة أن يبلغ هشاما انّى أحرم أعمال السلطان .

محمّد بن مسعود قال : حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن خالد الطيالسى قال : حدّثنى الحسن بن علىّ بن الوشا عن محمّد بن حمران قال : حدّثنا زرارة قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام حدّث عن بنى اسرائيل و لا حرج قال : قلت جعلت فداك و اللّه انّ فى أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم ، قال و أىّ شىء هو يا زرارة؟ قال : قال فاختلس من قلبى فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد قال لعلّك تريد الغيبة قال فصدق بها فانّها حقّ .

حدّثنى محمّد بن مسعود قال : حدّثنى جبرئيل بن احمد قال : حدّثنى محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان قال : سمعت زرارة يقول : كنت أرى جعفر أعلم بما هووذاك انّه يزعم انّه سئل أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل من أصحابنا مختف من غرامة فقال له أصلحك اللّه انّ رجلا من أصحابنا كان مختفيا من غرامة فان كان هذا الأمر قريبا صبر حتّى يخرج مع القائم عليه السلام ، و ان كان فيه تأخيرا صالح عن غرامة فقال أبو عبد اللّه عليه السلام يكون انشاء اللّه تعالى فقال يكون الى سنة ، فقال له أبو عبد اللّه لا يكون ، فخرج زرارة فوطن نفسه أن يكون الى سنتين فلم يكن ، فقال ما كنت أرى جعفرا لا أعلم ممّا هو .

محمّد بن مسعود ، قال كتب الينا الفضل يذكر عن ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبى منصور و أبى اسامة الشحّام و يعقوب الأحمر قال : كنّا جلوسا عند أبى عبد اللّه عليه السلام فدخل زرارة انّ الحكيم بن عنبسة حدث عن أبيك انّه قال صلّ المغرب دون المزدلفة ،

فقال له أبو عبد الله عليه السلام انا تأمّلت ، ما قال أبى هذا قطّ ، كذب الحكم على أبى ، قال فخرج زرارة و هو يقول ما أرى الحكم كذب على أبيه .

محمد بن يزداد قال : حدّثنى محمد بن على الحدّاد ، عن مسعدة بن صدقة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام انّ قوما يعارون الايمان عارية يقال لهم يوم القيامة المعارون ، امّا انّ زرارة بن أعين منهم .

حمدان عن أحمد قال : حدّثنا معاوية بن حكم عن أبى داود المشرقىّ قال : كنت قايد أبى بصير فى بعض جنايز أصحابنا فى الجنازة ، فقال اذهب بى اليه قال فقال له السلام عليك يا أبا الحسن فردّ عليه زرارة السلام ، و قال له لو علمت انّ هذا من رأيك لبدءتك به ، قال فقال له أبو بصير بهذا أمرت يوسف قال : حدّثنى علىّ بن أحمد بن بقاح عن عمّه عن زرارة قال : سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهّد فقال : أشهد أن لا اله الاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله ، قلت قلت : التحيّات و الصّلوات ؟ قال : التحيات والصلوات، فلمّا خرجت قلت ان لقيته لأسألنّه غدا ، فسألته من الغد عن التشهّد فقال كمثله قلت التحيّات و الصلوات قال التحيّات و الصلوات قلت القاه بعد يوم لأسئلنّه غدا فسئلته من التشهّد فقال كمثله قلت التحيّات و الصلوات ؟ قال التحيّات و الصلوات ، فلمّا خرجت ضرطت فى لحيته و قلت لا تفلح أبدا .

علىّ بن الحسن بن قتيبة قال : حدّثنى محمّد بن أحمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال : مررت بالروضة بالمدينة فاذا انسان قد جذبنى فالتفت فاذا أنا بزرارة فقال لى استأذن لى على صاحبك قال فخرجت من المسجد فدخلت على أبى عبد الله عليه

السلام فأخبرته الخبر فضرب بيده على لحيته ، ثمّ قال : لا تأذن له ، لا تأذن له ، ثلاثا ، فانّ زرارة يريدنى على القدر على كبر السنّ و ليس من دينى و لا دين آبائى .

محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علىّ بن الحكم عن بعض رجاله عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال : دخلت عليه فقال : متى عهدك بزرارة قال : قلت ما رأيته منذ ايّام قال : لا تبالى فان مرض فلا تعدّه و ان مات فلا تشهد جنازته قال قلت زرارة متعجّبا ممّا قال ، قال نعم زرارة نعم زرارة شرّ من اليهود و النصارى من قال انّ اللّه ثالث ثلاثة .

على قال : حدّثنى يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيّوب عن ميسرة قال : كنّا عند أبى عبد اللّه عليه السلام فمرّت جارية من جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته ، قال فقال أبو عبد اللّه عليه السلام فما ذنبى انّ اللّه قد نكث قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم .

محمد بن نصير قال : حدّثنا محمد بن عيسى عن حريز عن محمد الحلبى قال : قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام كيف قلت لى ليس من دينى و لا دين آبائى قال : انّما أعنى بذلك قول زرارة و أشباهه ، انتهى .

و قد سبق فى حمران روايتان آخريان فيهما ذكر زرارة ، و روايتان اخريان أيضا فى محمد بن مسلم ، و يأتيان فى ترجمته فى ذمّهما مع غيرهما ، و فى ترجمة أبى بصير ليث بن البخترى المرادى .

حدّثنى حمدويه بن نصير قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد ابن أبى عمير عن جميل بن درّاج قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : بشّر المخبتين بالجنّة بريد بن معاوية العجلى و أبو بصير ليث بن

البخترى المرادى و محمد بن مسلم و زرارة أربعة نجباء امناء اللّه على حلاله و حرامه ولو لا هؤلاء انقطعت آثار النبوّة و اندرست ، ثمّ قال الكشى اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب الباقر و الصادق عليه السلام و انقادوا بالفقه فقال أفقه الأوّلين زرارة ، ومعروف ابن خرّبوذ ، و بريد بن معاوية ، و أبو بصير الأسدى ، و الفضل بن يسار ، و محمد بن مسلم الطائى ، و أفقه الستّة زرارة ، و قال بعضهم مكان أبو بصير الأسدى أبو بصير المرادى و هو ليث بن البخترى .

حدّثنى محمد بن قولويه قال : حدّثنى سعد بن عبد اللّه القمى عن أحمد بن عبد اللّه المسمعى عن علىّ بن أسباط عن محمّد بن سنان عن داود بن سرحان قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : انّى لأحدث الرجل بالحديث و أنهاه عن الجدال و المراء فى دين اللّه و أنهاه عن القياس فيخرج من عندى فيتأوّل حديثى على غير تأويله انّى أمرت قوما أن يتكلّموا أو نهيت قوما فكلّ يأوّل لنفسه يريد المعصية للّه و لرسوله ، فلوسمعوا و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبى أصحابه ، انّ أصحاب أبى كانوا زينا أحياء و أمواتا ، أعنى : زرارة و محمّد بن مسلم و منهم ليث المرادى وبريد العجلى هؤلاء القائمون بالقسط هؤلاء القوّامون بالقسط هؤلاء السابقون أولئك السابقون أولئك المقرّبون ، انتهى .

و الأوّل صحيح السند واضح المتن معتمد عند علمائنا مشهور بينهم و قد سبق فى زرارة مع بريد أيضا روايات ، و من أراد الاستقصاء فعليه الرجوع و التفتيش .

و فى كمال الدين و تمام النعمة لأبى جعفر محمد بن علىّ بن بابويه حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى عن علىّ بن ابراهيم بن هاشم

عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمّد الهمدانى قال قلت للرّضا عليه السلام يابن رسول اللّه (ص) أخبرنى عن زرارة هل كان يعرف حقّ أبيك عليه السلام؟ قال: نعم، فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليعرف الخبر الى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، فقال: انّ زرارة كان يعرف أمر أبى عليه السلام و نصّ أبيه عليه السلام، و انّما بعث عليه ليتعرّف من أبى عليه السلام، هل يجوز أن يرفع التقيّة فى اظهار أمره و نصّ أبيه عليه و انّه لمّا أبطأ عنه طولب باظهار قوله فى أبى عليه السلام فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره، فرجع المصحف و قال: اللهمّ انّ امامى من أثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمّد عليه السلام.

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن أبى الصهبان عن منصور بن العبّاس عن مروك بن عبيد بن سالم عن درست بن أبى منصور الواسطى عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ذكر بين يديه زرارة بن أعين فقال: و اللّه انّى استوهبه من ربّى يوم القيامة فيهبه لى ويحك انّ زرارة بن أعين أبغض عدوّنا فى اللّه و أحبّ وليّنا فى اللّه.

و فى رسالة أبى غالب رضى اللّه عنه روى انّ زرارة كان وسيما جسيما أبيض، فكان يخرج الى الجمعة، وعلى رأسه برنس أسود، و بين عينيه سجادة، و فى يديه عصا، فيقدم له الناس سماطين ينظرون اليه لحسن هيئته فربّما رجع من طريقه و كان خصما جدلا لا يقدم أحد بحجّته صاحب الزام و حجّة قاطعة الاّ انّ العبادة أشغلته عن الكلام و المتكلّمون من الشيعة تلاميذه، و يقال انّه عاش تسعين و كان رئيس التيميّة، انتهى.

و بالجملة ذكر الكشى أحاديث تدلّ على ذمّ زرارة، و لكن فيها ضعف قال ابن بابويه حدّثنا أبى رحمه اللّه قال حدّثنا محمد بن يحيى

العطّار عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى عن أحمد بن هلال عن محمّد بن عبد اللّه بن زرارة ، قال : لمّا بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة يسئل من الخبر بعد مضى أبى عبد اللّه فلمّا اشتدّ به الأمر أخذ المصحف فقال من أثبت امامته هذا المصحف فهو امامى ، و هذا الخبر لا يوجب انّه لم يعرف كما يصرّح به الخبر المروىّ عن ابن بابويه فى كمال الدين ، و قد مرّ آنفا على انّ راوى هذا الخبر أحمد بن هلال و هو مجروح عند مشايخنا أيضا ، حدّثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه قال : سمعت سعد بن عبد اللّه يقول ما رأينا و لا سمعنا بمتشيّع رجع عن التشيّع الى النصب الاّ أحمد بن هلال ، و لهذا كانوا يقولون انّ ما تفرّد بروايته أحمد بن هلال لا يجوز استعماله .

و قال الشهيد الثانى رحمه اللّه فقد ظهر اشتراك جميع الأخبار القادحة فى استنادها الى محمّد بن عيسى و هو قرينة عظيمة على ميل و انحراف منه على زرارة مضافا الى ضعفه فى نفسه ، و قد قال السيّد جمال الدين بن طاوس و نعم ما قال : و لقد أكثر محمّد بن عيسى من القول فى زرارة حتّى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع اليه بالتهمة فكيف و هو مقدوح فيه .

و فى " مشكا " : زرارة مشترك بين ثقة و مجهول .

و يمكن أنّه ابن أعين برواية أبى بكير ، و هشام بن سالم و عبيد اللّه ابنه و حماد بن عثمان الناب و حماد بن أبى طلحة و عبيد اللّه بن يحيى الكاهلى و موسى بن بكر و جميل بن درّاج و علىّ بن رئاب و ابن اذينة و ابن مسكان و علىّ بن عطيّة و زياد بن أبى الحلال و ابن خالد و نصر بن شعيب و محمّد بن حمران و جميل بن صالح و أبان بن عثمان .

و فى باب الصلاة على المؤمن من الكافى عن زرارة و تبعه الشيخ فى التهذيب و هو سهو بيّن و حيث يعسر التمييز فالظاهر عدم الاشكال لأنّ زرارة بن لطيفة أبو عامر الحضرمى الكوفى لا أصل له و لا كتاب .

و فى التهذيب أيضا رواية البرقى عن زرارة لأنّ ذلك هو المعهود الشايع .

و فى التهذيب أيضا فى أحاديث التكفين رواية علىّ بن حديد و ابن أبى نجران عن حريز عن زرارة .

فقال فى المنتقى انّهما يرويان عن حريز عن زرارة بواسطة حماد بن عيسى ، و وقع فى الكافى رواية ابن أبى عمير عن أبان بن تغلب عن زرارة ، فقال فى المنتقى الصواب فيه عن أبان بن عثمان لا أبان بن تغلب .

و فى "تعق" : قال جدّى و أمّا ما رواه الصدوق عن درست عن موسى بن جعفر عليه السلام قال ذكر بين يديه زرارة بن أعين ، فقال واللّه انّى سأستوهبه من ربّى يوم القيامة فيهبه لى ويحك انّ زرارة أبغض عدوّنا فى اللّه و أحبّ وليّنا فى اللّه فيحتمل الاستيهاب على تقصيره فى السؤال عن انّ الامام بعد الصادق عليه السلام من هو فانّه و ان لم يجب على الكافّة لكن لمّا كان من خواصّه كان تكليفه أشدّ كما ذكرنا فى سؤال فاطمة بنت اسد ، انتهى فتأمّل .

و يمكن أن يكون مراده عليه السلام شفاعته له فتأمّل ، أو حال الذين وقعوا فيه عنده عليه السلام اقتضت ذكره كذلك ، و بالجملة : لا تأمّل فى جلالته على ما يظهر من أئمّة الرجال .

* * * * * * * * * *

الفصل الرابع

فی زرعة و فیه رجل ٠

وزرعة جش ثقه وقد وقف　　طق صح کش عن ضا بکذب اتصف

زرعة بن محمّد الحضرمی واقفی المذهب ، له أصل ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن محمّد بن علیّ بن الحسین عن أبیه عن سعد بن عبد اللّه عن یعقوب بن یزید عن الحسن بن محمد الحضرمی عن زرعة ، و أخبرنا ابن أبی جیّد عن ابن الولید عن الصفّار عن أحمد بن محمّد عن الحسین ابن سعید عن أخیه الحسن عن زرعة" ست "٠

و فی" ایضاح الاشتباه": زرعة(بالزای المضمومة و بعدها راء و عین مهملة) ابن محمّد أبو محمّد الحضرمی ، انتهی ٠

و فی" جش": زرعة بن محمد ابو محمد الحضرمی ثقة روی عن أبی عبد اللّه وأبی الحسن علیهما السلام و کان صحب سماعة و أکثر عنه ، و وقف له کتاب ، یرویه عنه جماعة ، أخبرنا علیّ بن أحمد قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن الولید قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار و سعد بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جعفر و الحسن بن مسبل عن یعقوب بن یزید عن زرعة بکتابه ، انتهی ٠

و فی" صه": زرعة(بالعین المهملة بعد الراء المهملة) ابن محمّد أبو محمد الحضرمی ثقة و کان واقفیّا ، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام و وقف و کان صحب سماعة و أکثر عنه ، انتهی ٠

و فی" د" : زرعة بن محمد الحضرمی(ق ــ ظم ــ جخ ــ ست)٠

و فى "جخ" فى (ق) ابن محمّد الحضرمى ، و زاد فى (ظم) واقفى ، ثمّ ذكره فى باب من لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام أيضا و قال ابن محمّد عن سماعة و ما ذكره العلّامة أعلى اللّه مقامه فى الخلاصة عند ذكر الحسن ابن سعيد بعنوان زرعة بن مهران محمول على السهو .

و فى "كش" : قال سمعت حمدويه و قال زرعة بن محمد الحضرمى الواقفى حدّثنى علىّ بن محمّد بن قتيبة قال : حدّثنا الفضل قال : حدّثنا محمد بن الحسن الواسطى و محمّد بن يونس قالا : حدّثنا الحسن بن قياما الصيرفى قال : سئلت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت جعلت فداك ما فعل أبوك قال مضى كما مضى آبائه عليهم السلام فقلت وكيف أصبح بحديث حدثنى به زوعة بن محمد الحضرمى عن سماعة بن مهران انّ أبا عبد اللّه عليه السلام قال انّ ابنى هذا فيه شبه من خمسة أنبياء يحسد كما حسد يوسف و يغيب كما غاب يونس و ذكر ثلاثة آخر ، قال كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة انّما قال صاحب هذا الأمر يعنى القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء و لم يقل ابنى ، و فى الحديث تكذيب الرضا عليه السلام زرعة عن سماعة الاّ انّ فى الطريق ابن قياما و هو واقفى مذموم .

و فى "تعق" : لم أجد فى نسختى من الوجيزة و البلغة ذكره أصلا و لا يخلو من غرابة .

و فى منتهى المقال أقول : لم أقف على البلغة لكن فى الوجيزة زرعة بن محمّد الواقفى ثقة ، فلاحظ .

و فى "مشكا" : ابن محمد ثقة الواقفى عنه النضر بن سويد و يعقوب بن يزيد و الحسن بن محمّد الحضرمى و الحسن بن سعيد و الاّ فلا اشكال .

الفصل الخامس

فی زکار و فیه رجل

و الفصل السادس

فی زکریّـــا و فیه ثمانی رجال :

وابن الحسن جش ثقة زکار و زکریا عدة اخیار

زکار بن الحسن الدینوری(بالدال المهملة و الیاء المنقّطة تحتها نقطتین و النون و الراء) شیخ من أصحابنا ثقة" صه" ٠

و فی" جش" : زکار بن الحسن الدینوری شیخ من أصحابنا ثقة ، له کتاب الفضایل ، قال علیّ بن الحسین بن بابویه و حدّثنا الحسن بن علیّ ابن الحسین الدینوری العلوی عن زکار بکتابه ٠

و فی" د" : زکار بن الحسن الدینوری (کش) شیخ من أصحابنـــا ثقة ، انتهی ٠

و علی صه عن الشهید الثانی رحمه اللّه علی نسخة علی الهامش ، زکار أبو الحسن عن الشیخ فخر الدین ، و کذا عنه بخطّ السیّد جمـــال الدین بن طاوس رحمه اللّه أبو الحسن ، و الظاهر انّ هذه النسخة هی الصحیحة لأنّ الشیخ فی التهذیب روی عنه حدیثا فی باب الوضوء و قال : عن زکار بن فرقد و هو ینافی ابن الحسن لا أبو الحسن ـ انتهـــــی ، و الظاهر انّ هذا غیر ابن فرقد کما نبّه علیه ابنه قدس اللّه روحه ٠

و فی" الوجیزة" : زکار بن الحسن الدینوری ثقة ٠

قمى ابن آدم الجليل طق صح وجه ثقة نبيل

زكريا بن آدم له مسائل و له كتاب ، أخبرنا ابن أبى جيّد عن محمّد ابن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد اللّه الحميرى عن أحمد بن أبى عبد اللّه عن محمد بن الحسن سنبوله عن زكريّا ، و أخبرنا جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن أبى عبد اللّه عن زكريّا" ست "٠

و فى" جش": زكريّا بن آدم بن عبد اللّه بن سعد الأشعرى القمى ثقة جليل القدر عظيم ، و كان له وجه عند الرضا عليه السلام ، له كتاب ، أخبرنى غير واحد عن ابن حمزة عن ابن بطّة قال محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد ، و له مسائل للرضا عليه السلام ، أخبرنا علىّ بن أحمد بن أبى جيّد قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين قال : حدّثنا عبّاس بن معروف قال : حدّثنا محمد ابن الحسن بن أبى خالد عن زكريّا بن آدم بالمسائل ، انتهى ٠

و فى" صه": زكريّا بن آدم بن عبد اللّه بن سعد الأشعرى القمى ثقة جليل القدر ثقة و كان له وجه عند الرضا عليه السلام ، روى الكشى عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف عن محمد بن حمزة عن زكريّا بن آدم قال قلت للرضا عليه السلام انّى اريد الخروج عن أهل بيتى فقد كثر السفهاء فيهم؟ فقال : لا تفعل فانّ أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبى الحسن الكاظم عليه السلام ، و قال الرضا عليه السلام انّه المأمون على الدين و الدنيا ٠

و عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد اللّه عن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد عن علىّ بن المسيّب الهمدانى قال قلت للرضا عليه السلام شُقّتى بعيدة فلست أصل اليك فى كلّ وقت فممّن آخذ معالم دينى؟ قال :

من زكريّا بن آدم القمى المأمون على الدين و الدنيا و حجّ الرضا عليه السلام سنة من المدينة و كان زكريّا بن آدم زميله الى مكة ، انتهى .

و فى " د " : زكريّا ابن آدم بن عبد اللّه بن سعد الأشعرى القمى (ضا ـ د ـ جخ ـ ست) فقيه جليل عظيم القدر عنده ، قال للرضا عليه السلام انّى أريد الخروج من أهل بيتى فقد كثر سفهائم فقال : لا تفعل فانّ اللّه تعالى يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبى الحسن الكاظم عليه السلام ، و سئل عن ابن المسيّب عن الرضا عليه السلام؟ فقال : انّ شُقّتى بعيدة فلست أصل اليك فى كلّ وقت ممّن آخذ معالم دينى؟ فقال من زكريّا بن آدم القمى المأمون على الدين و الدنيا و حجّ به زميله من المدينة انتهى .

و فى " الوجيزة " : زكريّا بن آدم القمى ثقة .

و فى " ق " : زكريّا بن آدم القمى ، ثمّ فى (ضا ـ و ـ ج ـ جخ) .

و فى " كش " حدثنى محمد بن قولويه قال حدّثنى سعد بن عبد اللّه ابن أبى خلف عن محمّد بن حمزة عن زكريّا بن آدم قال : قلت للرضا عليه السلام انّى أريد الخروج عن أهل بيتى و قد كثر السفهاء فيهم فقال : لا تفعل فانّ أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبى الحسن الكاظم عليه السلام ، عنه عن سعد بن عبد اللّه عن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد عن علىّ بن المسيّب قال : قلت للرضا عليه السلام شقّتى بعيدة و لست أصل اليك فى كلّ وقت ، فممّن آخذ معالم دينى؟ قال من زكريّا بن آدم القمى المأمون على الدين و الدنيا ، قال علىّ بن المسيّب فلمّا انصرفت قدمنا على زكريّا بن آدم فسألته عمّا احتجت اليه .

أحمد بن الوليد عن علىّ بن المسيّب قال : قلت للرضا عليه السلام

شقّتى بعيدة ، و ذكر مثله .

علىّ بن محمد قال : حدّثنا بنان بن محمد عن علىّ بن مهزيار عن بعض القمّيين بكتابه و دعائه لزكريّابن آدم ، عن محمّد بن اسحاق و الحسن بن محمّد قالا خرجنا بعد وفاة زكريّابن آدم بثلاثة أشهر نحو الحجّ فأتانا كتاب فى بعض الطريق فاذا فيه ذكرت ما جرى من قضاء اللّه تعالى فى الرجل المتوفى رحمه اللّه يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيّا ، فقد عاش أيّام حياته عارفا بالحقّ قائلا به صابرا محتسبا للحقّ قائما بما يحبّ اللّه و رسوله ، و مضى رحمة اللّه عليه غير ناكث و لا مبدل فجزاه اللّه أجر نيّته و أعطاه خير امنيّته ، و ذكرت الرجل الموصى اليه و لم تعد فيه رأينا و عندنا من المعرفة به أكثر ممّا وصف يعنى الحسن بن محمّد بن عمران .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى على بن محمد القمى قال : حدّثنى أحمد بن محمد بن عيسى القمى قال بعث الى أبى جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه فأمرنى أن اشير اليه فأتيته و هو فى المدينة نازل فى دار بزيع فدخلت و سلّمت عليه ، فذكر فى صفوان و محمّد بن سنان وغيرهما ممّا قد سمعه غير واحد ، فقلت فى نفسى استعطفه على زكريّا بن آدم لعلّه أن يسلم ممّا قال فى هؤلاء ، ثمّ رجعت الى نفسى فقلت من انا أن أتعرّض فى هذا و شبهه ، مولاى هو أعلم بما يصنع ، فقال لى : ياباعلى ليس على مثل أبى يحيى يعجل و قد كان من خدمته لأبى عليه السلام و منزلته عنده وعندى من بعده غير انّى احتجت الى المال فلم يبعث ، فقلت جعلت فداك هو باعث اليك بالمال ، فقال لى ان وصلت اليه فاعلمه انّ الذى منعنى من بعث المال اختلاف ميمون و مسافر ، فقال احمل كتابى اليه ومره

أن يبعث الىّ بالمال؟ قال فقال أبو جعفر عليه السلام ابتداء منه ذهبت الشبهة، ما لأبى ولد غيرى، فقلت صدقت جعلت فداك، انتهى.

و فيه أيضا فى ترجمة اخرى ما يأتى فى صفوان بن يحيى و محمّد بن سنان و زكريّابن آدم و سعد بن سعد القمى.

أقول: فى "مشكا": زكريّا مشترك بين ثقة وغيره، و يمكن استعلام انّه ابن آدم الثقة الجليل، عنه محمّد بن حمزة و أحمد بن اسحاق بن سعد، و محمّد بن خالد، و محمّد بن الحسن بن أبى خالد و أحمد بن أبى عبد اللّه و حمزة بن يعلى و علىّ بن المسيّب، انتهى.

غض ضف أبو يحيى و كوكب الدم كش دين شيخ وخير ظم

زكريا أبو يحيى الموصلى لقبه كوكب الدم، قال الكشى قال حمدويه عن العبيدى عن يونس، قال أبو يحيى الموصلى لقبه كوكب الدم، كان شيخا من الأخيار، قال العبيدى أخبرنى الحسين بن علىّ بن يقطين انّه كان يعرفه أيّام أبيه له فضل و دين، و روى انّ أبا جعفر سئل اللّه تعالى أن يجيزه خيرا، هذا ما قاله الكشى، لكنّه ذكره بكنيته و لقبه و بلده و لم يذكره باسمه زكريّا.

و قال ابن القضايرى زكريّا أبو يحيى كوكب الدم كوفى ضعيف، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام و يحتمل انّهما متغايران لأنّ الكشى لم يذكره باسمه بل قال أبو يحيى كوكب الدم الموصلى و ابن الغضايرى قال انّه كوفى، و بالجملة فالأقرب التوقّف فيه الخلاصة هذا ما ذكره فى القسم الأوّل، و قال فى القسم الثانى زكريّا أبو يحيى كوكب الدم كوفى قد ذكرناه فى القسم الأوّل من كتابنا، و ضعّفه ابن الغضايرى، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام، و روى الكشى ما يقتضى مدح أبى يحيى كوكب الدم الموصلى

فان يكن هذا تعيّن الوقف فيه لمعارضة قول ابن الغضايرى لمدحه ، و ان يكن غيره كان قوله مقبولا ٠

و فى" د" : زكريّا بن يحيى كوكب الدم أبو يحيى الموصلى (ق ـ ظم ـ جخ ـ كش) شيخ من الأخبار (غض) ضعيف و قد ذكرته فى الضعفاء ، انتهى ، هذا ما ذكره فى الباب الأوّل ، و قال فى الباب الثانى زكريّا أبو يحيى كوكب الدم (ق ـ غض) ضعيف و قد وثقه (كش) و غيره ، انتهى ٠

و فى" الوجيزة" : أبو يحيى كوكب الدم ممدوح ٠

و فى" النقد" : أبو يحيى كوكب الدم الموصلى (ق ـ ظم ـ ضا ـ جخ) و قال الكشى قال حمدويه عن العبيدى عن يونس قال أبو يحيى الموصلى لقبه كوكب الدم كان شيخا من الأخيار ، و قال العبيدى أخبرنى الحسن بن علىّ بن يقطين انّه كان يعرفه أيّام أبيه له فضل و دين ، و روى انّ أبا جعفر عليه السلام سئل اللّه تعالى أن يجزيه خيرا ، هذا ما قاله الكشى لكنّه ذكره بكنيته و لقبه و بلده و لم يذكره باسمه زكريّا ، و قال ابن الغضايرى زكريّا أبو يحيى كوكب الدم كوفى ضعيف روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، و يحتمل انّهما متغايران لأنّ الكشى لم يذكره باسمه ، بل قال أبو يحيى كوكب الدم الموصلى و ابن الغضايرى قال انّه كوفى ، وبالجملة فالأقرب التوقّف فيه ، انتهى ٠

و فى القسم الثانى ان كان ما ذكره (غض) هذا يعيّن التوقّف لمعارضة قول (غض) لمدحه و ان كان غيره كان قوله مقبولا ، انتهى ٠

و فى" ق" : زكريّا كوكب الدم ثمّ فيهم أيضا زكريّا أبو يحيى الموصلى ٠

و فى" ظم" : زكريّا كوكب الدم ٠

و فى" ضا" : فى باب الكنى أبو يحيى الموصلى و لم نجد فى (كش)

أكثر ممّا تقدّم الى قوله له فضل و دين ، و أمّا قوله و روى انّ أبا جعفرعليه السلام سئل اللّه تعالى أن يجزيه خيرا فلم نجده فى (كش) الاّ فى زكريّا ابن آدم و اللّه أعلم ، و فى النقد و الظاهر انّ ما ذكره الشيخ فى الرجال و الكشى و ابن الغضايرى واحد و ان كان يظهر من كلام العلاّمة قدّس سرّه فى (صه) انّه رجلان و ما ذكره ابن داود من انّه وثّقه (كش) و غيره ليس بمستقيم ، انتهى .

و فى "تعق" : ما فى كش ربّما يومى الى الوثاقة و تضعيف (غض) لا يقاومه لما مرّ فى الفوايد وغيرها و لذا عدّه خالى ممدوحا ، و قوله فلم نجده ـ الخ ـ الظاهر انّه منه تبعا لما فى كتاب ابن طاوس حيث ذكر بعد قوله له فضل و دين و روى انّ أبا جعفر عليه السلام سئل اللّه تعالى أن يجزيه خيرا ، ثمّ بعد أن فرغ من حديث يتضمّن ذكر صفوان و محمّد ابن صهبان قال : وقع التوهّم فيها فى مواضع من هذا القبيل ، و سيجىء العبارة فى سعد بن سعد ، و ابن طاوس ذكرها فى صفوان أيضا ، وذكر مكانه زكريّا بن آدم كما هو الواقع ، هذا انتهى ما فى "تعق" .

ثم ابن ادريس أبوجرير وجه وعنه ابن أبى عمير

زكريا بن ادريس بن عبد اللّه ـ بغير ياء ـ الأشعرى القمى أبو جرير (بالجيم المفتوحة و الرّائين المهملتين بينهما ياء) كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى "ست" : زكريّا بن ادريس يكنّى أبا جرير القمى له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيّد عن ابن الوليد عن سعد بن عبد اللّه و الحميرى عن أحمد ابن أبى عبد اللّه عن أبيه عن أبى جرير ، انتهى .

و فى "جش": زكريّا بن ادريس بن عبد اللّه بن سعد الأشعرى القمى أبو جرير، قيل انّه روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن و الرضا عليهم السلام له كتاب قال ذلك سعد و قال ابن عقدة أبو جرير القمى، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام، و قال ابن نوح روى عن البرقى عن بعض أصحابنا عن عبد اللّه بن سنان عن أبى جرير القمى رحمه اللّه قال: سئلت أبا عبد اللّه عليه السلام عن المفضل أخبرنا غير واحد عن الحسن بن حمزة العلوى قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن زكريّا بكتابه، انتهى.

و فى "صه": زكريّا بن ادريس أبو جرير (بضمّ الجيم) القمى كان وجها يروى عن الرضا عليه السلام، انتهى.

و قى "د": زكريّا بن ادريس بن عبد اللّه بن سعد الأشعرى القمى أبو جرير (بضمّ الجيم و فتح الراء) (جش) قيل (ق ـ ظم ـ ضا) أقول انّه مذكور فى (جخ) فى رجال الصادق و الرضا عليهما السلام، انتهى.

و فى "الوجيزة": و ابن ادريس أبو جرير القمى ممدوح.

و فى "ق": ابن ادريس القمى، ثمّ فى (ضا) ابن ادريس بن عبد اللّه الأشعرى قمى يكنّى أبا جرير، ثمّ فيهم فى باب الكنى أيضا: أبو جرير القمى.

و فى "كش": حدّثنى محمد بن قولويه قال حدّثنا سعد عن أحمد ابن محمّد بن عيسى عن محمد بن حمزة اليسع عن زكريّا بن آدم قال دخلت على الرضا عليه السلام من أوّل الليل فى حدثان موت أبى جرير فسئلنى عنه و ترحّم عليه، و لم يزل يحدّثنى و أحدّثه حتّى طلع الفجر فقام عليه السلام فصلّى الفجر.

و فى" تعق" : قوله كان وجها أخذه من (جش) فى أبيه ادريس حيث قال ادريس بن عبد اللّه بن سعد الأشعرى ثقة له كتاب و أبو جرير القمى هو زكريّا بن ادريس هذا و كان وجها له كتاب روى عنه محمّد بن الحسن بن أبى خالد ، وفى الكنى ايضا ما له دخل ، و يروى عنه صفوان بن يحيى فى الصحيح و حكم المصنّف بوثاقته فى ذكر طرق (ق) و لعلّه وهم ، انتهى .

أقول : لعلّ حكم الميرزا من قولهم وجه لما صرّح غير واحد بافادته التوثيق و تقدّم فى الفوائد و مال اليه سلّمه اللّه فى كثير من التراجم به و ذكر هو سلّمه اللّه رواية صفوان عنه و هو لا يروى الاّ عن ثقة .

و فى "مشكا" : انّه ابن ادريس القمى الوجه برواية أحمد بن محمّد ابن خالد عن أبيه عنه ، وعنه صفوان بن يحيى و ابراهيم بن هاشم وعبد اللّه بن المغيرة الثقة وعبد اللّه بن سنان و محمد بن حمزة بن اليسع

ثم ابن سابور وبن عبدالصمد أبوجرير ثقتان فى السند

زكريا بن سابور ثقة" صه" .

و فى" النقد" : زكريّا بن سابور الواسطىّ وثّقه النجّاشى عند ترجمة أخيه بسطام ، انتهى ، حيث قال هناك : بسطام بن سابور الزيّات أبو الحسين الواسطى مولى ثقة و اخوته زكريّا و زياد و حفص ثقات كلّهم روى روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام ذكرهم أبو العبّاس وغيره فى الرجال ـ الخ .

و قال الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصة لم يوثقه من الجماعة غير المصنّف فينبغى تحقيق الحال فيه ، انتهى .

قلت : وثّقه النجّاشی فی ترجمة أخیه بسطام بن سابور .

و فی " ق " : ابن سابور و الأزدی موالیهم الواسطی .

و فی " کش " : ما روی فی زکریّابن سابور محمّد بن مسعود قال : حدّثنی جعفر بن أحمد بن أیّوب قال : حدّثنی العمرکی عن ابن فضال عن یونس بن یعقوب عن سعید بن یسار انّه حُضِرَ أحد ابنی سابور و کان لهما ورع و اخبات فمرض أحدهما و لا أحسبه الاّ زکریّابن سابور قال : فحضرته عند موته قال : فبسط یده ثم قال ابیضت یدی یا علی فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام و عنده محمّد بن مسلم فلمّا قمت من عنده ظننت انّ محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل فأتبعنی رسوله فرجعت الیه فقال أخبرنی الرجل الذی حضرته عند الموت أیّ شیء سمعته یقول قلت : بسط یده فقال ابیضّت یدی یا علی فقال أبو عبد اللّه علیه السلام رآه اللّه رآه و اللّه ، انتهی .

و قوله : و کان لهما ورع و اخبات ، یحتمل کونه عن ابن مسعود لکنّه غیر ظاهر کما لا یخفی و اذا کان عن سعید بن یسار و کان داخلا فی المنقول عنه ففی الطریق ابن فضال و هو فاسد المذهب الاّ انّ العلاّمة یعتمد علیه کما صرّح به فی الخلاصة فأفهم .

و فی " تعق " : رواها فی الکافی فی باب ما یعاین المؤمن و الکافر عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن ابن فضال — الخ — و فیها لهما فضل و ورع و اخبات فتعیّن عدم کونه عن ابن مسعود و ابن فضال معتمد علیه فی القول ثقة عند غیر العلاّمة رحمه اللّه أیضا

زکریا بن عبد الصمد القمی یکنّی أبا جریر (بالجیم) من أصحاب أبی الحسن موسی علیه السلام و من أصحاب الرّضا علیه السلام ثقة " صه " .

و فى " د " : زكريّا بن عبد الصمد القمى أبو جرير (بالجيم والرّائيـن) (ظم ـ ضا ـ جخ) ثقة ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : و ابن عبد الصمد أبو جرير القمى ثقة .

و فى " ضا " : ابن عبد الصمد القمى ثقة يكنّى أبا جرير و تقدّم عـن الكشى فى زكريّابن ادريس ما يحتمله ، فتدبّر ، و زكريّا فيه ثلاث لغات المدّ و القصر و حذف الألف فان مدّت أو قصرت لم تصرف و ان حذفت الألـف صرفت ، و تثنية الممدود : زكريّاوان ، والجمع زكراوون وزكريّاوين فى الخفض و النصب ، و النسبة اليه زكريّاوىّ و ان أضفته الى نفسك قلت زكريّائـىّ بلا واو كما تقول حمراءىّ و فى التثنية زكريّاواى بالواو لأنّك تقول زكريّاوان و فى الجمع زكريّاوىّ بكسر الواو و يستوى فيه الرفع و الخفض والنصب كما يستـوى فى مسلمىّ و زيدىّ ، و تثنية المقصور زكريّـا يحرّك ألف زكريّا لاجتمـاع الساكنين فيصيّرها ياء ، و فى النصب رأيت زكريّين و فى الجمع هـؤلاء زكريّون حذفت الألف لاجتماع الساكنين و لم تحركها لأنّك لو حرّكتها ضممتها و لا تكون الياء مضمومة و لا مكسورة و ما قبلها متحرّك فلذلك خالف التثنية ، كذا فى الصحاح .

و زكريا بن محمد وقف مختلط الامر وقيل كان ضف

زكريا بن محمّد أبو عبد اللّه المؤمن روى عن أبى عبد اللّه وأبـى الحسن موسى عليهم السلام و لقى الرضا عليه السلام فى المسجد الحـرام و حكى عنه ما يدلّ على أنّه كان واقفا و كان مختلط الأمر فى حديثه لـه كتاب منتحل الحديث ، أخبرنا الحسين و غيره عن أحمد بن محمّد بـن يحيى قال حدّثنا سعد عن محمّد بن عيسى بن عبيد عنه به " جش " .

و فى " ست " : زكريّا المؤمن له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيّد عن ابن

الوليد عن الصفّار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زكريّا المؤمن ، انتهى .

و فى " صه " : زكريّا بن محمد أبو عبد اللّه المؤمن روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن موسى عليهما السلام و لقى الرضا عليه السلام فى المسجد الحرام و حكى عنه ما يدلّ على أنّه كان واقفا و كان مختلط الأمر فى حديثه انتهى .

و فى " تعق " : زكريّا بن محمد ذكر فى أحمد بن الحسين بن مفلس كونه صاحب أصل و فى علىّ بن عمر الأعرج الحكم بوقفه و ضعفه ، انتهى .

أقول : لعلّ الظاهر انّ ذاك التضعيف لابن عمر و لذا ذكره فى الوجيزة و ضعّفه حيث قال و ابن محمد أبو عبد اللّه المؤمن ضعيف ، فلاحظ و تأمّل .

و فى " مشكا " : ابن محمّد المؤمن عنه محمّد بن عيسى بن عبيد ، انتهى .

و فى " ضا " : زكريّا المؤمن .

و فى " د " : زكريّا ابن محمد أبو عبد اللّه المؤمن (ق ـ ظم ـ كش) لقى الرضا عليه السلام و حكى عنه ما يدلّ على الوقف مختلط الأمر فى حديثه ، انتهى .

ثم ابن يحيى الواسطى جش ثقه اما التميمى فأيضا و ثقه

زكريا بن يحيى الواسطى ثقة روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ذكره ابن نوح له كتاب أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن غالب قال : حدّثنا علىّ بن الحسن الطاطرى قال : حدّثنا ابراهيم بن محمد بن اسماعيل عن زكريّا بكتابه " جش " .

و فى" صه": زكريّا ابن يحيى الواسطى ثقة روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ذكره ابن نوح ، انتهى .

و فى" د": زكريّا بن يحيى الواسطى(ق ـ جخ ـ كش) ذكره ابن نوح ، ثقة ، انتهى .

و فى" الوجيزة": و ابن يحيى الواسطى ثقة .

و الّذى فى" ق" زكار بن يحيى الواسطى و كذلك فى(ست) حيث قال زكار بن يحيى الواسطى له كتاب الفضايل و له أصل أخبرنا به جماعة عن محمد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن الحسن بن علىّ بن الحسين الدينورى العلوى عن زكار ، و روى الأصل حميد بن زياد عن القاسم بن اسماعيل عن زكار ، انتهى .

و فى" مشكا": ابن يحيى الواسطى عنه ابراهيم بن محمّد بن اسماعيل ، و زكريّا بن يحيى التميمى كوفى ثقة" صه" .

و فى" د": زكريّا بن يحيى التميمى(لم ـ كش) كوفىّ ثقة ، انتهى .

و فى" الوجيزه": و ابن يحيى التميمى ثقة .

و فى" جش": زكريّا بن يحيى التميمى كوفىّ ثقة له كتاب أخبرنا محمّد ابن محمّد قال : حدّثنا ابن الجنيد قال : حدّثنا عبد الواحد بن عبد اللّه قال : حدّثنا علىّ بن محمّد بن رباح عن ابراهيم بن سليمان عنه به .

الفصل السابع

فی زیاد و فیه تسع رجال :

اما زیادبن ابی الحلال وابن ابی رجا علی اعتدال

زیاد بن أبی الحلال له کتاب أخبرنا به جماعة عن أبی المفضل عن حمید عن القاسم بن اسماعیل أبی القاسم عنه" ست "٠

و فی" جش" : زیاد بن أبی الحلال کوفیّ مولی ثقة روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام له کتاب یرویه عدّة من أصحابنا قرء علی أبی عبد اللّه الحسین بن عبد اللّه و أنا أسمع حدثکم أحمد بن جعفر قال حدّثنا حمید ابن زیاد قال حدّثنا محمد بن عبد اللّه بن غالب قال : حدّثنا محمّد بن الولید قال : حدّثنا زیاد بکتابه ، انتهی ٠

و فی" صه" : زیاد بن أبی الحلال (بالحاء المهملة) کوفیّ مولی ثقة روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام ، انتهی ٠

و فی" د" : زیاد بن أبی الحلال (بفتح الهاء المهملة) کوفی مولی (ق ــ جخ ــ ست ــ کش) انتهی ٠

و فی" قر" ابن أبی الحلال و زاد فی (ق) الکوفی ٠

و فی" مشکا" : ابن أبی الحلال الثقة ، عنه محمّد بن الولید ، والقاسم ابن اسماعیل ، وعلیّ بن الحکم الثقة ، و ابن أبی عمیر ، انتهی ٠

زياد بن أبى رجاء (ق) و فى (قر) روى عنه أبان ، " جخ " .

و فى " صه " : زياد بن أبى رجا (بالجيم بعد الراء) و اسم أبى رجا منذر ، كوفى ثقة ، صحيح ، انتهى .

و فى " د " : زياد بن أبى رجا (بالجيم) و اسم أبى رجا منذر (قر ـ ق ـ جخ) كوفى ثقة صحيح ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : زياد بن أبى الحلال و ابن أبى رجا و ابن أبى غياث ثقات .

و فى " مشكا " : ابن أبى رجا روى عنه أبان .

و فى " كش " : قال محمّد بن مسعود سئلت ابن فضال عن زياد بن أبى رجا فقال ثقة .

و فى " تعق " فى ابن رجا و ابن عيسى ما له ربط .

وابن ابى غياث اوعتاب فهم ثقات واولوا الكتاب

زياد بن أبى غياث له كتاب أخبرنا أحمد بن محمّد بن موسى عن ابن عقدة عن حميد بن زياد عن أحمد بن الحسين القزّاز البصرى عن صالح بن خالد المحاملى عن ثابت بن شريح عن زياد بن أبى غياث مولى آل دغش عن الصادق عليه السلام " ست " .

و فى " جش " : زياد بن أبى غياث ، و اسم أبى غياث مسلم مولى آل دغش من محارب بن خصفة ، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ذكره ابن عقدة و ابن نوح ثقة سليم ، له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا أحمد بن الحسين القزّاز البصرى قال : حدّثنا أبو شعيب صالح بن خالد المحاملى عن أبى اسماعيل ثابت بن شريح الصايغ الأنبارى عن زياد بن أبى غياث بكتابه ، انتهى .

و فى" صه": زياد بن أبى غياث (بالغين المعجمة و الثاء المنقّطة ثلاث نقط فوقها أخيرا) و اسم أبى غياث مسلم مولى آل دغش من محارب ابن خصفة، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ذكره ابن عقدة و ابن نوح ثقة سليم، انتهى.

و فى" د": زياد بن أبى غياث و اسم أبى غياث مسلم مولى آل دغش ابن محارب بن حصفه (ق — جش) ذكره ابن عقدة و ابن نوح ثقة، انتهى.

و فى" الوجيزة": ابن أبى غياث ثقات يعنى زياد بن أبى الحلال و ابن أبى رجا و ابن أبى غياث هؤلاء كلّهم ثقات.

و فى" تعق": فى التهذيب أبى عتاب، و يأتى عن (ق) زياد بن مسلم أبو عتاب، و الاتّحاد غير خفىّ.

و فى" مشكا": ابن غياث الثقة عنه أبو اسماعيل ثابت بن شريح الصايغ الأنبارى.

و فى" الكنى": أبو عتاب زياد بن مسلم.

و فى" ايضاح الاشتباه": زياد بن غياث مولى آل دغش (بالغين المعجمة و الشين المعجمة) بن محارب بن خصفة (بفتح الخاء المعجمة و الصاد المفتوحة المهملة والفاء المفتوحة).

وابنا أبى الجعد وسابور وبن سوقة عدل طق صحيح فاستبن

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا:

وابن أبى الجعد كذا وصح طق الى ابن سوقة وبن سابور ثق

زياد بن أبى الجعد اسمه سالم كذا فى باب الكنى.

و فى" صه": زياد بن جعدى من خواصّه و كذا فى (قى) و (د) حيث

قال فى د زياد بن الجعدى من خواصّه ، انتهى .

و الظاهر ابن الجعد كما يأتى فى أخيه سالم .

و فى " قب " : ابن أبى الجعد رافع بن سلمة الكوفى مقبول القول من الرابعة ، و فى " هب " : ابن أبى الجعد أخو سالم عنه أخوه عبيد و هلال بن سياق وثق .

و فى " جامع الأصول " : ابن أبى الجعد و ابن أبى الجعد رافع الأشجعى مولاهم الكوفى و هو أخو سالم و عبيد و عبد اللّه ، فتدبّر ، و فى النقد و فى النجّاشى عند ترجمة : رافع بن سلمة انّ رافع بن سلمة بن زياد ابن أبى الجعد ثقة من بيت الثقات و عيونهم ، انتهى ، و كان أباه أبو الجعد كما يظهر من ذكر أخيه سالم بن أبى الجعد أيضا ، انتهى .

زياد ، بن سابور أخو بسطام الواسطى (ق ـ جخ) ثقة كذا فى رجال ابن داود .

و فى " صه " : زياد أخو بسطام بن سابور ثقة ، انتهى .

و فى " النقد " : زياد بن سابور الواسطى أبو الحسن أخو بسطام وثّقه النجّاشى عند ذكر أخيه بسطام فلاحظه ، انتهى .

و فى " د " : زياد بن سابور أخو بسطام الواسطى (ق ـ جخ) ثقة ، انتهى .

زياد بن سوقة ثقة " صه " .

و فى " ين " : زياد بن سوقة الجريرى مولاهم كوفى و أخواه محمّد و حفص .

و فى " قر " : زياد بن سوقة البجلّى الكوفى مولى تابعى يكنّى أبا الحسن مولى جرير بن عبد اللّه .

و فى" ق": ابن سوقة البجلّى مولى جرير بن عبد اللّه أبوالحسن الكوفى.

و فى" تعق": وثّقه النجّاشى أيضا فى أخيه حفص.

و فى" مشكا": ابن سوقة عنه علىّ بن رئاب ، و هشام بن سالم وابن أبى عمير.

ابو عبيدة الحذا زياد هوابن عيسى ثقة سداد

زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذا كوفى مولى ثقة نفسه روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام و اخته حمادة بنت رجاء و قيل بنت الحسن روت عن أبى عبد اللّه عليه السلام قاله ابن نوح عن ابن سعيد ، و قال الحسن بن علىّ بن فضال و من أصحاب أبى جعفر عليه السلام أبو عبيدة الحذاء و اسمه زياد مات فى حياة أبى عبد اللّه عليه السلام ، و قال سعد بن عبد اللّه الأشعرى و من أصحاب أبى جعفر عليه السلام أبو عبيدة و هو زياد بن أبى رجا كوفىّ ثقة صحيح ، و اسم أبى رجا منذر ، و قيل زياد بن أحزم ، و لم يصحّ ، و قال العقيقى العلوى ابن عبيدة زياد الحذا و كان حسن المنزلة عند آل محمّد و كان زامل أبا جعفر عليه السلام الى مكّة ، له كتاب يرويه علىّ بن رئاب "جش".

و فى" صه": زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذّاء كوفى مولى ثقة ، روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام ، و قال الحسن بن علىّ بن فضال انّه مات فى حياة أبى عبد اللّه عليه السلام و قال الكشى : حدّثنى أحمد بن محمّد بن يعقوب قال : أخبرنى عبد اللّه بن حمدويه قال حدّثنى محمّد بن عيسى عن بشر عن الأرقط عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال : لمّا دفن أبو عبيدة الحذّاء قال انطلق بنا حتّى نصلّى على أبى عبيدة؟ قال :

فانطلقنا ، فلمّا أتينا الى قبره لم يزد على ان دعا له فقال : اللهمّ ألحقه بنبيّه ، و لم يصل عليه ، فقلت : هل على الميّت صلاة بعد الدفن؟ قال :لا انّما هو الدعاء ، و قال السيّد علىّ بن أحمد العقيقى العلوى أبو عبيدة الحذّاء حسن المنزلة عند آل محمّد عليهم السلام و كان زامل أبا جعفر عليه السلام الى مكّة ، انتهى .

(قر، ق)

و فى " د " : زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذّاء ، و قيل زياد بن رجا مات فى زمن أبى عبد اللّه عليه السلام ، وقف أبو عبد اللّه عليه السلام على قبره بعد دفنه و دعا له فقال : اللّهمّ برّد على أبى عبيدة اللّهمّ نوّر له ، اللهمّ ألحقه بنبيّه ، انتهى .

و فى " قر " ابن عيسى أبو عبيدة الحذّاء .

و فى " ق " : زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذّاء الكوفى ، ثمّ فى آخر الباب : زياد أبو عبيدة الحذّاء .

و فى " كش " : ما نقل عنه (صه) الى أن قال : انّما هو الدعّاء .

حمدويه بن نصير قال : حدّثنا محمّد بن الحسين قال : حدّثنى جعفر بن بشير عن داود بن سرحان قال : قال أبو عبد اللّه لى فى كفن أبى عبيدة انّما الحنوط الكافور ، و لكن اذهب فاصنع كما صنع الناس؟

و فى " النقد " : و لا يخفى من التدافع بين كلام النجّاشى هذا و كلام الشيخ فى باب النساء من الرجال عند ذكر حمادة بنت رجاء ،وكأنّ ما فى الرجال سهو ، انتهى .

و فى " التهذيب " فى باب المهور : و الأحور حمادة بنت الحسن .

و فى " تعق " فى الكافى انّ حمادة بنت الحسن ، و لعلّه يرجح كون أبيه رجاء ، و مرّ فى ابن رجاء و ابن أبى رجاء ذكره ، و فى النساء، و الكنى،

ما له ربط ٠

و فى" مشكا" : ابن عيسى الحذّاء الثقة عنه علىّ بن رئاب و الفضل و الفضيل بن عثمان الثقة على الاختلاف عنه و عبد اللّه بن مسكان و العلاء ابن رزين و أبو جعفر الأحول و هشام بن الحكم و أبو أيّوب الخزّاز و ابراهيم ابن عثمان و جميل بن صالح و هو عن الباقر و الصادق عليهما السلام ٠

و فى" الوجيزة" : و ابن سابور و ابن سوقة و ابن عيسى أبو عبيدة الحذّاء ثقات ٠

زياد القندى بن مروان طق صح فدعدل من الاعيان

و فى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

فى الوقف جش جخ كش من الاركان وقيل عدل صح طق فى الخبر

و فى بعض النسخ بدل المصراع هكذا :

جش واقف كش ثقة ذو الخبر وابن ابى رجا هو ابن المنذر

زياد بن مروان أبو الفضل و قيل أبو عبد اللّه الأنبارى القندى (بالقاف و النّون) كذا فى ايضاح الاشتباه ٠

و فى" جش" : زياد بن مروان أبو الفضل و قيل أبو عبد اللّه الأنبارى القندى مولى بنى هاشم روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام وقف فى الرضا عليه السلام له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا أحمد بن محمّد ابن مروان و غيره عن أحمد بن محمد بن سعيد قال أحمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى قال : حدّثنا محمد بن اسماعيل الزعفرانى عن زياد بكتابه انتهى ٠

و فى" صه" : زياد بن مروان القندى بالقاف و النون و الدال المهملة يكنّى أبا الفضل و قيل أبو عبد اللّه الأنبارى مولى بنى هاشم روى عن أبى

عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام . و وقف فى الرضا عليه السلام قال الكشى ، عن حمدويه قال : حدّثنا الحسن بن موسى قال زياد هو أحد أركان الوقف ، و بالجملة : فهو عندى مردود الرواية انتهى .

و فى " د " : زياد بن مروان القندى (بالقاف و النون) أبو الفضل (ق ـ ظم ـ جخ) واقفىّ ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : و ابن مروان القندى موثّق .

و فى " ست " : زياد بن مروان القندى له كتاب أخبرنا به الحسين ابن عبد اللّه عن محمد بن علىّ بن الحسين عن محمد بن الحسن عن الصفّار عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان ، انتهى .

و فى " ق " : ابن مروان القندى الأنبارى أبو الفضل ثمّ فيهم أيضا زياد القندى و الظاهر انّه هو .

و فى " ظم " : زياد بن مروان القندى يكنّى أبا الفضل له كتاب واقفىّ و المفيد فى ارشاده عدّه من خاصّة أبى الحسن موسى عليه السلام و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته ، و روى عنه نصّا منه على ابنه الرضا عليه السلام .

و فى " كش " : حدّثنى حمدويه قال : حدّثنا الحسين بن موسى قال زياد هو أحد أركان الوقف و قال أبو الحسن حمدويه هو زياد بن مروان القندى البغدادى حدّثنى محمّد بن الحسن قال حدّثنى أبو على الفارسى عن محمّد بن عيسى و محمّد بن مهران عن محمّد بن اسماعيل بن أبى سعد الزيّات قال : كنت مع زياد القندى حاجّا و لم يكن نفرق ليلا و لا نهارا فى طريق مكّة و لا بمكّة و فى الطواف ثمّ قصدته ذات ليلة فلم أره حتّى طلع الفجر فقلت له غمّنى أبطالك فأىّ شىء كانت الحال؟ قال : ما

زلت بالأبطح مع أبى الحسن عليه السلام يعنى أبا ابراهيم وعلىّ ابنه على يمينه فقال : يا أبا الفضل هذا ابنى علىّ قوله قولى وفعله فعلى فان كانت لك حاجة فأنزلها به و أقبل قوله فانّه لا يقول على اللّه الاّ الحقّ ، قال ابن أبى سعيد فمكثنا ماشاء اللّه حتّى حدث من أمر البرامكة فكتب زياد الى أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الحديث و الاستتار فكتب اليه أبو الحسن عليه السلام أظهر فلا بأس عليك منهم فظهر زياد ، فلمّا حدث الحديث قلت له : يا أبا الفضل أىّ شىء تقول بهذا الأمر؟ فقال ليس لى هذا و ان الكلام فيه قال : لمّا ألححت عليه بالكلام بالكوفة و بغداد وكلّ ذلك يقول لى مثل ذلك الى أن قال : فى أواخر كلامه ويحك فتبطل هذه الأحاديث التى رويناها .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن محمّد قال : حدّثنى محمد ابن أحمد عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمان قال : مات أبو الحسن عليه السلام و ليس عنده من قوامه أحد الاّ وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم و جحدهم موته وكان عند زياد القندى سبعون ألف دينار فأنكرها و أظهر القول بالوقف .

و فيه أيضا ما يأتى انشاء اللّه تعالى فى ترجمة يونس بن عبد الرحمان .

و فى" تعق" : روى النصّ فى الكافى لكن قال وكان من الواقفة وكذا روى عنه فى العيون ثمّ قال : قال مصنّف هذا الكتاب انّ زياد بن مروان روى هذا الحديث ثمّ أنكره بعد مضىّ موسى عليه السلام و قال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى عليه السلام ، انتهى . لكن فيه

مضافا الى ما فى الارشاد انّ ابن أبى عمير يروى عنه و فيه اشعار بكونه موثّقا و كذا فى رواية الزعفرانى و غيره من الأجلّاء و هو كثير الرواية.

و فى "مشكا": ابن مروان القندى الواقفى عنه محمّد بن اسماعيل الزعفرانى و يعقوب بن يزيد و محمّد بن عيسى بن عبيد كما فى مشيخة الفقيه.

ثم ابن منذر ابو الجارود	زيدى الرئيس للجارودى
وطق ضعيف قال قرسر حوب	ضعيف الاعمى هو الكذوب

زياد بن المنذر يكنّى أبا الجارود زيديّ المذهب و اليه ينسب الجارودية له أصل و له كتاب التفسير عن أبى جعفر عليه السلام أخبرنا الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان و الحسين بن عبيد اللّه عن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن علىّ بن الحسن عنه ابن سعد ك الهمدانى عن محمد بن ابراهيم عن كثير بن عيّاش عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام، و أخبرنا بالتفسير أحمد بن عبدون عن أبى بكر الدورى عن أحمد بن محمّد بن سعيد عن أبى عبد اللّه جعفر بن عبد اللّه ابن جعفر بن محمد بن علىّ بن أبى طالب المحمّدى عن كثير بن عيّاش القطان و كان ضعيفا و خرج أيّام أبى السرايا معه و أصابته جراحة عن زياد بن المنذر و أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام" ست".

و فى "جش": زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى الخارقى الأعمى أخبرنا ابن عبدون عن علىّ بن محمّد عن علىّ بن الحسن عن حرب ابن الحسن عن محمّد بن سنان قال: قال لى أبو الجارود ولدت أعمى ما رأيت الدنيا قطّ كوفى من أصحاب أبى جعفر، و روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام، و تغيّر لما خرج زيد رضى اللّه عنه و قال أبو العبّاس بن نوح

هو ثقفى سمع عطيّة ، و روى عنه مروان بن معاوية و علىّ بن هاشم بن البريد يتكلّمون فيه قال النجّارى له كتاب تفسير القرآن رواه عن أبى جعفر عليه السلام أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا جعفر بن عبد اللّه المحمّدى قال : حدّثنا أبو سهل كثير بن عيّاش القطان قال حدّثنا أبو الجارود بالتفسير ، انتهى .

و فى "صه" : زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى (بالدال المهملة) الخارقى (بالخاء المعجمة و بعدها ألف و راء مهملة و قاف) و قيل الحرقى (بالحاء المهملة المضمومة و الراء و القاف) الكوفى الأعمى تابعى زيدىّ المذهب و اليه ينسب الجارودية من الزيدية و كان من أصحاب أبى جعفر عليه السلام ، و روى عن الصادق عليه السلام ، و تغيّر لما خرج زيد رضى اللّه عنه و روى عنه زيد ، قال ابن الغضايرى حديثه فى حديث أصحابنا أكثر منه فى الزيدية و أصحابنا يكرهون ما رواه محمّد بن سنان عنه و يعتمدون ما رواه محمّد بن بكر الأرجنى ، و قال الكشى زياد ابن المنذر أبو الجارود الأعمى السرحوب (بالسين المهملة المضمومة و الراء و الحاء المهملة و الباء المنقّطة تحتها نقطة واحدة بعد الواو) مذموم و لا شبهة فى ذمّه ، و سمّى سرحوبا باسم شيطان أعمى يسكن البحر انتهى .

و فى "د" : زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى (بالمهملة) الكوفى الحوفى (بالحاء المهملة و الفاء) من أصحابنا من أثبته الخارقى (بالخاء المعجمة و الراء و القاف) و منهم من قال الحرقى (بالحاء المهملة و الراء و القاف) و الأوّل المعتمد ، و هو خيرة الشيخ أبى جعفر رحمه اللّه تابعىّ (قر ـ ق ـ جخ) زيدىّ أعمى ينسب اليه الزيدية

الجارودية ، انتهى .

و فى "الوجيزة" : و ابن المنذر أبو الجارود ضعيف .

و فى "قر" ابن المنذر أبا الجارود الهمدانى الحوفى تابعىّ زيدىّ أعمى اليه تنسب الجارودية .

و فى "ق" : الى أن قال الحارقى الكوفى مولاهم كوفى .

و فى "كش" : فى أبى الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب ، حكى انّ أباالجارود سمّى سرحوبا و نسب اليه السرحوبيّة من الزيديّة و سمّاه بذلك أبو جعفر عليه السلام ، و ذكر انّ سرحوب اسم شيطان ،أعمى يسكن البحر ، وكان أبو الجارود مكفوفا أعمى القلب اسحاق بن محمّد البصرى قال : حدّثنى محمد بن جمهور قال حدثنى موسى بن بشارالوشا عن أبى بصير قال : كنّا عند أبى عبداللّه عليه السلام فمرّت بنا جارية معها قمقم فقلبته ، فقال أبو عبداللّه عليه السلام انّ اللّه عزّ و جلّ ان كان قلّب قلب أبى الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فماذنبى ؟ .

علىّ بن محمّد : قال حدّثنا محمد بن أحمد عن العبّاس بن المعروف عن أبى القاسم الكوفى عن الحسين بن محمّد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبى بصير قال : ذكر أبو عبداللّه عليه السلام كثير النوادر ، و سالم بن أبى حفصه و أبا الجارود ، فقال كذّابون مكذبون كفّار عليهم لعنة اللّه ، قال : قلت جعلت فداك كذّابون قد عرفتهم فما معنى مكذّبون؟ قال : كذّابون يأتوننا فيخبرونا انّهم يصدقونا وليس كذلك ، و يسمعون حديثنا فيكذّبون به .

حدّثنى محمد بن الحسن البراثى وعثمان بن حامد الكيسان قالا : حدّثنا محمّد بن زياد عن محمّد بن الحسين عن عبداللّه المزخرف عن أبى

سليمان الحمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبى الجارود بمنى فى فسطاطه رافعا صوته : يا أبا الجارود كان والله أبى امام أهل الأرض حيث مات لا يجهله الاّ ضالّ ، ثمّ رأيته فى العام المقبل قال لمثل ذلك ، قال : فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له أليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله مرّتين؟ قال : انّما يعنى أباه علىّ بن أبيطالب عليه السلام ، انتهى .

و فى" تعق" : قال المفيد فى رسالته فى الردّ على(ق) و امّا رواة الحديث بأنّ شهر رمضان شهر من شهور السنة يكون تسعة و عشرين يوما و يكون ثلاثين يوما فهم فقهاء أصحاب أبى جعفر عليه السلام محمّد بن على و أبى عبد الله والاعلام و الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتيا و الأحكام الّذين لا يطعن عليهم و لا طريق الى ذمّ واحد منهم ، و هم أصحاب الأصول المدوّنة و المصنّفات المشهورة ثمّ شرع فى ذكرهم ، و ذكر رواياتهم ، و فيها رواية أبى الجارود عن الباقر عليه السلام و لعلّ مراده رحمه الله من الطعن و الذمّ المنفيّين ما هو القياس الى الاعتماد عليه و قبول قوله و وثاقته كما هو الظاهر من رؤيته ، و من عدّ عمّار الساباطى و أمثاله منهم لاعد أمثاله غفلة منه ، و الرواة الّذين ذكرهم محمّد بن مسلم و محمّد بن قيس الذى يروى عنه يوسف بن عقيل ، و أبو الجارود ، و عمّار الساباطى ، و أبو الحمد عمر بن الربيع ، و أبو الصباح الكنانى ، و منصور ابن حازم ، و عبد الله بن مسكان ، و زيد الشحّام ، و يونس بن يعقوب ، و اسحاق بن جرير ، و جابر بن يزيد ، و النضر والد الحسن ، و ابن أبى يعفور ، و عبد الله بن بكير ، و معاوية بن وهب ، و عبد السلام بن سالم ، و عبد الأعلى بن أعين ، و ابراهيم بن حمزة الغنوى ، و الفضيل بن عثمان ،

و سماعة بن مهران ، و عبيد بن زرارة ، و الفضل بن عبد الملك ، و يعقوب ابن الأحمر ، ثمّ قال بعد ان روى عن كلّ واحد منهم رواية .

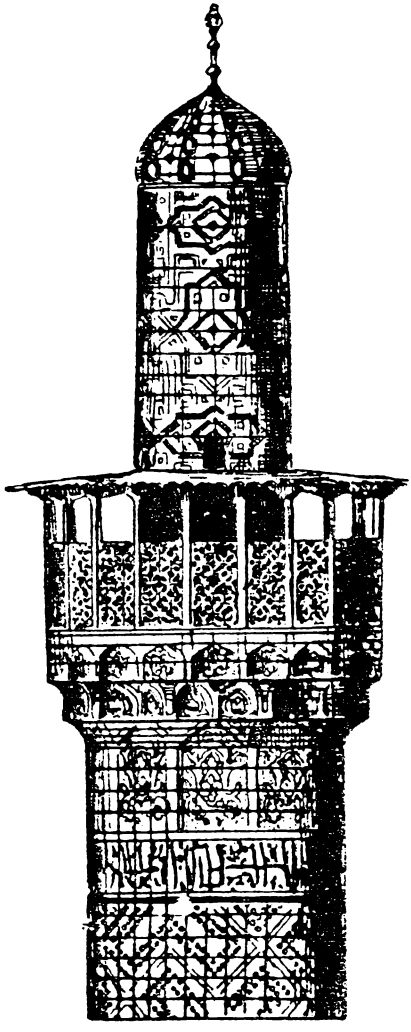
و روى كرام الخثعمى و عيسى بن أبى منصور و أبى قتيبة الأعشى و شعيب الحدّاد و الفضيل بن يسار و أبو أيّوب الخزاز و قطرب بن عبد الملك و حبيب الجماعى و عمر بن مروان و محمّد بن عبد اللّه بن الحسين و محمّد بن الفضيل الصّيرفى و أبو على بن راشد و عبيد اللّه بن على الحلبى و محمّد بن على الحلبى و عمران بن على الحلبى و هشام بن سالم و عبد الأعلى بن أعين و يعقوب الأحمر و زيد بن يونس و عبد اللّه بن سنان ، و غيرهم ممّن لا يحصى كثرة مثل ذلك حرفا بحرف ، ثمّ قال : و أخبار الرؤية و العمل بها و جواز نقصان شهر رمضان قد رواه جمهور أصحابنا الاماميّة و عمل بها كافّة فقهائهم و استودعته الأئمّة عليهم السلام خاصّتهم .

ثمّ انّ فى حاشية منتهى المقال ذكر انّه لم يجد هذا الكلام فى (كش) بل هو كلام (طس) كما رأيته فى التحرير بل مجموع ما نسبه الى (كش) هو كلام (طس) و ان كان ما فى (كش) قريب منه لكن قوله مذموم ، لا شبهة فى ذمّه لا شبهة فى كونه من (طس) و لعلّه رحمه اللّه نسبه الى (كش) لظنّه انّ (طس) نقله عنه فلاحظ ، انتهى .

و فى "مشكا" : ابن المنذر أبو الجارود عنه محمّد بن سنان و عبد اللّه بن سنان و محمّد بن أبى بكر الأرجنى و كثير بن غياث .

و فى "يه" : يروى أبان عن أبى الجارود اذا علمت ذلك فاعلم انّ الزيديّة ثلاث فرق ، الأولى : الجارودية و هم منسوبون الى هذا الرجل ، و يقولون بالنصّ علىّ عليه السلام و كفر من أنكره ، و انّ من خرج من أولاد الحسن و الحسين عليهما السلام و كان عالما شجاعا فهو امام ، الثانية :

السليمانيّة ، و هم منسوبون الى سليمان بن جرير يقولون بامامة الشيخين و ان أخطا فى بيعتهما و كفروا عثمان ، الثالثة : البتريّة ، و هم منسوبون الى بتر الثومى و هم كالسليمانيّة الاّ انّهم لم يكفروا عثمان مثلهم ٠



ألفصل الثّامن

فی زید و فیه سبع رجال :

وزید ابن ارقم الانصاری فش رجع الی ولی الباری

زید بن ارقم الأنصاری من الجماعة السابقین الّذین رجعوا الی أمیر المؤمنین علیه السلام قاله الفضل بن شاذان" صه" .

و فی" د" : زید بن أرقم(ل ــ ی ــ ن ــ سین ــ جخ) قال(فش) انّه من السابقین الذین رجعوا الی أمیر المؤمنین علیه السلام ، انتهی .

و فی" النقد" : زید بن أرقم الأنصاری(ل ــ ی ــ ن ــ سین ــ جخ) و روی الکشی عن الفضل بن شاذان انّه من السابقین الذین رجعوا الی أمیر المؤمنین علیه السلام ، انتهی .

و فی" منهج المقال" : زید بن أرقم(ل ــ سین ــ ن) و فی(ی) ابن أرقم الأنصاری عربی مدنی خزرجی عمی بصره ، و فی(کش) عن الفضل ابن شاذان انّه من السابقین الّذین رجعوا الی أمیر المؤمنین علیه السلام .

و فی" منتهی المقال" : أقول : فی شرح ابن أبی الحدید روی أبو اسرائیل عن الحکم عن أبی سلیمان المؤذّن انّ علیّا أنشد الناس من سمع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یقول : من کنت مولاه فعلیّ مولاه

فشهد له قوم ، و أمسك زيد بن أرقم فلم يشهد و كان يعلمها ، فدعا علىّ عليه السلام عليه بذهاب بصره فعمى ،فكان يحدّث الحديث بعد ما كفّ بصره ، انتهى فتأمّل .

و ذكره فى الحارى فى الضعاف الاّ انّ فى الوجيزة زيد بن أرقم ممدوح ، فتدبّر .

و فى" اسد الغابة": زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى ، ثمّ من بنى الحارث ، الخزرج كنيته أبو عمر ، و قيل أبو عامر ، و قيل أبو سعد ، و قيل أبو سعيد ،و قيل أبو أنيسة ، قاله الواقدى و الهيثم بن عدى روى عنه ابن عبّاس و أنس بن مالك و أبو اسحاق السبيعى و ابن أبى ليلى و يزيد بن حبان .

أخبرنا عبد الوهّاب بن هبة اللّه بن عبد الوهّاب باسناده الى عبد اللّه بن أحمد قال : حدّثنى أبى عن يحيى بن سعيد عن أبى جريح عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال قدم زيد بن أرقم فقال له ابن عبّاس يستذكره كيف أخبرتنى عن لحم أهدى لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم و هو حرام قال نعم اهدى له رجل عضوا من لحم صيد فردّه و قال أنا لا نأكله انا حرم ، و رواه أبو الزبير عن طاوس ، و روى عنه من وجوه انه شهد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم سبع عشر غزوة و استصغر يوم احد وكان يتيما فى حجر عبد اللّه بن رواحة و سار معه الى موته .

أخبرنا اسماعيل بن عبد اللّه وغيره قالوا باسنادهم الى محمّد بن عيسى بن سورة قال : حدّثنا عبد بن حميد قال : أخبرنا عبيد اللّه بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحاق عن زيد بن أرقم قال : كنت مع عمّى

فسمعت عبد اللّه بن أبىّ بن سلول يقول لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول اللّه حتّى ينفضّوا و لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ ، فذكرت ذلك لعمّى فذكره عمّى لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم فدعانى النبىّ (ص) فحدثته فأرسل رسول اللّه (ص) الى عبد اللّه وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذّبنى رسول اللّه (ص) و صدّقهم فأصابنى شىء لم يصبنى قطّ مثله فجلست فى البيت فقال عمّى ما أردت الى أن كذبك رسول اللّه (ص) و مقتك ، فأنزل اللّه تعالى (اذا جائك المنافقون) فبعث الى رسول اللّه (ص) فقرئها علىّ ثم قال انّ اللّه قد صدّقك و يقال انّ أول مشاهده المريسيع و سكن الكوفة و ابتنى بها دارا فى كندة و توفّى بالكوفة سنة ثمان و ستّين و قيل مات بعد قتل الحسين عليه السلام بقليل ، و شهد مع علىّ عليه السلام صفّين و هو معدود فى خاصّة أصحابه ، روى حديثا كثيرا عن النبىّ (ص) أخرجه الثلاثة .

كتاب زيد الزراد قد وضع غلط غبى هذا الكلام فاستمع
كذلك النرسى غض وعنهما ابن ابى عمير نا رواهما

زيد الزراد وزيد النرسى لهما أصلان و لم يروهما محمّد بن علىّ ابن الحسين بن بابويه و قال فى فهرسته لم يروهما محمّد بن الحسن بن الوليد و كان يقول هما موضوعان و كذلك كتاب خالد بن عبد اللّه بن سدير و كان يقول وضع هذه الأصول محمّد بن موسى الهمدانى و كتاب زيد النرسى رواه ابن أبى عمير عنه" ست ".

و فى "جش" : زيد الزرّاد كوفى روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام له كتاب أخبرنا محمّد بن على قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنا أبى و علىّ بن الحسين موسى قالا : حدّثنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم

قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبى عمير عن زيد بكتابه ، انتهى .

و فيه **زيد** النرسى روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه جماعة أخبرنا علىّ بن نوح قال : حدّثنا محمّد بن أحمد الصفوانى قال : حدّثنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن زيد النرسى بكتابه ، انتهى .

و فى ايضاح الاشتباه : زيد النرسى (بالنون المفتوحة و الرّاء و السين المهملتين) و الزرّاد (بالزاى المفتوحة و الراء المشدّدة و الدال المهملة أخيرا) انتهى .

و فى "صه" : زيد النرسى (بالنون) و زيد الزرّاد قال الشيخ الطوسى رحمه اللّه لهما أصلان لم يروهما محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه ، و قال فى فهرسته لم يروهما محمّد بن الحسن بن الوليد و كان يقول هما موضوعان و كذلك خالد بن عبد اللّه بن سدير و كان يقول وضع هذه الأصول محمّد بن موسى الهمدانى ، قال الطوسى و كتاب زيد النرسى رواه ابن أبى عمير عنه ، و قال ابن الغضايرى زيد الزرّاد كوفى و زيد النرسى رويا عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، قال أبو جعفر بن بابويه انّ كتابهما موضوع وضعه محمّد بن موسى السمّان قال و غلط أبو جعفر فى هذا القول فانّى رأيت كتبهما مسموعة من محمّد بن أبى عمير و الذى قاله الشيخ عن ابن بابويه و ابن الغضايرى لا يدلّ على طعن فى الرجلين قان كان توقّف ففى رواية الكتابين ، و لمّا لم أجد لأصحابنا تعديلا لهما و لا طعنا فيهما توقّفت عن قبول روايتهما ، انتهى .

و ما ذكره عن الشيخ ففى (ست) و فى (د) فى الباب الثانى زيد

النرسى و زيد الزرّاد (ست) لهما أصلان لم يروهما محمّد بن بابويه و قال فى (ست) هما موضوعان و كذلك كتاب خالد بن عبد اللّه بن سدير وضع هذه الأصول محمّد بن موسى الهمدانى ، و فى الباب الأوّل زيد الزرّاد الكوفى (ق ـ جخ ـ كش) و زيد النرسى (بالنون) (ق ـ ست ـ كش ـ ق ـ ظم) هو و زيد الزرّاد لهما أصلان لم يروهما (يه) و قال فى فهرسته لم يروهما محمّد بن الحسن بن الوليد و قال هما موضوعان وكذلك خالد بن عبد اللّه بن سدير وضع هذه الأصول محمّد بن موسى الهمدانى انتهى .

و فى " الوجيزة " : و الزرّاد و النرسى ذمّ كتابهما الصدوق ، انتهى .

و فى منتهى المقال : و فى (تعق) لا يخفى انّ الظاهر ممّا ذكره (جش) هنا و فى خالد و فى زيد النرسى صحّة كتبهم و انّ النسبة غلط سيّما فى النرسى لقوله يرويه جماعة ـ الخ ـ و كذا الظاهر من الشيخ فى التراجم الثلاث سيّما ممّا ذكره هنا و ناهيك لصحّتهما نسبة (غض) مثل ابن بابويه الى الغلط ، و مضى فى الفوائد ما يؤيّد أقوالهم و عدم الطعن فيهم ، هذا مضافا الى أنّ الراوى ابن أبى عمير ، و قوله رواه عنه ابن أبى عمير بعد التخطئة لعلّه يشير الى وثاقتهما لما ذكره فى العدّة .

و فى " مشكا " : الزرّاد الكوفى عنه ابن أبى عمير .

و فيه أقول فى (مشكا) النرسى عنه ابن أبى عمير ، انتهى .

وذو المعونة ابن صوحان شهد زهد من الابدال مرحوم سعد

زيد بن صوحان (بضمّ الصاد المهملة و اسكان الواو و الحاء المهملة بعدها) العبدى (بالباء المنقّطة تحتها نقطة) كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " صه " : زيد بن صوحان (بضمّ الصاد المهملة و اسكان الواو

قبل الحاء المهملة و النون بعد الألف) كان من الأبدال قتل يوم الجمل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، قال أمير المؤمنين عليه السلام عند ما صرع يوم الجمل : رحمك اللّه يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة ، انتهى .

و فى " د " : زيد بن صوحان (بضمّ الصاد المهملة) كان من الأبدال (ى ـ جخ) قتل يوم الجمل بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام له لمّا صرع : رحمك اللّه يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة ، و قيل عايشة استرجعت يوم قتل و هو أخو صعصعة ، انتهى .

و فى " ى " زيد بن صوحان من الأبدال قتل يوم الجمل ، و قيل انّ عايشة استرجعت حين قتل .

و فى " كش " : جبرئيل بن أحمد قال حدّثنى موسى بن معاوية بن وهب قال حدّثنى علىّ بن سويد عن عبد اللّه بن عبد اللّه الواسطى عن واصل بن سليمان عن عبد اللّه بن القاسم بن سليمان عن عبد اللّه بن سنان عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال : لمّا صرع زيد بن صوحان رحمه اللّه يوم الجمل جاء أمير المؤمنين حتّى جلس عند رأسه فقال : رحمك اللّه يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة ، قال فرفع زيد رأسه اليه ثمّ قال و أنت فجزاك اللّه خيرا يا أمير المؤمنين فو اللّه ما علمتك الاّ باللّه عليما ، و فى امّ الكتاب عليما حكيما ، و انّ اللّه فى صدرك لعظيم ، و اللّه ما قاتلت معك على جهالة ، و لكنّى سمعت امّ سلمة زوج النبىّ صلى اللّه عليه و آله يقول سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يقول : من كنت مولاه فعلىّ مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ، فكرهت و اللّه أن أخذلك فيخذلنى اللّه .

علىّ بن محمّد القتيبى قال : قال الفضل بن شاذان ثمّ عرف الناس بعده فمن التابعين و رؤسائهم و زهّادهم زيد بن صوحان ، و روى انّ عائشة كتبت من البصرة الى زيد بن صوحان الى الكوفة من عايشة زوجة النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم الى ابنها زيد بن صوحان الخاص ، امّا بعد فاذا أتاك كتابى هذا فاجلس فى بيتك واخذل الناس من علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) حتّى يأتيك أمرى ، فلمّا قرأ كتابها قال أمرت بأمر و امرنا بغيره فركبت ما امرنا به و أمرتنا أن تركب ما أمرت هى به امرت ان تقرّ فى بيتها و أمرنا أن نقاتل حتّى لا تكون فتنة و السلام ، انتهى .

ثمّ فى ترجمة صعصعة بن صوحان بن محمد مسعود قال حدّثنى علىّ بن محمد قال حدّثنى محمد بن أحمد بن يحيى عن العبّاس بن معروف عن أبى محمّد الحجال عن داود بن أبى يزيد قال قال أبو عبد اللّه عليه السلام ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه الاّ صعصعة و أصحابه و يأتى له مزيد فى صعصعة به انشاء اللّه تعالى ، انتهى .

و فى" اسد الغابة" : زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حذرجان بن عساس بن ليث بن حدّاد بن ظالم ابن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكز بن أقصى بن عبد القيس الربعى العبدى يكنّى أبا سلمان و قيل أبو سليمان و قيل أبو عايشة و هو أخو صعصعة و سبحان ابنى صوحان ، أسلم فى عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال الكلبى فى تسمية من شهد الجمل مع علىّ عليه السلام قال : و زيد بن صوحان العبدى و كان قد أدرك النبى (ص) و صحبه قال أبو عمر كذا قال و لا اعلم بصحّته و لكنّه ممّن أدرك النبىّ (ص) مسلما و كان

فاضلا دينا خيّرا سيّدا فى قومه هو و اخوته ، و كان معه راية عبد القيس يوم الجمل ، و روى من وجوه أنّ النبى (ص) كان فى مسير له اذ همّ فجعل يقول : زيد و ما زيد جندب و ما جندب ، فسئل عن ذلك ؟ فقال : رجلان من امّتى امّا أحدهما فتسبقه يده الى الجنّة ثم يتبعها سايرجسده ، وأمّا الآخر فيضرب ضربة تفرّق بين الحقّ و الباطل ، فكان زيد بن صوحان قطعت يده يوم جلولاء ، و قيل بالقادسيّة فى قتال الفرس ، و قيل هو يوم الجمل ، و امّا جندب فهو الذى قتل الساحر عند الوليد بن عقبة و قد ذكرناه .

و روى حماد بن زيد عن أيّوب عن حميد بن هلال قال : ارتث زيد بن صوحان يوم الجمل فقال له أصحابه هنيئا لك الجنّة يا أباسلمان ، قال فما يديكم غزونا القوم فى ديارهم و قتلنا امامهم فيالينتا اذ ظلمنا صبرنا و لقد مضى عثمان على الطريق .

و روى اسماعيل بن علّية عن أيّوب عن محمد بن سيرين قال أخبرت أنّ عايشة امّ المؤمنين سمعت كلام خالد يوم الجمل فقالت خالد بن الواشمة قال نعم قالت أنشدك اللّه أصادق أنت ان سئلتك ؟ قال : نعم ، و ما يمنعنى ، قالت : ما فعل طلحة؟ قلت : قتل ، قالت : انّا للّه و انّا اليه راجعون ، ثم قالت : ما فعل الزبير؟ قلت : قتل ، قالت : انّا للّه و انّا اليه راجعون ، بل نحن للّه و نحن اليه راجعون على زيد و أصحاب زيد ، قالت زيد بن صوحان قتلت فقالت له خيرا ، فقلت و اللّه لا يجمع اللّه بينهما فى الجنّة أبدا ، فقالت : لا تقل فانّ رحمة اللّه واسعة و هو على كلّ شىء قدير .

و لم يرو زيد عن النبىّ صلى اللّه عليه و سلّم شيئا و انّما روى

عن عمرو عن علىّ عليه السلام روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة ، أخرجه الثلاثة و هم : ب ـ ع ـ د ، انتهى .

وزيد الحناط بن عبدالله موثق ابوحكيم حمجى

زيد بن عبد اللّه الحناط روى عنه أبان يكنّى أبا حكيم كوفى جمحى و أصله مدنىّ ثقة" صه" .

و فى" د" : زيد بن عبد اللّه الحناط يكنّى أبا حكيم (بالفتح) كوفىّ جمحى أصله مدنى (ق ـ جخ) ثقة ، انتهى كلامه .

وابن علىبن الحسين المشتهر صدوق العارف يوفى لوظفر
وطق اليه ضف وشهده قكا مقبول الاخبار ومنهم تركا

زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام أبو الحسين أخوه (قر) .

و فى (ق) بدل أخوه مدنى تابعى قتل سنة مأة و احدى و عشرين و له اثنان و أربعون سنة (ين ـ قر ـ ق ـ جخ) و فى الارشاد كان زيد ابن علىّ بن الحسين عين اخوته بعد أبى جعفر عليه السلام و أفضلهم و كان ورعا عابدا فقيها سخيّا شجاعا و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر و يطلب بثارات الحسين عليه السلام ، و اعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة ، و كان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من آل محمّد ، فظنّوه يريد بذلك نفسه ، و لم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق أخيه للامامة من قبله و وصيّته عند وفاته الى أبى عبد اللّه و كان سبب خروج أبى الحسين زيد رضى اللّه عنه انّه دخل هشام بن عبد الملك ، و قد جمع له هشام أهل الشام و أمر أن يتضايقوا فى المجلس حتّى لا يتمكّن من الوصول الى قربه ، فقال له زيد : انّه ليس من عباد اللّه أحد

فوق أن يوصى بتقوى اللّه و لا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى اللّه ، و أنا أوصيك بتقوى اللّه يا أمير المؤمنين فاتّقه ، فقال له أنت المؤهل نفسك للخلافة الراجى لها ، و ما أنت وال لا امّ لك ، و انّما أنت ابن امة ،فقال له زيد : انّى لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند اللّه من نبيّه و هو ابن امة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث و هو اسماعيل بن ابراهيم ، فالنبوّة أعظم منزلة عند اللّه أم الخلافة يا هشام؟ فما يقصر رجل أبوه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و هو ابن علىّ بن أبى طالب عليه السلام اوبت هشام عن مجلسه و دعا قهرمانه و قال الا تبين هذا فى عسكرى فخرج زيد على الحرب و هو يقول انّه لم يكره قوم قطّ حدّ السيوف الاّ ذلّوا ، فلمّا وصل الكوفة اجتمع اليه أهلها فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحرب ، ثمّ نقضوا بيعته و أسلموه فقتل و صلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم ولا يعين بيد و لا لسان ، و لما قتل بلغ ذلك من أبى عبد اللّه عليه السلام كلّ مبلغ وحزن له حزنا شديدا عظيما حتّى بان عليه و فرّق من ماله على عيال من أصيب مع زيد من أصحابه ألف دينار ، وكان قتله يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشرين و مأة ، وكان سنّه يومئذ اثنين و أربعين سنة .

و فى" تعق" : ورد فى تراجم كثيرة مدحه و جلالته و حسن حاله مضافا الى ما فى كتب الأخبار كالامالى وغيره ، فما فى بعضها ممّا ظاهره الذمّ فلعلّه ورد تقيّة أوصونا للشيعة عن الضلال أو تخطئة لاجتهاده واللّه يعلم .

و مرّ فى ترجمة السيّد الحميرى جلالته و انّه لو ظفر لوفى بتسليم الخلافة الى الصادق عليه السلام ، و يأتى فى عبد الرحمان بن سيابة

تفريق المال على عيال من أصيب معه ، نعم يظهر من بعض الأخبار تصويبهم عليهم السلام أصحابهم فى معارضتهم ايّاه و امكانهم له كما فى بعض التراجم ، فتأمّل .

و من جملة ما ورد فى مدحه ما رواه فى الأمالى بسنده الى ابن أبى عمير عن حمزة بن حمران قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقال : من أين أقبلت ؟ فقلت : من الكوفة ، فبكى عليه السلام حتّى بلّت دموعه لحيته فقلت له يابن رسول اللّه (صلى اللّه عليه و آله و سلم) ما لك أكثرت من البكاء ؟ فقال : ذكرت عمّى يزيدا و ما صنع به فبكيت ، فقلت : و ما الّذى ذكرت فقال : ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاء ابنه يحيى فانكبّ عليه فقال : أبشر يا أبتاه و انك ترد على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام ، قال : أجل يا بنىّ ثمّ دعى بحدّاد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجىء الى ساقيه يجرى الى بستان فحفر له فيها و دفن و أجرى عليه الماء ، و كان معهم غلام سندى فذهب الى يوسف بن عمر لعنه اللّه من الغد فأخبره بدفنهم ايّاه فأخرجه يوسف و صلبه فى الكناسة أربع سنين ثمّ أمر فأحرق بالنار و ذرى فى الرياح ، فلعن اللّه قاتله و خاذله ، الى اللّه جلّ اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته ، و به نستعين على عدوّنا و هو خير مستعان ، الى غير ذلك ممّا ورد فى ذلك الكتاب فضلا عن غيره ممّا لا يحصى كثرة .

و فى سليمان بن خالد انّه كان يقول حين خرج جعفر امامنا فى الحلال و الحرام .

و فى " مشكا " : ابن علىٌّ بن الحسين عليهما السلام : عنه عمرو بن خالد .

و قال الكشي : حدّثني نصر بن الصباح قال حدّثنا اسحاق بن محمد البصري قال حدّثني عليّ بن اسماعيل قال أخبرني فضيل الرسان قال : دخلت على أبي عبد اللّه عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي فأدخلت بيتا جوف بيت فقال : يا فضيل قتل عمّي زيد ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : رحمه اللّه اما انّه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صدوقا ، أما انّه لو ظفر لوفى أما انّه لو ملك لعرف كيف يضعها ، انتهى .

أقول : قوله عليه السلام لو ظفر لوفى أي : بتسليم السلطنة اليه ، و منه يظهر انه عهد اليه ، ثم قال الكشي : قال ابراهيم بن محمّد بن العبّاس الختلي قال حدّثنا أحمد بن ادريس القمي عن محمد بن أحمد ابن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمان بن سيابة قال : الى الصادق عليه السلام دنانير و أمرني أن أقسّمها في عيالات من أصيب مع عمّه زيد قال فقسمتها فأصاب عيال عبد اللّه بن الزّبير الرّسان أربعة دنانير .

و في "د" : زيد بن عليّ بن الحسين (ين — قر — ق — جخ) قتل سنة احدى وعشرين و مأة شهد له الصادق عليه السلام بالرفاد و ترحّم عليه ، انتهى .

و في مقاتل الطالبيّين : زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام يكنّى أبا الحسين و امّه امّ ولد هداها المختار بن أبي عبيدة لعليّ بن الحسين عليهما السلام فولدت له زيدا وعمر وعليّا و خديجة .

حدّثني محمد بن الحسين الخثعمي وعليّ بن العبّاس قالا : حدّثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا الحسين بن حمّاد أخو الحسن بن

حمّاد قال : حدّثنا زياد بن المنذر قال : اشترى المختار بن أبي عبيدة جارية بثلاثين ألفا ، فقال لها أدبري فأدبرت ، ثم قال لها أقبلي فأقبلت ثم قال ما أرى أحدا أحقّ بها من عليّ بن الحسين عليهما السلام فبعث بها اليه و هي امّ زيد بن عليّ عليه السلام .

حدّثني أحمد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن يحيى قال حدّثنا الحسن بن الحسين الكندي عن خصيب الوابشي قال : كنت اذا رأيت زيد ابن علي رأيت أساوير النور في وجهه .

حدّثني الحسين بن علي السلولي قال حدّثنا أحمد بن راشد قال : حدّثنا عمّي سعيد بن خيثم قال حدّثني أبو قرة قال خرجت مع زيد بن عليّ ليلا الى الجبّان و هو مرخي اليدين لا شيء معه ، فقال لي : أباقرّة أجائع أنت ؟ قلت : نعم ، فناولني كمّثرات ملاء الكفّ ما أدري أريحها أطيب أم طعمها ، ثم قال لي : يا أبا قرة أتدري أين نحن؟ نحن في روضة من رياض الجنّة نحن عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال : يا أبا قرة و الذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي انّ زيد بن علي لم يهتك للّه محرّما منذ عرف يمينه من شماله ، يا أبا قرّة من أطاع اللّه أطاعه ما خلق

حدّثني عليّ بن محمد بن عليّ بن مهدي العطّار قال : حدّثنا أحمد بن يحيى قال : حدّثنا الحسن بن الحسين عن أبي داود العلوي عن عاصم بن عبيد اللّه العمري قال : ذكر عنده زيد بن علي فقال : أنا أكبر منه رأيته بالمدينة و هو شابّ يذكر اللّه عنده فيغشى عليه حتّى يقول القائل ما يرجع الى الدنيا .

حدّثنا أحمد بن سعيد قال : حدّثنا يحيى بن الحسين قال : حدّثنا هارون بن موسى قال : سمعت محمد بن أيّوب الرافعي يقول كانت

البراجم و أهل النسك لا يعدلون بزيد أحدا .

حدّثنا علىّ بن العبّاس المقانعى و محمد بن الحسين الخثعمى قالا : حدّثنا اسماعيل بن اسحاق الراشدى قال : حدّثنا الحسن بن الحسين قال المقانعى عن عبد اللّه بن حرب و قال الأشنانى عن عبد اللّه ابن جرير قال : رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن على بالركاب و يسوى ثيابه على السرج .

حدّثنى علىّ بن العبّاس قال : حدّثنا الحسن بن الحسين قال : حدّثنا أبو معمّر سعيد بن الخثيم قال : كان بين زيد بن علىّ و عبد اللّه ابن الحسن مناظرة فى صدقات علىّ عليه السلام فكانا يتحاكمان الى قاض من القضاة فاذا قاما من عنده أسرع عبد اللّه دابّة زيد فأمسك له بالركاب .

حدّثنى علىّ بن العبّاس قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال أخبرنا محمّد بن الفرات قال : رأيت زيد بن علىّ و قد أثر السجود بوجهه أثرا خفيّا .

حدّثنا محمد بن علىّ بن مهدى قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن عاصم قال : حدّثنا عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام عن البابكى و اسمه عبد اللّه بن مسلم بن بابك قال : خرجنا مع زيد بن علىّ الى مكّة فلمّا كان نصف الليل و استوت الثريّا، فقال : يا بابكى أما ترى هذه الثريّا أترى أحدا ينالها؟ قلت : لا ، قال : و اللّه لودت أنّ يدى ملصقة بها أقع الى الأرض أو حيث أقطع فأتقطّع قطعة قطعة و انّ اللّه أصلح بين امّة محمد صلى اللّه عليه و آله .

حدّثنى أحمد بن سعيد قال : حدّثنا يحيى بن الحسن قال حدّثنا الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد قال حدّثنا الحسن بن

الحسين عن يحيى بن مساور عن أبى الجارود قال : قدّمت المدينة فجعلت كلما سئلت عن زيد بن علىّ؟ قيل لى : ذلك حليف القرآن .

حدّثنى احمد بن سعيد ، قال حدّثنا يحيى قال : سئالت الحسن بن يحيى : كم كانت سنّ زيد بن علىّ يوم قتل ؟ قال : اثنتان واربعون سنة .

فجعلت كلما سئلت عن زيد بن علىّ يوم قتل قال اثنتان و أربعون سنة .

حدّثنى علىّ بن العبّاس قال حدّثنى اسماعيل بن اسحاق الراشدى قال حدّثنا محمد بن داود بن عبد الجبّار عن أبيه عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله للحسين عليه السلام يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطّأ هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّا محجّلين يدخلون الجنّة بغير حساب .

حدّثنى محمد بن الحسين قال : حدّثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا خالد بن عيسى أبو يزيد العكلى عن عبد الملك بن أبى سليمان قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله : يقتل رجل من أهل بيتى فيصلب لا ترى الجنّة عين رأت عورته .

أخبرنى أحمد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن محمد قينى قال : حدّثنا محمّد بن علىّ بن اخت خلاد المقرّى قال : حدّثنا أبو حفص الأعشى عن أبى داود المدنى عن علىّ بن الحسين عن أبيه عن علىّ قال يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد فى ابهّة و الأبهّة الملك لا يسبقه الأوّلون و لا يدركه الآخرون الاّ من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيامة هو و أصحابه معهم الطوامير و شبه الطوامير حتّى يتخطّوا أعناق الخلايق تتلقّيهم

الملائكة فيقولون هؤلاء خلف الخلف و دعاة الحقّ و يستقبلهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فيقول : يا بنىّ قد عملتم ما أمرتم به فادخلوا الجنّة بغير حساب .

حدّثنى علىّ بن العبّاس و محمد بن الحسين قالا : حدّثنا عبّاد ابن يعقوب قال : أخبرنى الحسين بن زيد عن ريطة بنت عبد اللّه بن محمّد ابن الحنفيّة عن أبيها قال : مرّ زيد بن علىّ بن الحسين على محمد بن الحنفيّة فرقّ له و أجلسه و قال : اعيذك باللّه يابن أخى أن تكون زيدا المصلوب بالعراق و لا ينظر أحد الى عورته و لا ينظره الاّ كان فى أسفل درك من جهنّم .

حدّثنى علىّ بن مهدى بالكوفة على سبيل المذاكرة و نبّأنى أحمد بن محمد فى اسناده قال حدّثنا أبو سعيد الأنبح قال حدّثنا عيسى بن كثير الأسدى قال حدّثنا خالد مولى آل الزبير قال : كنّا عند علىّ بن الحسين عليه السلام فدعا ابنا له يقال له زيد فكبّا لوجهه و جعل يمسح الدم عن وجهه و يقول : اعيذك باللّه أن تكون زيد المصلوب بالكناسة من نظر الى عورته متعمّدا أصلى اللّه وجهه النار .

حدّثنى أحمد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن قنى ، قال : حدّثنا محمّد بن علىّ بن اخت خلاّد قال : حدّثنا عثمان بن سعيد عن سعيد بن عمرو عن يونس بن حباب قال : جئت مع أبى جعفر عليه السلام الى الكُتّاب فدعى أزيدا فاعتنقه و ألزق بطنه ببطنه و قال : اعيذك باللّه أن تكون صليب الكناسة .

حدّثنا علىّ بن العبّاس قال : حدّثنا محمد بن مروان قال حدّثنا موسى الصفّار عن محمد بن فرات قال : رأيت زيد بن علىّ يوم السبخة

وعلى رأسه سحابة صفراء تظلّه من الشمس تدور معه حيثما دار.

حدّثنى الحسن بن علىّ بن العبّاس قال: حدّثنى الحسن بن علىّ قال: حدّثنا جعفر بن أحمد الأزدى قال: حدّثنا الحسين بن نصر عن أبيه عن أبى خالد قال: كان فى خاتم زيد بن على: اصبر توجر و توقّ انج.

حدّثنى علىّ بن أحمد بن حاتم قال حدّثنا الحسن عبد الواحد قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الهمدانى قال: حدّثتنى عمّتى غريزة بنت زكريّا عن أبيها قال: أردت الخروج الى الحجّ فمررت بالمدينة فقلت: لو دخلت على زيد بن علىّ عليه السلام، فدخلت فسلّمت عليه فسمعت يتمثّل بهذه الأبيات: (لعمر بن براقه الهمدانى)

و من يطلب المال المقنّع بالقنا
يعش ماجدا أو تخترمه المخارم
متى تجمع القلب الزكىّ و صارما
و انفا حميّا تجتنيك المظالم
و كنت اذا قومى غزونى غزوتهم
فهل أنا فى ذا آل همدان ظالم

قال: فخرجت من عنده و ظننت أنّ فى نفسه شيئا و كان من أمره ما كان و ذكر الذهبى فى تاريخ الاسلام انّ زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب أخو الامام أبى جعفر محمّد الباقر عليهم السلام، و امّه امّ ولد روى عن أبيه و أخيه الباقر، و روى عنه أبن أخيه جعفر الصادق و سعيد و عبد الرحمان بن أبى زياد و آخرون، و كان من أعاظم العلماء و أكابر الصلحاء خرج على هشام بن عبد الملك فاستشهد فكان سببا لرفع

درجته في الآخرة ، روى أبو اليقطان انّ زيد بن علىّ وفد على يوسف بن عمر الثقفى أمير العراقين فأحسن جائزته ثمّ رجع الى المدينة فأتاه اناس من أهل كوفة فقالوا نأخذ لك الكوفة من يوسف الثقيفى فرجعوا فبايعه الناس كثيرون و خرجوا معه فوقع القتال مع عسكر العراق فقتل زيد في المعركة ثم صلب جسده الشريف أربعة أعوام فنسجت العناكب على عورته ثمّ أنزل فأحرق .

و قد سئل ابن يونس عن الرافضيّة و الزيديّة فقال : أمّا الرافضيّة فانّهم جاؤا على زيد بن على حين خرج على هشام فقالوا له تبرّء من أبى بكر و عمر حتّى نكون معك فقال : لا بل أتولاّهما و أتبرّء ممّن تبرّء منهما قالوا اذا نرفضك فسمّيت الرافضة ، و أما الزيديّة فقالوا بقوله وتبعوه و حاربوا معه فنسبوا اليه .

و قال اسماعيل السندى سمعت زيد بن على يقول الرافضة حزبى و حزب أبى فى الدنيا و الآخرة مرقوا علينا كما مرقت الخوارج على علىّ عليه السلام ، و من عبد اللّه بن أبى بكر العتكى عن جرير بن أبى حازم قال قال رأيت النبىّ صلى اللّه عليه و آله كالمتساند على خشبة زيد بن على و هو يقول : هكذا تفعلون بولدى .

و روى معاذ بن أسد البصرى قال :

أحضر زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام الى هشام فقال له هشام بلغنى انّك عزمت على خلعى؟ فقال : ليس بصحيح ، قال صحّ عندى ، قال أحلف لك ؟ قال : لا أصدّقك ، قال : فانّ اللّه تعالى لم يرفع قدر أحد حلف له باللّه فلم يصدق قال اخرج عنّى قال اذا لا ترانى الاّ حيث تكره فلمّا خرج قال أمن أحبّ الحياة ذلّ و تمثّل بقول الشاعر :

من عاد بالسیف لا فی فرحة عجبا مـوتـا علی عجب أومات منتصفا

ثمّ وقع له ما وقع ، و قد اختلف فی استشهاده فقیل فی عاشـوراء سنة اثنین و عشرین و مأة و قیل فی ثانی صفر و له اثنان و أربعون سنـة ، انتهی .

و ذکر فی مقاتل الطالبیّین مقتل زید بن علیّ علیه السلام و السبب فیه ، و قال حدّثنی به محمّد بن علیّ بن شاذان قال : أحمد بن راشـد قال حدّثنی عمّی أبو معمر سعید بن خیثم و حدّثنی علیّ بن العبّاس قال أخبرنا محمد بن مروان قال : حدّثنا زید بن المعدل النمری قال أخبرنا یحیی بن صالح الطیانسی و کان قد أدرك زمان زید بن علی و حدّثنـی أحمد بن محمّد بن سعید قال : أخبرنا المنذر بن محمّد قال : حدّثنـا أبی قال : حدّثنا هشام بن محمد بن السائب الکلبی قال : حدّثنا أبـو مخنف و أخبرنی المنذر بن محمد فی کتابه الیّ باجازته أن أرویه عنه مـن حدیث دخل یعنی حدیث بعضهم فی حدیث الآخرین و ذکرت الاتّفـاق بینهم مجملا و نسبت ما کان من خلاف فی روایة الی راویه قالوا کان أوّل أمر زید بن علیّ صلوات اللّه علیه انّ خالد بن عبد اللّه القسری ادّعی مـا لا قبل زید بن علیّ و محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب و داود بن علـیّ ابن عبد اللّه بن العبّاس و سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمان بن عـوف و أیّوب بن سلمة بن عبد اللّه بن العبّاس بن الولید بن المغیرة المخزومی و کتب فیهم یوسف بن عمر بن محمّد بن الحکم عامل هشام علی العـراق الی هشام و زید بن علیّ و محمّد بن عمر یومئذ بالرصافة و زید یخاصـم الحسن بن الحسن فی صدقة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فلمّا قدمـت کتب یوسف بعث الیهم فذکر ما کتب به یوسف فأنکروا فقال لهم هشام فانّـا

باعثون بكم اليه يجمع بينكم و بينه ، قال له زيد أنشدك اللّه و الرحم أن لا تبعث بنا الى يوسف ، قال له هشام و ما الّذى تخاف من يوسف ؟ قال : أخاف أن يتعدّى علينا ، فدعا هشام كاتبه فكتب الى يوسف : أمّا بعد فاذا قدم عليك زيد و فلان و فلان فاجمع بينهم و بينه فاذا أقرّوا بما ادّعى عليهم اخرج بهم الىّ و ان هم أنكروا فاسئله البيّنة فان لم يقمها فاستحلفهم بعد صلاة العصر باللّه الذى لا اله الاّ هو ما استودعهم ودية و لا له قبلهم شىء ثم خلّ سبيلهم ، فقالوا لهشام انّا نخاف أن يتعدّى كتابك ، قال : كلاّ أنا باعث معكم رجلا من الحرس ليأخذه بذلك حتّى يفرغ و يعجل ، قالوا جزاك اللّه عن الرحم خيرا ، فسرّح الى يوسف و هو يومئذ بالحيرة فاجتنبوا أيّوب بن سلمة لخؤ و لئه و لم يؤخذ بشىء من ذلك .

فلمّا قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلّموا و أجلس زيدا قريبا منه و لاطفه فى المسئلة ثمّ سئلهم عن المال فانكروا فاخرجه يوسف اليهم ، و قال هذا زيد بن على و محمد بن عمر بن على اللّذان ادعيت قبلهما ما ادّعيت قال مالى قبلهما قليل و لا كثير ، قال له يوسف اقبى كنت تهزء أو بأمير المؤمنين فعذّبه عذابا ظنّ انه قد قتله ثمّ أخرج زيدا وأصحابه بعد صلاة العصر الى المسجد فاستحلفهم فحلفوا ، فكتب يوسف الى هشام يعلمه ذلك ، فكتب اليه هشام خلّ سبيلهم فخلّى سبيلهم فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أيّاما ، و جعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتلّ عليه بالشغل أو بأشياء يبتاعها فألحّ عليه حتّى خرج فأتى القادسيّة .

ثمّ انّ الشيعة لقوا زيدا فقالوا له : أين تخرج عنّا رحمك اللّه ومعك مأة ألف سيف من أهل الكوفة و البصرة و خراسان يضربون بنى اميّة بها

دونك و ليس قبلنا من أهل الشام الاّ عدّة يسيرة فأبى عليهم فما زالوا يناشدونه حتّى رجع بعد أن أعطوه العهود و المواثيق فقال له محمد بن عمر اذكرك اللّه يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك و لم تقبل قول أحد من هؤلاء الّذين يدعونك فانّهم لا يفون لك أليسوا أصحاب جدّك الحسين ابن على عليهما السلام قال أجل و أبى أن يرجع و أقبلت الشيعة و غيرهم تختلفون اليه و يبايعون حتّى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصّة سوى أهل المدائن و البصرة و واسط و الموصل و خراسان و الرىّ و جرجان ، و أقام بالكوفة بضعة عشر شهرا و أرسل دعاته الى الآفاق و الكور يدعون الناس الى بيعته .

فلمّا دنى خروجه أمر أصحابه بالاستعداد و التهيّؤ فجعل من يريد أن يفى له يستعدّ و شاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقة البارقى الى يوسف بن عمر و أخبره خبر زيد فبعث يوسف فطلب زيدا ليلا فلم يوجد عند الرجلين الذين سعى اليه انّه عندهما فأتى بهما يوسف فلمّا كلّمهما استبان أمر زيد و أصحابه و أمر بهما يوسف فضربت أعناقهما و بلغ الخبر زيدا فتخوّف أن يؤخذ عليه الطريق فتجعل الخروج قبل الأجل الّذى بينه وبين أهل الأمصار و استنبّ لزيد خروجه و كان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء اوّل ليله من صفر سنة اثنين و عشرين و مأة فخرج قبل الأجل .

و بلغ ذلك يوسف بن عمر ، فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع أهل الكوفة فى المسجد الأعظم فيحضرهم فيه فبعث الحكم الى العرفاء و الشرّط و المناكب و المقاتلة فأدخلوهم المسجد ، ثمّ نادى مناديه : أيّما رجل من العرب و الموالى أدركناه فى رحله المسجد فقد برئت منه الذمّة ائتوا المسجد الأعظم فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد

و طلبوا زيدا فى دار معاوية بن اسحاق فخرج ليلا و ذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرّم فى ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن اسحاق فرفعوا الهرادى فيها النيران و نادوا بشعارهم شعار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله : يا منصور أمت فما زالوا كذلك حتّى أصبحوا بعث زيد القاسم بن عمر التبعى و رجلا آخر ينادیان بشعارهما و قال سعيد بن خيثم فى روايته القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح يحيى بن عزيز بن عمرو ابن مالك بن خزيمة التبعى و سمّى الآخر و ذكر انّه صدام قال سعيد و بعثنى أيضا و كنت رجلا صيتا انادى بشعاره.

قال : و رفع أبو الجارود زياد بن المنذر الهمدانى هردیا من ميذنتهم و نادى بشعار زيد ، فلمّا كانوا فى صحارى عبد القيس الكندى فشدّ عليه و على أصحابه فقتل الرجل الذى كان مع القاسم ، فارتثّ القاسم فأتى به الحكم فكلّمه فلم يردّ عليه فأمر به و ضرب عنقه على باب القصر ، و كان أوّل قتيل منهم رضوان اللّه عليه.

قال سعيد بن خيثم قالت بنته سكينة :

عين جودى لقاسم بن كثير بدور من الدموع غزير
أدركته سيوف قوم لئام من أولى الشرك والردى والشرور
سوف أبكيك ما تغنّى حمام فوق غصن من الغصون نضير

و قال أبو مخنف : و قال يوسف بن عمر و هو بالحيرة من ياتى الكوفه فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم؟ فقال عبد اللّه بن العبّاس المسوف الهمدانى أنا آتيك بخبرهم فركب فى خمسين فارسا ، ثمّ أقبل حتّى أتى جبانة سالم فاستخبر ، ثم رجع الى يوسف فأخبره ، فلمّا أصبح يوسف خرج الى تلّ قريب من الحيرة فنزل معه قريش و اشراف الناس و أمير شرطيّة

يومئذ العبّاس بن سعد المرى قال و بعث الريّان بن سلمة البلوى فى نحو من ألفى فارس و ثلاثمأة من القيقانيّة رجّالة ناشبة ، قال و أصبح زيد بن علىّ و جميع من وافاه تلك الليلة مأتان و ثمانية عشر رجّالة ناشبة ، فقال زيد بن علىّ عليه السلام سبحان اللّه فأين الناس؟ قيل هم محصورون فى المسجد ، فقال لا و اللّه ما هذا لمن بايعنا بعذر.

قال : و أقبل نصر بن خزيمة الى زيد فتلقّى عمر بن عبد الرحمان صاحب شرطة الحكم بن الصلت فى خيل من جهينة عند دار الزبير بن أبى حكيمة فى الطريق الّذى يخرج الى مسجد بنى عدى فقال يا منصور أمت فلم يرد عليه عمر شيئا فشدّ نصر عليه و على أصحابه فقتله و انهزم من كان معه ، و أقبل زيد حتّى انتهى الى جبانة الصايدين ، و بها خمسمأة من أهل الشام ، فحمل عليهم زيد فى اصحابه فهزمهم ، ثمّ مضى حتى انتهى الى الكناسه ، فحمل على جماعه من اهل الشام .

فهزمهم ثم شلّهم حتّى ظهر الى المقبرة ، و يوسف بن عمر على التلّ ينظر الى زيد و أصحابه و هم يكرّون و يردون الناس ولو شاء زيد أن يقتل يوسف قتله ، ثم انّ زيدا أخذ ذات اليمين على مصلّى خالد بن عبد اللّه حتّى دخل الكوفة .

فقال بعض أصحابه لبعض ألا تنطلق الى جبانة كندة فما زاد الرجل أن تكلّم بهذا اذا طلع أهل الشام عليهم فلمّا رأوهم دخلوا زقاقا ضيّقا فمضوا فيه فتخلّف رجل منهم فدخل المسجد فصلّى فيه ركعتين ثمّ خرج اليهم فضاربهم بسيفه و جعلوا يضربونه بأسيافهم ، ثمّ نادى رجل منهم فارس مقنع فى الحديد اكشفوا المغفر عن وجهه و اضربوا رأسه بالعمود ففعلوا فقتل الرجل و حمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه و اقتطع

أهل الشام رجلا منهم فذهب ذلك الرجل حتّى دخل على عبد اللّه بن عوف بن الأحمر فأسروه و ذهبوا به الى يوسف بن عمر فقتله و أقبل زيد بن على فقال : يا نصر بن خزيمة أتخاف على أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسينيّة؟ قال : جعلنى اللّه فداك امّا أنا فو اللّه لأضربنّ بسيفى هذا معك حتّى أموت ، ثمّ خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد .

فخرج اليه عبيد اللّه بن العبّاس الكندى فى أهل الشام فالتقوا على باب عمر بن سعد فانهزم عبد اللّه بن العبّاس و أصحابه حتّى انتهوا الى دار عمرو بن حريث و تبعهم زيد حتّى انتهوا الى باب الفيل و جعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب و يقولون يا أهل المسجد اخرجوا ، و جعل نصر بن خزيمة ينادى يا أهل الكوفة اخرجوا من الذلّ الى العزّ و الى الدين و الدنيا قال : و جعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة ، و كانت يومئذ مناوشة بالكوفة فى نواحيها و قيل فى جبانة سالم .

و بعث يوسف بن عمر الريّان بن سلمة فى خيل الى دار الرزق فقاتلوا زيدا قتالا شديدا و خرج من أهل الشام جرحى كثيرة و شلّهم أصحاب زيد من دار الرزق حتّى انتهوا الى المسجد الأعظم ، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء و هم أسوء شىء ظنّا .

فلمّا كان غداة يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريّان بن سلمة فأنّف به و قال له افّ لك من صاحب خيل و دعى العبّاس بن سعد المرىّ صاحب شرطته فبعثه الى أهل الشام فسار بهم حتّى انتهوا الى زيد فى دار الرزق و خرج اليه زيد و على مجنبته أى مقدّمته نصر بن خزيمة و معاوية ابن اسحاق فلمّا رآهم العبّاس نادى يا اهل الشام الارض فنزل ناس كثير

واقتتلوا قتالا شديدا فى المعركة و قد كان رجل من أهل الشام من بنى عبس يقال له نائل بن مروة قال ليوسف و اللّه لئن ملئت عينى من نصر بن خزيمة لأقتلنّه أو ليقتلنى ، فقال له يوسف خذ هذا السيف فدفع اليه سيفا لا يمرّ بشىء الاّ قطعه .

فلمّا التقى أصحاب العبّاس بن سعد و أصحاب زيدا أبصر نائل لعنه اللّه نصر بن خزيمة رضوان اللّه عليه فضربه فقطع فخذه و ضربه نصر فقتله و مات نصر رحمه اللّه ثمّ انّ زيدا هزمهم و انصرفوا يومئذ بأسوء حال ، فلمّا كان العشاء عبّأهم يوسف ثمّ سرّحهم نحو زيد و أقبلوا حتّى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم ثم تبعهم حتّى أخرجهم الى السبخة ثمّ شدّ عليهم حتّى أخرجهم من بنى سليم فأخذوا على المسنّاة ، ثمّ ظهر لهم زيد فيما بين بارق و بنى دوس فقاتلهم قتالا شديدا و صاحب لوائه رجل من بنى سعد بن بكر يقال له عبد الصمد قال سعيد بن خيثم وكنّا مع زيد فى خمسمأة وأهل الشام اثنى عشر ألفا ، وكان بايع زيدا أكثر من اثنى عشر ألفا فغدروا به اذ فصل رجل من أهل الشام من كلب على فرس دائع فلم يزل شاتما لفاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله وعليها فجعل زيد يبكى حتّى ابتلّت لحيته ، و جعل يقول أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله؟ أما أحد يغضب للّه؟ قال : ثم تحوّل الشامى عن فرسه فركب بغلة قال : وكان الناس فرقتين نظّارة و مقاتلة قال سعيد فجئت الى مولى لى فأخذت منه مِشْمَلاً كان معه .

ثمّ استترت من خلف النظّارة حتّى اذا صرت من ورائه ضربت عنقه و أنا متمكّن منه بالمشمل فوقع رأسه بين يدى بغلته ، ثمّ رويت جيفته عن السرج و شدّ أصحابه علىّ حتّى كادوا يرهقونى وكبّر أصحاب زيد و حملوا

عليهم و استنقذونى فركبت و أتيت زيدا فجعل يقبّل بين عينىّ و يقول : أدركت و اللّه ثارنا أدركت و اللّه شرف الدنيا و الآخرة و ذخرهما اذهب بالبغلة فقد نقلتكها ، قال : و جعلت خيل أهل الشام لا تثبت لخيل زيد ابن على ، فبعث العبّاس بن سعيد الى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقى من الزيديّة و سئله أن يبعث اليه الناشبة ، فبعث اليه سليمان بن كيسان فى القيقانيّة و هم بخاريّة و كانوا رماة فجعلوا يرمون أصحاب زيد ، و قاتل معاوية بن اسحاق الأنصارى يومئذ قتالا شديدا فقتل بين يدى زيد ، وثبت زيد فى أصحابه حتّى اذا كان عند جنح الليل رمى زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم فى الدماغ ، فرجع و رجع أصحابه و لا يظنّ أهل الشام رجعوا الاّ للمساء و اللّيل .

قال أبو مخنف : فحدّثنى سلمة بن ثابت و كان من أصحاب زيد و كان آخر من انصرف عنه هو و غلام معاوية بن اسحاق قال : أقبلت أنا و أصحابى نقتفى أثر زيد فنجده قد دخل بيت حرّان بن أبى كريمة فى سكة البريد فى دور أرحب و شاكر فدخلت عليه وانطلق ناس من أصحابه ، فجاؤا بطبيب يقال له سفيان مولى لبنى دوا س فقال له انّك ان نزعته من رأسك متّ ، قال الموت أيسر علىّ ممّا أنا فيه ، قال : فأخذ الكلبتين فانتزعه فساعة انتزاعه مات قال القوم أين تدفنه و أين نواريه ، فقال بعضهم نلبسه درعين ، ثمّ نلقيه فى الماء ، و قال بعضهم لا بل نجتزّ رأسه ، ثمّ نلقيه بين القتلى ، فقال يحيى بن زيد لا و اللّه لا يأكل لحم أبى السباع ، و قال بعضهم نحمله على العبّاسيّة فندفنه فيها و قال سلمة بن ثابت فأشرت عليهم أن ينطلقوا الى الحفرة الّتى يؤخذ منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رأيى ، قال فانطلقنا و حفرنا له حفرتين و فيها يومئذ ماء كثير حتّى اذا

نحن مكّنا له دفنّاه ، ثمّ أجرينا عليه الماء .

و معنا عبد سندى ، قال سعيد بن خيثم فى حديثه عبد حبشى كان مولى لعبد الحميد الرواسى ، وكان معمر بن خيثم قد أخذ صفقته لزيد ، و قال يحيى بن صالح هو مملوك لزيد سندى ، وكان حضرهم ، قال أبو مخنف عن كهمس قال كان نبطى يسقى زرعا له حين وجبت الشمس ، فرآهم حيث دفنوه ، فلمّا أصبح أتى الحكم بن الصلت فدلّهم على موضع قبره ، فسرّح اليه يوسف بن عمر العبّاس بن سعيد المرىّ ، قال أبو مخنف : بعث الحجّاج بن القاسم فاستخرجوه على بعيرة .

قال هشام فحدّثنى نصر بن قابوس قال : فنظرت و اللّه اليه حين أقبل به على جمل قد شدّ بالحبال وعليه قميص أصفر هروى فألقى من البعير على باب القصر فخرّ كأنّه جبل فأمر به فصلب بالكناسة ، و صلب معاوية بن اسحاق ، و زياد الهندى ، و نصر بن خزيمة العبسى ، قال أبو مخنف : و حدّثنى عبيد بن كلثوم انّه وجّه برأس زيد مع زهرة بن سليم فلمّا كان بمضيعة بن امّ الحكم ضربه الفالج فانصرف و أتته جايزته من عند هشام .

أخبرنا علىّ بن الحسين قال فحدّثنى الحسن بن علىّ الأدمى قال حدّثنا أبو بكر الجبلى قال حدّثنا عبد اللّه بن عبد الرحمان العنبرى قال حدّثنا موسى بن محمد قال : حدّثنا الوليد بن محمّد الموقرى قال : كنت مع الزهرى بالرصافة فسمع أصوات لعّابين فقال لى يا وليد انظر ما هذا فأشرفت من كوّة بيته فقلت هذا رأس زيد بن على فاستوى جالسا ثمّ قال أهلك أهل هذا البيت العجلة ، فقلت له أو يملكون ، قال : حدّثنى علىّ بن الحسين عن أبيه عن فاطمة انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال لها المهدى من ولدك .

قال أبو مخنف : حدّثني موسى بن أبي حبيب انه ممكث مصلوبا الى أيّام الوليد بن يزيد ، فلمّا ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد الى يوسف: امّا بعد فاذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فأحرقه و أنسفه في اليمّ نسفا ، و السلام، فأمر يوسف لعنه اللّه عند ذلك خراش بن حوشب فأنزله من جزعه فأحرقه بالنار ثمّ جعله في قواصر ، ثمّ حمله في سفينته ثمّ ذرأه في الفرات .

حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن عبد اللّه قال : حدّثنا جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي قال : حدّثنا محمد بن علي بن اخت خلّاد المقرى قال : حدّثنا أبو نعيم الملائي عن سماعة بن موسى الطحّان قال : رأيت زيد بن عليّ عليه السلام مصلوبا بالكناسة فما رأى أحد عورته ، استرسل جلد من بطنه من قدّامه و من خلفه حتّى ستر عورته .

حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عفير قال : حدّثنا أبو حاتم الرازي قال : حدّثنا عبد اللّه بن أبي بكر العتكي عن جرير بن حازم قال : رأيت النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم في المنام و هو متساند الى جذع زيد بن عليّ عليه السلام ، و هو مصلوب ، و هو يقول للناس أهكذا تفعلون بولدي .

حدّثنا عليّ بن الحسين قال حدّثني أحمد بن سعيد قال حدّثنا يحيى بن الحسن بن جعفر قال : قتل زيد بن عليّ عليه السلام يوم الجمعة في صفر سنة احدى و عشرين و مأة ، انتهى .

وزيد الشحام بن محمد ابو اسامه وثيق السند

و فى بعض النسخ بدل المصراع الأوّل هكذا :

بن يونس الشحام اومحمد

جخ ثقة وفى الطريقين ابو جميلة من ثقة يرتب

زيد الشحّام يكنّى أبا اسامة ثقة له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيّد عن محمّد بن الحسن بن الوليد وعدّة من أصحابنا عن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه و محمّد بن الحسن عن سعد بن عبد اللّه عن محمّد بن عبد الحميد عن أبى جميلة عن زيد الشحّام" ست ".

و فى" ايضاح الاشتباه": زيد بن يونس ، و قيل ابن موسى أبو اسامة الشحّام مولى شديد (بالشين المعجمة) ابن عبد الرحمان بن نعيم (بضمّ النون و الياء بعد العين) الأزدى الغامدى(بالغين المعجمة و الدال المهملة بعد الميم) انتهى .

و فى" جش": زيد بن يونس و قيل ابن موسى أبو اسامة الشحّام مولى شديد بن عبد الرحمان بن نعيم الأزدى الغامدى روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام و أبى الحسن عليه السلام له كتاب يرويه جماعة ،أخبرنى محمّد بن علىّ بن شاذان قال : حدّثنا علىّ بن حاتم قال حدّثنا محمّد بن أحمد بن ثابت قال : حدّثنا محمد بن بكر بن جناح قال : حدّثنا صفوان بن يحيى عن زيد بكتابه ، انتهى .

و فى" صه": زيد بن يونس ، و قيل ابن موسى أبو اسامة الشحّام (بالشين المعجمة و الحاء المهملة المشدّدة) مولى سدير بن عبد الرحمان ابن نعيم الأزدى الغامرى الكوفى روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن

عليهما السلام ثقة عين ، انتهى .

و فى " د " : زيد بن محمّد بن يونس أبو اسامة الشحّام (قر ـ ق ـ جخ ـ ست) ثقة أثبته الشيخ فى رجال الباقر عليه السلام كذا و أثبته فى رجال الصادق عليه السلام زيد بن يونس فحذف اسم أبيه و أثبته فى (ست) زيد الشحّام و الجميع واحد ، و قال بعض أصحابنا و قيل ابن موسى و ذاك غيره واقفىّ ، انتهى .

و فى " النقد " : قلت لو سلّم انّه غير ابن موسى الواقفى كيف نسلّم انّه ليس ابن موسى الذى غير الواقفى .

و فى " الوجيزة " : و ابن محمّد بن يونس أبو اسامة الشحّام ثقة .

و فى " ب " : زيد الشحّام أبو اسامة ثقة له أصل .

و فى " ق " : ابن يونس أبو اسامة الأزدى مولاهم الشحّام الكوفى .

و أمّا ما فى (قر) فزيد بن محمّد بن يونس و قد سبق .

و فى " كش " : محمّد بن مسعود قال حدّثنى محمد بن أحمد عن محمد بن موسى الهمدانى عن منصور بن العبّاس عن مروك بن عبيد عمّن رواه عن زيد الشحّام قال : قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام اسمى فى تلك الأسامى يعنى فى كتاب أصحاب اليمين؟ قال : نعم .

نصر بن الصباح قال حدّثنى الحسن بن علىّ بن أبى عثمان سجّادة قال حدّثنى علىّ بن محمد بن صباح عن زيد الشحّام قال : دخلت على أبى عبد اللّه عليه السلام فقال : جدّد التوبة و أحدث عبادة قال : قلت نعيت الى نفسى قال : فقال لى يا زيد ما عندنا لك خير و أنت من شيعتنا الينا الصراط و الينا الميزان و الينا حساب شيعتنا و اللّه لأنا لكم أرحم من أجدكم بنفسه يا زيد كأنّى أنظر ما اليك فى درجتك من الجنّة رفيقك فيها

الحارث بن المغيرة النصرى .

و فى " تعق " : فى كشف الغمّة ثمّ ذكر ما ذكر فى الحارث ثمّ قال : و لا يقدح ضعف السند و الشهادة للنفس لما مرّ فى الفوايد ، و مرّ فى زياد بن المنذر و عن المفيد ما مرّ ، و يظهر منه كونه ابن يونس لكن فى عبد اللّه بن أبى يعفور ما يشير الى ذمّه و هو غير قادح عند التأمّل ، كيف و يلزم منه قدح أجلّاء أصحاب الصادق عليه السلام قاطبة الآ ابن أبى يعفور و هو كما ترى .

أقول : (طس) بعد ذكر الخبرين الواردين فى مدحه و ليس البناء فى تزكيته على هاتين الروايتين بل على ما ظهر من تزكية الأشياخ المعتبرين له رحمه اللّه ، انتهى .

و فى " مشكا " : ابن يونس الشحام الثقة عنه صفوان بن يحيى و المفضّل بن صالح و سيف بن عميرة و محمد بن صباح و أبان بن عثمان و حريز و العلاء بن رزين و يحيى الحلبى و ابن مسكان الثقة و علىّ بن النعمان الثقة و ابراهيم بن عمر اليمانى و الحسن بن محبوب و عمر بن عثمان و جميل بن درّاج و حمّاد بن عثمان و عمر بن اذينة و عبد الرحمان ابن الحجّاج و ابن أبى عمير و محمد بن مروان و الحسين بن عثمان الثقة و أيّوب .



الفصل التاسع

فی زین الدین ، و فیه رجل :

وشیخ والد البهاء الدین	القدوة النحریر زین الدین
میلاده شهید الثانی وقد	عمر خمسین وخمسا فشهد

زین الدین بن علیّ بن أحمد بن محمد بن جمال الدین بن تقیّ الدین بن صالح العاملی المشتهر بالشهید الثانی رحمه اللّه وجه من وجوه هذه الطائفة و ثقاتها کثیر الحفظ نقیّ الکلام ، له تلامیذ أجلّاء ، و له کتب نفیسة جیّدة منها شرح شرایع المحقّق الحلّی قدّس سرّه ، قتل رحمه اللّه لأجل التشیّع فی قسطنطینیّة فی سنة ستّ و ستّین و تسعمأة رضی اللّه عنه و أرضاه ، انتهی ما فی نقد الرجال .

و فی منتهی المقال بعد ذکر ما مرّ من النقد ، أقول : لغایة شهرته و شهرة کتبه لا حاجة الی ذکره ، و کتب هو رسالة فی تفصیل أحواله و أکملها بعض ما ذکر المحقّق الشیخ علی فی الدرّ المنثور ، و فیها تفصیل نشره و تحصیله و علومه التی حصّلها و تصانیفه التی صنّفها و أخلاقه الحمیدة و کراماته غیر العدیدة و أولاده الأجلّة و أشعاره و المراثی التی قیلت فی شهادته ، من أراد التفصیل فعلیه به تعق

و أفرد تلمیذه الشیخ محمّد بن العودی أیضا رسالة فی أحواله ذکر فیها سوء اشتغاله و تحصیله و تغربه فی طلب العلم و شهادته ، و ذکر من جمله مصنّفاته : شرح الارشاد الی أواخر کتاب

الصلاة ، و الروضة البهيّة فى شرح اللّمعة الدمشقيّة ، و شرح الشرايع سبع مجلّدات ، و حاشيته على ألفيّة الشهيد ، و حاشية اخرى كتب على الهامش ، و شرح على الألفيّة ممزوج و مبسوط ، و شرح النفليّة ، و كتاب منية المريد فى آداب المفيد و المستفيد ، و حاشية على الشرايع خرج منها قطعة و جزء يشتمل على فتوى خلافيّات الشرايع ، و حاشية على النافع تشتمل على تحقيق المهمّ منه ، و رسالة فى أسرار الصلاة ، و رسالة فى نجاسة البئر فى ملاقاة النجاسة و عدمها ، و رسالة فيما اذا تيقّن الطهارة و الحدث و شكّ فى السابق منهما ، و رسالة فيما اذا أحدث المجنب فى أثناء الغسل بالحدث الأصغر ، و رسالة فى تحريم طلاق الحايض الحائل الحاضر زوجها المدخول بها ، و رسالة فى حكم صلاة الجمعة فى حال الغيبة ، و رسالة اخرى فى الحثّ على صلوة الجمعة و رسالة فى بيان حكم المسافر اذا نوى اقامة عشرة أيّام و فيما اذا خرج الى ما دون المسافة سمّاها : نتايج الأفكار فى حكم المقيمين فى الأسفار ، و رسالة فى مناسك الحجّ ، و رسالة فى بيان الحجّ و العمرة ، و رسالة فى أحكام الحبوة و رسالة فى ميراث الزوجه غير ذات الولد ، و رسالة فى عشرة مباحث فى عشرة علوم صنّفها فى اصطنبول ، و رسالة فى الغيبة ، و رسالة فى عدم جواز تقليد الميّت و وجوب تقليد المجتهد الحىّ كتبها برسم الفاضل الصالح المرحوم السيّد حسين بن السيّد أبى الحسن قدس الله روحه ، و البداية فى علم الرواية و شرحها ، و كتاب غنية القاصدين فى معرفة اصطلاحات المحدّثين ، و كتاب منار القاصدين فى أسرار معالم الدين ، و رسالة فى شرح قوله صلى الله عليه و آله الدنيا مزرعة الآخرة ، و رسالة فى أجوبة ثلاث مسائل ، احديها : فى شخص على بدنه منى و اغتسل فى

ماء كثير و معك بذله لازالة الخبث فلمّا انصرف تيقّن انّ تحت أظفاره شيء من وسخ البدن المختلط بالمنى فهل يطهر الوسخ الّذى له جرم مخالط للمنى بنفوذ الماء فى أعماقه أم لا ؟ ، و الثانية : قطعة الجلد المنفصلة من بدن الانسان هل هى طاهرة أم لا ؟ ، الثالثة : فى شخص مرض مرضا بالغا و أراد الوصيّة فعرض عليه بعض أصحابه أن يجعل عشرين تومانا من ماله خمسا فقال اجعلوا الى آخر السؤال ، انتهى .

و فى أمل الآمل : الشيخ الأجلّ زين الدين بن علىّ بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح تلميذ العلاّمة بن شرف العاملى الجبعى الشهيد الثانى أمره فى التفقّه و العلم و الفضل والزهد و العبادة و الورع و التحقيق و التبحّر و جلالة القدر و عظم الشأن و جمع الفضايل و الكمالات أشهر من أن يذكر ، و محاسنه و أوصافه الحميدة أكثر من أن تحصى و تحصر ، و مصنّفاته كثيرة مشهورة ، روى عن جماعة كثيرين جدّا من الخاصّة و العامّة فى الشام و مصر و بغداد و قسطنطينيّة و غيرها و ذكره السيّد مصطفى بن الحسين الحسينى التفريشى فى كتاب الرجال و قال فيه : وجه من وجوه هذه الطائفة و ثقاتها كثير الحفظ نقىّ الكلام له كتب جيّدة فى قسطنطينيّة سنة ٩٦٦ انتهى ، و كان فقيها محدّثا نحويّا قاريا متكلّما حكيما جامعا لفنون العلم ، و هو أوّل من صنّف من الاماميّة فى دراية الحديث لكنّه نقل الاصطلاحات من كتب العامّة كما ذكر ولده و غيره ، له مؤلّفات منها شرح الارشاد فى الفقه للعلاّمة خرج منه الطهارة و الصلاة و لم يتمّ و هو أوّل ما ألّفه ، و كتاب شرح الألفيّة مختصر ، و شرح متوسّط ، و شرح مطوّل ، و شرح النفليّة ، و شرح اللمعة مجلّدان ، وشرح الشرايع سبع مجلّدات ، و حاشية فتوى خلافيّات الشرايع ، و حاشية

الشرايع ، وحاشية القواعد و تمهيد القواعد ، وحاشية الارشاد ، و منية المريد فى آداب المفيد و المستفيد ، وحاشية المختصر النافع ، و رسالة فى أسرار الصلاة ، و رسالة فى نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها ، و رسالة فى تيقّن الطهارة و الحدث و الشكّ فى السابق ، و رسالة فيمن أحدث فى أثناء غسل الجنابة ، و رسالة فى تحريم طلاق الحائض الحامل الحاضر زوجها المدخول بها ، و رسالة فى طلاق الغائب ، و رسالة فى صلاة الجمعة ، و رسالة فى الحثّ على صلاة الجمعة ، و رسالة فى آداب الجمعة و رسالة فى حكم المقيمين فى الأسفار ، و منسك الحجّ الكبير ، و منسك الحجّ الصغير ، و رسالة فى انيّات الحجّ و العمرة ، و رسالة فى أحكام الحبوة ، و رسالة فى ميراث الزوجة ، و رسالة فى جواب ثلاث مسائل ورسالة فى عشرة مباحث مشكلة فى عشرة علوم ، وكتاب مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة و الأولاد ، وكتاب كشف الريبة فى أحكام الغيبة ، و رسالة فى عدم جواز تقليد الميّت ، و رسالة فى الاجتهاد ، و البداية فى الدراية ، و شرح الدراية ، وكتاب غنية القاصدين فى اصطلاحات المحدّثين ، وكتاب منار القاصدين فى أسرار معالم الدّين ، و رسالة فى شرح حديث الدنيا مزرعة الآخرة ، وكتاب الرجال و النسب ، وكتاب تحقيق الايمان و الاسلام ، و رسالة فى تحقيق النيّة ، و رسالة فى انّ الصلاة لا تقبل الاّ بالولاية و الرسالة فى فتوى الخلاف من اللمعة ، و رسالة فى تحقيق الاجماع ، وكتاب الاجازات ، وحاشيته على عقود الارشاد ، و منظومة فى النحو و شرحها ، و رسالة فى شرح البسملة ، و سؤالات الشيخ زين الدين و أجوبتها ، و سؤالات الشيخ أحمد و أجوبتها ، و فتاوى الشرايع ، و فتاوى الارشاد ، و مختصر منية المريد ، و مختصر مسكن الفؤاد ، و مختصر الخلاصة ، وفتاوى

المختصر ، و رسالة فى تفسير قوله تعالى و السابقون الأوّلون ، و رسالة فى تحقيق العدالة ، و جواب المسائل الخراسانيّة ، و جواب المباحث النجفيّة و جواب المسائل الهنديّة ، و اجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد ، وفوائد خلاصة الرجال ، و رسالة فى دعوى الاجماع ، فى مسائل من الشيخ رحمه اللّه مخالفة نفيسيّة ، و رسالة فى ذكر أحواله و غير ذلك من الرسائل و الاجازات و الحواشى ، و رأيت بخطّه كتابا فيه أحاديث نحو ألف حديث انتخبها من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب .

و قد ذكره ولد ولد ولده فى كتاب الدرّ المنثور و مدحه بما هو أهله ، و ذكر أكثر ما مضى و يأتى مع زيادات لم ننقلها خوف الاطالة .

و قد صنّف تلميذه الشيخ محمّد بن علىّ بن الحسن بن العودى العاملى الجزّينى فى أحوال شيخنا المذكور تاريخا وقفت على نبذة و انتخبت منه بعض أحواله فممّا قال فيه : حاز من صفات الكمال محاسنها و مآثرها ، و تروى من أصنافها بأنواع مفاخرها ، كان له نفس علية تزهى بها الجوانح و الضلوع و سجيّة سنيّة يفوح منها الفضل و يصوّغ ، كان شيخ الأمّة و فتاها و مبدء الفضائل و منتهاها لم يصرف لحظة من عمره الاّ فى اكتساب فضيلة و وزّع أوقاته على ما يعود نفعه فى اليوم و الليلة ، ثمّ ذكر تفصيل أوقات التدريس و المطالعة و التصنيف و المراجعة و الاجتهاد فى العبادة و النظر فى أحوال المعيشة و قضاء حوآئج المحتاجين و تلقى الأضياف بوجه مسفر و كرم و بشاشة ثمّ ذكر بلوغه غاية الكمال فى الأدب و الفقه و الحديث و التفسير و المعقول و الهيئة و الهندسة و الحساب و غير ذلك ، و انّه مع ذلك كان ينقل الحطب باللّيل على حمار لعياله و نقل عنه من رسالته التى ألّفها فى ذكر أحواله انّ مولده ثالث عشر شوّال

سنة ۹۱۱ ، و انّه ختم القرآن و عمره تسع سنين ، و قرأ على والده فى فنون العربيّة و الفقه الى أن توفّى والده سنة ۹۲۵ ، و انّه ارتحل فى تلك السنة مهاجرا الى طلب العلم الى ميس فاشتغل على الشيخ علىّ بن عبد العالى الى أواخر سنة ۹۳۳ ، و انّه ارتحل بعد ذلك الى كرك نوح و قرأ بها على السيّد حسن بن جعفر جملة من الفنون ، و انّه انتقل الى وطنه الأوّل جبع و رحل الى مصر سنة ۹۴۲ لتحصيل ما أمكن من العلوم ، و قرأ على جماعة من علماء العامّة و ذكرهم و ذكر ما قرأ عليهم من كتبهم فى الحديث والفقه وغيرها ، و انّه قرأ بمصر على ستّة عشر رجلا من أكابر علمائهم و ذكرهم مفصّلا ، و انّه ارتحل سنة ۹۴۴ الى الحجاز فحجّ و رجع الى جبع ثمّ سافر الى العراق لزيارة الأئمّة عليهم السلام سنة ۹۴۶ ، و رجع تلك السنة ثمّ سافر الى بلاد الروم سنة ۹۵۱ ، و أقام بقسطنطينيّة ثلاثة أشهر و أعطوه المدرسة النوريّة ببعلبك و رجع و أقام بها و درس فى المذاهب الخمسة مدّة طويلة و ذكر ابن العودى جملة من مؤلّفاته السابقة هذا ما نقلته منه ملخّصا .

و يظهر منه و من اجازة الشيخ حسن و اجازات والده انّه قرأ على كثيرين جدّا من علماء العامّة و قرأ عندهم كثيرا من كتبهم فى الفقه و الحديث و الأصوليّين و غير ذلك ، و روى جميع كتبهم ، و كذلك نقل الشهيد و العلّامة و لا شكّ انّ غرضهم كان صحيحا و لكن ترتّب على ذلك ما يظهر لمن تأمّل و تتبّع كتب الأصول و كتب الاستدلال و كتب الحديث ، و يظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوا ، و ما رأيت له شعر الأبيتين رأيتهما بخطّه و نسبهما الى نفسه و هما :

لقد جاء فى القرآن آية محكمة تدمّر آيات الضلال و من يجير

و تخبر انّ الاختيار بأيدنـــا فمن شاء فليؤمن ومن شاءفليكفر

و أخبرنى من أثق به أنّه خلّف ألفى كتاب منها مأتا كتاب كانـــت بخطّه رحمه اللّه من مؤلّفاته و غيرها ٠

و ممّن رثاه السيّد رحمة النجفى بقصيدة طويلة وغيرها و لم أقـف على تلك المراثى ٠

و قد قال فى تاريخ وفاته بعض الأدباء :

تاريخ وفاة ذلك الأوّاه الجنّة مستقرّه و اللّـــه

و هو يشعر بكون وفاته سنة السادسة و السبعين بعد التسعمـــأة و الّذى وقفت عليه فى غير موضع هو فى السنة الخامسة ، وعلى هذا فيكون عمره الشريف عطّر اللّه مرقده و أعلى فى جوار الأئمّة مقعده خمسا و خمسين أو ستّا و خمسين سنة تقريبا ، و يؤيّد ما ذكرناه ما ذكر فى كتاب الـــدرّ المنظوم و المنثور فى ترجمة ابنه الشيخ حسن قال : و استشهد والـــده قدّس سرّه فى سنة خمس و ستّين و تسعمأة كذا فى لؤلؤة البحرين ، و قال بعضهم تاريخ وفاته رحمه اللّه : مثوى الشهيد جنّة ، فسنة وفاته قدّس سرّه سنة ٩٦٤ ، وكان سبب قتله على ما سمعته من بعض المشايخ و رأيته بخطّ بعضهم انّه ترافع رجلان فحكم لأحدهما على الآخر فغضب المحكوم عليـه ، و ذهب الى قاضى صيدا و اسمه معروف ، وكان الشيخ فى تلك الأيّـــام مشغولا بتأليف شرح اللّمعة ، و فى كلّ يوم يكتب منه غالبا كرّاسا ، و يظهـر من نسخة الأصل أنّه ألّفه فى ستّة أشهر و ستّة أيّام ، لأنّه كتب على ظهـــر النسخة تاريخ ابتداء التأليف ، فأرسل القاضى الى جبع من يطلبه وكان مقيما فى كرم له مدّة منفردا عن البلد متفرّغا للتأليف ، فقال له بعض أهل البلد قد سافر عنّا مدّة ، و فى رواية انّه كتب فيما أرسله اليه : أيّها الكلـب

الرافضى ، فكتب الشيخ فى جوابه : انّ الكلب معروف ، قال فخطر ببال الشيخ أن يسافر الى الحجّ وكان قد حجّ مرارا لكنّه قصد الاختفاء، فسافر فى محمل مغطّى .

وكتب قاضى صيدا الى سلطان الروم انّه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة ، فأرسل السلطان رجلا فى طلب الشيخ وقال له : آتينى به حيّا حتّى أجتمع بينه وبين علماء بلادى فيبحثوا معه ويطّلعوا على مذهبه ، فيخبرونى ، فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبى ، فجاء الرجل فأخبر انّ الشيخ توجّه الى مكّة ، فذهب فى طلبه فاجتمع به فى طريق مكّة فقال له تكون معى حتّى نحج بيت اللّه ثمّ أفعل ما تريد فرضى بذلك .

فلمّا فرغ من الحجّ سافر معه الى بلاد الروم ، فلمّا وصل اليها رآه رجل فسئله عن الشيخ فقال رجل من علماء الشيعة الامامية اريد أن أوصله الى السلطان ، فقال أو ما تخاف أن يخبر السلطان بأنّك قد قصرت فى خدمته وآذيته وله هناك أصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك ؟ بل الرأى أن تقتله وتأخذ رأسه الى السلطان ، فقتله فى مكان من ساحل البحر ، وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا فى تلك الليلة أنوارا تنزل من السماء وتصعد ، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبّة ، وأخذ الرجل رأسه الى السلطان فأنكر عليه وقال أمرتك أن تأتينى به حيّا فقتلته؟ وسعى السيّد عبد الرحيم العبّاسى فى قتل ذلك الرجل فقتله السلطان ، انتهى كلام أمل الآمل .

وقال الشيخ الجليل والفاضل النبيل الشيخ يوسف البحرانى فى لؤلؤة البحرين أقول : وجدت فى بعض الكتب المعتمدة فى حكاية قتله

رحمه اللّه تعالى أيضا ما صورته قبض شيخنا الشهيد الثانى طاب ثراه بمكّة المشرّفة زادها اللّه شرفا بأمر السلطان سليم ملك الروم فى خامس شهر ربيع الأوّل سنة خمس و ستّين و تسعمأة و كان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، و أخرجوه الى بعض دور مكّة، و بقى هناك محبوسا شهرا و عشرة أيّام، ثمّ ساروا به الى طريق البحر الى قسطنطينيّة و قتلوه بها فى تلك السنة، و بقى مطروحا ثلاثة أيّام ثمّ ألقوا جسده الشريف فى البحر قدّس اللّه روحه كما شرف خاتمته نقل هذا من خطّ شيخنا الأفضل الأكمل بهاء الملّة و الدين محمّد العاملى عامله اللّه بلطفه الجلىّ، انتهى.

و فى بعض كتب الرجال: الشيخ زين الدين بن علىّ بن أحمد بن محمّد بن علىّ بن جمال الدين بن تقى الدين صالح بن أشرف الجبعى العاملى الشامىّ المشتهر بالشهيد الثانى أفاض اللّه على تربته الزكيّة من سجال رحمته و فضله و كرمه، و كان والده الشيخ نور الدين علىّ بن أحمد المعروف بابن الحجّة من كبار أفاضل عصره، و قد قرء عليه جملة من كتب العربيّة و الفقه فى أوائل تحصيله، و كان قد جعل له راتبا من الدراهم بازاء ما كان يحفظه من العلم، و كذلك جدّاه الفاضلان التقىّ و جمال الدين و جدّه الأعلى الشيخ صالح الطاوسى العاملى الّذى هو من تلامذة العلّامة أعلى اللّه مقامه كانوا أفاضل أتقياء، و أخوه الشيخ عبد النبىّ بن علىّ بن أحمد النباطى أيضا كان من جملة الأدباء الماهرين بل الشعراء الفاخرين بل الفقهاء الكابرين كما ذكره صاحب أمل الآمل بعنوان الفقيه الفاضل و العابد الصالح و الورع الأديب الشاعر، ثم قال يروى عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبىّ، و يروى هو عن أخيه و عن الشيخ

علىّ بن عبد العالى الميسى سمعته من جماعة منهم السيّد محمّد بن محمّد الغياثى ابن بنت الشيخ المذكور، انتهى.

و بعض بنى عمومته الفضلاء أيضا مذكورون فى أمل الآمل فليراجع.

و من جملة أساتيده النبلاء و مشايخه الأجلّاء هو السيّد حسن بن السيّد جعفر الموسوى الكركى العاملى صاحب كتاب المحجّة البيضاء وغيره و قد قرء عليه بنصّ نفسه قواعد ميثم البحرانى فى الكلام و التهذيب فى اصول الفقه و العمدة الجليّة فى الأصول الفقهيّة من مصنّفات السيّد المذكور و الكافية فى النحو وغير ذلك ، و منهم الشيخ علىّ بن عبد العالى الميسى الذى هو زوج خالته و والد زوجته الكبرى، و أوّل مشايخه المعظمين دون الكركى الذى هو الملقّب بالمحقّق الثانى لبعد ما بينهما ، وكان ابتداء رحلته الى قرية ميس للتلمّذ على هذا الشيخ الجليل بعد وفاة أبيه المرحوم فى سنة خمس وعشرين و تسعمأة و هو فى سنّ أربع عشر سنة ، فاشتغل عليه الى أواخر سنة ثلاث و ثلاثين و تسعمأة ، وكان من جملة ما قرئه عليه كتاب الشرايع و الارشاد و أكثر القواعد ، ثمّ ارتحل بعد ذلك الى كرك نوح و قرء بها على السيّد المتقدّم ذكره جملة من الفنون ، ثمّ انتقل الى وطنه الأصلى التى هو قرية جبع زمن والده المبرور فى أواسط سنة أربع و ثلاثين و تسعمأة و أقام بها مشتغلا بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة سبع و ثلاثين و تسعمأة ، ثمّ ارتحل الى دمشق و اشتغل بها على الشيخ الفاضل المحقّق الفيلسوف شمس الدين محمّد بن مكّى فقرء عليه من كتب الطبّ الموجز و النفيسى وغاية القصد فى معرفة الفصد من مصنّفات الشيخ المبرور المذكور و فصول الفرغانى فى الهيئة و بعض حكمة الأشراق للسهرورد ى، و قرء بها فى تلك المدّة على المرحوم الشيخ أحمد

ابن جابر الشاطبيّة فى علم القرائة و جميع القرآن بقرائة نافع و ابن كثير و أبى عمرو و عاصم ، ثمّ رجع الى جبع سنة ثمان و ثلاثين و تسعمأة و أقام بها الى تمام سنة احد ى و أربعين و تسعمأة و رحل الى مصر فى أوّل سنة بعد ها لتحصيل ما أمكن من العلوم ، و اجتمع فى تلك السفر بجماعة كثيرة من الأفاضل منهم الشيخ شمس الد ين بن طولون الد مشقى الحنفى و قرء عليه جملة من الصحيحين و اجيز منه بروايتهما و رواية كلّما يجوز له روايته فى شهر ربيع الأوّل من السنة المذكورة ، و كانت قرائته عليه فى الصالحيّة بالمد رسة السليميّة قال ابن العود ى فى رسالته التى كتبه فى كيفيّة أحواله و كنت اذ ذاك فى خد مته أسمع الد رس ، و أجاز لى الشيخ المذكور الصحيحين المذكورين .

و رآى بعض الاخوان الصالحين و هو الشيخ زين الد ين الفقعانى فى تلك السنة فى المنام انّه دخل رجل ذو هيبة و معه جرّة فيها ماء فألقم باب الجرّة شيخنا الشيخ زين الد ين و جعل يكرع فى الماء و هو قابضها معه ، فسئل الرائى عنه؟ فقيل له : هذا هو الشيخ علىّ بن عبد العالى الكركى و هذا الشيخ يروى عنه شيخنا بواسطة ، توفّى مسموما ثانى عشر ذى الحجّة سنة خمس و أربعين و تسعمأة و هو فى الغرىّ على مشرفه السلام ، و كنت أريد صحبته الى مصر فأرسلت اليه الوالدة انه يمنعنى من السفر فمنعنى و ما كان ذلك الاّ لسوء حظّى ، و كان القائم بامداده و تجهيزه بهذه السفرة الحاج المحترم الصالح شمس الد ين محمّد بن هلال رحمه اللّه عمل معه عملا قصد به وجه اللّه و قام بكلّ ما يحتاج اليه مضافا الى ما أسد ى اليه من المعروف و أجرى اليه من الخيرات فى مدّة طلبه للعلم قيل سفره هذا و أصبح هذا الحاج محمّد مقتولا فى بيته هو

و زوجته و ولد ان له أحد هما رضيع فى سنة اثنتين و خمسين و تسعمأة ـ الى أن قال ـ : ثمّ ودّعناه و سافر من دمشق يوم الأحد منتصف ربيع الأوّل سنة ٩٤٢ ، و اتّفق له فى الطريق ألطاف الهيّة و كرامات جليّة حكى لنا بعضها ، منها : ما أخبرنى به ليلة الأربعاء عاشر ربيع الأوّل ستّين و ستمأة انّه فى منزل الرملة مضى الى مسجد ها المعروف بالجامع الأبيض لزيارة الأنبياء الذين فى الغار وحده فوجد الباب مقفولا و ليس فى المسجد أحد فوضع يده على القفل و جذبه فانفتح و نزل الى الغار و اشتغل بالصلاة و الدعاء و حصل له اقبال على اللّه بحيث ذهل عن انتقال القافلة و سيرها ، ثمّ جلس طويلا و دخل المدينة بعد ذلك ومضى الى مكان القافلة فوجد ها قد ارتحلت و لم يبق منها أحد فبقى متحيّرا فى أمره مع عجزه عن المشى فأخذ يمشى على أثرها وحده فمشى حتّى أعياه التعب فبينما هو فى هذا الضيق اذ أقبل عليه رجل لاحق به راكب بغلا فلمّا وصل اليه قال له اركب خلفى فردفه و مضى كالبرق فما كان الاّ قليلا حتّى لحق به القافلة و أنزلهُ قال له اذهب الى رفقتك و دخل هو فى القافلة قال : فتحيّرته مدّة الطريق انّى أراه ثانيا فما رأيته أصلا و لا قبل ذلك ، و هذه كرامة ظاهرة و عناية باهرة لا ينكرها الاّ من غطى هواه عقله و اعتقد انّ اللّه لا يعتنى بمن هو من أهله .

و منها : انّه لمّا وصل الى غيره و اجتمع بالشيخ محيى الدين عبد القادر بن أبى الخير الغزى ، و جرت بينه و بينه احتجاجات و مباحثات و اجازه ، اجازة عامّة و صار بينهما موادّة زايدة و أدخله الى خزانة كتبه فقلب الكتب و تفرّج فى الخزانة ، فلمّا أراد الخروج ، قال له اختر لنفسك كتابا من هذه الكتب ؟ فوضع يده على كتاب من غير تأمّل و لا انتخاب فظهر

كتاب لا يحضرنى اسمه من كتب الشيعة من مصنّفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهّر، و هذه كرامة واضحة و منقبة راجحة، ثم ذكر منقبة اخرى له مطوّلة، و رجع الى ما كان ينقله عنه، و قال: قال: نفع اللّه ببركاته و كان وصولى الى مصر يوم الجمعة منتصف شهر ربيع الآخر من السنة المتقدّمة و اشتغلت بها على جماعة.

منهم: الشيخ شهاب الدين أحمد الرملى الشافعى قرئت عليه منهاج النووى فى الفقه، و أكثر مختصر الاصول لابن الحاجب، و شرح العضدى مع مطالعة حواشيه السعديّة و الشريفيّة، و سمعت عليه كتبا كثيرة فى الفنون العربيّة و العقليّة و غيرها، و أجاز فى اجازة عامّة بما يجوز له روايته سنة ثلاث و أربعين و تسعمأة.

ثم قال: و منهم الملاّ حسين الجرجانى قرأنا عليه جملة من شرح التجريد مع حاشية الدوانى، و شرح اشكال التأسيس فى الهندسة لقاضى زادة الرومى، و شرح الجمعينى فى الهيئة.

و منهم: الملاّ محمد الأسترابادى قرئنا عليه جملة من المطوّل مع حاشية الميرو شرح الجامى على الكافية، و منهم: الملاّ محمّد الجيلانى سمعنا عليه جملة فى المعانى و المنطق، و منهم: الشيخ شهاب الدين ابن النجّار الحنبلى قرئت عليه جميع شرح الشاطبيّة للجاربردى و جميع شرح الخزرجيّة فى العروض و القوافى للشيخ زكريّا الأنصارى — الى أن قال — و منهم: الشيخ أبو الحسن يعنى به الشيخ الجليل صاحب كتاب الأنوار فى مولد النبىّ صلى اللّه عليه و آله و كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام و كتاب وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام كما ذكره فى مقدّمات البحار سمعت عليه جملة من الكتب فى الفقه و التفسير و بعض شرحه على المنهاج، ثمّ

ذكر ابن العودى جملة من وقايع ما بينه و بينه و انّه قال انّه كان أكثر هؤلاء المشايخ ابهّة و مهابة عند العوام و الدولة ، و انّه كان اذا حجّ يجاور سنة ، و يقيم بمصر سنة ، و يحجّ ، و كان معه من الكتب عدّة أحمال ذكر شيخنا عددها و لكن ليس فى حفظى الآن حتّى انّه ظهر له منه التعجّب من كثرتها ، فروى له انّ الصاحب بن عبّاد كان اذا سافر يصحب معه سبعين حملا من الكتب بحيث صار ما صحبه قليلا فى جنب ذلك ، وذكر أيضا انّه توفّى فى سنة ثلاث و خمسين و تسعمأة بمصر و دفن بالقرافة ، و كان يوم موته يوما عظيما بمصر لكثرة الجمع ، و دفن بجانب قبر الامام الشافعى ، و بنوا عليه قبّة عظيمة ، ثم قال : قال : روّح اللّه روحه الزكيّة :

و منهم : الشيخ زين الدين الحرى المالكىّ قرئت عليه ألفيّة ابن مالك .

و منهم : الشيخ المحقّق ناصر الدين الملقانى المالكى محقّق الوقت و فاضل تلك البلدة لم أر بالديار المصريّة أفضل منه فى العلوم العقليّة و العربيّة ، سمعت عليه البيضاوى فى التفسير و غيره من الفنون .

و منهم : الشيخ ناصر الدين الطيلاوى الشافعى قرئت عليه كذا و كذا ، الى آخر ما ذكره من المشايخ الذين منهم : الشيخ شمس الدين محمد النحّاس ، و الشيخ عبد الحميد الشمنهودى ، و الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر العرضى ، و ما قرئه عليهم .

ثمّ قال : و سمعت بالبلد من جملة متكثّرة من المشايخ يطول الخطب بتفصيلهم ، منهم : الشيخ عميرة ، و الشيخ شهاب الدين بن عبد الحقّ و الشيخ شهاب الدين البلقينى ، والشيخ شمس الدين الدبر و طى ، وغيرهم ، قال ابن العودى قلت : و كلّ هذه المشايخ

لم يبق منهم أحد وقت انشاء هذا التاريخ ، فسبحان الّذى بيده ملكوت كلّ شئ و اليه ترجعون ، ثمّ ارتحلت من مصر الى الحجاز سابع عشر شوّال سنة ٩٤٣ و رجعت الى وطنى الأوّل بعد قضاء الواجب من الحجّ والعمرة بزيارة النبى و آله عليهم السلام و أصحابه ، انتهى .

و من جملة مشايخه الاماميّة الذين يسند الرواية اليهم أيضا فى جملة من الكلمات : هو الشيخ أحمد بن محمد بن خاتون العاملى .

و من جملة من تلمّذه عليه و أخذ منه ، و روى عنه بالاجازة وغيرها ، هو : السيّد المعظم ذو المجدين نور الدين علىّ بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى والد صاحب المدارك ، و قد ربّاه كالوالد لولده و رقّاه الى المعالى بمفرده ، و زوّجه ابنته رغبة فيه ، و جعله من خواصّ ملازميه .

ومنهم السيّد علىّ بن أبى الحسن الموسوى الجبعى الّذى ذكره صاحب الأمل بعنوان عليحدّة ، و قال : انّه كان زاهدا عابدا فقيها من أعيان العلماء و الفضلاء فى عصره جليل القدر من تلامذة شيخنا الشهيد الثانى .

و منهم : العالم العابد الثقة الفقيه المحدّث المحقّق بنصّ صاحب الأمل أيضا السيّد علىّ بن الحسين بن محمد بن محمد الشهير بالصايغ الحسينى العاملى الجزّينى شارح الشرايع و الارشاد وغير ذلك ، و هو من جملة مشايخ اجازاتنا المعروفين الّذين قرئ عليهم صاحب المعالم و المدارك و لهما الرواية أيضا عنه ، و قال صاحب رياض العلماء : و ما ذكرناه فى نسبه هو الذى صرّح به نفسه فى أواخر المجلّد الأوّل من شرح ارشاده المذكور ، و هو الى آخر كتاب الصوم ، وقد رأيته بقصبه دهخوارقان من أعمال تبريز ، و سمّى شرحه هذا بكتاب مجمع البيان فى

شرح ارشاد الأذهان ، و يظهر من بعض المواضع انّ له شرحين على الارشاد صغير و كبير .

و منهم : الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى والد شيخنا البهائى و هو أوّل من قرء عليه فى أوائل أمره و تصدّيه للتدريس ، و كان رفيقه الى مصر فى طلب العلوم ، و الى اسلامبول فى المرّة الأولى ، و فارقه الى العراق و أقام بها مدّة ثمّ ارتحل الى خراسان و استوطن هناك كما ذكره ابن العودى فى رسالته .

و منهم : الشيخ علىّ بن زهرة الجبعىّ ابن عمّ الشيخ حسين المذكور، و كان على غاية من الصلاح و التقوى و العبادة ، و كان يعتقد الشهيد فيه الولاية ، و كان رفيقه الى مصر ، و توفّى بها (ره) .

و منهم : الشيخ العالم الجليل الفاضل محمّد بن الحسين الملقّب بالحرّ العاملى المشغرى والد زوجته المتوفّية فى حياته بمشغر و هو أوّل المذعنين لاجتهاده المخلصين معه ، و أجازه اجازة عامّة و كانت له به خصوصيّة و محبّة صادقة و علاقة متّصلة بتمام المودّة و صدق المحبّة كما ذكره ابن العودى ، و هو جدّ والد صاحب الوسائل ، و تزوّج الشهيد بنته ، و كان فقيها جليل القدر عظيم المنزلة أفضل أهل عصره فى الشرعيّات و كان ولده الشيخ محمّد بن محمّد الحرّ أفضل أهل عصره فى العقليّات كما ذكره صاحب الأمل .

و منهم : السيّد نور الدين بن السيّد فخر الدين عبد الحميد الكركى القاطن بدمشق المحروسة ، و كان من أكابر خاصّته و أوائل العاكفين على ملازمته .

و منهم : الشيخ بهاء الملّة و الدين محمّد بن علىّ بن الحسن

العودى الجزّينى ، و هو من جملة من حاز على حظّ وافر من خدمته وتشرّف بمدّة مديدة من ملازمته ، وكان وروده الى خدمته كما ذكره نفسه فى رسالته فى عاشر ربيع الأول سنة : خمس و أربعين و تسعمأة ، و انفصاله عنه بالسفر الى خراسان فى عاشر ذى القعدة سنة : اثنتين و ستّين و تسعمأة ، و قد استفيد لنا من رسالته المتكرّر اليها الاشارة فى هذا العنوان امور جمّة :

منها : انّه توجّه الهمّة الى جمع تاريخ يشتمل على ما تمّ من أمره من حين ولادته الى انقضاء عمره تأدية لبعض شكره و امتثالا الى ما سبق اليه من أمره مضافا الى أنّ فى مطلق مطالعة تواريخ العلماء الأعلام و الفضلاء الفخام من انبعاث النفوس على اقتفآء آثارهم و التأسّى بصالح أفعالهم و الاهتداء بمشكاة أنوارهم و الابتهاج بلذيذ أخبارهم و الاقتضاء للدعاء لهم و الترحّم عليهم وعلى من أحيى ذكرهم .

ثم انّه قال : وكان كثيرا ما يشير الىّ بذلك على الخصوص و يرغّب فيه من حيث العموم ، و قد نبّه عليه فى منية المريد فى آداب المفيد و المستفيد ، فجمعت هذه النبذة اليسيرة و سمّيتها ببغية المريد من الكشف عن أحوال زين الدين الشهيد و رتّبتها على مقدّمة و فصول وخاتمة ـ الى أن قال ـ بعد ذكر طرف بالغ من الثناء البليغ الأنيق عليه لم يصرف لحظة من عمره الاّ فى اكتساب فضيلة ، و وزّع أوقاته على ما يعود نفعه فى اليوم و الليلة اليه ، أمّا النهار ففى تدريس و مطالعة و تصنيف و مراجعة ، و أمّا الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل مايبتغيه من الفضائل ، هذا مع غاية اجتهاده فى التوجّه الى مولاه و قيامه بأوراد العبادة حتّى تكلّ قدماه ، و هو مع ذلك قائم بالنظر فى أحوال معيشته على أحسن نظام و قضاء حوائج المحتاجين بأتمّ قيام يلقى الأضياف بوجه

مسفر عن كرم كانسجام الأمطار و بشاشة تكشف عن شمم كالنسيم المعطار .

أمّا الأدب : فاليه كان منتهاه و رقى فيه حتّى بلغ سُهاه .

و أمّا اللغة : فقد كان قطب مداره و ذلك شموسه و أقماره .

و أمّا الحديث : فقد مدّ فيه باعا طويلا و ذلّل صعاب معانيه تذليلا أدأب نفسه فى تصحيحه و أبرزه للناس حتّى فشا و جعل رودة فى ذلك غالبا ما بين المغرب و العشاء و ما ذلك الاّ لأنّه ضبط أوقاته بتمامها .

و أمّا المعقول : فقد أنق فيه من الابداع ما أراد و سبق فيه الأنداد و الأفراد ، و ان تكلّم فى علم السير و التواريخ هيّج الأذهان و الألباب و ولج منها كلّ باب .

و أمّا علوم القرآن العظيم و تفاسيره من البسيط و الوجيز فقد حصّل من فوائدها و حازها و عرف حقايقها و مجازها و علم أطنابها و ايجازها .

و أمّا الحساب و الهيئة و الهندسيّات : فقد كان له فيها يد لا تقصر عن الآيات .

و أمّا السلوك : فقد كان له فيه تصرّف غير مشكوك .

و بالجملة : فهو عالم الأوان و مصنّفه و مزيّن البيان و مشنفه ، ثمّ قال أعزّ ما صرف فيه همّته فيه خدمة العلم و أهله فحاز الحظّ الوافر لما توجّه اليه بكلّه و لقد كان مع علوّ رتبته و سموّ منزلته على غاية من التواضع و لين الجانب و يبذل جهده مع كلّ وارد فى تحصيل ما يبتغيه من المطالب اذا اجتمع مع الأصحاب عدّ نفسه كواحد منهم و لم تمل نفسه الى التميز بشىء عنهم حتى انّه كان يتعرّض الى ما يقتضيه الحال من الأشغال من غير نظر الى حال من الأحوال ، و لقد شاهدت منه سنة ورودى الى خدمته انّه ينقل الحطب على حمار فى الليل لعياله و يصلّى الصبح فى المسجد ،

و يشتغل بالتدريس بقية نهاره فلمّا أشعرت منه بذلك كنت أذهب معه بغير اختياره و كنت أستفيد من فضائله و أرى من حسن شمائله ما يحملنى على حبّ ملازمته و عدم مفارقته و كان يصلّى العشاء و يذهب لحفظ الكرم ويصلّى الصبح فى المسجد و يجلس للتدريس و البحث كالبحر الزاخر ، و يأتى بمباحث غفل عنها الأوائل و الأواخر ، و لقد اشتمل على فضيلة جميلة و منقبة جليلة تفرّد بها عن أبناء جنسه ، و حباه اللّه بها تزكية لنفسه و هى انّه من المعلوم البيّن انّ العلماء رحمهم اللّه لم يقدروا على أن يروّجوا أمور العلم و ينظموا أحواله و يفرعوه فى غالب التصنيف و الترصيف حتّى يتّفق لهم من يقوم بجميع المهمّات و يكفيهم كلّما يحتاجونه من المتعلّقات و يقطع عنهم جميع العلائق و يزيل عنهم جميع الموانع والعوائق امّا من ذى سلطان يسخّره اللّه لهم ، أو من ذى مروّة و أهل خير يلقّى اللّه فى قلبه قضاء مهمّاتهم لئلّا يحصل الاخلال باللطف العظيم و يتعطّل السلوك الى المنهج القويم ، و مع ذلك كانوا فى راحة من الخوف بالأمان و فى دعة من حوادث الزمان .

و كان شيخنا المذكور مع ما عرفت يتعاطى جميع مهمّاته بقلبه وبدنه حتّى لو لم يكن الاّ مهمّات الواردين عليه و مصالح الضيوف المتردّدين اليه مضافا الى القيام بأحوال الأهل والعيال و نظام المعيشة و أسبابها من غير وكيل و لا مساعد يقوم بها حتّى انه ما كان يعجبه تدبير أحد فى اموره و لا يقع على خاطره ترتيب مرتّب لقصوره عمّا فى ضميره ، و مع ذلك كلّه فقد كان غالب الزمان فى الخوف الموجب لاتلاف النفس و التستّر و الاختفاء الذى لا يسع الانسان معه أن يفكر فى مسئلة من الضروريّات البديهيّة و لا يحسن أن يعلق شيئا يقف عليه من بعده من ذوى الفطن النبيهة .

و سيأتى انشاء اللّه تعالى فى عدّة تصانيفه على ما ظهرعنه فى زمن غزارة العلوم المشتبهة بنفايس جوهر المنظوم و قد برزعنه مع ذلك من التصنيفات و الأبحاث و التحقيقات و الكتابة و التعليقات ما هو ناش عن عين فكر صاف و عارف من بحار علم واف بحيث اذا فكّر من تفكّر فى الجمع بين هذا و بين ما ذكرنا تحيّره و هذه فضيلة يشهد له بها كلّ من كان له به أدنى مخالطة و لا يمكن أحدا فيها مغالطة ، و من الشاهد الواضح انّ الواحد منّا مع قلّة موانعه و تعلّقاته و توفير دواعيه فى أوقاته بذل الجهد فى استقصاء كتابة مصنّفاته فما رأينا أحدا من أصحابه استقصاها و لا بلغ منتهاها و كفاه بذلك نبلا و فخرا .

و ذكر أيضا فى موضع آخر من رسالته انّه قدس سرّه كان قد رأى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم فى منامه بمصر و وعده بالخير ، قال و لا أحفظ صورة المنام الآن ، فلمّا وقف على القبر المطهّر يعنى تشرّف بزيارة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فى سفر حجّه سنة ثلاث و أربعين وتسعمأة و رآه خاطبه و أنشده و قال :

صلاة و تسليم على أشرف الورى ومن فضله ينبو عن الحدّ والحصر
ومن قدر فى السبع الطباق بنعله وعوّضه اللّه البراق عن المهر
و خاطبه اللّه العلىّ بحبّه شفاها و لم يحصل لعبد ولا حرّ
عد ولى عن تعداد فضلك لا يق لكلّ لسانى عنه فى النظم والنثر
وماذا يقول الناس فى مدح من أنت مدايحه الغرّاء فى محكم الذكر
سعيت اليه عاجلا سعى عاجز بعبآء ذنوب جمّه اثقلت ظهرى
ولكنّ ريح الشوق حرّك همتى و روح الرجا مضعف نفسى ومع فقرى
و من عاده العرب الكرام بوفد هم اعادته بالخير والخير والوفر

و انى بلا وفرقد مضى لنزيلهم فكيف و قد اوعدتنى الخير فى مصر
فحقّق رجائى سيّدى فى زيارتى بنيل منائى و الشفاعة فى حشرى

ثمّ قال طاب مثواه و وصلت و رحلت رابع عشر شهر صفر سنة أربع و أربعين ، قلت و كان قدومه الى البلاد كرحمة نازلة و غيوم هاطلة أحيى بعلومه نفوسا أماتها الجهل و ازدحم عليه أولوالعلم و الفضل ـ الى أن قال ـ و فى هذه السنة توشح ببروز الاجتهاد و أفاض مولاه عليه من السعادة ما أراد الاّ أنّه بالغ فى كتمان أمره و أقام بها الى سنة : ستّ و أربعين و ثلاثمأة ، و فى خلال هذه المدّة عمّر دارها التى أنشأها بجميع و قلت أمدحها :

فيا لك بقعة قد نلت خيرا و شرّفك الاله بمن وطيك
و قد أصبحت تفتخرين بشرا بزين الدّين اذ قد حلّ فيك
فكيف و لا افتخار و صرت ظرفا و نبع العلم مسكوب بفيك
تمنّى الواردون بأن يكونوا مكانك فى سمار مسامريك
ليقتفؤا غرائب كلّ فنّ من الأقطار قد جمعن فيك
فلا زال السرور بكلّ يوم يخاطب بالتحيّة ساكنيك

و كان يحصل له بهذه الأبيات غاية الابتهاج ، و شرع أيضا بعمارة المسجد المجاور للدار المذكورة ، و انتهى فى سنة : ثمان و أربعين و تسعمأة ثم قال نفعنا اللّه بعلومه و سافرت الى العراق لزيارة الأئمّة عليهم السلام و كان خروجى سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة : ستّ و أربعين و تسعمأة و رجوعى خامس عشر شعبان منها ، قلت : و كنت فى خدمته مع جماعة من الأصحاب و أهل البلاد تلك المرّة و كانت من أبرك الأسفار بوجوده .

و اتّفق انّه وافقنا من حلب رجل آخر بعض سلاطين الأزبك كان قد جاء من الحجّ و معه جماعة و من جملتهم رجل شيعىّ أعجمىّ ، و منهم آخر من بلاده فى غاية البغض للشيعة و البعد عنهم و كان شيخا كبيرا طاعنا فى السنّ و آخر ملاّ يصلّى به اماما ، و كان يظهر من الرجل الكبير بعد زايد عن الشيخ و رفقته ، فلم يزل ذلك العجمىّ يقرب خاطره حتّى ألّف بينه و بين الشيخ و ما بقى يصلّى الاّ معه ، و اذا نزلت القافلة حين نزوله عن الفرس يجىء الى عنده و ألقى اللّه سبحانه حبّه فى قلبه و ترك الصلاة مع صاحبه الملاّ و جعله قائد الكلاب التى كانت معه ، فحصل فى نفسه و نفس ذلك الشيخ على شيخنا من الغلّ و الحقد ما حصل و عزما على السعاية عليه فى بغداد ، و كان شيخنا فى فكر لذلك حتى انه عزم على الرجوع ان لم يمكنه الزيارة خفية .

فلمّا وصلنا الى الموصل ضعف ذلك الشيخ جدّا و عجز عن السفر مع القافلة و انقطع هناك و كفاه اللّه شرّه و زار الشيخ الأئمّة عليهم السلام مستعجلا و رجع و اجتمع عليه فضلاء العراق و كان منهم السيّد شرف الدين السمّاك العجمى أحد تلامذة المرحوم الشيخ علىّ بن عبد العالى و أخذ عليه العهد عند قبر الامام أمير المؤمنين عليه السلام الاّ ما أخبره ان كان مجتهدا و أقسم له انّه لا يريد بذلك الاّ وجه اللّه سبحانه .

ثم قال : قال أعلى اللّه شأنه فى الجنّة و سافرت لزيارة بيت المقدّس منتصف ذى الحجّة سنة ثمان و أربعين و تسعمأة و اجتمعت فى تلك السفرة بالشيخ شمس الدين بن أبى اللطف المقدّسى و قرئت عليه بعض صحيح الامام البخارى و بعض صحيح مسلم و أجازنى اجازة عامّة ثم رجعت الى الوطن الأوّل المتقدّم و أقمت به الى أواخر سنة : احدى و خمسين

و تسعمأة مشتغلا بمطالعة العلم و مذاكرته مستفرغا وسعى فى ذلك ، ثمّ برزت الى الأوامر الالهيّة و الاشارات الربّانية بالسفر الى جهة الـــروم ، و الاجتماع بمن فيها من أهل الفضايل و العلوم و التعلّق بسلطان الوقت و الزمان السلطان سليمان بن عثمان ، وكان ذلك على خلاف مقتضى الطبع و سياق الفهم لكن ما قدر ما تصل اليه الفكرة الكليلة و المعرفة القليلة من أسرار الحقايق و أحوال العواقب و الكيّس الماهر هو المستسلم فى قبضة العالم الخبير القاهر المتمثل لاوامره الشريفة المنقاد الى طاعته المنيفة ، كيف لا و انّما يأمر بمصلحة تعود على المأمور مع اطّلاعه على دقايق عواقب الأمور و هو الجواد المطلق و الرحيم المحقّق ، و الحمد للّه على انعامه و احسانه و امتنانه ، و الحمد للّه الذى لا ينسى من ذكره ، و لا يهمل من غفل عنه ، و لا يؤاخذ من صدف عن طاعته ، بل يقوده الى مصلحته ويوصله الى بغيته .

وكان الخروج الى السفر المذكور بعد بوادر الأمر به و النواهى عن تركه و التخلّف عنه و تأخيره الى وقت آخر ثانى عشر ذى الحجّة الحـــرام سنة : احدى و خمسين و تسعمأة و أقمت بمدينة دمشق بقيّة الشهر ، ثـمّ ارتحلت الى حلب و وصلت اليها يوم الأحد سادس عشر شهر المحـــرّم سنة : اثنتين و خمسين و تسعمأة و أقمت بها الى السابع من شهر صفـــر من السنة المذكورة ، و من غريب ما اتّفق لنا بحلب انّا أزمعنا عند الدخول اليها على تخفيف الاقامة بها بكلّ ما أمكن و لم ننو الاقامة ، فخرجت قافلة الى الروم على الطريق المعهود المارّ بمدينة اذنه ، فاستخرنا اللّه علـــى مرافقتها فلم يخر لنا ، وكان قد تهيّأ بعض طلبة العلم من أهل الـــروم الى السفر على طريق طرقات و هو طريق غير مسلوك غالبا لقاصد قسطنطينيّة

و ذكروا انه قد تهيّأت قافلة للسفر على الطريق المذكور، فاستخرنا اللّه تعالى على السفر معهم فاخربه فتأخّر سفرهم و ساءنا ذلك ، فتفأّلت بكتاب اللّه تعالى على الصبر و انتظارهم ، فظهر قوله تعالى : (واصبر نفسك مع الّذين يدعون ربّهم بالغداة و العشىّ يريدون وجهه و لا تعد عيناك عنهم) فاطمأنت النفس لذلك .

و خرجت قافلة اخرى من طريق اذنه و أشار الأصحاب برفقتهم لما يظهر من مناسبتهم فاستخرت اللّه على صحبتهم فلم يظهر خيرة ، و تفأّلت بكتاب اللّه على انتظار الرفقة الأولى و ان تأخّروا كثيرا ، فظهر قوله تعالى ((و من يولّهم يومئذ دبره ، الى قوله : فقد باء بغضب من اللّه)) ثمّ خرجت قافلة اخرى على طريق اذنه فاستخرت اللّه على الخروج معها فلم يظهر خيرة فضقت لذلك زرعا و سائت الاقامة ، و تفألت بكتاب اللّه تعالى فى ذلك فظهر قوله : ((و اتّبع ما يوحى اليك و اصبر حتّى يحكم اللّه و هو خير الحاكمين)) ثم خرجت قافلة رابعة على الطريق المذكور، فاستخرت اللّه تعالى على رفقتها فلم يظهر خيرة ، و كانت القافلة التى أمرنا بالسفرمعها يوما بعد يوم و تكذّب كثيرا فى أخبارنا ففتحت المصحف صبيحة يوم السبت و تفألت به فظهر قوله تعالى : ((و تتلقّاهم الملائكة هذا يومكم الّذى كنتم توعدون)) فتعجّبنا من ذلك غاية التعجّب ، و قلنا ان كانت القافلة تسافر فى هذا اليوم فهو من أعجب الامور و أغربها و أتمّ البشائر بالخير والتوفيق

فأرسلنا بعض أصحابنا نستعلم الخبر؟ فقالوا : له ذهب أصحابك و حملوا ففى هذا اليوم نخرج فحمدنا اللّه تعالى على هذه النعم العظيمة و المنن الجسيمة التى لا يقدر على شكرها ، ثم بعد ذلك ظهر لاقامتنا بحلب تلك المدّة فوائد و أسرار و خيرات لا تحصى ، و أقلّها انّه بعد ذلك

بلغنا ممّن سافر على تلك الطريق التى نهينا عنها أن عليق الدوابّ و الناس فى غاية القلّة و الصعوبة و الغلاء العظيم ، حتّى انّهم كانوا يشترون العليقة الواحدة بعشرة دراهم عثمانيّة ، و احتاجوا مع ذلك الى حمل الزاد أربعة أيّام لعدم وجوده فى الطريق لا للدوابّ و لا للانسان ، فلو كنّا نسافر فى تلك الطريق لاتّجه علينا ضرر عظيم لا يوصف بل لا يفى جميع ما كان بأيدينا من المال بالصرف فى الطريق خاصّة ، لكثرة ما معنا من الدوابّ و الأتباع ، و ان كانت العليقة فى طريقنا أكثر الأوقات بدرهم واحد عثمانىّ ، و أقلّ ان وصلنا و لم نفتقر الى حمل شىء البتّة ، بل جميع طريقنا نمرّ على البلاد العامرة و الخيرات الوافرة فالحمد للّه على نعمه الغامرة .

و كان وصولنا الى مدينة طوقان صبيحة يوم الجمعة ثانى عشر شهر صفر ، و نزلنا بعمارة السلطان بايزيد ، الى أن قال : و وصلنا يوم الأربعاء الى مدينة اماسيّة ، و بها أيضا عمارة السلطان بايزيد عظيمة البناء محكمة غاية الاحكام ، ثمّ الى أن قال : و من غريب ما رأينا فى الطريق انّا مررنا بواد عظيم لم نر أحسن منه ، و ليس فيه عمارة طوله مسيرة يوم تقريبا ، و فيه من ساير الفواكه و الثمار بغير مالك بل هو نبات من اللّه سبحانه كغيره من الأشجار البرّية ، و كذا فيه معظم أنواع المشمومات العطرة و الأزهار الأرجة ، و ممّا رأينا فيه الجوز و الرمّان و البندق و العنب و العنّاب و التفّاح و أنواع من الخوخ و أنواع من الكمّثرى و الزعرور و القراصيا ، حتّى أنّ بعض أشجار القراصيا بقدر شجر الجوز الكبير بغير حرث و لا تسقى ، و فيه البرباريس بكثرة ، و رأينا من المشمومات الورد الأبيض و الأحمر و الأصفر و البلسان و الزرقون و البان ، و كان ذلك

الوقت أوان زهرها ، و فيه من الأشجار الجيّدة العظيمة شجر الصنوبر و الدلب و الصفصاف و اللول و شجر البلوط ، و هذه الأشجار كلّها مختلطة بعضها ببعض ، و رأينا فيه أنواعا كثيرة من الفواكه قد انعقد حبّها و لا نعرف أسمائها و لا رأيناها قبل ذلك اليوم أبدا .

ثمّ سرنا منه أيّاما كثيرة ثمّ وصلنا الى أرض أكثر شجرها الفواكه سيّما الخوخ و التفّاح و أكثر ما اشتمل عليه ذلك الوادى يوجد فيها ، و سرنا فى هذه الأرض خمسة أيّام و هى من أعجب ما رأينا من أرض اللّه تعالى و أحسنها و أكثرها فاكهة مجتمعة بعضها ببعض كأنّها حدائق منضوده بالغرس لا يدخل بينها أجنبىّ و فيها أشجار عظيمة طولا و عرضا و ربّما بلغ طولها مأتى شبر فصاعدا ، و دور بعضها يبلغ ثلاثين شبرا فصاعدا ، و مررنا فى جملة هذا السير على مدن حسنة و قرى جيّدة ، و كان وصولنا الى مدينة قسطنطينيّة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الأوّل من السنة السابقة و هى سنة : اثنتين و خمسين و تسعمأة ، و رفق اللّه تعالى لنا منزلا حسنا رفقا من أحسن مساكن البلد قريبا الى جميع أغراضنا ، و بقيت بعد وصول ثمانية عشر يوما لا أجتمع بأحد من الأعيان .

ثمّ اقتضى الحال ان كتبت فى هذه الأيّام رسالة جيّدة تشتمل على عشرة مباحث جليلة كلّ بحث فى فنّ من الفنون العقليّة و الفقهيّة و التفسير وغيرها ، و أوصلتها الى قاضى العسكر و هو محمّد بن قطب الدين محمد ابن محمد بن قاضى زادة الرومى ، و هو رجل فاضل أديب عاقل لبيب من أحسن الناس خلقا و تهذيبا و أدبا ، فوقعت منه موقعا حسنا و حصل لى بسبب ذلك منه حظّ عظيم و أكثر من تعريفى و الثناء علىّ للأفاضل ، واتّفق فى خلال هذه المدّة بينى و بينه مباحثة فى مسائل كثيرة من الحقايق .

قال ابن العودى: قلت: و من قواعد الأروام المقرّرة فى قانونهم بحيث لا يمكن خلافه عندهم انّ كلّ طالب منهم لا بدّ له من عرض قاضى جهته بتعريفه و انّه أهل لما طلب الآشيخنا قدس اللّه سره فانّه استخار اللّه سبحانه أن يأخذ عرضا من قاضى صيدا وكان اذ ذاك القاضى معروف الشامى، فلم يظهر خيره وكان بينه و بينه صحبة و مداخلة فبقى متحيّرا فى أنّه يسافر و لا يعلمه و لا يطلب منه غرضا فاقتضى الرأى ان أرسلنى اليه لأسوق معه سياقا يفهم منه الاعلام بالسفر و لا أطلب منه عرضا فمضيت الى عنده و أعلمته بذلك فقال نكتب له عرضا فقلت هو ما قال لى من جهة العرض فقال رواحه بلا عرض لا يمكن لأنّه لا ينقضى له مهمّ الاّ به البتّة، لأنّ من عادة هؤلاء الأروام و قانونهم انهم لو مضى امام مذهبهم أبوحنيفة و طلب منهم عرضا من الأعراض يقولون له أين عرض القاضى؟ فيقول لهم: انا امامكم و لا احتاج عرض القاضى فيقولون له لا بدّ من ذلك نحن لا نعرف الاّ القانون.

ثم قال: وحكى لنا قدس سرّه انّه اجتمع ببعض الفضلاء فى قسطنطينيّة فسأله هل معك عرض القاضى؟ فقال: لا، فقال اذن أمرك مشكل يحتاج الى تطويل زايد فأخرج له الرسالة المذكورة التى ألّفها و قال هذا عرضى فقال: لا تحتاج معه شيئا قال طاب ثراه ففى اليوم الثانى عشر من اجتماعى به أرسل الىّ الدفتر المشتمل على الوظائف و المدارس و بذل لى ما اختاره و أكّد فى كون ذلك فى الشام أو حلب، فاقتضى الحال أن اخترت منه المدرسة النوريّة ببعلبك لمصالح وجدتها و لظهور أمر اللّه تعالى بها على الخصوص.

فأعرض لى بها الى السلطان سليمان وكتب لى بها براة و جعل

لى فى كلّ شهر ما شرط واقفها السلطان نور الدين الشهيد ، و اتّفق من فضل اللّه سبحانه و منّة لى فى مدّة اقامتى بالبلدة المذكورة من الألطاف الالهيّة و الأسرار الربّانيّة و الحكم الخفيّة ما يقصر عنه البيان و يعجز عن تحريره البنان ، و يكلّ عن تقريره اللّسان ، فللّه الحمد و المنّة و الفضل و النعمة على هذا الشأن و نسئله أن يتمّ علينا منه الاحسان انّه الكريم الوهّاب المنّان ، ثمّ انّه ذكر جملة من غوائب نعم اللّه تعالى عليه فى تلك البلدة .

و ذكر ابن العودى أيضا اجتماعه فيها بالسيّد عبد الرحيم العبّاسى صاحب كتاب معاهد التنصيص فى شرح شواهد التلخيص ، و قال : نقل شيخنا منه جملة بخطّه و ذكر انه اذا تعلّق بشرح بيت من الأبيات أتى على غالب أحوال منشده و أشعاره و ما يتعلّق به و أطنب .

و له أيضا أشعار جيّدة فى الغاية ، توجد جملة منها بخطّ شيخنا فى بعض المجاميع ، و قد كان قدس سرّه كثير ما يطوى ذكره علينا ، و انّه من أهل الفضل التامّ ، و له مصنّفات الى أن نقل عنه انّه قال : و كانت مدّة اقامتى بمدينة قسطنطينيّة ثلاثة أشهر و نصفا ، و خرجت منها يوم السبت حادى عشر شهر رجب المرجّب فى السنة المذكورة ، و عبرت البحر الى مدينة اسكندار ، و هى مدينة حسنة جيّدة صحيحة الهواء عذبة الماء محكمة البناء يتّصل بكلّ دار منها بستان حسن يشتمل على الفواكه الجيّدة العطرة على شاطئ البحر مقابلة المدينة قسطنطينيّة بينهما البحر خاصّة ، و أقمت بها أنتظر وصول صاحبنا الشيخ حسين بن عبد الصمد ، لأنّه احتاج الى التأخّر عن تلك الليلة .

و من غريب ما اتّفق لى بها حين نزلت بها انّى اجتمعت برجل

هندىّ له فضل و معرفة بفنون كثيرة منها الرمل و النجوم فجرى بينى وبينه كلام ، فقلت له انّ قاضى العسكر أشار علىّ بأن أسافر يوم الاثنين و خالفته و جئت فى هذا اليوم و هو يوم السبت حذرا من نحس يوم الاثنين بسبب كونه ثالث عشر الشهر ، وكان قد ذكر لى قاضى العسكر المذكور انّ يوم الاثنين يوم جيّد للسفر لا يكاد يتّفق مثله بالنسبة الى أحكام النجوم وانّ سعده يغلب نحسه بسبب كونه ثالث عشر ، فقال لى ذلك الرجل الهندى على البديهة صدق القاضى فيما قال ، وأمّا يوم السبت الّذى خرجت فيه فانّه يوم صالح لكن يقتضى انّك تقيم فى هذه البلدة أيّام ما كثيرة ، فاتّفق الأمر كما قال ، فانّ الشيخ حسين بعد مفارقتى بحث عن أمر المدرسة التى كان قد أعطى ايّاها القاضى ببغداد فوجد أوقافها قليلة فاحتاج الى ابدالها بغيرها فتوقّف لأجل ذلك أحدا وعشرين يوما .

ثمّ اتّفق ان رقمت شكلا رمليّا و طلبت البحث عنه ففكر فيه ساعة ، ثمّ أظهر لى منه امورا عجيبة كلّها رأيتها موافقة للواقع بحسب حالى ، وكان فما أخرجه من بيت العاقبة انّها فى غاية الجودة و الخير و التوفيق فالحمد للّه على ذلك ، و من بيت السفر انّ هذه سفرة صالحة حميدة جدّا والعود فيها سعيد صالح لكن فيه طول خارج عن المعتاد بالنسبة الى العود الى الوطن ، وكان الأمر فى الباطن على ما ذكر ، لأنّى كنت قد عزمت على التوجّه الى العراق لتقبيل العتبات الشريفة فى طريق العود ، ثمّ أرجع منها الى الوطن ، و ذلك بعد تأكّد الأمر الالهى لنا بذلك و نهينا عن تركه .

وكان خروجنا من اسكندار متوجّهين الى العراق يوم السبت لليلتين خلتا من شهر شعبان ، واتّفق انّ طريقنا اليها هى الطريق التى سلكناها

من سيواس الى اسطنبول ، و وصلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان ، و خرجنا منها يوم الأحد ثانى شهر رمضان متوجّهين الى العراق أوّل ما فارقناه من الطريق الاولى ، و خرجنا فى حال نزول الثلج و بتنا ليلة الاثنين أيضا على الثلج و كانت ليلة عظيمة البرد ، و من غريب ما اتّفق لى تلك الليلة ان نمت يسيرا فرأيت كأنّى فى حضرة شيخنا الجليل محمّد بن يعقوب الكلينى و هو شيخ بهىّ جميل الوجه عليه ابهّة العلم و نحن نصف لمتّه بياض ، و معى جماعة من أصحابى منهم رفيقى و صديقى الشيخ حسين بن عبد الصمد فطلبنا من الشيخ أبى جعفر الكلينى المذكور نسخة الأصل لكتاب الكافى لننسخه؟ فدخل الى البيت و أخرج لنا الجزء الأوّل منه فى غالب نصف الورق الشامى ففتحه فاذا هو بخطّ حسن معرّب مصحّح و رموزه بالذهب ، فجعلنا نتعجّب من كون نسخة الأصل بهذه الصفة فسررنا بذلك كثيرا لما كنّا قبل ذلك قد ابتلينا به من ردائة النسخ فطلبنا منه بقيّة الأجزاء فجعل يتألّم من تقصير الناس فى نسخها و ردائة نسخهم الى آخر ما ذكره من القصّة .

ثم قال : ثم انتبهت و انتبهنا بعد أربعة أيام من اليوم المذكور الى مدينة ملطية ، و هى مدينة لطيفة كثيرة الفواكه تقرب من أصل منبع الفرات ، و مررنا بعد ذلك بمدينة لطيفة تسمّى زغين و هى قريبة من منبع الدجلة .

و كان وصولنا الى المشهد المقدّس المبرور المشرف بالعسكريّين بمدينة سامرّاء يوم الأربعاء رابع شهر شوّال و أقمنا به ليلة الخميس و يومه و ليلة الجمعة .

ثمّ توجّهنا الى بغداد و وصلنا الى المشهد المقدّس الكاظمى يوم الأحد ثامن الشهر ، فأقمنا به الى يوم الجمعة ، و توجّهنا ذلك اليوم الى

زيارة ولىّ اللّه تعالى سلمان الفارسىّ و حذيفة بن اليمان رضى اللّـــه عنهما .

و رحلنا منه الى مشهد الحسين و وصلنا اليه يوم الأحد منتصـــف الشهر المذكور ، واقمنا به الى يوم الجمعة و توجّهنا منه الى الحلّة ، و أقمنـا فيها الى يوم الجمعة ، و توجّهنا منها الى زياره القاسم ، ثمّ الى الكوفه .

و منها الى المشهد المقدّس الغروى و أقمنا به بقيّة الشهر ، و قـد أظهر اللّه سبحانه لجماعة من الصالحين بالمشهدين و غيرهما آيات باهرة و منامات صالحة و أسرار خفيّة أوجبت كمال الاقبال و بلوغ الآمال ، فلـــه الحمد و المنّة على كلّ حال .

قال ابن العودى : قلت ممّا أخبرنى به من الكرامات بعد رجوعـــه من هذه الزيارة فى صفر سنة ستّ و خمسين و تسعمأة انّه لمّا حرّرالاجتهاد فى قبلة العراق و حقّق حالها و اعتبر محراب جامع الكوفة الّذى صلّى فيـه أمير المؤمنين عليه السلام و وجد محراب حضرته المقدّسة مخالفا لمحـــراب الجامع ، و أقام البرهان على ذلك و صلّى فيه منحرفا نحو المغرب لمـــا يقتضيه الحال ، و قرّر ما أدّى اليه اجتهاده فى ذلك المجال و سلم طلبة العلم ذلك لما اتّضح الأمر لهم هنا لك ، و تخلّف رجل عن التسليـــم أعجمى يقال الشيخ موسى و انقطع عن ملاقاته لأجل ذلك ثلاثة أيّام وأنكر عليه غاية الانكار لما قد تردّد الى تلك الحضرة من الفضلاء الأعيان علـى تغاير الزمان خصوصا المرحوم الشيخ على و غيره من الأفاضل الذيـــن عاصرهم هؤلاء الجماعة ، و هذا الموجب لنفورهم عمّا حقّقه الشيخ قـدّس سرّه ، فلمّا انقطع الرجل المذكور عنه هذه المدّة رأى النبىّ صلى اللّـــه عليه و آله و سلم فى منامه و انّه دخل الى الحضرة المشرّفة و صلّى بالجماعة

على السمت الذى صلّى عليه الشيخ منحرفا كانحرافه ، فانحرف معه انـاس و تخلّف آخرون ، فلمّا فرغ النبى صلى اللّه عليه و آله من الصلاة التفـت الى الجماعة ، و قال : كلّ من صلّى و لم ينحرف كما انحرفت فصلاته باطلة ، فلمّا انتبه الشيخ موسى طفق يسعى الى شيخنا قدس سرّه ، و جعل يقبّل يديه و يعتذر اليه من الجفآء و الانكار والتشكيك فى أمره ، فتعجّـب شيخنا من ذلك ، و سئله عن السبب فقصّ عليه الرؤيا كما ذكرتم .

ثم قال : قال أحسن اللّه جزاه و طيّب مثواه و ممّا اتّفق لى انّى كنت جالسا عند رأس الضريح المقدّس ليلة الجمعة و قرئت شيئا من القـرآن و توجّهت و دعوت اللّه أن يخرج لى ما اختبر به عاقبة أمرى بعد هـذه السفرة مع الأعداء و الحسّاد وغيرهم ، فظهر فى أوّل الصفحة اليمنـى ((ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربّى حكما و جعلنى من المرسليـن)) فسجدت للّه شكرا على هذه النعمة و الفضل بهذه البشارة السنيّة .

و كان خروجنا من المشاهد الشريفة بعد أن أدركنا زيارة عرفـة بالمشهد الحائرى ، و الغدير بالمشهد الغروىّ ، و المباهلة بالمشهـد الكاظمى ، سابع عشر شهر ذى الحجّة الحرام من السنة المتقدّمة ، و لم يتّفق لنا الاقامة لادراك زيارة عاشوراء مع قرب المدّة لعوارض و قواطـع منعت من ذلك ، و الحمد للّه على كلّ حال ، و اتّفق وصولنا الى البـلاد منتصف شهر صفر سنة ثلاث و خمسين و تسعمأة ، و وافقه من الحـروف بحساب الجمل حروف غير معجّل ، و هو مطابق للواقع ، أحسن اللّـه خاتمتنا بخير ، كما جعل بدايتنا الى خير بمنّه و كرمه .

ثم أقمنا ببعلبك و درسنا فيها مدّة فى المذاهب الخمسة و كثير من الفنون ، و صاحبنا أهلها على اختلاف آرائهم أحسن صحبة ، و عاشرناهم

أحسن عشرة ، و كانت أيّاما ميمونة و أوقاتا بهجة ما رأى أصحابنا فى الأعصار مثلها .

قلت : كنت فى خدمة تلك الأيّام و لا أنسى و هو فى أعلى مقام و مرجع الأنام و ملاذ الخاصّ و العامّ و مفتى كلّ فرقة بما يوافق مذهبها و يدرّس فى المذاهب كتبها ، و كان له فى المسجد الأعظم بها درسا مضافا الى ما ذكر و صار أهل البلد كلّهم فى انقياده و من وراء مراده بقلوب مخلصة فى الوداد و حسن الاقبال و الاعتقاد ، و قام سوق العلم بها على طبق المراد و رجعت اليه الفضلاء من أقاصى البلد و رقى ناموس السادة و الأصحاب فى الازدياد ، و كانت عليهم تلك الأيّام من الأعياد الى أن قال : قال روّح اللّه روحه ثمّ انتقلنا الى بلدنا بنيّة المفارقة امتثالا لأمر النبى صلى اللّه عليه و آله سابقا فى المشاهد الشريفة و لاحقا فى المشهد الشريف مشهد شيث عليه السلام ، و أقمنا فى بلدنا الى سنة خمس و خمسين و تسعمأة مشتغلين بالدرس و التصنيف ، ثمّ قال : هذا آخر ما وجدته بخطّه الشريف ممّا نسبته اليه من التاريخ المنيف ، كان خاتمة أوقات الأمان و الصلاة من الحدثان ثمّ نزل به ما نزل ، ثمّ الى أن قال : أخبرنى قدس اللّه لطيفه و كان فى منزلى بجزّين منخفيا من الأعداء ليلة الاثنين حادى عشر شهر صفر سنة ستّ و خمسين و تسعمأة انّ مولده كان فى ثالث عشر شوّال سنة احدى عشر و تسعمأة و ان ابتداء أمره فى الاجتهاد كان سنة أربع و أربعين و تسعمأة فيكون ظهور اجتهاده و انتشاره كان فى سنة ثمان و أربعين و تسعمأة فيكون عمره لمّا اجتهد ثلاثا و ثلاثين سنة ، و كان فى ابتداء أمره يبالغ فى الكتمان و شرع فى شرح الارشاد و لم يبده لأحد ، و كتب منه قطعة و لم يره أحد فرأيت فى

منامى ذات ليله انّ الشيخ على منبر عال و هو يخطب خطبة ما سمعت مثلها فى البلاغة و الفصاحة فقصصت عليه الرؤيا فدخل الى البيت و خرج و بيده جزء فناولنى اياه فنظرته فاذا هو شرح الارشاد.

و قد اشتمل على خطبته المعروف التى أخذت بمجامع البراعة و الفصاحة و طرّزت بحسن الترصيع و البلاغة، أعلى اللّه درجته هذه الخطبة التى رأيتها و أمرنى أن أطالع الجزء خفيّة.

و كان كلّما فرغ من جزؤ يأتينى به فأطالعه، و هذا الكتاب ما صنّف للشيعة مثله مزج المتن بالشرح، و لم يسبق الى هذه الطريقة من أصحابنا لو يتمّ تمّ به المراد، و لكن اللّه تقضى غالبا عكس ما يظهر لعقول العباد:

ثم أكبّ على المطالعة و التأليف و استفراغ الوسع فى التدريس و التصنيف الى سنة ثمان و أربعين و تسعمأة حتّى أراد اللّه اظهار ما أراد كتمانه و أعلى فى البريّة شأنه فأوّل ما أفرغه فى قالب التصنيف الشرح المذكور لارشاد الامام العلاّمة جمال الدين بن الحسن بن المطهّر قدّس اللّه روحه يعرف فضله من وقف عليه من اولى الفضل و رفع حجاب الهوى عن بصيرة العقل، خرج منه مجلّد ضخم ثم قطع عنه على آخر كتاب الصلاة و التفت الى التعلّق بأحوال الألفيّة و المقلّدين فى الصلاة اليوميّة.

و كتب عليها حاشية وسطى تتعلّق بمهمّات و اخرى مختصرة تكتب على الهامش لتقييد الفتوى و غالب العبادات و شرحا مطوّلا مجلّدا كاملا مزج فيه المتن بالشرح أيضا، و اشتمل على مباحث شريفة و تحقيقات لطيفة و من

و من مصنّفاته: شرح الرسالة النفليّة للامام السعيد أبى عبد اللّه

الشهيد مزجا مجلّد.

و منها : الروضة البهيّة شرح اللمعة الدمشقيّة ، للشيخ المبرور الشهيد المذكور مجلّد ان مزجا أيضا سلك فيه مسلكا لطيفا و حرّر تحريرا معروفا الى أن قال : و أمّا رغبته فى شروح المزج فانّها لمّا رآها للعامّة و ليس لأصحابنا منها حملته الحميّة على ذلك و مع ذلك فهى فى نفسها شئ حسن.

و منها : شرح الشرايع ، الذى تفجّرت منه ينابيع الفقه ، و أخذ بمجامع العلم ، سلك فيه أوّلا مسلك الاختصار على سبيل الحاشية حتّى كمل منه مجلّد ، و كان (ره) كثيرا ما يقول نريد أن نضيف اليه تكملة لاستدراك ما فات ، ثمّ أخذ فى الاطناب حتّى صار بحرا تسلك فيه سفن اولى الألباب فكمل سبعة مجلّدات ضخمة من أحرزه فقد أحرز تمام الفقه ممّا حواه و استغنى بمطالعته عن غيره من كلّ باب سواه.

و منها : كتاب تمهيد القواعد الاصوليّة و العربيّة لتفريع الأحكام الشرعيّة مجلّد ، سلك فيه مسلكا بديعا و منهجا غريبا ما سبق اليه أحد ، رتّبه على قسمين :

أحدهما : فى تحقيق القواعد الاصوليّة ، و تفريع ما يلزمها من الأحكام الفرعيّة.

و ثانيهما : فى تقرير المطالب العربيّة و ترتيب ما يناسبها من الفروع الشرعيّة ، و اختار من كلّ قسم منهما مأة قاعدة متفرّقة من أبواب مضافة الى مقدّمات و فوائد و مسائل لا نظير لها فى ردّ الفروع الى اصولها المقيّد بالملكة القدسيّة التى هى العمدة فى المسائل الاجتهاديّة.

و منها : حاشية على قطعة من عقود الارشاد للعلاّمة ، مشتملة على

تحقيقات مهمّة و مباحث محرّرة جمّة ·

و منها : حاشية على قواعد الأحكام للعلاّمة أيضا ، حقّق فيها المهمّ من المباحث ، و مشى فيها مشى الحاشية المشهورة بالنجاريّة للشيخ الشهيد ، و غالب المباحث فيها بينه و بينه برز منها مجلّد لطيف الى كتاب التجارة ؛

و منها : كتاب منية المريد فى آداب المفيد و المستفيد مجلّد مشتمل على مهمّات جليلة ، و فوائد نبيلة ·

و منها : حاشية مختصر على الشرايع ، خرج منها قطعة صالحة ·

و منها : جزء لطيف يشتمل على خلافيّات الشرايع ·

و منها : حاشية على المختصر النافع ·

و منها : رسالة فى أسرار الصلاة القلبيّة ، رتّبها على ترتيب الألفيّة ·

و منها : رسالة فى أحكام نجاسة البئر بالملاقاة و عدمها ·

و منها : رسالة فيما اذا تيقّن الطهارة و الحدث و شكّ فى السابق منهما ·

و منها : رسالة فيما اذا أحدث المجنب فى أثناء غسل الجنابة حدثا أصغر ·

و منها: رسالة فى تحريم طلاق الحايض الحايل الحاضر زوجها المدخول بها ·

و منها : رسالة تشتمل على حكم صلاة الجمعة فى حال الغيبة ·

و منها : رسالة فى الحثّ على صلاة الجمعة ·

و منها : رسالة نفيسة فى بيان حكم المسافر اذا نوى اقامة عشر أيّام فى غير بلده و تقسيم المسئلة الى أقسامها المشهورة و سمّاها نتايج

الأفكار فى حكم المقيمين فى الأسفار ·

و منها : منسك الحجّ و العمرة ، و رساله لطيفة فى نيّاتهما ·

و منها : رساله فى أحكام الحبوة ·

و منها : رساله فى ميراث الزوجة ·

و منها : رساله فى أجوبة ثلاثة على ثلاث مسائل لبعض الأفاضل ·

و منها : رساله فى عشرة مباحث فى عشرة علوم صنّفها فى اصطنبول وعقد فى كلّ مبحث اشكالا يعجز عن حلّه الراسخون فى العلم ·

و منها : كتاب مسكن الفؤاد عند فقد الأحبّة و الأولاد ·

و منها : رساله فى الغيبة و تحقيق أحكامها ·

و منها : رساله فى عدم جواز تقليد الأموات من المجتهدين صنّفها برسم الصالح الفاضل المرحوم السيّد حسين بن أبى الحسن قدس اللّه روحه ·

و منها : البداية فى علم الدراية و شرحها ·

و منها : كتاب غنية القاصدين فى معرفة اصطلاح المحدّثين ، وهذا العلم لم يسبقه أحد من علمائنا الى التصنيف فيه ·

و منها : كتاب منار القاصدين فى أسرار معالم الدين ·

و منها : فى شرح قوله صلى اللّه عليه و آله و سلم : الدنيا مزرعة الآخرة ، انتهى ما نقلناه بعيون ألفاظه أو مع اسقاط بعض تفاصيل الضمن عن القطعة الصالحة التى وجدت عندنا من رسالة ابن العودى المتقدّم الى وصفه الاشارة فى ترجمة صاحب العنوان و كأنّ صاحب الأمل أيضا لم يكن عنده أكثر ممّا وجد عندنا منها لأنه قال : وقفت على نبذة منه و انتخبت منه بعض أحواله ·

و أقول : فأماكتاب شرح الارشاد الموصوف فهو ما سمّى بـــروض الجنان فى شرح ارشاد الأذهان ، و لم يمرّ به الآ على ما ذكره ابـــن العودى فيما ينيف على عشرين ألف بيت ، و أمّا شروحه الثلاثة على ألفيّة الشهيد فى أيضا لطيفة جدّا و أكبرها موسوم بالمقاصد العليّة فيما يقرب من ثمانية آلاف بيت ، الآ انّ أكثره مأخوذه من شرح الشيخ على المحقّق حرفا بحرف كما لا يخفى على المتأمّل .

و شرحه على رسالة النفليّة موسوم بالفوائد المليّة و هو نصف المقاصد تخمينا و كلاهما بطريق المزج ، و مع التعرّض الى بعض الاستدلال .

و أمّا شرحه على اللمعة فهو من أشهر ما كتبه و حرّره و ليس تدرك الدقايق اللفظيّة و المعنوية التى اعتبرها فيه الآ بمراجعات دقيقـــه و مطالعات عميقة ، و كان قد صنّفه فى مقابلة بعض كتب العامّة المتحدّيه بها عندهم فى هذا الشأن ، مع انّه لم يصرف غاية جدّه فيه و لا بـــذل نهاية جهده فى مطاويه لما نقل انّه كان فى كلّ يوم يكتب منها غالبـــا كرّاسا ، و يظهر من نسخته أيضا انّه ألّفه فى ستّة أشهر و ستّة أيّام ، كما ذكره صاحب الأمل ، و صرّح به أيضا صاحب الحدائق ، وغيره ، و فـــى بعض المواضع انّه صنّفه فى قريب من خمسة عشر شهرا و هو أيضا عجيب .

و قد تعرّض لشرحه و التعليق عليه جماعة من فضلاء الأصحـــاب ، منهم : ولده الشيخ حسن ، و ولد ولده الشيخ محمّد ، ثمّ ولده الثالـــث الشيخ علىّ ، و رأيت شرح الشيخ على المرحوم فى مجلّدين .

و منهم الفاضل الهندى ، و الآقا جمال الدين الخوانســـارى ، و شرحهما كبيران جدّا فى عدّة مجلّدات .

و منهم : الخليفة سلطان الحسينى ، و الشيخ جعفر القاضـــى

الاصفهانى ، و حواشى كلّ منهما تنيف على عشرة آلاف بيت ·

و منهم : فى هذه الأواخر الآقا محمد عليان الفقيهان ابنا الآقا محمد باقرين المجتهدين اللوذعيّين أعنى المروّج البهبهانى و الهزار — جريبى المتوطّن بأرض الغرى ، و شرحهما أيضا فى نهاية البسط و أكبر من الشرحين المتقدّمين عليهما بكثير ، و خصوصا الشرح المنسوب الى ولد الأخير و لا ينبّئك مثل خبير ·

و منهم : السيّدان الفاضلان المؤيّدان المسمّيان كلاهما بالحسين ، أحدهما : الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الاصفهانى الخاتون الآبادى ، و ثانيهما : الأمير السيّد حسين بن السيّد أبى القاسم الخوانسارى ·

و أمّا كتاب تمهيد القواعد الاصوليّة و العربيّة ، فهو كما قد تعرّض نفسه قدّس رمسه فى بعض أجازاته لحقيقة وصفه بقوله : و هو كتاب واحد فى فنّه بحمد اللّه و منّه ، و من وقف على الكتاب المؤمى اليه علم حقيقة ما نبّهنا عليه ، انتهى ، و له رحمه اللّه فهرست كبير لكتابه المذكور مرتّب مهذّب لولاه لتعسّر الاطّلاع على ما أودعه فيه من التأسيس و التفريع ·

و أما كتاب مسالك الافهام الذى كتبه فى شرح شرايع الاسلام فهو أيضا من الكتب المعتبرة المعروفة الى هذا الزمان ، و تقرّب عدد أبياته من مأة و عشرين ألف بيت ، وقد نظم الشيخ حسن ولد المصنف أعلى اللّه مقامه و رفع أعلامه فى وصفه :

لولا كتاب مسالك الافهام ما اتّضحت شرايع الاسلام
كلّا و لا كشف الحجاب مؤلّف عن غوامض مشكلات الأحكام

الى تمام أبيات فصيحة الاّ انّ الأمر فى مجلّده الأول كما أشير اليه

من قبل ، و قد تعرّض لتدارك ما فات عنه صاحب المدارك الذى هو من أهل بيت المصنف رحمه اللّه .

ويقال : انّه صنّف ذلك الكتاب أيضا فى مدّة تسعة أشهر ، و اللّه يعلم ، و يؤيّد صحّة هذه النسبة مضافا الى ما عرفته ما نقله صاحب حدائق المقرّبين عن جماعة من العلماء الراشدين انّه ألّفه فى زمان قليل ، و ما تقدّم من حكاية تأليفه شرح اللمعة أيضا فى عدّة أشهر .

و ان صاحب الأمل ينقل عن بعض ثقاته انّه خلف ألفى كتاب ، منها : مأتا كتاب كانت بخطّه الشريف من مؤلّفاته ، و غيرها .

و انّ الشيخ أسد اللّه الفقيه الكاظمى رحمه اللّه قد عدّ فى مقدّمات كتاب مقابسه من جملة مشاهير كرامات هذا الشيخ الجليل كتابته بخمسة واحدة فى الدوات عشرين أو ثلاثين سطرا ، بل قال : و ربما قيل أربعين أو ثمانين ، و له ستّين مصنّفا ، و كان الروض أوّلها بعد ما بان اجتهاده و هو فى سنّ ثلاث و ثلاثين سنة .

قلت : بل قد كان له من المصنّفات أكثر ممّا ذكره هذا الشيخ بكثير ، لأنّ ما عرفته من رسالة ابن العودى يزيد على خمسة و ثلاثين منها .

و ذكر أيضا صاحب الأمل من جملة ذلك رسالته فى طلاق الغائب ، و رسالة فى آداب الجمعة و هى غير رسالته فى صلاة الجمعة ، و رسالته الثانية فى مناسك الحجّ ، و رسالته فى الاجتهاد و كأنّها هى التى توسم بالاقتصاد و الارشاد الى طريق الاجتهاد ، و توجد نسختها عندنا و نسبها اليه أيضا السيّد صدر الدين القمى شارح الوافية ، و منها أيضا كتاب الرجال و النسب ، و كتاب تحقيق الاسلام و الايمان ، و رسالته فى النيّة ، و رسالته فى انّ الصلاة لا تقبل الاّ بالولاية ، و رسالته فى فتوى

الخلاف من اللمعة ، و رسالة فى تحقيق الاجماع ، و كتاب له فى الاجازات ، و منظومة له علم النحو و شرحه عليها ، و رسالة فى شرح البسملة ، وسؤالات الشيخ زين الدين و أجوبتها ، و سؤالات الشيخ أحمد و أجوبتها ، و فتاوى الشرايع ، و فتاوى الارشاد ، و مختصر الخلاصة ، و فتاوى المختصر ، ورسالة فى تفسير قوله تعالى : ((و السابقون الاوّلون)) و رسالة فى تحقيق العدالة و جواب المسائل الخراسانيّة ، و جواب المباحث النجفيّة ، و جواب المسائل الهنديّة ، و جواب المسائل الشاميّة ، و الرسالة الاصطنبوليّة فى الواجبات العينيّة ، و كتاب البداية فى سبيل الهداية ، و اجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد و هى احدى الاجازات الثلاث المشهورات ، و فوائد خلاصة الرجال و كأنّها التى يعبّر عنها بتعليقاته فى كتب الرجال ، ورسالة فى تفصيل ما خالف فيه الشيخ الطوسى اجماعات نفسه و هى فى الحقيقة ردّ على مطلق الاجماعات المنقولة و انكار على المتكلّمين عليها ، و رسالة فى ذكر أحواله و هى التى ينقل عنها ابن العودى كثيرا ، و كتاب مختصر منية المريد ، و مختصر مسكّن الفؤاد و نقل فى سبب تصنيفه لكتاب المسكّن كثرة ما توفّى منه من الأولاد بحيث لم يبق منهم أحد الاّ الشيخ حسن المرحوم و كان لا يثق بحياته أيضا و قد استشهد و هو صبىّ غير مراهق كما قد عرفت ، و انّ لكتابه هذا فوائد جمّة و أحاديث نادرة و لطائف عرفانيّة قلّ ما يوجد نظيره فى كتاب الاّ انّ ما أفرغناه فى قالب التأليف من مقولة تلك الأخبار و ما يتعلّق بأبواب البلاء و قصص الصابرين و الصابرات و أمثال ذلك و سمّيناه بتسلية الأحزان أفيد و أجمع و أتمّ و أنفع من ذلك الكتاب بكثير ، و قد أودعت فى خاتمته أربعين مجلسا من مجالس مصيبة أهل البيت عليهم السلام ، هذا و من جملة مصنّفاته الغير المذكورة فى

الأمل أيضا على ما ذكره صاحب رياض العلماء وغيره تعليقاته اللّطيفة على كتاب المسالك فى مجلّدين و شرحه الصغير على الشرايع بمثل ذلك و ان احتمل الاتحاد بينهما بل الاتحاد بينهماوبين حاشيه المختصر ؟ على الشرايع ، و حواشيه على خلافيّات الشرايع .

و منها رسالته فى تحقيق حالة الاجماع ، وكتاب جواهر الكلمات فى صيغ العقود و الايقاعات ، و منها رسالة المعروفة فى عينيّة صلاة الجمعة كما يظهر من نسبته جماعة من العلماء و صرّح بها أيضا صاحب المدارك الذى هو أبصر بها من غيره فى مسئلة الجمعة و كذلك الفاضل المولى محمّد السرّاب فى رسالته بل السيّد على الصايغ الذى هو من أجلّاء تلامذته فى شرحه على الارشاد كما نقل عنه و غيره من الفضلاء المستبصرين بأحوال النسب و الرجال الى غير ذلك من الحواشى والرسائل و أجوبة المسائل و الخطب الفاخرة الأنيقة و القصائد و الأشعار الرشيقة المنتسبة اليه فى رسالة ابن العودى و غيره ، و العجب من صاحب أمل الآمل انّه لا ينقل عنه الاّ هذين البيتين .

لقد جاء فى القرآن آية حكمة تدمّر آيات الضلال ومن يخبر

و تخبر انّ الاختيار بأيدنا فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر

و يقول عند ذكرهما و ما رأيت له شعرا الاّ بيتين رأيتهما بخطّه و نسبهما الى نفسه ، مع انّ الظاهر انّ القطعة التى كانت قد أنشدها عند قبر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و نحن نقلناها عنه كانت عنده لأنّه ينقل عن ابن العودى كثيرا فليتأمّل .

ثمّ ليعلم أنّ ما يظهر من كتاب نقد الرجال انّ وفاة هذا الشيخ المستسعد بدرجة الشهادة كانت فى مدينة قسطنطينيّة لأجل التشيّع

سنة ستّ و ستّين و تسعمأة .

و فى شرح محمد بن خاتون العاملىّ على أربعين شيخنا البهائى أيضا التصريح بوقوع قتله فى قسطنطينيّة كما نقل عنه و لكن المشهور انّه استشهد فى طريق ذلك البلد ، و المنقول عن خطّ الشيخ حسن المحقّق ولده انّه استشهد فى سنة خمس و ستّين و تسعمأة و هو فى سنّ : أربع و خمسين سنة ، وعن خطّ السيّد علىّ الصايغ المتقدّم اليه الاشارة انّه رحمه اللّه أُسِرَ و هو طائف حول البيت و استشهد يوم الجمعة فى شهر رجب تاليا للقرآن على محبّة أهل البيت عليهم السلام ، و الحال انّه غريب و مهاجر الى اللّه سبحانه .

و فى الأمل : انّ سبب قتله على ما سمعته من بعض المشايخ و رأيت بخطّ بعضهم انّه ترافع اليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر الى آخر ما مرّ ، و كان القاضى معروف الملعون الموصوف هو الذى ارسل اليه الشهيد رحمه اللّه تلميذه ابن العودى بمدينة صيدا و لم يتوقّع منه العرض الى سلطان الروم استغناء عنه ، و الظاهر كون ذلك العمل أيضا منشأ لتشدّد غيظه عليه و حسده منه حتّى ان فعل به ما فعل فى مقام الفرصة ، و لكن فى الأمل انّ السبب فى ذلك كثرة قرائته على علماء العامّة و روايته عنهم و مراودته معهم على ما يظهر لنا من تتبّع كتب الاصول و كتب الحديث ، و يظهر من الشيخ حسن ولده عدم الرضا بما فعله هو و كذلك العلّامة و الشهيد قال و كان الشيخ زين الدين الثانى الّذى هو من أفاضل أحفاد هذا الشيخ يقول قد أكثر المتأخّرون التأليف و فى مؤلّفاتهم سقطات كثيرة عفى اللّه عنّا و عنهم ، و قد أدّى ذلك الى قتل جماعة منهم ، و كان يتعجّب من جدّه الشهيد الثانى و من الشهيد الأوّل ، و العلّامة فى كثرة

قرائتهم على علماء العامّة ، وكثرة تتبّع كتبهم فى الفقه و الأصول والحديث و قرائتها عندهم ، وكان ينكر عليهم و يقول قد ترتّب على ذلك ما ترتّب .

قلت : و يشبه هذه الحكاية حكاية عمّار بن ياسر و أبيه فى اشترائه سلامة نفسه بالتقيّة من الكفّار فى أمرهم ايّاه بالبرائة من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سبّه وعدم رضاء أبيه بذلك و افدائه النفس دون محبّة نبيّه الأمجد صلى اللّه عليه و آله و سلّم و سبقته ايّاه الى الجنّة كما فى الحديث و فى الآية قل كلّ يعمل على شاكلته و فى النبوىّ المرسل كلّ ميسّر لماخلق له فلا بحث على أحد من الطرفين فى الواقع .

و من العجب انّ هذا الشيخ قد كتب نفسه فى بعض تصانيفه انّ من الالقاءات الجايزة المستحسنة للأنفس الى التهلكة فعل من يعرض نفسه للقتل فى سبيل اللّه اذا رآى انّ فى قتله بسبب ذلك عزّة للاسلام ، و لا شبهة انّ ذلك من أفعال الكرام دون اللئام ، و من خواصّ أولياء اللّه البررة الأعلام الذين لهم الأسوة الحسنة بالحسين الشهيد المظلوم عليه السلام .

و قال فى لؤلؤة البحرين : أقول : وجدت فى بعض الكتب المعتمدة فى حكاية قتله رحمه اللّه أيضا ما صورته قبض شيخنا الشهيد الثانى طاب ثراه بمكّة المشرّفة بأمر سلطان سليم الى آخر ما سبق .

و فى مقامات السيّد نعمة اللّه الجزائرى انّه كان يقرء فى سطور دمه من يعرف حاله و رسمه : اللّه اللّه ، فبنوا عليه بناء خارج اسطنبول يسمّى ميرزا زين الدين ولى متفكّرا ، و من جملة كراماته المنقولة فى حقّه عن بعض مؤلّفات شيخنا البهائى رحمه اللّه انّه قال أخبرنى والدى قدس سرّه انّه دخل فى صبيحة بعض الأيّام على شيخنا الشهيد المعظم عليه فوجده

متفكّرا فسئله عن سبب تفكّره فقال يا أخى أظنّ انّى أكون ثانى الشهيد ين ، و فى رواية ثانى شيخنا الشهيد فى الشهادة لأنّى رأيت البارحة فى المنام انّ السيّد المرتضى علم الهد ى رحمه اللّه عمل ضيافة جمع فيها العلماء الاماميّة بأجمعهم فى بيت ، فلمّا دخلت عليهم قام السيّد المرتضى ورحّب بى و قال لى يا فلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد فجلست بجنبه ، فلمّا استوى بناء المجلس انتبهت من المنام ، و منامى هذا دليل ظاهر على انّى أكون تاليا له فى الشهادة ، وعنه أيضا بطريق آخر انّه مرّ على مصرعه المعروف فى بعض زمن حياته و معه والد شيخنا البهائى أيضا ، قال فلمّا رآى ذلك المكان تغيّر لونه ، و قال سيهرق فى هذا المكان دم رجل كبير ، فظهر بعد أيّام انّه كان نفسه رحمه اللّه ، و فى بعض المواضع انّه وجد فى تلك الليلة التى قتل رحمه اللّه فى نهارها على جسده المطهّر نورا يمتدّ الى السماء وعلى صدره رقعة فيها مكتوب : ((ربّ انّى مغلوب فانتصر)) وعلى وجهها الآخر ((ان كنت عبد ى فاصطبر)) و لا يبعد جميع ذلك من مثل هذا الرجل الجليل و العالم العامل العارف النبيل ، فانّ من النبوّيات القطعيّة المؤيّد ة بعقليّات الدليل ما نقله الفريقان عنه صلّى اللّه عليه و آله من انّ علماء امّتى كأنبياء بنى اسرائيل .

ثمّ انّ فى الأمل انّ من جملة من أنشد المراثى على مصيبته هذا الشيخ بعد السيّد رحمة النجفى الذى رثاه بقصيد ة طويلة ، وكذلك السيّد عبيد النجفى الذى أنشد فى مصيبته طويلا ، وغيرهما من الأدباء الموفّقين هو تلميذه المؤيّد بهاء الد ين محمد بن علىّ بن الحسن العود ى صاحب الرسالة المتقدّمة و من جملة قصيد ته :

هذ ى المنازل و الآثار و الطلل مخبّرات بأنّ القوم قد رحلوا

ساروا و قد بعدت عنّا منازلهم فالآن لا عوض منهم و لا بدل
فسرت شرقا و غربا فى تطلّبهم وكلّما جئت ربعا قيل لى رحلوا
فحين ايقنت انّ الذكر منقطع و انّه ليس لى فى وصلهم أمل
رجعت والعين عبرى والفؤاد شج والحزن بى نازل والصبر مرتحل
و عاينت عينى الأصحاب فى وجل والعين منهم بميل الحزن تكتحل
فقلت ما لكم ما خاب فالكم قد حال حالكم و النصر مشتمل
هل نالكم غير بعد الألف عن وطن قالوا فجعنا بزين الدين يا رجل
أتى من الروم لا أهلا بمقدمه ناع نعاه فنار الحزن تشتعل
فصار حزنى أنيسى والبكا سكنى والنّوح دابى ودمع العين ينهمل
لهفى له نازح الأوطان منجد لا فوق الصعيد عليه الترب مشتمل
أشكوالى اللّه شكوى ليس يشبهه الأمصاب الالى فى كربلا قتلوا

و فيه أيضا انّه قال فى تاريخ وفاته بعض الأدباء رحمه اللّه :

تاريخ وفاة ذلك الأوّاه الجنّة مستقرّه و اللّه

أقول : و كان هذا البعض هو شيخنا البهائى المرحوم كما فى بعض المواضع المعتبرة .

و قيل أيضا فى تاريخ شهادته رحمة اللّه عليه : مثوى الشهيد جنّة ، و لكن بينهما اختلاف فى سنة واحدة كما اشير الى ذلك أيضا من قبل .

ثمّ ليعلم فى مثل هذا الموضع انّ الظاهر انّ لقب شيخنا المعظم اليه المتصدّر به عنوان الترجمة هو اسمه الشريف كما صرّح به أيضا جماعة ، و ذلك انّه لو كان غير ذلك لصرّح به نفسه فى ضمن واحد من تصنيفاته المتكثّرة أو كان ينصّ عليه أحد من فضلاء أولاده و تلامذته فى شىء من المواضع ، و لا بدع له أيضا فى ذلك ، و اذن فلا عبرة بما قد يتوهّم من

أنّ اسمه الشريف اسم أبيه على ، و انّ عدم اشتهاره به مبنىّ على ملاحظة نفسه الحرمة من والده المبرور مثلا ، و ان وجد فى الرياض نسبة ذلك الى بعض خطوطه المباركة أيضا ، بل و الى خطّ تلميذه الأجلّ الأمجد حسين ابن عبد الصمد ، و خطّ الفاضل المحدّث المتبحّر السيّد ميرزا محمّد بن شرف الدين علىّ بن نعمة اللّه الموسوى الّذى هو من مشايخ اجازة صاحب البحار ، و من الراوين عن الشيخ المحقّق عبد النبىّ بن سعد الجزايرى عن الشيخ على الكركى المحقّق فى كتابه الكبير الّذى سمّى بجوامع الكلم أو غيره ، و لا بما نقل عن توهّم السيّد الداماد فى سند بعض الأدعية من انّ اسمه الشريف اسم جدّه أحمد ، بل هذا أبعد عن الأوّل بمراتب ويقوى ما ذكرناه أحسن تقوية حكاية نقش خاتم والده الشيخ حسن رحمه اللّه تعالى بهذا البيت ٠

بمحمّد و الآل معتصم حسن بن زيد الدين عبدهم

ثمّ انّ من جملة ما سمّى بهذا اللقب الشريف هو حفيدة السعيد شيخنا زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد ، وكان عالما فاضلا كاملا متبحّرا محقّقا ثقة صالحا عابدا ورعا شاعرا منشيا أديبا حافظا جامعا لفنون العلم العقليّات و النقليّات جليل القدر عظيم المنزلة لا نظير له فى زمانه ، كما ذكره صاحب الأمل ، وكان من تلامذته و هو قد تلمّذ على أبيه ، و جملة من تلامذته وكذا على مولى محمّد أمين الأسترآبادى و جماعة من علماء العرب و العجم ٠

وكان قد سافر الى العجم فأنزله شيخنا البهائى فى منزله باصبهان و أكرمه اكراما تامّا وبقى عنده أيضا مدّة طويلة مشتغلا عنده قرائة و سماعا لمصنّفاته وغيرها فى العلوم الرياضيّة وغيرها ٠

ثمّ سافر الى مكّة فى السنة التى انتقل فيها الشيخ بهاء الدين فجاور بها مثل والده المبرور زمنا بعيدا ، ثم رجع الى بلاده ، وكان مولده سنة تسع و ألف ، و توفّى سنة أربع و ستّين و ألف ، كما نقل عن كتاب الدرّ المنثور لأخيه الشيخ علىّ ، و انّى هو منه فى الجلالة و التوفيق و قوّة النظر و التحقيق .

و فى الأمل انّه جاور بمكّة مدّة و توفّى بها و دفن عند خديجة الكبرى ، وكان له شعر رائق و فوائد و حواش كثيرة و ديوان شعر صغير رأيته بخطّه ، و لم يؤلّف كتابا مدوّنا لشدّة احتياطه و لخوف الشهرة ، وكان يقول الى آخر ما ذكرناه فى ترجمة جدّه ، الى أن قال : و من شعره كذا وكذا ، ثمّ ذكر حكاية تدلّ على حضور جوابه وعظم استحضاره و نهاية دقّة نظره ، ثمّ قال و قد رثيته بقصيدة طويلة بليغة و ذكر منها قوله :

و بالرّقم قولى قدّس اللّه روحه و قد كنت أدعو أن يطول له البقاء

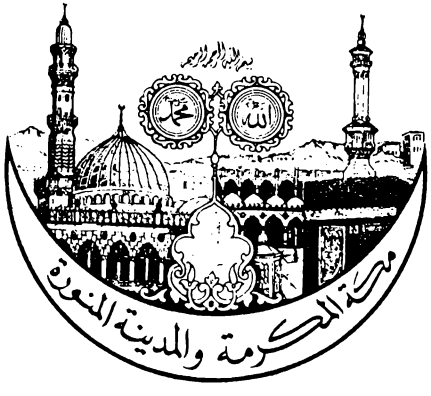
ثمّ الى أن قال : نروى عنه رحمه اللّه من مشايخه جميع مرويّاتهم .

و ذكره أيضا صاحب سلافة العصر بأتمّ تفصيل و ذكر من شعره كثيرا و هذا من جملة من يذكره صاحب الأمل أيضا من المسمين بهذا اللّقب هو الشيخ زين الدين بن الشيخ علىّ أخى هذا الشيخ وكأنّه المعروف بالشيخ زين الدين الصغير فى مقابلته ، كما انّ الشيخ علىّ بن زين الدين الوسط هذا هو المشتهر بالشيخ على الصغير فى مقابلة عمّه الشيخ على ، و اشتبه من زعم انّ الشيخ علىّ الصغير هو أخو الشيخ زين الدين الوسط فى مقابلة الشيخ على المحقّق ، كما ذكره لنا بعض أفاضل سادات بلادهم المقدّسة رحمه اللّه .

و قد عرفت من موضعين من أوائل الترجمة اشارة الى الشيخ زين

الدين بن على البقعانى الذى هو أيضا من الفضلاء الصالحين، وكان من تلامذة الشيخ علىّ الميسى و رفقاء حضرة الشهيد رحمه اللّه.

و لنا أيضا فى هذه الأواخر شيخ جليل من الفضلاء يدعى بالشيخ زين الدين بن عين على الخوانسارى، و هو الّذى كتب من أجلّة الأمير محمّد حسين الكبير اجازته الكبيرة الموسومة بمناقب الفضلاء، وكأنّه توفّى فى أواخر زمن تسلّط جند أفغان على بلاد العجم أم أوائل جلوس النادر شاه، و اللّه أعلم بحقايق الأمور.



الباب الثانى عشر

فى السّين المهمله

و فيه أحد وعشرون فصلا ·

الفصل الاول

فى سالم و فيه ستّ رجال ·

سالم بن الجعد خص بالولى وابن ابى حفصة ملعون شقى

سالم بن ابى الجعد ، و فى البرقى و الخلاصة نقلا عن البرقى فى خواصّ على عليه السلام ، و سالم وعبيد و زياد بنوالجعد أشجعيّون ، و الظاهر انّ المراد بنو أبى جعد ، و فى جامع الاصول زياد بن أبى الجعد و اسم أبى الجعد رافع الأشجعى مولاهم الكوفى و هو أخو سالم وعبيد وعبداللّه ·

و فى "جخ" سالم بن أبى الجعد (لى) ثمّ زاد ابن الأشجعى مولاهم الكوفى يكنّى أبا سالم مولى عمر بن عبد اللّه ·

و فى "ق" سالم بن أبى الجعد الأشجعى الكوفى عامى كوفى و هذا يقتضى تغايرهما و الظاهر الاتّحاد و انّه نشأ له هذا الوهم من سقوط

لفظ من العبارة فى الخواصّ و وجد انه ذلك فى رجال العامّة ،واللّه أعلم ·

و فى" قب": سالم بن أبى الجعد رافع القطفانى الأشجعى مولاهم الكوفى ثقة و كان يرسل كثيرا من الثالثة و مات سنة ستّ أو ثمان و تسعين و قيل مأة أو بعد ذلك ، و لم يثبت انّه جاوز المأة ·

و فى" هب": عنه منصور الأعمش توفّى سنة مأة ثقة ·

و فى" د": سالم بن أبى جعدة (ى — جخ) من خواصّه عليه السلام ·

و فى" تعق": فى رافع بن سلمة ما ينبغى أن يلاحظ ·

سالم بن ابى حفصة مولى بنى عجل كوفى ، روى عن علىّ بن الحسين و أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهم السلام يكنّى أبا الحسن و أبا يونس ، و اسم أبى حفصة عبيد ، و قيل : زياد ، و مات سنة سبع و ثلاثين و مأة فى حياة أبى عبد اللّه عليه السلام ، له كتاب ، أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدّثنا عبد اللّه بن جعفر قال : حدّثنا يزيد عن سالم بن أبى حفصة بكتابه" جش" ·

و فى" صه": سالم بن أبى حفصة لعنه الصادق عليه السلام و كذّبه و كفره ، انتهى ·

و فى" د": سالم بن أبى حفصة (قر — كش) زيدىّ بترىّ كان يكذب على أبى جعفر عليه السلام لعنه الصادق عليه السلام ، انتهى ·

و فى" الوجيزة": سالم بن أبى حفصة ضعيف ·

و فى" مشكا": يمكن استعلام انّه ابن أبى حفصة الكذّاب برواية يعقوب بن يزيد عنه ، و رواية زرارة عنه ، انتهى ، و كذا فى مشتركات الشيخ فخر الدين الطريحى رحمه اللّه ·

و فى" هب" شيعى لا يحتجّ بحديثه ·

و فی" قب": صدوق فی الحدیث الاّ انه شیعیّ غال ٠

و فی" طس": روی عن الصادق علیه السلام لعنه و تکذیبه و تکفیره، و حاله أشهر من أن یستدلّ ٠

و فی" کش": محمّد بن ابراهیم قال حدّثنی محمد بن علی القمی قال: حدّثنی عبد اللّه بن محمّد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن هشام عن زرارة عن سالم بن أبی حفصة قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام فقلت له عند اللّه نحتسب مصابنا برجل کان اذا حدث قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم، فقال أبو عبد اللّه علیه السلام قال اللّه تعالی: ((ما من شیء الاّ و قد کلت به غیری الاّ الصدقة فانّی أتلقفها بیدی لفقا حتّی انّ الرجل و المرأة لیتصدّق بتمرة أو بشقّ تمرة فأربیها کما یربی الرجل فلوّه أوفصیله فیلقاه یوم القیامة و هو مثل جبل احد و أعظم من احد)) ٠

محمد بن مسعود قال: حدّثنی علیّ بن محمّد عن أحمد بن محمّد ابن عیسی عن أبی بصیر عن الحسن بن موسی عن زرارة قال: لقیت سالم ابن أبی حفصة فقال لی: ویحك یا زرارة انّ أبا جعفر علیه السلام قال لی أخبرنی عن النخل عندکم بالعراق ینبت قائما أو معترضا؟ قال: فأخبرته انّه ینبت قائما، قال: فأخبرنی عن تمرکم حلو هو و سئلنی عن السفن تسیر فی الماء أو فی البر؟ قال: فوصفت له انّها یشر(تسیر ـ خ ل) فی البحر و یمدّونها الرجال بصدورهم تأتم بامام لا یعرف هذا، قال: و دخلت الطواف و أنا مغتمّ لما سمعت منه، فلقیت أبا جعفر علیه السلام فأخبرته بما قال لی، فلمّا حاذینا الحجر الأسود قال له عن ذکره فانّه و اللّه لا یؤل الی خیر أبدا ٠

محمد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن الحسن قال : حدّثنى العبّاس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن أبان عثمان عن أبى بصير قال : قيل لأبى عبد اللّه عليه السلام و أنا عنده انّ سالم بن أبى حفصه يروى عنك انّك تتكلّم عن سبعين وجها لك من كلّها المخرج ، قال : فقال : ما يريد سالم منّى أيريد أن أجىء بالملائكة؟ فو اللّه ما جاء به النبيّون ولقد قال ابراهيم : انّى سقيم ، و اللّه ما كان سقيما ، و لقد قال ابراهيم : بل فعله كبيرهم هذا ، و ما فعل و ما كذب ، و لقد قال يوسف : انّكم لسارقون ، و اللّه ما كانوا سارقين و ما كذب .

ابن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن الحسن عن جعفر بن محمّد بن حكيم و عبّاس بن عامر عن أبان بن عثمان قال : سالم بن أبى حفصة كان مرجيّا .

وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد ، حدّثنى العبيدى عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن فضيل الأعور قال : حدّثنى أبو عبيدة الحذّاء قال أخبرت أبا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن أبى حفصة فى الامامة ، فقال : ويل سالم يا ويل سالم ما يدرى سالم ما منزلة الامام أنّ منزلة الامام أعظم ممّا يذهب اليه سالم و الناس أجمعون .

حمدويه و ابراهيم قالا : حدّثنا أيّوب بن نوح عن صفوان قال حدّثنى فضيل الأعور عن أبى عبيدة الحذّاء قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام انّ سالم بن أبى حفصة يقول لى ما بلغك انّه من مات و ليس له امام كانت ميتته ميتة جاهليّة ، فأقول : بلى ، فيقول : من أمامك ؟ فأقول أئمّتى آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله فيقول و اللّه ما أسمعك عرفت اماما ، قال أبو جعفر عليه السلام ويح سالم و ما يدرى سالم ما منزلة الامام ، يا زياد ؟منزلة

الامام أعمّ و أفضل ممّا يذهب اليه سالم و الناس أجمعون .

و حكى عن سالم انّه كان مختفيا من بنى اميّة بالكوفة ، فلمّا بويع لأبى العبّاس خرج من الكوفة محرما فلم يزل يلبّى : لبّيك قاصم بنى اميّة لبّيك ، حتّى أناخ بالبيت .

ثمّ فى ترجمة اخرى سعد بن جناح الكشى قال : حدّثنى علىّ بن محمد بن يزيد القمى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن الحسين بن عثمان الرواسى عن سدير قال : دخلت على أبى جعفر و معى سلمة بن كهيل و أبو المقدام ثابت الحدّاد و سالم ابن أبى حفصة و كثير النوى و جماعة معهم و عند أبى جعفر أخوه زيد بن علىّ عليه السلام فقالوا لأبى جعفر عليه السلام نتولّى عليّا و حسنا و حسينا و نتبرّء من أعدائهم ، قال : نعم قالوا نتولّى أبابكر و عمر و نتبرّء من أعدائهم ، قال : فالتفت اليه زيد بن على و قال لهم تبرّؤن عن فاطمة عليها السلام بترتم أمرنا بتركم اللّه فيومئذ سمّوا البتريّة .

وابن ابى سلمة ليس بالنقى جش خير ضعفه غض فاتق

سالم بن ابى سلمة الكندى السجستانى حديثه ليس بالنقى و انكنّا لا نعرف منه الاّ خيرا ، له كتاب أخبرنى عدّة من أصحابنا عن جعفر بن محمّد قال : حدّثنى أبى و أخى قالا : حدّثنا محمد بن يحيى عن علىّ بن محمّد بن علىّ بن سعيد الأشعرى قال : حدّثنا محمد بن سالم بن أبى سلمة عن أبيه بكتابه" جش" .

و فى" صه" : سالم بن أبى سلمة الكندى السجستانى روى عنه ابنه محمّد لا يعرف روى عنه غيره و هو ضعيف و أحاديثه مختلطة ، انتهى .

و فى" د" : سالم بن أبى سلمة الكندى السجستانى (جش) حديثه

ليس بالنفى و ان كنّا لا نعرف منه الأخيرا ، انتهى .

و فى" الوجيزة": و ابن سلمة ضعيف .

و فى" تعق": المستفاد من قول (جش) و ان كنّا — الخ — حسن حاله و لا يقدح عدم نقاوة حديثه لما مرّ فى الفوائد وكذا قول ضعيف لأنّه من (غض) و فيه ما فيه مضافا الى انّ مراد هم من الضعيف ليس المعنى المصطلح ، و فى ابنه محمّد ، و فى سالم بن مكرم ، ما ينبغى أن يلاحظ.

و فى" مشكا" و انّه ابن أبى سلمة الضعيف برواية ابنه محمد عنه .

و فى "مشتركات الشيخ فخر الدين بن محمد بن علىّ بن طريح النجفى رحمه اللّه : و انّه ابن أبى سلمة الضعيف برواية محمد بن سالم بن سلمة عن أبيه عنه .

سالم الحناط بوالفضل الثقه وابن عبدالرحمن غض و ثقه

سالم الحنّاط أبو الفضل مولى كوفى ثقة روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ذكره أبو العبّاس روى عنه عاصم بن حميد و اسحاق بن عمّار له كتاب يرويه صفوان أخبرنا الحسين بن عبد اللّه قال : حدّثنا أحمد بن جعفر قال حدّثنا حميد بن زياد ، قال : حدّثنا حمدان بن أحمد القلانسى قال : حدّثنا أيّوب بن نوح قال : حدّثنا صفوان عن سالم بكتابه" جش".

و فى" صه": سلم ، بغير الألف ، الحنّاط (بالحاء المهملة و النون) أبو الفضل كوفى مولى ثقة روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ذكره أبو العبّاس انتهى .

و فى" د": سلام أبو الفضيل (مصغّرا) الحنّاط (بالحاء المهملة و النون) و سلام أبو الفضل (مكبّرا) الخيّاط (بالخاء المعجمة و الياء المثنّاة تحت كلاهما) روى عن (ق — جخ) انتهى .

و فى " الوجيزة " : و أبو الفضل الحنّاط ثقة .

و فى " ق " : سالم أبو الفضيل الكوفى الحنّاط ، ثمّ فيه أيضا سلم أبو الفضيل الحنّاط ، روى عنه عاصم بن حميد والى هذا ذهب (د) كما مرّ ، و سيأتى له مزيد فى سلم .

و فى " مشكا " : أبو الفضل الحنّاط الثقة عنه صفوان بن يحيى و عاصم ابن حميد و اسحاق بن عمّار ، و مثله فى مشتركات الشيخ الطريحى .

سالم بن عبد الرحمن الأشلّ أسند عنه (ق) و قد وثقه العلاّمة عند ذكر ابنه عبد الرحمان حيث قال هناك عبد الرحمان بن سالم بن عبد الرحمان الأشلّ كوفى مولى ، روى عن أبى بصير ضعيف و أبوه ثقة روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام .

و فى " جش " : فى ابنه عبد الرحمان انّ سالما كان بيّاع المصاحف و انّ عبد الرحمان أخو عبد الحميد لكن لم يوثق سالما ، فتدبّر .

و فى " تعق " : فى النقد وثقه (غض) فى ترجمة ابنه و ناهيك لوثاقته .

و فى " الوجيزة " : و ابن عبد الرحمان الأشلّ ثقة .

سالم ابن مكرم وهو أبو خديجة طق ضف وفى كش تائب
ضعفه الشيخ وقيل وثقه جش ثقة والحق ما قد حققه

سالم بن مكرم (بضمّ الميم و اسكان الكاف و فتح الراء) ابن عبد اللّه أبو خديجة ، و يقال أبو سلمة الكناسى (بضمّ الكاف و النون و السين المهملة) كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " ست " سالم بن مكرم يكنّى أبا خديجة و مكرم يكنّى أبا سلمة ضعيف له كتاب أخبرنا به جماعة عن محمّد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد اللّه و الحميرى و محمّد بن يحيى و أحمد بن ادريس

عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن علىّ الوشا عن أحمد بن عايذ عن أبى خديجة .

و أخبرنا ابن أبى جيّد عن ابن الوليد عن الصفّار عن محمّد بن الحسين عن عبد الرحمان بن أبى هاشم البزّاز عن أبى سالم ، و هو أبو خديجة ، انتهى .

و فى "جش" : سالم بن مكرم بن عبد اللّه أبو خديجة و يقال له أبو سلمة الكناسى يقال له صاحب الغنم مولى بنى أسد الجمّال يقال : كانت كنيته أبو خديجة و انّ أبا عبد اللّه عليه السلام كنّاه أبا سلمة ثقة ثقة ، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه عنه عن عدّه من أصحابنا .

أخبرنا علىّ بن أحمد بن طاهر أبو الحسين القمى قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال : حدّثنى الحسين بن محمّد بن عامر عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن علىّ الوشا عن أبى خديجة بكتابه ، انتهى

و فى "صه" : سالم بن مكرم يكنّى أبا خديجة و مكرم يكنّى أبا سلمة قال الشيخ الطوسى رحمه اللّه تعالى انّه ضعيف و قال فى موضع آخر انّه ثقة ، و روى الكشى عن محمّد بن مسعود قال : سئلت أبا الحسن علىّ بن الحسن عن اسم أبى خديجة؟ فقال : سالم بن مكرّم فقلت له ثقة ، فقال صالح و كان من أهل الكوفة و كان جمّالا ذكر انّه حمل أبا عبد اللّه عليه السلام من مكّة الى المدينة قال أخبرنا عبد الرحمان بن أبى هاشم عن أبى خديجة قال : قال أبو عبد اللّه لا يكنّى بأبى خديجة قلت بم اكتنى ، قال : بأبى سلمة ، قال الكشى : و كان سالم من أصحاب أبى الخطّاب .

و قال النجّاشى : انّه ثقة ثقة روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن

علیهما السلام و الوجه عند ی التوقّف فیما یرویه لتعارض الأقوال فیـــــه ، انتهی ·

و فی" د" : سالم بن سلمة أبو خد یجة الرواجنیّ (ق ـ جخ) مهمـــل (کش) ثقة ثقة ·

أقول : و هذا غیر سالم بن مکرم و ذاك أیضا أبو خد یجة و هـــــو الجمّال مولی بنی أسد من الضعفاء ، انتهی ·

و فی" الوجیزة" : و ابن مکرم الجمّال أبو خد یجة (مخ) و فی قـــول ست مکرم یکنّی أبا سلمة خلاف ما سبق فی کلام النجّاشی و هو ظاهر ·

و فی" ق" : سالم بن مکرم أبو خد یجة الجمّال الکوفی مولی بنی أسد·

و فی"کش" : ما روی فی أبی خد یجة سالم‌بن مکرم ، محمد بن مسعود قال : سئلت أبا الحسن علیّ بن الحسن عن اسم أبی خد یجة قال : سالم بن مکرم فقلت له ثقة فقال : صالح و کان من أهل الکوفة و کان جمّالا و ذکر انّه حمل أبا عبد اللّه علیه السلام من مکّة الی المد ینة ، قال : أخبرنا عبـــد الرحمان بن أبی هاشم عن أبی خد یجة قال : قال أبو عبد اللّه علیه السلام لا تکتنی بأبی خد یجة ، قلت : فهم أکتنی؟ قال : بأبی سلمة و کان سالم‌من أصحاب أبی الخطّاب و کان فی المسجد یوم بعث‌عیسی بن موسی علیّ بن عبد اللّه بن العبّاس و کان عامل المنصور علی الکوفة الی أبی الخطّـــاب لما بلغه انّهم قد أظهروا الأمانات و دعوا الناس الی نبوّة أبی الخطّاب و انّهم یجتمعون فی المسجد و لزموا الأساطین یروون الناس انّهم قد لزموا للعبادة و بعث الیهم رجلا فقتلهم جمیعا لم یفلت منهم الاّ رجل واحـــد أصابته جراحات فسقط بین‌القتلی یعدّ فیهم ، فلمّا جنّه اللیل خرج مـــن بینهم فتخلّص ، و هو أبو سلمة سالم بن مکرم الجمّال الملقب بأبی خد یجة ،

فذكر بعد ذلك انّه تاب و كان ممّن يروى الحديث ، انتهى .

و لا يخفى انّ ذلك بكلام النجّاشى أوفق .

و فى "صه" : سالم بن مكرم يكنّى أبا خديجة و مكرم يكنّى أبا سلمة قال الشيخ الطوسى انّه ضعيف جدّا ، و قال فى موضع آخر : انّه ثقة ، ثمّ نقل الصلاح عن (كش) و التوثيق المكرّر عن (جش) و قال فالوجه عندى التوقّف فيما يرويه لتعارض الأقوال فيه ، انتهى ، و لم ينقل التوبة و لعلّ التضعيف نشأ عن مثل ذلك مع أنّ ظاهر ما تقدّم من (كش) انّ رواية الحديث بعد هذه الواقعة و التوبة و هو الذى يقتضيه التوثيق و القول بالصلاح فالتوثيق أقوى سيّما على اشتراط التفصيل ، و ذكر السبب فى الجرح .

و فى "تعق" على قول (ست) مكرم يكنّى أبا سلمة لذا قال فى النقد لا يبعد اتّحاد هذا مع ابن أبى سلمة الكندى و لا يخفى ما فيه ، و لعلّ تضعيف الشيخ لاحتماله ما احتمله فى النقد .

و فى الكافى عن أبى سلمة و هو أبو خديجة ، و هو يؤيّد ما فى (جش) مضافا الى كونه أضبط من الشيخ و موافقة (كش) أيضا له ، و فى الاستبصار فى باب ما يحلّ لبنى هاشم من الزكاة أبو خديجة ضعيف عند أصحاب الحديث لما لا أحتاج الى ذكره ، و هذا يشير الى انّ سبب الضعف شىء معروف عندهم كنفسه ، و غير خفىّ انّه ليس شىء معروف الاّ ما فى (كش) و فيه ما ذكره المصنّف مضافا الى ما مرّ فى الفوائد ، و امّا عدم نقل التوبة فنشأ من ابن طاوس ، و الظاهر انّ العلاّمة تبعه ، انتهى .

و فى "منتهى المقال" : أقول و حكم (صه) كـ (لط) بالتوقّف فى روايته و حكم فى (لف) بصحّة روايته فى كتاب الخمس ، و فى (ح) فى قال سيّد

الحكماء الأرجح عند ى فيه الصلاح كما رواه (كش) و الثقة كما حكم به الشيخ فى موضع ان لم يكن الثقة مرّتين كما نصّ عليه (جش) و قطع به ، انتهى .

و ذكره فى الحاوى فى قسم الثقات و قال الأرجح عدالته لتساقط قولى الشيخ و تكافؤهما فيبقى توثيق (جش) و شهادة (علّ) له بالصلاح ، انتهى .

و فى "مشكا" : ابن مكرم الثقة عنه الحسن بن على الوشا و أحمد بن عايذ وعبدالرحمان بن أبى هاشم البجلى كما فى (يه) ، انتهى .

الفصل الثانى

فى سد ير ، و فيه رجل .

طق لسدير ضف لق قد وهبا صه مخلط الى العقيقى نسبا

و فى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

مرضى المخلص قد تأدبا

سد ير بن حكيم الصيرفى (ين ـ قر ـ ق) يكنّى أبا الفضل من الكوفة مولى (ين) ثمّ فى (قر) سد ير بن حكيم الصيرفى ، و فى (ق) زاد على هذا كوفى يكنّى أبا الفضل والد حنان .

و فى "كش" : حدّثنا محمد بن مسعود قال : حدّثنا علىّ بن محمّد ابن فيروزان قال : حدّثنى محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام قال : قال ذكر عنده سد ير فقال : انّ سد يرا عصيدة بكلّ لون .

حدّثنا علىّ بن محمد القتيبى قال : حدّثنى الفضل بن شاذان عن

ابن أبى عمير عن بكر بن محمّد الأزدى عن زيد الشحّام قال : انّى لأطوف حول الكعبة ، وكفى فى كفّ أبى عبد اللّه عليه السلام قال و دموعه تجرى على خدّيه ، فقال: شحام ما رأيت ما صنع ربّى الىّ ثمّ بكى و دعا ، ثم قال يا شحام انّى طلبت الى الهى فى سدير وعبد السلام بن عبد الرحمان فكانا فى السجن فوهبهما لى وخلّى سبيلهما ،

و فى "صه" سدير بن حكيم الصيرفى يكنى ابا الفضل روى الكشى عن على بن محمد القتيبى قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير عن بكر بن محمد الازدى قال و زعم لى زيد الشحام قال انّى لأطوف حول الكعبه و كفى فى كف أبى عبد اللّه عليه السلام ، قال و دموعه تجرى على خدّيه فقال شحام ما رأيت ما صنع ربى الىّ ثمّ بكى و دعا ثمّ قتال يا شحام انى طلبت الى الهى فى سدير وعبد السلام بن عبد الرّحمن وكان فى السجن فوهبهما لى وخلى سبيلهما

ثمّ ذكر الخبر الثانى ، وقال هذا حديث معتبر يدلّ على علوّ مرتبتهما .

و روى الكشى عن محمد بن مسعود عن علىّ بن محمد بن فيروزان عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر انّ الصادق عليه السلام قال : سدير عصيدة بكلّ لون ، و قال السيّد على بن أحمد العقيقى سدير الصيرفى و اسمه سلمة كان مخلّطا ، انتهى كلام الخلاصة .

وعليها بخطّ الشهيد الثانى (ره) على قوله حديث معتبر اعتباره من حيث السند كما سيأتى التصريح فيه فى باب عبد السلام ، و مع ذلك ففى كونه معتبرا ، نظر ، لأنّ بكر بن محمد الأزدى مشترك بين الرجلين

أحدهما ثقة و الآخر ابن أبى أخى سدير و تقدّم فى الكتاب ما يقتضى التوقّف فى أمره من حيث مدحه ورد بطريق ضعيف و لعلّ المصنّف عدل عن قوله طريق صحيح الى معتبر لذلك حيث انّ أحد الرجلين ثقة و الآخر ممدوح على ذلك الوجه ، الاّ أنّ فيه ما فيه و حينئذ فلا يحصل فى الممدوحين بذلك ما يوجب قبول روايتهما و ادخالهما فى هذا القسم لما ذكرناه فى هذه الرواية و هى أجود ما ورد .

و أمّا الحديث الثانى الدالّ على ضعفه ، فضعيف السند والعقيقى حاله معلومة ، انتهى .

و قد عرفت ممّا حقّقناه فى بكر بن محمد انّه واحد ثقة و هو ابن أخى شديد لا سدير فردّ الخبر من هذه الجهة غير تامّ ، نعم يحتمل أن يكون المذكور فيه شديدا (بالشين المعجمة و الدال المهملة) لأنّ الشيخ (ره) ذكره فى باب الشين المعجمة من (ق) شديد ابن عبد الرحمان الأزدى ، و ذكر (جش) فى ترجمة بكر بن محمّد بن عبد الرحمان الأزدى انّ عمومته شديد وعبد السلام ، و فى ترجمة زيد الشحّام انّه مولى شديد بن عبد عبد الرحمان الأزدى ، فلعلّ الدعاء فى الحديث فى الآخرين فيكون المذكور شديدا (بالمعجمة) لا سديرا ، نعم تقدّم فى ابنه حنان أنّ حمدويه كان يرتضى سديرا ، فتدبّر .

و فى " تعق" : على قول الشهيد امّا الحديث الثانى (الخ) لم أفهم الدلالة و لم يظهر من (صه) أيضا البناء عليها .

و فى الكافى عن الحسين بن علوان عن الصادق عليه السلام انّه قال: وعنده سدير انّ اللّه اذا أحبّ عبدا غشّه بالبلا غشّا ، و أنا أو ايّاكم لنصبح به و نمسى ، و فيه فى باب قلّة عدد المؤمنين : رواية يظهر منها حسن

حاله فى الجملة ، وكذا فى باب درجات الايمان : و بالجملة يظهر من الروايات كونه من أكابر الشيعة مضافا الى ما فيه من كثرة الرواية ، و رواية الأجلّة ، و من اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه كابن مسكان عنه و يحتمل كونه شديدًا ، لكن يبعد وقوع الاشتباه الى هذا القول ، فلايبعد أن يكون لسدير خصوصيّة و ارتباط بأولاد عبد الرحمان بن نعيم ، و لعلّه لذا قيل بكر بن محمد بن سدير كما مرّ على انّه ناهيك لكمال شهرته بين الشيعة و الرواة و المحدّثين وقوع كلّ هذه الاشتباهات والنسب اليه ، مع أنّ شديد بن عبد الرحمان من الأجلّة المشاهير .

و فى " النقد " : و العصيدة طعام معروف .

و نقل العلاّمة قدس سره هذه الرواية عن الكشى ، و ذكر فى موضع فيروزان مروان ، و الظاهر انّه سهو كما يظهر من الرجال وغيره ، واسقط من أوّل هذه الرواية اسم محمد حيث قال عن مسعود عن على ـ الخ .

أقول : قوله رحمه اللّه : أمّا الحديث الثانى الخ ، الذى أفهمه منه أنّ مراده عليه السلام انّه لا يخاف عليه من المخالفين لأنّه يتلوّن معهم بلونهم تقيّة بحيث يخفى عليهم ، و لا يعرف بالتشيّع ، نظير قولهم : فلان كالابريسم الأبيض ، أى كما انّه يقبل كلّ لون كذا هو يتلوّن معهم بلونهم .

و قوله (ره) ضعيف السند لعلّه لا ضعف فيه اذ ليس فيه سوى علىّ ابن محمد بن فيروزان و هو لا يقصر عن كثير من الحسان ، و قوله رحمه اللّه العقيقى حاله معلومة ستعرف حسن حاله و جلالته .

و فى " د " : سدير بن حكيم (بالفتح) أبو الفتح (قر ـ ق ـ جخ ـ كش) ممدوح و قال (عق) سدير الصيرفى اسمه سلمة كان مخلطا ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : سدير بن حكيم الصيرفى ممدوح .

الفصل الثالث

فی السری بالراء و فیه رجلان ·

کش فی السری فقال ق لعین والعدل بن عبدالله امین

السری(بالراء بعد السین المهملة) ملعون" صه" کما سیأتی فی النسب ·

و فی" الوسیط": السری ملعون کما یأتی فی الکنی ·

و فی" الوجیزة": السری ضعیف ·

و السری بن عبدالله ، بن یعقوب السلمی کوفی ثقة روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام ذکره أصحابنا فی الرجال ، روی عنه الحسن بن الحسین العرنی و محمّد بن یزید الحرامی وغیرهما ، أخبرنا بکتابه أحمد بن علیّ قال : حدّثنا محمد بن علیّ بن تمام قال : حدّثنا محمد بن القاسم بن زکریّا قال : حدّثنا عباد بن یعقوب عن السری" جش" ·

و فی" صه": السری(بالراء) بن عبد اللّه بن یعقوب السّلمی کوفی ثقه ، روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام ذکره أصحابنا فی الرجال ، انتهی ·

و فی" د": سری بن عبد اللّه بن یعقوب السلمی(ق ـ کش) کوفیّ ثقة ·

و فی" الوجیزة": و ابن عبد اللّه السلمی ثقة و من سواه مجاهیل ·

و فی "مشکا": ابن عبد اللّه السلمی الثقة عنه عباد بن یعقوب والحسن ابن الحسین العرنی و محمد بن یزید الحرامی ·

الفصل الرابع

في سعد ، وفيه سبع رجال .

وثق سعد جش وجخ ست فاعتبر وابن ابي خلف بالزام اشتهر

سعد بن أبي خلف الزام صاحب أبي عبد الله عليه السلام له أصل ، أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن محبوب عن سعد ورواه حميد بن زياد عن أحمد ابن ميثم عن سعد " ست " .

وفي " جش " : سعد بن أبي خلف يعرف بالزام مولى بني زهرة بن كلاب كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب يرويه عنه جماعة منهم ابن أبي عمير ، أخبرنا ابن نوح عن الحسن بن حمزة عن ابن بطّة قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عنه به ، انتهى .

وفي " صه " : سعد بن أبي خلف يعرف بالزام مولى بني زهرة بن كلاب كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، انتهى .

وفي " د " : سعد بن أبي خلف يعرف بالزام مولى بني زهرة بن كلاب (ق ـ ظم ـ جخ ـ كش) كوفي ثقة ، انتهى .

وفي " الوجيزة " : سعد بن أبي خلف ثقة .

وفي " تعق " : قال جدّي الزام الذي ينقب أنف البعير للمهار .

وفي " ق " : سعد بن أبي خلف الزهري مولاهم كوفي .

وفي " ظم " ابن أبي خلف الزام ثقة .

و فى" مشكا" ابن خلف الزام الثقة عنه أبى عمير و أحمد بن ميثم و صفوان بن يحيى و الحسن بن محبوب و وقع فى كتاب الحجّ أحمد بن محمد ابن عيسى عن سعد بن أبى خلف ، وكذا فى كتابى الشيخ مع انّ المعهود المتكرّر فى رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عن سعد بن أبى خلف أن تكون بواسطة ابن أبى عمير أو الحسن بن محبوب ، و لعلّ الواسطة منحصرة فيهما فلا يضرّ سقوطهما فى صحّة الحديث ، انتهى.

وابن ابى عمران جخ ظم واقفى وسبط بابويه عادل صفى

سعد بن أبى عمران من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفىّ أنصارى "صه"(ره) و هكذا فى رجال ابن داود بلا زيادة و نقصان.

و فى" الوجيزة": و ابن أبى عمران ضعيف.

و فى" جخ": سعد بن أبى عمران واقفى أنصارى فقط و لم يذكر من أصحاب الكاظم عليه السلام.

و سعد بن الحسن بن بابويه غير مذكور فى الكتابين و فى فهرست علىّ بن عبد اللّه بن بابويه الشيخ أبو المعالى سعد بن الحسن بن الحسين ابن بابويه فقيه صالح ثقة و هذا غير سعد بن الحسن الكندى فانّه مجهول من أصحاب الكاظم عليه السلام" جخ".

وسعد بن سعد الاحوص ضا ثقة جش جخ هو ابن الاحوص

سعد بن الأحوص الأشعرى له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبى المفضّل عن ابن بطّة عن أحمد بن أبى عبد اللّه عن محمّد بن الحسن ابن خالد شنبوله عنه" ست" و فى موضع آخر سعد بن سعد الأشعرى له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن

محمد بن عيسى عن البرقى و الظاهر انّهما واحد ٠

و فى "جش" : سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعرى القمى ثقة روى عن الرضا و أبى جعفر عليهما السلام كتابه المبوّب رواية عباد بن سليمان أخبرنا علىّ بن أحمد بن محمد بن طاهر قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدّثنا الحسن بن متيل عن عباد بن سليمان عن سعد به كتابه غير المبوّب رواية محمد بن خالد البرقى أخبرناه الحسين و غيره عن ابن حمزة عن ابن بطّة عن الصفّار عن أحمد بن محمد بن خالد عنه مسائله للرضا عليه السلام ، أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه عن أحمد بن جعفر عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عنه به ، انتهى ٠

و فى "صه" : سعد بن سعد بن الأحوص بن مالك الأشعرى القمى ثقة ، عن الرضا و أبى جعفر عليهما السلام ، و روى الكشى عن أصحابنا عن أبى طالب عبد اللّه بن الصلت القمىّ انّ أبا جعفر عليه السلام سئل اللّه تعالى أن يجزيه خيرا ، انتهى ٠

و فى "د" : سعد بن سعد الأحوص (بالحاء و الصاد المهملتين) ابن سعد بن مالك الأشعرىّ القمىّ ، و من أصحابنا من أثبته سعد بن سعد بن الأحوص و الأحوص أبوه لا جدّه (ضا ـ كش ـ جخ) ثقة

و فى "الوجيزة" : و ابن سعد الأشعرى القمى ثقة ، و بالجملة ليس فى الخلاصة هو ابن سعد قبل ابن مالك و زاد عن (جش) ، و روى الكشى عن أصحابنا عن أبى طالب الى قوله ان يجزيه خيرا ٠

و فى "كش" : عن رجل عن علىّ بن الحسين داود القمى قال سمعت أبا جعفر الثانى عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى و محمد بن سنان

بخير، و قال رضى اللّه عنهما برضائى عنهما فما خالفانى قطّ هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا عن أبى طالب عبد اللّه بن الصلت القمى، قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فى آخر عمره فسمعته يقول جزى اللّه صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريّا بن آدم عنّى خيرا فقد وفوا لى، و لم يذكر سعد بن سعد، قال فخرجت فلقيت موفقا فقلت له انّ مولاى ذكر صفوان و محمد بن سنان و زكريّا بن آدم و جزاهم خيرا، و لم يذكر سعد بن سعد، قال: فعدت اليه فقال جزى اللّه صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريّا بن آدم و سعد بن سعد خيرا فقد وفوا لى.

و فى "مشكا": سعد الأحوص الثقة عنه أحمد بن محمّد و محمّد بن خالد البرقى و أبوه و عبّاد بن سليمان، و وقع فى اسناد الشيخ فى كتاب الحجّ أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد، و الظاهر سقوط الواسطة توهّما و المعهود توسّط البرقى بينهما، انتهى.

و فى حاشيته على مشتركات الطريحى: و عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، و وقع فى الفقيه فى أوّل باب نوادر العتق سعد بن سعد عن حريز فقال ملاّ محمد تقى الشارح رحمه اللّه فى شرحه الظاهر انّه غلط من النسّاخ و صوابه عن أبى حرير الممدوح زكريّا بن آدريس و كان حرير نسخة العلاّمة لأنّه قال: و فى الصحيح عن حريز، انتهى.

وابن طريف سعد الاسكاف	فى غض ضعيف وهو الخفاف
جش ربما يعرف كش تنوسا	ود القضا لمثله لو جلسا
مصحح الاخبار فى جخ فاعترف	ولابن علوان حسين طق ضعف

سعد بن طريف (بالطاء المهملة) الاسكاف كذا فى ايضاح الاشتباه.

و فی" ست": سعد بن طریف الاسکاف له کتاب أخبرنا به جماعة عن أبی المفضل عن حمید عن محمد بن موسی حوراء عنه، انتهی.

و فی" جش": سعد بن طریف الحنظلی مولاهم الأکاف کوفی یعرف و ینکر روی عن الأصبغ بن نباتة و روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام و کان قاضیا له کتاب رسالة أبی جعفر علیه السلام الیه أخبرنا عدّة عن أحمد بن محمد بن سعید قال: حدّثنا علیّ بن الحسن بن فضّال عن عمرو بن عثمان عن أبی جمیلة عن سعد، انتهی.

و فی" صه": سعد بن طریف (بالطاء المهملة) الحنظلی الاسکاف مولی بنی تمیم الکوفی ویقال سعد الخفاف روی عن الأصبغ بن نباتة قال الشیخ و هو صحیح الحدیث، و قال الکشی عن حمدویه انّ سعدا الاسکاف و سعد الخفاف و سعد بن طریف واحد و کان ناووسیّا وقف علی أبی عبد اللّه علیه السلام، و قال النجّاشی انّه یعرف و ینکر روی عن الأصبغ و روی عن الباقر و الصادق علیهما السلام، و کان قاضیا، و قال ابن الغضایری انّه ضعیف، انتهی.

و فی" د": سعد بن طریف الحنظلی و قیل الدؤلی مولاهم (ضا — کش) الجمیع واحد و قیل کان ناووسیّا و لم یثبت انتهی ما فی الباب الأوّل منه، و قال فی الباب الثانی: طریف (بالطاء المهملة) الحنظلی و قیل الدؤلی و هو الاسکاف و یقال الخفاف (ین — قر — ق — کش) قال حمدویه کان ناووسیّا وقف علی أبی عبد اللّه علیه السلام، حدیثه یعرف و ینکر (غض) فی حدیثه نظر و هو یروی عن الأصبغ بن نباتة، انتهی.

و فی" الوجیزة": و ابن طریف الاسکاف (مخ).

و فی" ین": ابن طریف الحنظلی الاسکاف مولی بنی تمیم الکوفی

و يقال له سعد الخفاف روى عن الأصبغ بن نباتة و هو صحيح الحديث ثمّ فى (ق) سعد بن طريف الحنظلى كوفى ، و فى بعض النسخ سعيد (بالياء بعد العين) و الظاهر انّه سهو ثمّ فيهم أيضا سعد الاسكاف ، و قيل سعد الخفاف سعد بن طريف الشاعر ، انتهى فتأمّل .

و فى "قب" : رماه ابن حبان بالوضع و كان رافضيّا عن السادسة شيعىّ و أضعفوه .

و فى "تعق" : و قال جدّى و فى بعض نسخ الرجال و الأخبار بالمعجمة ، انتهى .

و فى باب فضل القرآن من الكافى عنه عن الباقر عليه السلام قلت : يا أبا جعفر هل يتكلّم القرآن فتبسّم ثم قال : رحم اللّه الضعفاء من شيعتنا انّهم أهل تسليم قال نعم ، الى أن قال : نحن ذكر اللّه و نحن أكبر ، انتهى .

و فى "كش" : حمدويه سعد الاسكاف و سعد الخفاف و سعد بن طريف واحد ، ثم قال قال نصر قد أدرك علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال حمدويه و كان ناووسيّا وقف على أبى عبد اللّه عليه السلام و الخلاصة نقل ما فى (ين) .

و فى "مشكام" : ابن طريف الاسكاف عنه أبو جميلة المفضل بن صالح و محمد بن موسى حوراء و أبو حميد الحنظلى و عمرو بن أبى المقدام ثابت كما فى مشيخة (يه) و هشام بن سالم كما فى (يه) .

و قال الكشى : حدّثنى حمدويه قال : حدّثنى محمد بن عيسى و محمد ابن مسعود قال : حدّثنى محمد بن نصير قال : حدّثنى محمد بن عيسى قال : حدّثنى الحسن بن علىّ بن يقطين عن حفص بن محمد المؤذّن عن

سعد الاسكاف قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام انّى أجلس فاقض واذكر حقّكم قال وردت انّ على كلّ ثلاثين ذراعا قاضيا مثلك .

و فى "الوسيط" : الطريق الى سعد بن طريف ضعيف لحسين بن علوان .

صح الطريقان لسعد وهو بن عبدالله وجه فقيه فاستبن

و فى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

عبدالله العدل الجليل المؤتمن

شيخ جليل القدر كر حفى وابن ابى عمران واقفى

سعد بن عبدالله القمى يكنّى أبا القاسم جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف ثقة فمن كتبه كتاب الرحمة و هو يشتمل على كتب جماعة ، منها: كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحجّ ، وله كتاب جوامع الحجّ ، كتاب الضياء فى الامامة ، كتاب مقالات الاماميّة ، كتاب مناقب رواة الحديث ، كتاب مثالب رواة الحديث ، كتاب فى فضل قم و الكوفة ، كتاب فى فضل أبى طالب و عبد المطّلب و عبد اللّه ، و كتاب بصائر الدرجات أربعة أجزاء ، كتاب المستجابات نحو من ألف ورقة ، و له فهرست كتب ما رواه ، أخبرنا بجميع كتبه و رواياته عدّة من أصحابنا عن محمد بن علىّ بن الحسين عن أبيه و محمد بن الحسين عن سعد بن عبد اللّه عن رجاله قال محمد بن علىّ بن الحسين الاّ كتاب المستجابات فانّى لم أروها عن محمد بن الحسن الاّ اجزاء قرئتها عليه ، و اعلمت على الأحاديث التى رواها محمد بن موسى الهمدانى ، و قد رويت عنه كلّما فى كتب المستجابات ممّا عرفت طريقه عن الرجال الثقات ، و أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه و ابن أبى جيّد عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار عن أبيه

عن سعد بن عبد اللّه " ست " .

و فى " جش " : سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى القمى شيخ هذه الطائفة و فقيهها و وجهها كان سمع من حديث العامّة شيئا كثيرا ، و سافر فى طلب الحديث لقى من وجوههم الحسن بن عرفة و محمد بن عبد الملك الدقيقى و أبا حاتم الزارى و عباس البرهقى ، و لقى مولانا أبا محمد عليه السلام ، و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقائه لأبى محمد الحسن ، و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه ، و اللّه أعلم .

و كان ابوه عبد اللّه بن أبى خلف قليل الحديث روى عن الحكم بن مسكين ، و روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى و صنّف سعد كتبا كثيرة وقع الينا .

منها : كتاب الرحمة ، كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصيام ، كتاب الحجّ ، كتاب بصائر الدرجات ، كتاب الضياء فى الردّ على المحمديّة و الجعفريّة ، كتاب فرق الشيعة ، كتاب الردّ على الغلاة ، كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه ، كتاب فضل الدعاء و الذكر ، كتاب جوامع الحجّ ، كتاب مناقب رواة الحديث ، كتاب المتعة ، ، كتاب مثالب الحديث .

كتاب الردّ على علىّ بن ابراهيم بن هاشم فى معنى هشام و يونس ، كتاب قيام الليل ، كتاب الردّ على المجبرة ، كتاب فضل قم و الكوفة ، كتاب فضل أبى طالب و عبد المطّلب و أبى النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم ، كتاب فضل العرب ، كتاب الامامة ، كتاب فضل النبىّ ، كتاب الدعاء ، كتاب الاستطاعة ، كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت فى الفرايض ، كتاب النوادر ، كتاب المنتخبات رواه عنه حمزة بن القاسم خاصّة ، كتاب المزار ،

كتاب مثالب هشام و يونس ، كتاب مناقب الشيعة ٠

أخبرنا محمد بن محمد و الحسين بن عبيد اللّه و الحسين بن موسى قالوا حدّثنا جعفر بن محمد قال حدّثنا أبى و أخى قالا حدّثنا سعد بكتبه كلّها ٠

قال الحسين بن عبيد اللّه رحمه اللّه جئت بالمنتخبات الى أبى القاسم بن قولويه(ره) أقرئها عليه فقلت حدّثك سعد ؟ قال : لا ، بل حدّثنى أبى و أخى عنه ، و أنا لم أسمع من سعد الاّ حديثين ، توفّى سعد سنة احدى و ثلاثمأة ، و قيل سنة تسع و تسعين و مأتين ، انتهى ٠

أقول : و ان رأى النجاشى رحمه اللّه انّ بعض أصحابنا يضعفون لقائه لأبى محمد الحسن ، و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه ، ولكن ذكر الصدوق عليه الرحمة هذه الحكاية فى كمال الدين و تمام النعمة ، و قال حدّثنا محمد بن علىّ بن محمد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادى قال : حدّثنا أحمد ابن طاهر القمى قال : حدّثنا محمد بن بحرين سهل الشيبانى قال : حدّثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد اللّه القمى قال : كنت امرء لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم و دقايقها ، كلفا باستظهار ما يصحّ من حقايقها مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها ، شحيحا على ما أظفر به من معاضلها و مشكلاتها ، و متعصّبا لمذهب الاماميّة ، راغبا عن الأمن و السلامة فى انتظار التنازع و التخاصم و التعدّى الى التباغض والتشائم معيبا لفرق ذوى الخلاف ، كاشفا عن مثالب أئمّتهم هتاكا لحجب قادتهم الى أن بليت بأشدّ النواصب منازعة و أطولهم مخاصمة و أكثرهم جدلا و أشقّهم سؤالا و أثبتهم على الباطل قدما

فقال ذات يوم و أنا اناظره تبّا لك يا سعد و لأصحابك معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطعن عليهما و تجحدون من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم ولايتهما و امامتهما ، هذا الصدّيق الذى فاق جميع الصحابة بشرف سابقتها ، أما علمتم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم ما أخرجه من نفسه الى الغار الاّ علما منه بأنّ الخلافة من بعده له ، و انّه هو المقلّد لأمر التأويل ، و الملقى اليه أزمّة الأمّة ، وعليه المعوّل فى شعب الصدع ، و لمّ الشعث ، و سدّ الخلل ، و اقامة الحدود ، و تشريب الجيوش لفتح بلاد الشرك ،فكما أشفق على نبوّته أشفق على خلافته ، اذ ليس من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ متباعدة الى مكان يستخفى فيه ، و لمّا رأينا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم متوجّها الى الحجاز و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد ، استبان لنا قصد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله وسلّم بأبى بكر للغار للعلّة التى شرحناها ، وانّما بات عليّا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكترث له ، و لم يجعل به لاستثقاله و لعلمه بأنّه ان قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها ، قال سعد فأوردت عليه أجوبة شتّى ،فما زال يعقبه كلّ واحد منها بالنقض و الردّ علىّ .

ثمّ قال : يا سعد و دونكها اخرى بمثلها تخطم انوف الرافض ألستم تزعمون انّ الصديق المبرّء عن دنس الشكوك و الفاروق المحامى عن بيضة الاسلام كانا يسرّان النفاق و استدللتم بليلة العقبة ، أخبرنى عن الصدّيق والفاروق أسلما طوعا و كرها؟ قال سعد : فاحتلت لدفع هذه المسئلة عنّى خوفا من الالزام و حذرا من انى أقررت له بطوعهما للاسلام أحتجّ

بأن بدؤا النفاق و نشوه فى القلب لا يكون الاّ عند هبوب روايح القهر و الغلبة و اظهار البأس الشديد فى حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول اللّه عزّ و جل :

((فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا باللّه وحده و كفرنا بما كنّا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لمّا رأوا بأسنا)) .

فان قلت : أسلما كرها كان يقصدنى بالطعن اذ لم يكن سمة سيوف منتضاة كانت تراهما البأس ، قال سعد فصددت عنه مرورا قد انتفخت أحشائى من الغضب و تقطّع كبدى من الكرب ، و كنت قد اتّخذت طومارا و أثبت فيه نيّفا و أربعين مسئلة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسئل فيها خير أهل بلادى أحمد بن اسحاق صاحب مولانا أبى محمد عليه السلام ، فارتحلت خلفه ، و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسرّ من رأى ، فلحقته فى بعض المنازل ، فلمّا تصافحنا ، قال بخير لحاقك بى ، قلت : الشوق ، ثمّ العادة فى الأسئلة ، قال قد تكافينا على هذه الخطّة الواحدة ، فقد برح بى القوم الى لقاء مولانا أبى محمد عليه السلام ، و ان أريد أن أسئله عن معاضل فى التأويل و مشاكل فى التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانّها يقف بل على صفة بحر لا ينقضى عجايبه و لا يفنى غرايبه ، و هو امامنا .

فوردنا سرّ من رأى فانتهينا منها الى باب سيّدنا عليه السلام فاستأذناه ، فخرج الينا الاذن بالدخول عليه ، و كان على عاتق أحمد بن اسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرى فيه مأة و ستّون صرّة من الدنانير و الدراهم على كلّ صرّة منها ختم صاحبها .

قال سعد فما شبّهت مولينا أبا محمد حسين غشينا نور وجهه الاّ

ببدر قد استوفى من لياليه أربع بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشترى فى الخلقة و المنظر، على رأسه فرق بين و فرتين كأنّه ألف بين واوين، و بين يدى مولانا رمّانة ذهبيّة تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها اليه بعض رؤساء أهل البصرة، و بيده قلم اذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمّانة بين يديه و يشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتبته ما أراد ۰

فسلّمنا عليه فألطف فى الجواب و أومى الينا بالجلوس، فلمّا فرغ من كتبته البياض التى كان بيده، أخرج أحمد بن اسحاق جوابه من طىّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر الهادى عليه السلام الى الغلام، و قال له يا بنىّ فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك، فقال يا مولاى أيجوز أن أمدّ يدا طاهرة الى هذايا نجسة و أموال رجسة قد شيب حلالها بحرامها فقال مولاى عليه السلام: يابن اسحاق استخرج ما فى الجراب ليميز ما بين الحلال و الحرام منها، فأوّل صرّة بدء أحمد اخراجها، فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلّة كذا بقم يشتمل على اثنين و ستّين دينارا فيها من ثمن حجرة باعها صاحبها و كانت ارثا له عن أبيه خمسة و أربعون دينارا، و من أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينارا، و فيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير، فقال مولانا عليه السلام صدّقت يا بنىّ دلّ الرجل على الحرام منها؟ فقال عليه السلام: فتّش عن دينار رازى السكّة تاريخه سكّة كذا قد انطمس من نصف احدى صفحتيه نقشه و قراضة أمليّة وزنها ربع دينار، و العلّة فى تحريمها انّ صاحب هذه الجملة وزن فى شهر كذا من سنة كذا على حايك من جيرانه من الغزل و ربع من فاتت

على ذلك مدّة قبض فى انتهائها لذلك الغزل مسارقا ، فأخبر به الحايك صاحبه وكذّبه و استردّ منه بدل ذلك منّا و نصف غزلا أدقّ ممّا كان دفعه اليه و اتّخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنا .

فلمّا فتح رأس الصرّة صادف رقعة فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه و بمقدارها على حسب ما قال و استخرج الدنانير و القراضة بتلك العلامة .

ثم أخرج صرّة اخرى ، فقال الغلام عليه السلام : هذه لفلان بن فلان من محلّة كذا بقم يشتمل على خمسين دينارا لا يحلّ لنا لمسها ، قال وكيف ذاك ؟ قال لأنها من ثمن حنطة جار صاحبها على اكّاره فى المقاسمة و ذلك انّه قبض حصّة منها بكيل واف وكال ما خصّ الأكنار بكيل بخس ، فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بنىّ .

ثم قال : يا أحمد بن اسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصى بردّها على أربابها ، فلا حاجة لنا فى شىء منها ، و أتنا بثوب العجوز؟ قال أحمد : وكان ذلك الثوب فى حقيبة لى فنسيته ، فلمّا انصرف أحمد ابن اسحاق ليأتيه بالثوب ، نظر الىّ مولانا أبو محمد عليه السلام فقال لى ما جائك يا سعد ؟ فقلت : شوّقنى أحمد بن اسحاق على لقاء مولانا ، قال : و المسائل التى أردت أن تسئله منها ، قلت على حالها يا مولاى قال فسل قرّة عينى عنها و أومى الى الغلام .

فقال له الغلام سل عمّا بدا لك ؟ فقلت له مولانا و ابن مولانا انّا روينا عنكم أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتّى قال يوم الجمل لعايشة انّك قد أرهجت على الاسلام و أهله بفتنتك و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك ، فان

كففت عنّى عنوتك و الآ طلّقتك ، و نساء رسول اللّه صلى اللّه عليه و آلـه و سلم قد كان طلاقهنّ بوفاته ، قال ما الطلاق؟ قلت تخلية السبيل ، قال فاذا كان طلاقهنّ بوفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم قد خلت لهنّ السبيل فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج ؟ قلت لأنّ اللّه تبارك و تعالى حرّم الأزواج عليهنّ ، قال : كيف و قد خلّى الموت سبيلهنّ ، قلت فأخبرنى يا ابن مولاى عن معنى الطلاق الذى فوّض رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله حكمه الى أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : انّ اللّه تقدّس اسمه عظّم شأن نساء النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم فخصّهنّ بشرف الأمّهات ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يا أبا الحسن انّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن للّه على الطاعة ، فأ يتهنّ عصت اللّه بعدى بالخروج عليك فأطلق لها فى الأزواج و اسقطها من تشرّف الأمّهات و من شرف امومة المؤمنين .

قلت فأخبرنى عن الفاحشة المبيّنة التى اذا أتت المرأة بها فى أيّام عدّتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته ، قال : يا أبا اسحاق الفاحشة المبيّنة هى السحق دون الزنا ، فانّ المرأة اذا زنت و أقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحدّ، و اذا سحقت وجب عليها الرجم و الرجم خزى ، و من قد أمر اللّه برجمه فقد أخزاه و من أخزاه فقد أبعده و من أبعده فليس لأحد أن يقربه ، قلت فأخبرنى يابن رسول اللّه عن أمر اللّه لنبيّه موسى عليه السلام ((فاخلع نعليك انّك بالواد المقدّس طوى)) فانّ فقهاء الفريقين يزعمون انّها كانت من اهاب الميتة ، قال صلوات اللّه عليه : من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام و استجهله فى نبوّته لأنّه ما خلى الأمر فيها من خطيئتين

امّا أن تكون صلاة موسى عليه السلام فيه جايزة أو غير جائزة ، فان كانت صلاته جايزة جاز له لبسها فى تلك البقعة ، اذ لم تكن مقدّسة ، وان كانت مقدّسة مطهّرة فليست بأقدس و أطهر من الصلاة ، و ان كانت صلاته غير جايزة فيها فقد أوجب على موسى عليه السلام انّه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلاة و ما لم يجز و هذا كفر.

قلت : فأخبرنى يا مولاى عن التأويل فيها؟ قال صلوات اللّه عليه : انّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس فقال : يا ربّ انّى قد أخلصت لك المحبّة منّى ، و قد غسلت قلبى عمّن سواك ، وكان شديد الحبّ لأهله ، فقال اللّه تعالى : اخلع نعليك ، أى : أنزع حبّ أهلك من قلبك ، ان كانت محبّتك لى خالصة و قلبك من الميل الى من سواى مغسولا ، قلت : فأخبرنى يابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله عن تأويل (كهيعص) قال : هذه الحروف من أنباء الغيب اطّلع اللّه عبده زكريّا عليها ، ثمّ قصّها على محمد صلى اللّه عليه و آله ، و ذلك انّ زكريّا عليه السلام سئل ربّه أن يعلّمه الأسماء الخمسة ، فأهبط عليه جبرئيل فعلّمه ايّاها ، فكان زكريّا عليه السلام اذا ذكر محمدا وعليّا و فاطمة و الحسن عليهم السلام زال عنه همّه و انجلى كربه ، و اذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة و وقعت عليه البهرة ، فقال ذات يوم : الهى ما بالى اذا ذكرت أربعا منهم عليهم السلام تسلّيت بأسمائهم من همومى ، و اذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عينى و تثور زفرتى ، فأنبأه اللّه تعالى عن قصّته ، فقال : كهيعص فالكاف اسم كربلاء ، و الهاء هلاك العترة ، و الياء يزيد لعنه اللّه ، و هو ظالم الحسين عليه السلام ، و العين عطشه ، و الصاد صبره.

فلمّا فرغ زكريّا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام ، و منع فيها

الناس من الدخول عليه ، و أقبل على البكاء و النحيب ، وكانت ندبته : الهى أتفجّع خير خلقك بولده أتنزّل بلوى هذه الرزيّة بفنائه؟ الهى أتلبس عليّا و فاطمة ثياب هذه المصيبة؟ الهى أتحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتهما ؟

ثم كان يقول : الهى ارزقنى ولدا تقرّبه عينى عند الكبر و اجعله وارثا وصيّا واجعل محلّه منّى محلّ الحسين عليه السلام فاذا رزقتنيه فافتنّى بحبّه ثم افجعنى به كما تفجع محمّدا حبيبك صلى اللّه عليه و آله بولده ، فرزقه اللّه يحى عليه السلام و فجّعه به ، وكان حمل يحيى عليه السلام ستّة أشهر و حمل الحسين عليه السلام كذلك ، و له قصّة طويلة .

قلت : فأخبرنى يا مولاى عن العلّة التى تمتنع القوم من اختيار امام لأنفسهم؟ قال : مصلح أو مفسد ؟ قلت : مصلح ، قال : فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد ؟ قلت : بلى ، قال : فهى العلّة و اوردها لك ببرهان ينقاد لك عقلك ، ثم قال عليه السلام أخبرنى عن الرسل الذين اصطفاهم اللّه عزّ و جلّ و أنزل عليهم السلام الكتاب و أيّدهم بالوحى و العصمة و هم أعلام الأعلام الأمم اهدى الى الاختيار منهم مثل موسى و عيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما و كمال علمهما اذ همّا بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق و هما يظنّان انّه مؤمن؟ قلت : لا ، قال : موسى هذا كليم اللّه مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحى عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربّه عزّ و جلّ سبعين رجلا ممّن لا يشكّ فى ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال اللّه عزّ و جل : ((واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن تؤمن لك حتّى نرى اللّه جهرة ، فأخذتهم

الصاعقة بظلمهم)).

فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه اللّه عزّ و جل واقعا على الأفسد دون الأصلح ، و يظنّ انّه الأصلح دون الافسد ، علمنا انّ الاختيار لا يجوز أن يفعل الاّ من يعلم ما تخفى الصدور و ما تكنّ الضمایر و تنصرف عليه الضمایر و ان لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوى الفساد لمّا أرادوا أهل الصلاح .

ثم قال مولانا عليه السلام : يا سعد وحين ادعى خصمك انّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمّة الى الغار الاّ علمنا منه انّ الخلافة له من بعده و انّه هو المقلّد أمور التأويل و الملقى عليه ازمة الامة و عليه المعوّل فى لمّ الشعث و سدّ الخلل و اقامة الحدود و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فلمّا أشفق على نبوّته أشفق على خلافته و ان لم يكن من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة من غيره الى مكان يستخفى فيه ، و انّما أبات عليّا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكترث له و لم يحفل به لاستثقاله ايّاه و علمه انّه ان قتل لم يتصدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها فهلاّ نقضت دعواه ؟ أليس قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم : الخلافة بعدى ثلاثين سنة هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون من مذهبكم؟ فكان لا يجد بدّا من قوله لك بلى ، قلت فكيف تقول حينئذ أليس كما علم رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم انّ الخلافة من بعده لأبى بكر علم انّها من بعد أبى بكر عمر و من بعد عمر لعثمان و من بعد عثمان لعلىّ عليه السلام فكان أيضا لا يجد بدّا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم

أن يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار و يشفق عليهم كما أشفق على أبى بكر و لا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه ايّاهم و تخصيصه أبابكر و اخراجه مع نفسه دونهم ·

و لمّا قال أخبرنى عن الصدّيق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها لم لم تقل بل أسلما طمعا ، و ذلك بأنّهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرا لهم عمّا كانوا يجدون فى التوراة ، و فى ساير الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصّة محمد صلى اللّه عليه و آله و سلّم و من عواقب أمره ، فكانت اليهود تذكر انّ محمّدا صلى اللّه عليه و آله وسلّم مسلّط على العرب كما كان بخت النصر مسلّطا على بنى اسرائيل ، ولا بدّ له من الظفر بالعرب ، كما ظفر بخت نصّر بنى اسرائيل ، يعنى انّه كاذب فى دعواه انّه نبىّ فأتيا محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلم فساعداه على شهادة أن لا اله الاّ اللّه و بايعاه مطمعا فى أن ينال كلّ واحد منهما من جهته من ولاية بلد اذا استقامت اموره و استثبتت أحواله ، فلمّا آيسا من ذلك تلثّما و صعد العقبة مع عدّة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه ، فدفع اللّه عزّ و جلّ كيدهم و ردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا ، كما أتى طلحة و زبير عليّا عليه السلام فبايعاه و يطمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد ، فلمّا آيسا نكثا بيعته و خرجا عليه ، فصرع اللّه كلّ واحد منهما مصرع أشبههما من الناكثين ·

قال سعد : ثمّ قام مولانا الحسن بن على الهادى عليه السلام للصلاة مع الغلام ، فانصرفت عنهما ، و طلبت أثر أحمد بن اسحاق فاستقبلنى باكيا ، فقلت : ما أبطأك و أبكاك ؟ قال : و قد فقدت الثوب الذى سئلنى مولاى احضاره ، قلت لا عليك ، فأخبره فدخل عليه مسرعا

و انصرف من عنده متبسّما و هو يصلّى على محمّد و أهل بيته ، فقلت : ما الخبر؟ قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمى مولانا عليه السلام يصلّى عليه ، قال سعد : فحمدنا اللّه جلّ ذكره على ذلك ، و جعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلام ايّاما فلا نرى الغلام بين يديه .

فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن اسحاق و كهلان من أهل بلدنا و انتصب أحمد بن اسحاق بين يديه قائما ، و قال يابن رسول اللّه قد دنا الرحلة و اشتدّ المحنة فنحن نسئل اللّه عزّ و جلّ أن نصلّى على المصطفى جدّك و على المرتضى أبيك و على سيّدة النساء امّك ، و على سيّدى شباب أهل الجنّة عمّك و أبيك و على الأئمّة الطاهرين من بعدهما آبائك و أن نصلّى عليك و على ولدك ، و نرغب الى اللّه ان يعلى كعبك ، و يكبّت عدوّك و لا جعلك اللّه هذا آخر عهدنا من لقائك .

قال : فلمّا قال هذه الكلمات استعبر مولانا عليه السلام حتّى استهلت دموعه و تقاطرت عبراته ، قال يابن اسحاق لا تكلّف فى دعائك شططا فانّك ملاقى اللّه عزّ و جل فى سفرك هذا فخرّ أحمد مغشيّا عليه ، فلمّا أفاق قال سئلتك باللّه و بحرمة جدّك الاّ شرفتنى بخرقة أجعلها كفنا ، فأدخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها و لا تنفق على نفسك غيرها فانّك لن تعدى ما سئلت ، و انّ اللّه تبارك و تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا .

قال سعد : فلمّا انصرفا بعد منصرفنا من عند مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن اسحاق و طارت به علّة صعبة آيس من حياته فيها ، فلمّا وردنا حلوان و نزلنا بعض الخانات ، دعى أحمد بن اسحاق برجل من أهل بلدة كان قاطنا به ، ثمّ قال تفرّقوا عنّى

هذه الليلة واتركونى وحدى، وانصرفنا عنه ورجع كلّ واحد منّا الى مرقدنا.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عينى فاذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبى محمّد عليه السلام وهو يقول أحسن اللّه بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيّتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانّه أكرمكم محلاّ عند سيّدكم ثمّ غاب من أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتّى قضينا حقّه وفرغنا من أمره.

وفى "صه": سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى القمى يكنّى أبا القاسم جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف ثقة شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها ولقى مولانا أبا محمّد العسكرى، قال النجّاشى: ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقائه لأبى محمّد، ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه، واللّه أعلم، توفّى سعد رحمه اللّه سنة احدى وثلاثمأة، وقيل سنة تسع وتسعين ومأتين، وقيل مات يوم الأربعاء بسبع وعشرين من شوّال سنة ثلاثمأة فى ولاية رستم، انتهى.

وفى "د": سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى القمى أبو القاسم حسن شيخ الطائفة وفقيهها ووجهها سمع من حديث العامّة شيئا كثيرا لقى مولانا أبا محمّد (كر) وبعض أصحابنا يضعّف لقائه له ويقول حكايته موضوعة (جخ) عاصره ولم أعلم انّه روى عنه، مات سنة ثلاثمأة، وقيل قبلها بسنة، وقيل بعدها بسنة فى ولاية رستم، انتهى. هذا فى القسم الأوّل.

وفى الثانى: سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى القمى أبو

القاسم (كر — كش — جش) رأيت بعض أصحابنا تضعيف لقائه أبا محمّد عليه السلام و يقول حكايته موضوعة عليه ، انتهى .

و فى" الوجيزة" : و ابن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى ثقة والباقون مجاهيل .

و قال الشهيد : الحكاية ذكرها الصدوق فى كمال الدين و تمام النعمة و امارات الوضع عليها لا يحة .

وعنه رحمه اللّه ذكر سعد بن عبد اللّه فى هذا القسم عجيب اذ لا خلاف بين أصحابنا فى ثقته و جلالته و غزارة علمه يعلم ذلك من كتبهم و ان كان الباعث له على ذلك حكاية النجّاشى عن بعض أصحابنا ضعف لقاء العسكرى عليه السلام فهو أعجب لأنّ ذلك لا يقتضى الطعن بوجه ضرورة .

و فى" تعق" : قال جدّى (ره) الصدوق حكم بصحّتها و كذا الشيخ رحمه اللّه بأنّ الخبر و ان كان من الآحاد لكن لمّا تضمّن الحكم بالمغيّبات نعلم أنّه من المعصوم ، الى أن قال : وعلامة الوضع ان كان الأخبار بالمغيّبات ، ففيه ما لا يخفى ، وكيف و فيه من الفوائد الجمّة ما يدلّ على صحّته ، انتهى .

أقول : ما ذكره المجلسى قدس سرّه حقّ لا شبهة فيه و لا مرية تعتريه فانّ لكلّ صواب نورا و من أمعن النظر فى هذا الخبر عرف صدوره من خزّان العلم و اولى النهى و الحلم ، قال غوّاص بحار الأنوار : و نعم ما قال بعد ذكر تضعيف البعض لقائه عليه السلام .

أقول : الصدوق أعرف بصدور الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذى لا يعلم ورود الأخبار التى تشهد متونها بصحّتها والطعن

بمحض الظنّ و الوهم مع ادراك سعد زمانه عليه السلام و امتحان ملاقاتى سعد و أبا محمّد عليه السلام اذ كان وفاته بعد وفاته بأربعين سنةتقريبا ليس الاّ الأزراء بالأخبار وعدم الوثوق بالأخبار و التقصير فى معرفة شأن الأئمّة الأطهار و الأخبار الغريبة اذا وصلت الى الأشخاص فامّا يقدحون فيها او فى راويها ، بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال الاّ نقل تلك الاخبار و هذا ظاهر لمن تتبع كلام الاخيار و جاس خلال تلك الدّيار .

ثمّ انّ لاكثر الايات مثل (كهيعص) تأويلا كما ورد فى تفسير (حمعسق) انّ حم و عين عذاب و سين سنين كسنى يوسف و قاف قذف و خسف يكون فى آخر الزمان بالسفيانى و أصحابه ، و ورد فى تفسير ((الم غلبت الروم)) انهم بنو اميه ، و ورد فى تفسير (طه) انّه طهارة أهل البيت من الرجس ، و ورد فى تفسير((و النّجم و الشجر يسجدان)) انّ النجم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم و الشجر علىّ عليه السلام ، و ورد فى تفسير((و الفجر و ليال عشر)) انّ الفجر القائم عليه السلام و الليالى العشر الأئمّة عليهم السلام أوّلهم الحسنؑ((و الشفع)) فاطمة و علىّ عليهما السلام((و الوتر)) ابنه((و الليل اذا يسر)) يعنى دولة تسرى الى دولة القائم عليه السلام ، و ورد فى تفسير((و الشمس و ضحيها)) انّ الشمس أمير المؤمنين عليه السلام و ضحيها قيام القائم عليه السلام((و القمر اذا تليها)) الحسنان((و النهار اذا جلّيها)) قيام القائم عليه السلام((و الليل اذا يغشيها)) حبّه و دولته((و السماء و ما بنيها)) هو النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم على انّ (كهيعص) ليس محكما فعرف تفسيره الظاهرى حتّى نحكم ببطلان ما يخالف ظاهره على فرض

جواز الحكم بذلك ، و لم يصل الينا أيضا عنهم فى تفسيره ما يخالف هـذا التفسير حتّى نحكم بصحّة ذاك و بطلان هذا ، نعم فى تفسير القمـى انّ (كهيعص) أسماء اللّه مقطعة أى اللّه الكافى الهادى العالم الصـادق ذى الآيات العظام .

وسعد بن المالك النصرى و هو ابو سعيد الخدرى

و فى بعض النسخ بدل المصراع الأوّل

سعد بن مالك هو النصرى

فى صه صفى فش الىلى رجعا كش مستقيم طق ضعيف سمعا

سعد بن مالك الخزرجى يكنّى أبا سعيد الخدرى الأنصارى العربى المدنى (ل ـ ى ـ جخ) و روى الشيخ رحمه اللّه فى التهذيب فى بـاب تلقين المحتضرين من الزيادات بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام انّه كان مستقيما .

و روى الكشىّ عن الفضل بن شاذان انّه من السّابقين الذيـن رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام .

و روى الكشىّ أيضا بطريق صحيح عن الصادق (ع) انه كان مستقيما

و فى "صه" : فى باب الكنى أبو سعيد الخدرى من السابقين الذين رجعـوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم نقل عن البرقى انّه مـن الأصفياء .

و فى "د" فى باب الكنى أبو سعيد الخدرى (ل ـ ى ـ كش) مـن السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام كان مستقيما رحمه اللّه ، انتهى .

و فى باب الكنى من منهج المقال : أبو سعيد الخدرى من السابقين

الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام (صه) قاله الفضل بن شاذان

و فى "كش" حمدويه قال حدّثنا أيّوب عن عبد اللّه بن المغيرة قال حدّثنى ذريح عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال ذكر أبو سعيد الخدرى فقال كان من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و كان مستقيما ، قال فنزع ثلاثة أيّام فغسله أهله ثم حملوه الى مصلاّه فمات فيه .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى الحسين بن اسكيب قال حدّثنى محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن ليث المرادى عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال : انّ أبا سعيد الخدرى كان رزق هذا الأمر و انّه اشتد نزعه فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاّه الذى كان يصلّى فيه ففعلوا فما لبث أن هلك .

حمدويه قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن الحسين ابن عثمان عن ذريح قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول قال : كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول انّى لأكره للرجل أن يعافى فى الدنيا و لا يصيبه شىء من المصائب ، ثمّ ذكر انّ أبا سعيد الخدرى كان رزق هذا الأمر ، و انّه كان مستقيما ، نزع ثلاثة أيّام فغسله أهله ثمّ حملوه الى مصلاّه فمات .

(كش) أبو سعيد الخدرى الأنصارى عربىّ مدنىّ اسمه سعد بن مالك خزرجى (قى ـ ل) فى الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

و فى جامع الأصول الخدرى بضمّ المعجمة و سكون المهملة منسوب الى خدرة ، و اسمه الأبجر بن عوف ، و قيل خدرة امّ أبجر ، والأوّل أشهر و هم بطن من الأنصار ، و منهم أبو سعيد الخدرى .

و فى "قب" انّه استصغر باحد ثم شهد ما بعدها و روى الكثير مات

بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس و ستّين ، انتهى .

و فى" تعق" فى العيون عن الحسن عن(فش) انّ المأمون سئل علىّ ابن موسى عليه السلام أن يكتب له محض الاسلام على وجه الايجاز و الاختصار فكتب البرائة عن جماعة ، ثم قال و الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام و الذين مضوا على منهاج نبيّهم صلى اللّه عليه و آله و سلم و لم يغيّروا و لم يبدّلوا مثل سلمان ، الى آخر ما مضى فى اسمه ، ثم قال و هو يدلّ على جلالته ، و رجال الحديث الصدوق عن عبد الواحد بن عبدوس عن علىّ بن محمد بن قتيبة عن(فش) و هم أجلّة ، و نحوه فى البحار عن الخصال عن الأعمش عن الصادق عليه السلام .

أقول : ذكره فى الحادى فى الحسان ، و لم أره فى الوجيزة أصلا و هو عجيب .

و فى" اسد الغابة": سعد بن مالك بن سنان عبيد بن ثعلبة بن الأبجر ، و هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الأنصارى الخدرى ، و هو مشهور بكنيته من مشهورى الصحابة و فضلائهم و هو من المكثّرين من الرواية عنه ، و أوّل مشاهدة الخندق ، و غزا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله اثنتى عشرة غزوة ، روى عنه من الصحابة جابر و زيد بن ثابت و ابن عبّاس و ابن عمر و ابن الزبير و من التابعين سعيد بن المسيّب و أبو سلمة و عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة و عطاء بن يسار و أبو امامة بن سهل بن حنيف ، و غيرهم .

أخبرنا أبو ياسر بن أبى حبّة باسناده عن عبد اللّه بن أحمد حدّثنا أبى حدّثنا ابن عمير أخبرنا الأعمش ، أخبرنا عطيّة بن سعد قال : سمعت أبا سعيد الخدرى قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه(و آله)و سلم : انّ

أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع فى افق من آفاق السماء و أبو بكر و عمر منهم وانعما ، قال أبو سعيد قتل أبى يوم احد شهيدا ، و تركنا بغير مال فأتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه (و آله) و سلم أسئله شيئا فحين رآنى قال من استغنى أغناه اللّه و من يستعفف أعفه اللّه ، قلت ما يريد غيرى فرجعت .

و توفّى سنة أربع و سبعين يوم الجمعة و دفن بالبقيع ، و هو ممّن له عقب من الصحابة ، و كان يحفى شاربه و يصغر لحيته .

و فيه فى باب الكنى : سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد ابن الأبجر و هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخدرى و خدرة و خدارة أخوان بطنان من الأنصار فأبو سعيد من خدرة ، و أبو مسعود من خدارة ، و أبو سعيد أخوقتادة بن النعمان لأمّه ، و كان من الحفّاظ لحديث رسول اللّه صلى اللّه عليه (و آله) و سلم المكثرين ، و من العلماء الفضلاء العقلاء ، روى عن أبى سعيد ، قال عرضت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يوم الخندق و أنا ابن ثلاث عشرة فجعل أبى يأخذ بيدى و يقول يا رسول اللّه انّه عبل العظام فردنى ، و قال و خرجت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى غزوة بنى المصطلق ، قال الواقدى و هو ابن خمس عشرة سنة ، و مات سنة أربع و سبعين ، و قد ذكرنا فى سعد ابن مالك من أخباره أكثر من هذا ، أخرجه (ب ـ ع ـ س) يعنى أبو نعيم و أبو عمر و أبو موسى .

أقول : فى اسد الغابة فى الكنى قدم ثعلبة على عبيد و فى أصل الكتاب عكس .

الفصل الخامس

فی سعدان و فیه رجل ۰

وطق لسعدان بن مسلم یصح عنه الاجلاق وظم من ممتدح

سعدان بن مسلم و اسمه عبد الرحمان بن مسلم أبو الحسین العامری مولی أبی العلی کرز (بضمّ الکاف و الراء والزای أخیرا) ابن حفید (بالحاء المفتوحة و الفاء و الیاء المنقّطتین تحتها نقطة) العامری عن عامر بن ربیعة ، کذا فی ایضاح الاشتباه ۰

و فی " ست " : سعدان بن مسلم العامری و اسمه عبد الرحمان و لقبه سعدان ، له أصل أخبرنا به جماعة عن أبی المفضل عن ابن بطّة عن أحمد ابن محمد بن عیسی عن محمد بن اسماعیل بن بزیع عن محمد بن عذافر عن سعدان و عن صفوان بن یحیی عن سعدان و أخبرنا ابن أبی جیّد عن الولید عن الصفّار عن العبّاس بن معروف و أبی طالب عبد اللّه بن الصلت القمی و أحمد بن اسحاق کلّهم عنه ، انتهی ۰

و عن " جخ " سعدان بن مسلم الکوفی (ق ــ ظم) ۰

و فی " جش " : سعدان بن مسلم و اسمه عبد الرحمان أبو الحسن العامری مولی أبی العلا کرز بن الحفید العامری عن عامر بن ربیعة عدوی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام و عمّر عمرا طویلا فقد اختلف فی عشیرته فقال استادنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبی قال محمد ابن عبدة سعدان بن مسلم الزهری من بنی زهرة بن کلاب عربیّ أعقب ، و اللّه أعلم ، له کتاب یرویه جماعة ، أخبرنا ابن شاذان قال : حدّثنا علیّ ابن حاتم قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا خالی علیّ بن محمّد

قال حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن سعدان ، انتهى .

و فى " د " : سعدان بن مسلم اسمه عبد الرحمان ابو الحسين العامرى مولى أبى العلا كرز بن حفيد العامرى من عامر بن ربيعة (ق ـ ظم ـ كش) عمّر عمرا طويلا ، انتهى .

و فى "الوجيزه" : سعدان مجاهيل .

و فى " مشكا " الطريحى : المشترك بين رجلين لا حال لهما فى التوثيق ، و يمكن استعلام انّه ابن مسلم برواية محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن عذافر و صفوان بن يحيى و العباس بن عامر(معروف : خ ل) و عبد اللّه بن الصلت و أحمد بن اسحاق عنه ، انتهى .

و فى " تعق" : فى رواية هؤلاء الأعاظم شهادة بوثاقته سيّما صفوان و يشهد عليه أيضا رواية ابن أبى عمير عنه ، و انّ القمّيين رووا روايته سيّما أحمد بن محمد بن عيسى و ابن الوليد عنهم و انّ الأصحاب حتّى المتأخّرين ربّما يرجّحون روايته على رواية الثقة الجليل ، منها : فى تزويج البكر الرشيدة بغير اذن أبيها ، فتدبّر ، و يروى عنه الأعاظم سوى المذكورين أيضا مثل الحسن بن محبوب و محمد بن علىّ بن محبوب و يونس ابن عبد الرحمان و غيرهم و يؤيّد كونه كثير الرواية ، و انّ رواياته أكثرها مقبولة سديدة مفتى بها ، و كذا رواية كتابه جماعة ، و انّه صاحب أصل ، و انّ للصدوق طريقا اليه ، و انّ الطريق الى سعدان بن مسلم و اسمه عبد الرحمان بن مسلم صحيح كما قال الناظم(ره) و حكم بأنّ طريق(ق) الى ابراهيم بن عبد الحميد ، و هو فيه كالحسن ، و فى علىّ بن حسّان الواسطى ما ينبغى أن يلاحظ فيه .

* * * * * * *

الفصل السادس

فی سعید ، و فیه ثلاث عشر رجلا ·

وابن ابی الجهم سعید جش ثقه ووثق ابن احمد وصدقه

سعید (بالیاء قبل الدال) بن أبی الجهم (بالجیم المفتوحة) القابوسیّ (بالقاف و الباء المنقّطة تحتها نقطة بعد الألف و السین المهملة) اللخمی (بالخاء المعجمة) کذا فی ایضاح الاشتباه

و فی "جش": سعید بن أبی الجهم القابوسی اللخمی أبوالحسین من ولد قابوس النعمان بن المنذر ، کان سعید ثقة فی حدیثه وجها بالکوفة و آل أبی الجهم بیت کبیر بالکوفة ، روی عن أبان بن تغلب فأکثر عنه ، و روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام له کتاب فی أنواع من الفقه و القضایا و السنن ، أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعید قال : حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذر ابن سعید بن أبی الجهم قال : حدّثنا أبی قال حدّثنا عمّی الحسین بن سعید قال حدّثنا أبی سعید ، انتهی ·

و فی "صه" سعید بن أبی الجهم القابوسی اللخمی أبو الحسین من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر کان سعید ثقة فی حدیثه وجها بالکوفة انتهی ·

روی عن أبان بن تغلب و روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام ·

و فی "د": سعید بن أبی الجهم القابوسی اللخمی أبو الحسین من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر (ق ــ ظم ــ جخ) و روی عن أبان بن

تغلب كان ثقة وجها بالكوفة ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : سعيد بن أبى الجهم ثقة .

و فى " مشكا " : سعيد مشترك بين الثقة و غيره ، و يمكن استعلام انّه ابن الجهم الثقة عنه الحسين بن سعيد ، و روايته هو كثيرا عن أبان بن تغلب و عن الصادق و الكاظم عليهما السلام .

سعيد بن احمد بن موسى أبو القاسم الفراد الكوفى كان ثقة صدوقا له كتاب براهين الأئمّة عليهم السلام ، رواه عنه هارون بن موسى و محمّد بن عبد اللّه قالا حدّثنا سعيد " جش " .

و فى " صه " : أحمد بن موسى أبو القاسم الغرّاد الكوفى كان ثقة صدوقا ، انتهى .

و فى ايضاح الاشتباه سعيد (بالياء قبل الدال) ابن أحمد بن موسى أبو القاسم الغراد (بالغين المعجمة والراء و الدال المهملتين) انتهى .

و فى " د " : سعيد بن أحمد بن موسى أبو القاسم الغراد الكوفى (لم ـ كش) كان ثقة صدوقا .

و فى " الوجيزة " : و ابن أحمد بن موسى الغراد ثقة ، انتهى .

وابن بيان سائق الحاج ابو حنيفة جش ثقة مؤدب
ليس له الصلوة يحمل العنا وابن جبير مستقيم ذوالثنا

سعيد (بالياء بعد السين) ابن بيان (بالباء المنقّطة تحتها نقطة واحدة المفتوحة) قال صفىّ الدين محمد بن معدّ الموسوى قدس اللّه روحه انّها بياء تحتها نقطتان يعنى بعد المنقطة تحتها نقطة و النون أخيرا أبو حنيفة سابق الحاجّ (بالباء المنقّطة تحتها نقطة) كذا فى ايضاح

الاشتباه .

و فى "جش": سعيد بن بيان أبو حنيفة سابق الحاجّ ثقة روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا .

أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه قال : حدّثنا أحمد بن جعفر قال : حدّثنا حميد بن زياد قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن زيد و عبيد اللّه بن أحمد بن نهيك و القاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام الناشرى عنه بكتابه .

و أخبرنا محمد بن عثمان قال : حدّثنا جعفر بن محمد قال : حدّثنا عبيد اللّه بن أحمد بن نهيك عن عبيس بن هشام عنه به ، انتهى .

و فى "صه": سعيد بن بيان (بالباء المنقّطة تحتها نقطة ثمّ الياء المنقّطة تحتها نقطتين و النون بعد الألف) أبو حنيفة سابق الحاجّ الهمدانى قال النجّاشى انّه ثقة روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، قال الكشى حدّثنى محمد بن الحسن الرازى و عثمان بن حامد قالا : حدّثنا محمد بن نرداد عن محمد بن الحسين عن المزخرف عن عبد اللّه بن عثمان قال : ذكر عند أبى عبد اللّه عليه السلام أبو حنيفة سابق الحاجّ فانّه يسير فى أربعة عشر فقال لا صلاة له ، انتهى .

و عليها بخطّ الشهيد الثانى فى النسخة المقروة حفيفة ، و عليها هذه الحاشية حفيفة بالحاء المهملة والفاء بعدها ياء منقّطة تحتها نقطتين و بعدها فاء اخرى قبل الهاء سابق الحاجّ بالباء المنقّطة تحتها نقطة ثمّ عنه عليها أيضا ، و فى خاتمة الخلاصة كنّاه أبى حنيفة بالنون ، و كذلك فى الايضاح ، و كذلك كتاب الكشى ، و بخطّ السيّد جمال الدين ابن طاوس فى كتاب الكشى و النجّاشى معا ، فالظاهر انّ حفيفة بالفاء

سهو، انتهى.

و فى" د": سعيد بن بيان بالباء المفردة و الياء المثنّاة تحت أبو حنيفة سابق الحاجّ و التبس على بعض أصحابنا فأثبته أبو حفيفة و هو غلط الهمدانى بالمهملة (كش) مذموم (ق ـ جخ) مهمل حسن ثقة، انتهى.

و فى" الوجيزة": و ابن بيان أبو حنيفة سابق الحاجّ (مخ).

و فى" ق": سعيد بن بيان أبو حنيفة سابق الحاجّ.

و فى" كش": محمد بن مسعود قال: حدّثنى علىّ بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال هذا سابق الحاجّ فقال لأقرّب اللّه داره هذا خاسر الحاجّ يتعب البهيمة و ينقّر الصلاة أخرج اليه فأطرده.

حدّثنى محمد الحسن البراثى و عثمان بن حامد قالا: حدّثنا محمد ابن يزداد عن محمد بن الحسن عن المزخرف عن عبد اللّه بن عثمان قال ذكر عند أبى عبد اللّه عليه السلام أبو حنيفة السائق و انّه يسرى فى أربعة عشر فقال لا صلاة له و بالجملة فى الخلاصة قال النجاشى انّه ثقة ذكر الخبر الثانى عن النجّاشى، و فى الوجيزة (مخ) كما مرّ، و الحكم بذلك بمجرّد ما ذكره الكشى لا يخلو من التأمّل سيّما بعد ملاحظة ما ذكر فى الفوائد.

و فى" منتهى المقال": أقول الخبر الأوّل الدالّ على ضعفه مضافا الى ضعفه للدلالة فيه على كونه المراد و ليس مذكورا فيه اسمه و لا كنيته مع انّ هذا من أصحاب الصادق عليه السلام و لم يذكر انّه أدرك غيره من الأئمّة عليهم السلام سيّما و أن يكون خمسة من آبائه عليهم السلام و لذا لم يذكره فى (صه) و (طس) فى ترجمته، فتدبّر.

و فى" مشكا": ابن بيان أبو حنيفة سابق الحاجّ الثقة عنه عبيس بن

هشام.

و فى" النقد": و الظاهر انّه أراد بقوله عليه السلام يسير فى أربعة عشر انّه يسير من العراق الى مكّة فى أربعة عشر لشهد عليه ما استفدنا من استادى مدّ ظلّه العالى من بعض الأخبار الدالّة على انّه أهل الكوفة و وقف مع الناس بعرفة.

سعيد بن جبير (بالجيم المضمومة) قال الفضل بن شاذان ولم يكن فى زمن علىّ بن الحسين عليهما السلام فى أوّل أمره الاّ خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى ابن امّ الطويل أبو خالد الكابلى و اسمه وردان و لقبه كنكر (بالنون والكافين و الراء أخيرا) و كان حزن أوصى الى أمير المؤمنين عليه السلام، وروى الكشى عن سعيد بن المسيّب مدحا فى مولانا زين العابدين عليه السلام و قال عن سعيد بن جبير حدّثنى أبو المغيرة قال: حدّثنى الفضل عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد اللّه عليه السلام انّ سعيد بن جبير يأتمّ بعلىّ بن الحسين عليهما السلام وكان يثنّى عليه، و ما كان سبب قتل الحجّاج له الاّ على هذا الأمر وكان مستقيما" صه".

و عليها بخطّ الشهيد الثانى رحمه اللّه حزن هذا هو جدّ سعيد ابن المسيّب على ما ذكره جماعة منهم الصغانى فى باب من غيّر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله اسمه من الصحابة و سمّاه سهلا فقال ما أنا بمغيّر اسما سمّانيه أبى و ذكر ابن سعد انّه قال انّما السهولة للحمار، و قال ابن المسيّب فما زالت فينا الحزونة بعد و كان حقّه أن يذكر فى باب سعيد بن المسيّب شاهدا على تعلّق سعيد بن المسيّب بأهل البيت عليهم السلام، و ذكره هنا ليس بجيّد، و لكن تبع الكشى و جماعة فى هذا الترتيب،

و سيأتى فى باب الميم انّ المسيّب بن حزن هو الذى أوصى الى أمير المؤمنين عليه السلام فينبغى تأمّل ذلك ، انتهى .

و فى " د " : سعيد بن جبير أبو محمد الوالبى مولاهم (ين ـ جخ) تابعىّ قال (فش) كان يأتمّ بِبِين و كان عليه السلام يثنى عليه و ما كان سبب قتل الحجّاج له الاّ هذا الأمر و كان مستقيما ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : و ابن جبير ممدوح .

و فى " جخ " : سعيد بن جبير أبو محمد مولى بنى والبة أصله الكوفة نزل مكّة تابعىّ (ين) و فى (كش) ما مرّ عن (صه) فى قوله و روى الكشى عن سعيد ـ الخ ، و ذكر انّه لمّا دخل على الحجّاج بن يوسف الثقفى قال له أنت شقىّ بن كسير قال : امّى كانت أعرف باسمى ، سمّتنى : سعيد بن جبير ، قال : ما تقول فى أبى بكر و عمر هما فى الجنّة أو فى النار؟ فقال : لو دخلت الجنّة فنظرت الى أهلها لعلمت من فيها و ان دخلت فى النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها ، قال : فما قولك فى الخلفاء؟ قال : لست عليهم بوكيل ، قال : أيّهم أحبّ اليك ؟ قال : أرضاهم لخالقى ، قال : أيهم أرضى للخالق؟ قال : علم ذلك عند ربّى الذى يعلم سرّهم و نجويهم ، قال : أبيت أن تصدّقنى؟ قال : بل لم أحبّ أن أكذبك ، انتهى .

و فى " كش " : أيضا قال الفضل بن شاذان و لم يكن فى زمن علىّ بن الحسين الى آخر ما مرّ عن " صه " .

و فى " قب " : ابن جبير الأسدى مولاهم الكوفى ثقة ثبت فقيه من الثالثة روايته عن عايشة و أبى موسى و نحوهما مرسلة قتل بين يدى الحجّاج سنة خمس و تسعين و لم يكمل الخمسين ، و فى الوالبى مولاهم أبو محمّد و يقال أبو عبد اللّه أحد الأعلام عند عبد اللّه بن العبّاس و عبد

اللّه بن معقل وعنه الأعمش و أبو بشر و امم قتل فى شعبان شهيدا ، وعن كتاب تهذيب الأسماء و اللغات انّه قال له الحجّاج اختر أى قتلة شئت ، قال : اختر لنفسك فانّ القصاص أمامك ، قال : و روّينا عن خلف بن خليفة قال : حدّثنى بوّاب الحجّاج قال : رأيت رأس ابن جبير بعد ما سقط الى الأرض يقول لا اله الاّ اللّه .

و فى " الحاوى " ذكره فى الضعاف ، فتأمّل .

و قال أبو البقاء الدميرى فى حياة الحيوان قال عون بن أبى شدّاد العبدى بلغنى أنّ الحجّاج بن يوسف الثقفى لما ذكر له سعيد بن جبير بعد قتل عبد الرحمان بن الأشعث أرسل اليه قائدا من أهل الشام يسمّى المتلمّس بن الأحوص و كان معه عشرون رجلا من أهل الشام من خاصّة أصحابه فبيناهم يطلبونه اذ هم براهب فى صومعة له فسئلوه عنه ، فقال الراهب صفوه لى؟ فوصفه له ، فدلّهم عليه ، فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجى ربّه تعالى بأعلى صوته قد نوا منه و سلّموا عليه فرفع رأسه فأتمّ بقيّة صلاته ثمّ ردّ عليهم السلام ، فقالوا له انّ الحجّاج أرسل اليك فأجبه ، فقال و لا بدّ الاجابة ؟ فقالوا : لا بدّ ، فحمد اللّه و أثنى عليه و صلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ثم قام يمشى معهم حتّى انتهوا الى دير الراهب ، فقال الراهب : يا معشر الفرسان أصبتم صاحبكم؟ قالوا : نعم ، فقال لهم اصعدوا الدير فانّ اللّقوة (انثى الأسد) و الأسد يأويان الى حول الدير فعجّلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك ، و أبى سعيد أن يدخل الدير فقالوا : ما نريك الاّ تريد الهرب منّا ، قال : لا ، و لكنّى لا أدخل منزل مشرك أبدا ، فقالوا : انّا لا ندعك فانّ السباع تقتلك ، قال سعيد : فانّ معى ربّى يصرفها عنّى و يجعلها حرسا حولى تحرسنى من كلّ سوء انشاء

اللّه تعالى ، قالوا : فأنت من الأنبياء؟ قال : ما أنا من الأنبياء ، و لكنّى عبد من عباد اللّه خاطئ مذنب ، قالوا له : فاحلف لنا لا تبرح فحلف لهم ، فقال لهم الراهب اصعدوا الدير و أوتروا القسىّ لتنفّروا السباع عن هذا العبد الصالح فانّه كره الدخول علىّ فى الصومعة ، فدخلوا و أوتروا القسىّ فاذا هم بلبوة قد أقبلت فلمّا دنت من سعيد بن جبير تحككت به و تمسّحت به ثمّ ربضت قريبا منه و أقبل الأسد فصنع مثل ذلك ، فلمّا رأى الراهب ذلك دخلت له فى قلبه هيبة ، فلمّا أصبحوا نزلوا اليه فسئله الراهب عن شرايع دينه و سنن نبيّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم فقرّر له سعيد ذلك كلّه فأسلم الراهب و حسن اسلامه .

و أقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه و يقبّلون يديه و رجليه و يأخذون التراب الذى وطئه بالليل يصلّون عليه و يقولون يا سعيد حلّفنا الحجّاج بالطلاق و العتاق ان نحن رأيناك لا ندعك حتّى نشخصك اليه ، فمرنا بما شئت ، فقال سعيد امضوا لشأنكم فانّى لائذ بخالقى ، و لا رادّ لقضاء ربّى ، فساروا حتّى وصلوا الى واسط ، فلمّا انتهوا اليها ، قال لهم سعيد : يا معشر القوم قد تحرّمت بكم و صحبتكم و لست أشكّ انّ أجلى قد قرب و حضر و انّ المدّة قد انقضت و دنت فدعونى الليلة آخذ اهبّة الموت و استعدّ لمنكر و نكير و أذكر عذاب القبر و ما يحثّى علىّ من التراب ، فاذا أصبحتم فالميعاد بينى و بينكم المكان الذى تريدون ، فقال بعضهم : لا نريد أثرا بعد عين ، و قال بعضهم انّكم قد بلغتم أمنكم و استوجبتم جوائزكم من الأمير فلا تعجزوا عنه ، و قال بعضهم : هو علىّ أدفعه اليكم انشاء اللّه تعالى ، فنظروا الى سعيد و قد دمعت عيناه و اغبرّ لونه ، وكان لم يأكل و لم يشرب و لم يضحك منذ لقوه و صحبوه ، فقالوا بأجمعهم يا خير

أهل الأرض لم نعرفك و لم نرسل اليك الويل لنا كيف ابتلينا بك فاعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الأكبر فانّه القاضى الأكبر و العادل الذى لا يجور، فلمّا فرغوا من البكاء و المجاوبة له و لهم، قال كفيله أسئلك باللّه يا سعيد الاّ ما زوّدتنا من دعائك و كلامك فانّك لن نلقى مثلك أبدا، فدعا لهم سعيد، ثم خلّوا سبيله فغسل رأسه و مدرعته و كسائه و أقبل على الصلاة و الدعاء و الاستعداد للموت ليله كلّه و هم مختفون الليل كلّه.

فلمّا انشقّ عمود الصبح جائهم سعيد بن جبير فقرع الباب فقالوا صاحبكم و ربّ الكعبة فنزلوا اليه فبكى و بكوا معه طويلا ثمّ ذهبوا به الى الحجّاج فدخل عليه المتلمّس فسلّم عليه وبشّره بقدوم سعيد بن جبير، فلمّا مثل بين يديه قال له ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير، فقال: أنت شقىّ ابن كسير، قال: بل امّى كانت أعلم باسمى منك، فقال الحجّاج: شقيت أنت و شقيت امّك، فقال الغيب يعلمه غيرك، قال الحجّاج لأبدلنّك بالدنيا نارا تلظّى، قال لو علمت انّ ذلك بيدك لاتّخذتك الها، قال فما قولك فى محمد(صلى اللّه عليه و آله و سلم)؟ قال: نبىّ الرحمة، قال: فما قولك فى علىّ عليه السلام أفى الجنّة هو أم فى النار؟ قال: لو دخلتهما و عرفت أهلهما عرفت من فيهما، قال: فما قولك فى الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال: فأيّهم أعجب اليك؟ قال: أرضاهم لخالقه، قال: فأيّهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذى يعلم سرّهم و نجويهم، قال: فما بالك لا تضحك؟ قال: أيضحك مخلوق خلق من الطين و الطين تأكله النار؟ قال: فما بالنا نضحك؟ قال: لم تستو القلوب، قال: ثمّ انّ الحجّاج أمر باللؤلؤ و الزبرجد و الياقوت و غير ذلك من الجواهر فوضعت بين يدى سعيد، فقال سعيد ان كنت جمعت هذا لتفتدى به من فزع يوم

القيامة فصالح و الاّ ففزعة واحدة تذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت لا خير فى شىء جمع للدنيا الاّ ما طاب و زكى ، ثمّ دعى الحجّاج بآلات اللهو فضربت بين يدى سعيد ، فبكى سعيد ، فقال الحجّاج ويلك يا سعيد ، فقال سعيد الويل لمن زحزح عن الجنّة و ادخل النار ، فقال يا سعيد أىّ قتلة تريد أن أقتلك بها ؟ قال : اختر لنفسك يا حجّاج فو اللّه لا تقتلنى قتلة الاّ قتلك اللّه مثلها فى الآخرة ، قال أفتريد أن أعفو عنك ؟ قال : ان كان العفو من اللّه فنعم و امّا منك فلا ، فقال : اذهبوا به فاقتلوه ، فلمّا اخرج من الباب ضحك ، فأخبر الحجّاج بذلك فأمر بردّه ، فقال : ما أضحكك و قد بلغنى انّ لك أربعين سنة لم تضحك ؟ قال : ضحكت عجبا من جرئتك على اللّه و من حلم اللّه عليك ، فأمر بالنطع فبسط بين يديه و قال اقتلوه ، فقال سعيد : ((كلّ نفس ذائقة الموت)) ثم قال : ((وجّهت وجهى للّذى فطر السّماوات و الأرض حنيفا مسلما و ما أنا من المشركين)) قال وجّهوه لغير القبلة ، فقال : ((فأينما تولّوا فثمّ وجه اللّه)) فقال : كبّوه لوجهه ، فقال : ((منها خلقناكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة اخرى)) فقال الحجّاج اذبحوه ، فقال : أشهد أن لا اله الاّ اللّه وحده لا شريك له و أنّ محمّدا عبده و رسوله ، ثم قال : اللهمّ لا تسلّطه على أحد يقتله بعدى ، فذبح على النطع ، فكان رأسه يقول بعد قطعه : لا اله الاّ اللّه ، مرارا ، و ذلك فى شعبان سنة خمس و تسعين ، وكان عمر سعيد تسعا و أربعين سنة ، وعاش الحجّاج بعده خمس عشرة ليلة و لم يسلّط على قتل أحد بعده .

و لمّا بلغ الحسن البصرى قتل سعيد بن جبير ، قال : اللّهمّ أنت على فاسق ثقيف رقيب و اللّه لو أنّ أهل المشرق و المغرب اشتركوا فى قتله لكبّهم اللّه تعالى فى النار ، و اللّه لقد مات و أهل الأرض من المشرق

الى المغرب محتاجون الى عمله .

و نقل انّ سعيدا كان يقول و شى بى واش و أنا فى بلد اللّهالحرام أكمله الى اللّه ، يعنى خالد القسرىّ ، و روى انّ الحجّاج لمّا حضرته الوفاة كان يعيب ثمّ يفوق و يقول : ما لى و لسعيد بن جبير ، و قيل انّه كان فى مدّة مرضه كلمّا نام رآى سعيد بن جبير آخذا بثوبه و هو يقول يا عدوّ اللّه فيم قتلتنى فيستيقظ مذعورا .

و روى انّ عمر بن عبد العزيز رآه بعد موته فى المنام و هو جيفة منتنة أو أنّه قال له ما فعل اللّه بك ؟ فقال : قتلنى اللّه بكلّ قتيل قتلة واحدة و قتلنى بسعيد بن جبير سبعين قتلة .

فان قيل ما الحكمة فى انّ اللّه تعالى قتل الحجّاج بكلّ قتيل قتلة و قتله بسعيد سبعين قتلة و قد قتل من هو أفضل من سعيد و هو عبد اللّه بن الزبير لأنّه صحابىّ و سعيد بن جبير تابعىّ و الصحابى أفضل من التابعى ، فالجواب انّ الحجّاج لمّا قتل ابن الزبير كان له نظيرا فى العالم من الصحابة كابن عمر و أنس بن مالك وغيرهما ، و لمّا قتل سعيدا لم يكن له نظير فى العالم فضوعف عليه العذاب بسبب ذلك ، و يشهد لهذا القول ما تقدّم عن الحسن البصرى لا لكونه أفضل من الزبير ، و اللّه أعلم ، انتهى .

وابن جناح ثقة سعيد بن خيثم الزيدى ضف عنيد

سعيد بن جناح أصله كوفىّ نشأ ببغداد و مات بها مولى الأزد و يقال له مولى جهينة و أخوه عامر ، روى عن أبى الحسن و الرضا عليهما السلام و كانا ثقتين له كتاب صفة الجنّة و النار و كتاب قبض روح المؤمن و الكافر .

أخبرنا أبو عبد اللّه القزوينى ابن شاذان قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى قال : حدّثنا أبى قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عنه سعيد يروى عنه هذين الكتابين عن عوف بن عبد اللّه عن أبى عبد اللّه عليه السلام و عوف بن عبد اللّه مجهول" جش" .

و فى" صه" : سعيد بن جناح أصله كوفىّ نشأ ببغداد و مات بها مولى الأزد و يقال مولى جهينة و أخوه أبو عامر روى عن أبى الحسن والرضا عليهم السلام و كانا ثقتين ، انتهى .

و فى" جش" : أيضا سعيد بن جناح الأزدى مولاهم بغدادى روى عن الرضا عليه السلام له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد الزرارى قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال حدّثنا عبد اللّه بن محمد بن خالد عن سعيد ، لا يخفى عليك الاتّحاد فى كلا السعيدين الذين ذكرهما النجاشى ، انتهى .

و فى" د" : سعيد بن جناح الأزدى مولاهم كوفى نشأ ببغداد ومات بها (ضا ـ جش) ثقة .

و فى" الوجيزة" : و ابن جناح ثقة .

و فى" مشكا" : ابن جناح الثقة عنه أحمد بن محمد بن عيسى و عبد اللّه بن محمد بن خالد .

سعيد بن خيثم فى ايضاح الاشتباه سعيد (بالياء قبل الدال) ابن خيثم (بالخاء المعجمة المفتوحة و الياء المنقّطة تحتها نقطتين الساكنة و الثاء المثلّثة المنقّطة فوقها ثلاث نقط المفتوحة و الميم أخيرا) أبو المعمر (بفتح الميم و اسكان العين) الهلالى و أخوه معمر (بالميم المفتوحة و العين الساكنة) ضعيفان ، انتهى .

و فى" جش": سعيد بن خثيم أبو معمر الهلالى ضعيف هو و أخوه معمر رويا عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام ،و كانا من دعاة زيد أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد الزرارى قال: حدّثنا محمّد ابن جعفر قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا قال: حدّثنا رشيد بن خيثم قال: حدّثنا عمّى سعيد ، انتهى.

و فى" صه": سعيد بن خيثم(بالخاء المعجمة المفتوحة و الثاء المنقّطة فوقها ثلاث نقط بعد الياء المنقّطة تحتها نقطتين) أبو معمر الهلالى و أخو معمر ضعيف هو و أخوه رويا عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام و كانا من دعاة زيد ، و حدث سعيد فى حديث أصحابنا و هو تابعىّ على ما زعم يروى عن جدّه لأمّه عبيدة بن عمر الكلابى عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم و هو ضعيف جدّا لا يرتفع منه ، انتهى.

و فى" د": سعيد بن خيثم(بالخاء المعجمة و الياء المثنّاة تحت و الثاء المثلّثة) أبو معمر الهلالى(فر — ق — كش) قال حمدويه كان ناووسيّا وقف على أبى عبد اللّه عليه السلام حديثه يعرف و ينكر(غض) فى حديثه نظر و هو يروى عن الأصبغ بن نباتة ، انتهى.

و فى" منهج المقال": فليتأمّل فيه فانّى لم أجد فى(كش) و لا ما نقله فيه أصلا نعم ما ذكره مذكور فى ابن طريف.

و فى" الوجيزة": و ابن خيثم ضعيف.

و فى" قب": بمعجمة و مثلّثة مصغّرا ابن رشيد بفتح الراء و المعجمة الهلالى أبو معمر الكوفى صدوق و رمى بالتشيّع ، له أغاليط من التاسعة ، مات سنة ثمانين و مأة.

و فى" مشكا": ابن خيثم عنه أحمد بن رشيد بن خيثم و هو عن

الأصبغ بن نباتة ٠

وابن عبدالرحمن الاعرج ثقه كوفى السمان طق مصدقه

سعيد بن عبد الرحمان و قيل ابن عبد اللّه الأعرج السمّان أبو عبد اللّه التميمى مولا هم كوفى ثقة روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ذكره ابن عقدة و ابن نوح له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرناه عدّة من أصحابنا عن الحسن بن داود عن محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان عن سعيد به "جش" ٠

و فى "ست": سعيد الأعرج له أصل أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع وعبد الرحمان بن نجران جميعا عن علىّ بن النعمان و صفوان ابن يحيى جميعا عنه ، انتهى ٠

و فى "صه": سعيد بن عبد الرحمان و قيل ابن عبد اللّه الأعرج السمّان أبو عبد اللّه التيمى مولا هم كوفى ثقة روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ذكره ابن عقدة و ابن نوح ، انتهى ٠

و فى "ق": سعيد بن عبد الرحمان الأعرج السمّان و يقال له ابن عبد اللّه له كتاب ٠

و فى "د": ذكره مرّة بعنوان سعيد الأعرج و مرّة بعنوان سعيد بن عبد الرحمان الأعرج ، كذا فى النقد ، و فيه سعيد بن عبد الرحمان و قيل ابن عبد اللّه الأعرج السمّان أبو عبد اللّه التيمى مولا هم (ق ـ جخ ـ كش) كوفىّ ثقة ، انتهى ٠

و فى "مشكا": ذكره مرّتين فقال ابن عبد اللّه الأعرج الثقة عنه علىّ بن النعمان الثقة و سيف بن عميرة و صفوان بن يحيى و مالك بن عطيّة و عبد

اللّه بن المغيرة الثقة و عثمان بن عيسى و محمد بن أبى حمزة الثمالى و علىّ بن الحسن بن رباط و قال أيضا عبد الرحمن الثقة الذى هو ابن عبد اللّه الأعرج كما حقّق عنه محمّد بن أبى حمزة الثمالى و أبان عثمان و صفوان بن يحيى ، انتهى .

و فى" تعق" سعيد بن عبد الرحمان مضى عن(ست) سعيد الأعرج، انتهى فتأمّل جدّا .

و فى" الوجيزة" : و ابن عبد الرحمن و قيل ابن عبد اللّه الأعرج ثقة .

و الطريق الى سعيد بن عبد اللّه الذى هو سعيد بن عبد الرحمان الأعرج قوى بعبد الكريم بن عمر و لكن روى (جش) كتاب سعيد فى الصحيح عن صفوان عنه ، و لذا قال الناظم(ره) طق مصدّقة ، و الشيخ فى الفهرست روى جميع كتبه و رواياته عن جماعة عن محمد بن علىّ بن الحسين فى الصحيح عن صفوان فيلزم صحّته فتدبّر حقّ تدبّر .

و فى بعض النسخ ورد عن الناظم(ره) هكذا :

طق لسعيد صح اعرج ثقه ثم ابن قيس زاهد فش حققه

و فى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

سعيد الموثوق بن غزوان كالزاهد ابن قيس الهمدانى

سعيد بن غزوان له أصل أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن سعيد بن غزوان ، انتهى .

و فى" جش" : سعيد بن غزوان الأسدى مولاهم كوفى أخو فضيل روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ثقة و ابنه محمد بن سعيد بن غزوان روى

أيضا له كتاب أخبرناه عدّه من أصحابنا عن الحسن بن حمزة العلـــــوى الطبرى قال حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال : حدّثنا محمد بن الحسـن الصفّار قال حدّثنا أحمد بن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غـــزوان ، انتهى .

واعلم انّ (صه) لم يذكر سعيد بن غزوان و ذكره (د) و قال سعيد بن غزوان الأسدى مولاهم كوفى أخو فضيل (ق ـ كش) و ابنه محمد روى أيضا عنه و لكن لم يذكر التوثيق نعم ما رأيناه من النسخ متّفقة على التوثيق ، ثمّ المذكور فى كتب رجالنا فضل بن غزوان لا فضيل ، و اللّه أعلم .

و فى " الوجيزة " : و ابن غزوان الأسدى ثقة .

و فى " تعق " : فيه ما سنشير اليه فى فضل و فضيل ، و مرّ فى الفائدة الخامسة ، و سيجىء فى هشام بن الحكم ما يومى الى نباهته مضافا الـــى انّ ابن أبى عمير يروى عنه و هو كثير الرواية الى غير ذلك ممّا مرّ فى الفوائد انتهى .

و فى " مشكا " : ابن غزوان عنه ابن أبى عمير ، و قد تقدّم ترجمـــــة الأعرج آنفا .

سعيد بن قيس الهمدانى (ى) على أصحّ النقطتين و الأخرى سعد و قد سبق .

و فى " كش " : قال الفضل بن شاذان و من التابعين الكبـــــار و رؤسائهم و زهّادهم و عدّ جماعة منهم سعيد بن قيس .

و فى " تعق " مدحه عليه السلام عند ما مدح حمدان بقوله عليه السلام:

يقودهم حامى الحقيقة منهم سعد بن قيس و الكريم يحـام

و فى : " الوجيزه " و ابن قيس الهمدانى ، و هذا غير سعيـد بـن

قيس الهمدانىّ الصايدى الكوفى .

وابن المسيب من الحوارى ممتدح و ذم فى الاخبار

سعيد بن المسيّب روى الكشى عن محمد بن قولويه عن سعيد بن عبد اللّه بن أبى خلف قال حدّثنى علىّ بن سليمان ابن داود الرازى قال : حدّثنى علىّ بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن أبى الحسن عليه السلام و ذكر ما يدلّ على انّه من حوارىّ علىّ بن الحسين عليه السلام و يقال : انّ أمير المؤمنين عليه السلام ربّاه و هذه الرواية فيها توقّف" صه" .

و فى" جخ" : سعيد بن المسيّب بن حزن أبو محمّد المحزومى و هو من الصدر الأوّل (ين) انتهى .

و فى" د" : سعيد بن المسيّب بن حزن أبو محمد المخزومى (ين ـ جخ ـ كش) من الصدر الأوّل ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام .

و فى" الوجيزة" : و ابن المسيّب (مخ) .

و على الخلاصة بخطّه الشهيد الثانى (ره) التوقّف من حيث السند و المتن ، أمّا السند : فظاهر ، و أمّا المتن : فلبعد حال هذا الرجل عن مقام الولاية لزين العابدين عليه السلام فضلا عن أن يكون من حواريّه وانى لأعجب من ادخال هذا الرجل فى هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله و سيرته و مذهبه فى الأحكام الشرعيّة المخالف لطريقة أهل البيت عليهم السلام ، و قد كان بطريقة جهة أبى هريرة أشبه و حاله بروايته أدخل ، و المصنّف قد نقل أقواله فى كتبه الفقهيّة من التذكرة و المنتهى

وغيرهما بما يخالف طريقة أهل البيت عليهم السلام ، ولقد روى الكشى فى كتابه أقاصيص و مطاعن .

و قال المفيد فى الأركان : و أمّا ابن المسيّب فليس يدفع نصبه و ما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين عليه السلام ، قيل له ألا تصلّى على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح ؟ فقال : صلاة ركعتين أحبّ الىّ من الصلاة على الرجل الصالح ، و روى عن مالك انّه كان خارجيّا أباضيّا و اللّه أعلم بحقيقة الحال ، انتهى .

و قد قدّمنا هذه الرواية بسندها و متنها فى اويس القرنى .

و فى "كش" : أيضا قال الفضل بن شاذان لم يكن فى زمن علىّ بن الحسين عليهما السلام فى أوّل أمره الاّ خمسة أنفس : سعيد بن جبير ، سعيد بن المسيّب ، محمد بن جبير بن مطعم ، يحيى بن ام الطويل ، و أبو خالد الكابلى ، و اسمه وردان و لقبه كنكر ، سعيد بن المسيّب ربّاه أميرالمؤمنين عليه السلام و كان حزن جدّ سعيد أوصى الى أمير المؤمنين علىّ عليه السلام .

و فيه : بسند ضعيف حدّثنى محمد بن قولويه قال : حدّثنى سعد ابن عبد اللّه القمى عن القاسم بن محمد الاصفهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن محمد بن عمير قال : أخبرنى أبو مروان عن أبى جعفر عليه السلام قال : سمعت على بن الحسين (ع) يقول سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّمه من الآثار و أفهمهم فى زمانه ، و فيه بسند كذلك حدّثنى أحمد بن على قال : حدّثنى أبو سعيد الآدمى قال : حدّثنى الحسين ابن يزيد النوفلى عن عمرو بن أبى مقدام عن أبى جعفر الأوّل عليه السلام ، الى أن قال : و أمّا سعيد بن المسيّب فنجى و ذلك انّه كان يفتى بقول

العامّة و كان آخر أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فنجى .

ثم فى "كش" : روى عن عبد الرزّاق عن معمر عن الزهرى عن سعيد المسيّب و عبد الرزّاق عن معمر عن علىّ بن زيد قال : قلت لسعيد بن المسيّب انّك أخبرتنى انّ علىّ بن الحسين عليهما السلام النفس الزكيّة و انّك لا تعرف له نظيرا، قال كذلك و ما هو مجهول ما أقول فيه و اللّه ما أرى مثله ، قال علىّ بن زيد فقلت و اللّه انّ هذه الحجّة الوكيدة عليك فلم لا تصلّى على جنازته؟ قال : انّ القرّاء كانوا لا يخرجون الى مكّة حتّى يخرج علىّ بن الحسين عليه السلام فخرج و خرجنا معه ألف راكب ، فلمّا صرنا بالسقيا نزل فصلّى و سجد سجدة الشكر فقال فيها ، و فى رواية الزهرى عن سعيد بن المسيّب قال كان القوم لا يخرجون من مكّة حتّى يخرج علىّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام فخرج و خرجت معه فنزل فى بعض المنازل و صلّى ركعتين فسبّح فى سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الاّ فسبّح ففزعنا ، فرفع رأسه فقال يا سعيد أفزعت ؟ فقلت : نعم يابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ، فقال : هذا التسبيح الأعظم قال : حدّثنى أبى عن جدّى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم انّه لا يبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علّمنا .

و فى رواية علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب انّه سبّح فى سجوده فلم يبق حوله شجرة و لا مدرة الاّ سبحت بتسبيحه ففزعت من ذلك و أصحابى .

ثم قال : يا سعيد انّ اللّه جلّ جلاله لمّا خلق جبوئيل ألهمه هذا التسبيح ، فسبّح فسبّحت السماوات و الأرض و من فيهنّ لتسبيحه ، و هو اسم اللّه الأعظم عزّ و جلّ الأكبر ، يا سعيد أخبرنى أبى الحسين عن أبيه عن

النبيّ صلى اللّه عليه و آله و سلم عن جبرئيل عن اللّه عزّ و جل انه قال : ما من عبد من عبادى آمن لى و صدق بك و صلّى فى مسجدك ركعتين على خلأمن الناس الاّ غفرت له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فلم أر شاهدا أفضل من علىّ بن الحسين عليهما السلام حيث حدّثنى بهذا الحديث ، فلمّا ان مات شهد جنازته البرّ و الفاجر و أثنى عليه الصالح و الطالح وانهالت الناس يتبعونه حتّى وضعت الجنازة ، فقلت ان أدركت يوما من الدهر فاليوم فلم يبق الاّ رجل و امرأة ثم خرجا الى الجنازة و وثبت لأصلّى فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض ، ففزعت و سقطت على وجهى فكبّر من فى السماء سبعا و من فى الأرض سبعا ،وصلّى على علىّ بن الحسين عليه السلام و دخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين و لا الصلاة على علىّ بن الحسين (ع) فقلت يا سعيد لوكنت أنا لم أختر الاّ الصلاة على علىّ ابن الحسين عليه السلام انّ هذا لهو الخسران المبين ، فبكى سعيد ،ثمّ قال : ما أردت الاّ الخير، ليتنى كنت صلّيت عليه فانّه ما رُاِىَ شىء مثله ، و التسبيح هذا :

سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَحَمْدِكَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَتَعالَيْتَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَالعِزُّ اِزارُكَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَالعَظَمَةُ رِداؤُكَ وَتَعالى سُلْطانُكَ اللّهُمَّ وَالكِبْرِياءُ سُلْطانُكَ سُبْحانَكَ مِنْ عَظيمٍ ما اَعْظَمَكَ سُبْحانَكَ سَبَّحَ فِى المَلاءِ الاَعْلى سُبْحانَكَ يُسْمَعُ وَتَرى ما تَحْتَ الثَّرى سُبْحانَكَ اَنْتَ شاهِدٌ لِكُلِّ نَجْوى سُبْحانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى سُبْحانَكَ حاضِرٌ كُلَّ مَلاءٍ سُبْحانَكَ عَظيمُ الرَّجاءِ سُبْحانَكَ تَرى مافِى قَعْرِ الماءِ سُبْحانَكَ اَنْتَ تَسْمَعُ اَنْفاسَ الحَيْتانِ فى غُمُورِ الْبِحارِ سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمواتِ سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الاَرَضينَ سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَ القَمَرِ سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ العَفْوِ وَالْهَواءِ سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَرِّ بِهِ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ سُبْحانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ سُبْحانَكَ تَعَجَّبا لِمَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لا يَخافُكَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ سُبْحانَكَ العَلِىِّ العَظيمِ

و محمد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن الحسين بن فضال قال :

حدّثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفى قال : حدّثنا العبّاس بن هلال قال ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام انّ طارقا مولى لبنى اميّة نـــزل ذا المروة و كان عاملا على المدينة فلقيه بعض بنى اميّة و أوصاه لسعيد بن المسيّب و كلّمه فيه و أثنى عليه و أخبره طارق انّه أمر بقتله ، فأعلم سعيدا بذلك ، و قال له تغيّب ، و قيل له تنح من مجلسك فانّه على طريقه ،فأبى فقال سعيد : اللهمّ انّ طارقا عبد من عبيدك ناصيته بيدك و قلبه بين أصابعك تفعل ما تشاء فانسه ذكرى و اسمى ، فلمّا عزل طارق عن المدينة لقيه الذى كان كلمه فى سعيد من بنى اميّة بذى المروة فقال كلمتك فى سعيد لتشفعنى فيه فأبيت و شفعت فيه غيرى؟ فقال و اللّه ما ذكرته بعد أن فارقتك حتّى عدت اليك .

و روى عن بعض السلف انّه لما مرّ بجنازة علىّ بن الحسين عليه السلام انجفل الناس فلم يبق فى المسجد الاّ سعيد بن المسيّب فوقف عليه خثرم مولى أشجع فقال أبا محمّد ألا تصلّى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح قال : اصلّى ركعتين فى المسجد أحبّ الىّ أن اصلّى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح .

و فى" ين" سعيد بن المسيّب بن حزن أبو محمد المخزومى و سمع منه عليه السلام و روى عنه و هو من الصدر الأوّل .

و فى" قب": أحد العلماء الاثبات و الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتّفقوا على انّ مرسلاته أصحّ المراسيل ، و قال ابن المدينى لا أعلم فى التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين و قد ناهز الثمانين .

و فى" هب" أبو محمّد المخزومى أحد الأعلام و سيّد التابعين ثقة حجّة فقيه رفيع الذكر رأس فى العلم و العمل عاش تسع و سبعين ، و مات

سنة : أربع و تسعين .

و فى " تعق " : فى الكافى فى باب مولد الصادق عليه السلام عن اسحاق بن جرير قال قال أبو عبد اللّه كان سعيد بن المسيّب و القاسم بن محمد بن أبى بكر و أبو خالد الكابلى من ثقات علىّ بن الحسين عليهما السلام ، و ذكر الثقة الجليل الحميرى فى أواخر الجزء الثالث من قرب الاسناد انّه ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمّد بن أبى بكر خال أبيه و سعيد بن المسيّب فقال عليه السلام كانا على هذا الأمر ، و قال المحقّق البحرانى فى تاريخ ابن خلّكان ما يشعر بتشيّعه و ربّما يلوح من كلام الشيخ فى أوايل التبيان ، انتهى .

و مخالفة طريقته لطريقة أهل البيت عليهم السلام لا ينافى التشيّع كيف و كثير من أصحابهم و أعاظم شيعتهم فى غير واحد من المسائل بنائهم بل فتويهم على ما ظهر علينا و على (يه) و على من تقدّم عليه انّه موافق للعامّة كما لا يخفى على المطلع بل بعض منه ظهور مخالفته لطريقتهم عليهم السلام صار بحيث عدّ بطلانه من ضروريّات مذهب الشيعة كالقياس ، فاذا كان مثل ابن الجنيد قال به بل و كثير من نظائره فماظنّك بغيره و بالنسبة الى ما بطلانه أخفى من بطلان القياس سيّما أصحاب علىّ ابن الحسين عليه السلام لأنّه عليه السلام لشدّة التقيّة لم يتمكّن من اظهار الحقّ اصولا و فروعا الاّ قليلا بقليل و يؤمى اليه انّ الشيعة الّذين لم يقولوا بامامة الباقر عليه السلام فى الفروع تبعوا العامّة الاّ ما شذو ذلك لأنّه عليه السلام أوّل من يمكن من ذلك و مع ذلك لم يتمكّن الاّ القليل ، ثمّ من بعده الصادق ثمّ من بعده الكاظم عليهما السلام ، و هكذا ، و مع ذلك لا يبعد أن يكون كثير من الحقّ تحت خباء الخفاء الى أن يمنّ اللّه

علينا بظهور خاتم الأوصياء و مزيل الجور و الجفاء عجّل اللّه فرجه و سهّل مخرجه ، مع انّه نقل عن عبد اللّه بن العبّاس و غيره ممّن عدّ من الشيعة أو ثبت كونه منهم و مذاهب مخالفة للشيعة ، مع انّ افتائه كذلك كان تقيّة و لأجل النجاة كما نصّ عليه الباقر عليه السلام .

و أمّا عدم صلاته لو صحّ لعلّه أيضا كان تقيّة و دفعا للتهمة مع أنّه مرّ عنه اعتذاره ، فلعلّه كذلك ، بل هو المظنون ، فلا وجه للطعن أصلا ، و مرّ فى الفوائد ماله دخل ، و فى رسالتنا فى الجمع بين الأخبار أيضا ، انتهى .

و فى "الوفيّات" : أبو محمّد سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المدنى أحد الفقهاء السبعة بالمدينة منهم أبو بكر بن عبد الرحمن و خارجة و انّما سمّو بذلك لأنّه مات فى سنة واحدة الّتى تسمّى سنة الفقهاء جماعة و هؤلاء الفقهآء السبعة كانوا بالمدينة فى عصر واحد ، و عنهم انتشر العلم و الفتيا فى الدنيا ، و كان سعيد المذكور سيّد التابعين من الطرز الأوّل ، جمع بين الحديث و الفقه و الزهد و العبادة و الورع ، سمع سعد بن أبى وقّاص الزهرى و أبا هريرة ، قال عبد اللّه بن عمر لرجل سئله عن مسئلة ائت ذاك فسئله يعنى سعيدا ثمّ ارجع الىّ فأخبرنى ، ففعل ذلك فأخبره ، فقال ألم أخبركم انّه أحد العلماء السبعة ، و قال أيضا فى حقّه لأصحابه لو رأى هذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم لسرّه .

و رآى عبد الملك بن مروان فى منامه كأنّه قد بال فى المحراب أربع مرّات فغمّه ذلك فوجّه الى سعيد بن المسيّب من يسئله فقال يملك من ولده لصلبه أربعة ، فكان كما قال ، فانّه ولىّ الوليد و سليمان و يزيد

و هشام ، و هم أولاد عبد الملك لصلبه ، و كان لقد لقى جماعة من الصحابة و سمع منهم و دخل على أزواج رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و أخذ عنهنّ ، و أكثر روايته المسند عن أبى هريرة ، و كان قد زوّج ابنته ، و سئل الزهرى و مكحول من أفقه من أدركتما فقالا سعيد بن المسيّب ، و روى عنه انّه قال حججت أربعين حجّة ، و عنه انّه قال ما فاتتنى التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة ، و ما نظرت الى قفا رجل فى الصلاة منذ خمسين سنة لمحافظة على الصفّ الأوّل ، و قيل انّه صلّى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة ، و كانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر ، و كان فى خلافة عثمان رجلا و توفّى بالمدينة سنة : احدى ، و قيل : اثنتين ، و قيل : ثلاث ، و قيل أربع ، و قيل : خمس و تسعين للهجرة ، و قيل : انّه توفّى سنة خمس و مأة ، و اللّه أعلم .

و المسيّب بفتح الياء المشدّدة المثنّاة من تحتها ، و روى عنه انّه كان يقول بكسر الياء ، و يقول سيّب اللّه من أبى سيّب كما هو المنقول عن ابن الجوزى ، وحزن بفتح الحاء المهملة و سكون الزاى و بعدها نون ، وعايذ بذال معجمة ، انتهى .

ثم ابن منصور هو الزيدى وابن يسار ثقة صفى
والقطب راوندى ثق ابن هبه ب عنه ذو خرائج ورحبه

سعيد بن منصور زيدىّ صه .

و مثله فى رجال ابن داود .

و روى الكشى عن حمدويه قال : حدّثنا أيّوب قال : حدّثنا حنان ابن سدير قال : كنت جالسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن منصور و كان من رؤساء الزيديّة فقال : ما ترى فى النبيذ فانّ زيدا كان

يشربه عندنا؟ فقال: ما أصدق على زيد انّه كان يشرب مسكرا، قال بلى يشربه، قال: فإن كان قد فعل فانّ زيدا ليس بنبيّ ولا وصيّ نبيّ انما هو رجل من آل محمد صلى اللّه عليه وآله يخطى ويصيب.

وفى الوجيزة: وابن منصور ضعيف.

سعيد بن هبة اللّه الراوندى غين، وفى فهرست علىّ بن عبد اللّه بن بابويه الشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة اللّه بن الحسن الراوندى فقيه عين صالح ثقة له تصانيف منها: المغنى فى شرح النهاية عشر مجلّدات، خلاصة التفاسير عشر مجلّدات، منهاج البراعة فى شرح نهج البلاغة، ثم ساق مصنفاته تبلغ ثلاثين مصنّفا، وعدّ الخرايج والجرايح.

وفى "ب": شيخى سعيد بن هبة اللّه الراوندى له كتب ثم ذكر بعضها.

وفى أمل الآمل: سعيد بن هبة اللّه بن الحسن الراوندى فقيه ثقة عين له تصانيف منها: المغنى فى شرح النهاية عشر مجلّدات، خلاصة التفاسير عشر مجلّدات، منهاج البراعة فى شرح نهج البلاغة مجلّدتين، الرابع فى شرح الشرايع مجلّدتين، المستقصى فى شرح الذريعة ثلاث مجلّدات ضيآء الشهاب فى شرح الشهاب، حلّ العقود فى الجمل والعقود، الايجاز فى شرح الايجاز، نهية النهاية غريب النهاية، أحكام الأحكام، بيان الانفرادات، شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية، التغريب فى التعريب الاغراب فى الاعراب، زهر المباحثة وثمر المنافسة، تهافت الفلاسفة، جواهر الكلام فى شرح مقدّمة الكلام، كتاب البيّنات فى جميع العبادات، نفثة المصدور وهى منظوماته،

الخرايج و الجرايح فى المعجزات ، و شرح الأبيات المأة شجار العصابة فى غسل الجنابة ، المسئلة الشافية فى الغسلة الثانية ، مسئلة فى العقيقة ، مسئلة فى صلاة الآيات ، مسئلة فى الخمس ، مسئلة اخرى فى الخمس مسئلة فى من حضره الادآء وعليه القضآء ،قال منتجب الدين

و قد ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فقال : شيخى ابو الحسين سعيد بن هبة اللّه الراوندى ، له كتب منها : كتاب ضياء الشهاب و مشكلات النهاية و جنا الجنّتين فى ذكر ولد العسكريّين .

أقول : و قد رأيت كتاب قصص الأنبياء أيضا ، كتاب فقه القرآن ، و رسالة فى أحوال أحاديثنا و اثبات صحّتها و شرح آيات الأحكام وهى غير فقه القرآن ، و ينسب اليه شرح مشكلات النهاية و كتاب يسمّى البحر ، و ذكره رضى الدين السيّد علىّ بن طاوس فى كتاب كشف المحجّة : ، سعيد بن هبة اللّه الراوندى و أثنى عليه ، و ذكر أنّه ألّف كتابا فى الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد و السيّد المرتضى فى الكلام ، وذكر فيه خمسة و تسعين مسئلة ، ثم قال : ولو استوفينا كلّ ما اختلفا فيه اطال الكلام أورد ذلك فى بحث ذمّ علم الكلام ـ انتهى .

و فى الرياض أيضا بعد الترجمة : انّه فاضل ، عالم ، جامع ، متبحّر ، فقيه ، محدث ، متكلّم ، بصير بالأخبار ، شاعر ، بل هو أجلّ و أعظم من كلّ ما ذكر فيه الى هنا ، وأنت بعد ما أحطت خبرا بطرف من مصنّفاته و خصوصا بشرحه المعروف على آيات الأحكام لم يبق لك شبهة فى ذلك .

و يظهر من كتابه فى قصص الأنبياء وغيره انّ له ما يزيد على عشرين شيخا من الخاصّة و العامّة ، فمن جملتهم : الشيخ ابو على

الطبرسى صاحب مجمع البيان . و منهم : والد الخواجه نصير الدين ، و السيّد أبو الصمصام الحسينىّ ، و السيّد المرتضى بن الداعى ، وأخوه السيّد المجتبى ، و الشيخ الامام عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى ، و الشيخ أبو منصور بن شهريار الديلمى .

و له أيضا تلامذة فضلاء يروون عنه ، منهم : الشيخ الجليل أحمد ابن علىّ بن عبد الجبّار الطبرسى القاضى الذى يروى عنه والد العلاّمة بواسطة الحسين (ره) .

و له أيضا أولاد فضلاء متخلّلون فى طرق الاجازات ، منهم : الشيخ الفقيه الثقة الامام عماد الدين أبو الفرج علىّ بن سعيد ، وولده الشيخ برهان الدين أبو الفضائل محمد بن على ، و منهم : أبو الفضل ظهير الدين محمد ، و الشيخ الامام الشهيد نصير الدين أبو عبد اللّه الحسين .

و قد استفيد من فهرست الشيخ منتجب الدين انّ الأوّل منهما كان من جملة الأئمّة الفقهاء الثقات ، و كذلك الشيخ أبو سعيد الراوندى الذى يوجد فى كلمات السيّد رضى الدين بن طاوس كثيرا ، بل فى بعض مصنّفات الجمهور نسبة كتاب الخرايج ، و القصص ، و شرح النهاية وغير ذلك اليه ، و كأنّه مبنىّ على اشتباهه فى نسب القطب ، و منهم الشيخ عبد اللّه بن الحسن أو الحسين بن هبة اللّه الراوندى ، الذى قد ينتسب اليه أيضا بعض الكتب السالفة فى منتخب البصائر وغيره فليتأمّل .

ثم انّ له من المصنّفات غير ما لك فصّلناه كتاب كبير فى المزار على ما نسب اليه فى المقابس و رسالة فى الناسخ و المنسوخ من القرآن

العزیز ، و رسالة فی أسباب النزول ، و رسالة الفقهاء ، و کتاب اللباب فی فضل آیة الکرسی و کتاب التلخیص من فصول عبد الوهّاب المنسوب الیه أیضا متّحدان ، و کتاب الدعوات سمّاه سلوة الحزین و کتاب امّ القرآن ، و یحتمل اتّحاده أیضا مع بعض ما سبق من کتب تفاسیره .

و أمّا کتاب نوادر المعجزات المنسوب الیه ، و کذا کتاب الموازاة بین المعجزات ، و کتاب علامات النبیّ و الامام علیهم السلام ، فهی من تتمّات الخرایج و الجرایح و مضافاته کما یصرّح هو نفسه بذلك فی أواخره و هو فی مجلّدتین .

و له أیضا کتاب تحفة العلیل فی الأدعیة و الآداب و أحادیث البلاء و أوصاف جملة من المطعومات و تفسیر فرات بن ابراهیم الکوفی بل کثیر ممّا وقع فی أصول الکافی فلیلاحظ .

و فی الریاض : انّه رحمه اللّه أوّل من شرح نهج البلاغة ، و کتب فی آیات الأحکام ، و انّ ابن أبی الحدید یناقش معه فی شرحه المشهور و نقل فیه أیضا عن شیخنا البهائی و تلمیذه المولی نظام الدین فی نظام الأقوال نسبه القطب الراوندی الی راوند الذی هو قریة من قری کاشان واقعة بینه و بین اصفهان ، و انّه مدفون فی قم المبارکة فی مقبرة فاطمة علیها و علی أبیها و أخیها السلام ، و قبره ثمّة الی الآن معروف یزار ، و قد تشرّفت بزیارته فی سنة ۱۳۱۶ ، و اتّفق وقوعه ممّا یلی رجلی الحضرة الفاطمیّة فی مقادیم المقبرة فی الصحن الجدید قریب من الحوض الذی وسط الصحن المزبور ، و ممّا وقع بحذاء رجلیه فی تلك المقبرة المطهّرة بقعة علیّ بن بابویه والد شیخنا الصدوق علیه الرحمة و ممّا یلی خلفه أیضا مقابر جماعة من العلماء المتقدّمین و غیرهم ، منهم

المدفون فى مقبرة الشيوخ الواقعة فى وسط ذلك المزار الكبير مثل أبى جرير زكريّا ابن ادريس و زكويّا ابن آدم القمى من أصحاب مولانا الرضا عليه السلام ، و آدم بن اسحاق ، و منهم محمد بن قولويه و أحمد بن اسحاق الأشعرى من السفراء المكرّمين و من المتأخّرين الفاضل المحدّث المولى محمد طاهر القمى ، و الميرزا حسن بن المولى عبد الرزّاق الحكيم المتكلّم الفيّاض اللاهيجىّ صاحب كتاب جمال الصالحين و مولانا الفاضل المحقّق خاتمة المجتهدين الميرزا أبو القاسم صاحب الغنائم و القوانين .

و سيأتى فى ترجمة سلاّر الشهرة على خلاف ما ورد فى حقّ قبر سعيد ، فلعلّه مبنىّ على اشتباه ذلك بقبر السيّد أبى الرضا فضل اللّه ابن علىّ بن عبد اللّه الحسينى الراوندى كما اشتبه على بعض آخر فى نسبة شرح نهج البلاغة و اللباب و أسباب النزول اليه أيضا ، أو على اشتباه ذلك بقبر والد القاضى ركن الدين محمد بن سعيد بن هبة اللّه بن دعويدار الذى ذكره أيضا الشيخ منتجب الدين القمى بهذا العنوان ، و قال : انّه فاضل فقيه دىّن ، له نظم حسن ، و هذا أحسن ، فلتفطّن القاضى سعيد محمّد بن محمد مفيد القمى هو المولى الفاضل الحكيم المتشرّع الأديب الكامل المحقّق الصمدانى المعبّر عن نفسه فى بعض ما كتبه العبد الملتجى الى عتبة أرباب التوحيد محمد المدعوّ بسعيد و كان من أعاظم فضلاء الحكمة و الأدب و الحديث ، و اليه انتهى منصب القضاوة فى بلدة قم المحروسة المقدّسة ، و فيه دلالة على نهاية تسلّطه أيضا فى الشرعيّات .

و كان معظم قرائته و تلمذه عند المولى محسن الفيض الكاشى

و أعظم شباهته أيضا فى المشرب بولد اخته الّذى هو بمنزلة قميص بدنه و لسان سرّه وعلنه الشيخ نور الدين .

و له من المصنّفات الشايعة كتاب شرحه الكبير على توحيد الصدوق فى عدّة مجلّدات .

و قال صاحب رياض العلماء فى ذيل ترجمة المولى رجبعلى التبريزى الاصفهانى انّه حكيم ماهر منطقى معظم عند الشاه عبّاس الثانى و أمرائه بحيث يزورونه و له تلامذة منهم المولى محمّد التنكابنى و الحكيم محمد حسين صاحب التفسير الكبير الفارسىّ و المولى محمد سعيد الملقّب بحكيم كوچك القميّان و الأخير كان معظما أيضا عند السلطان المذكور ، و قد قرء الحكميّات على المولى عبد الرزّاق اللاهيجى بقم ، و أقام بها حتّى مات و له من الرسائل و الحواشى رسالة فى تحقيقه و أخرى بالفارسيّة فيه أيضا سمّاه بكليد بهشت ، و له أيضا حاشية على شرح الاشارات و كتاب سمّاه بالأربعينيّات ، و قد جمع فيه أربعين رسالة يتفتّح منها أربعون بابا من أبواب المعارف و التحقيقات ، و هو من أصفياء التصنيفات

و قد قيل انّ أول رسائله المذكورات رسالة روح الصلاة للهداية الى استاده و المولى ملا محسن ، و الرسالة الثانية الفوائد الرضويّة على المنسوبة اليه ألف تحيّة

و توفّى هبة اللّه بن سعيد أعلى اللّه مقامه سنة ثمان و أربعين و خمسمأة على ما شاهدت فى لوح فوق قبره الشريف الذى وقع فى الصحن الجديد قرب الحوض حين زيارتى قم .

ثم ليعلم انّى لم أتحقّق الى الآن تاريخ وفاة القاضى سعيد ،

و كأنّه من أوائل المأة الثانية أو أواخر المأة الاولى بعد الألف ، و لـه أيضا ولد فاضل متكلّم يلقّب بالمولى صدر الدين بن القاضى سعيد، و فى بعض المواضع المعتبرة انّه كان مدرّسا لأصول الكافى فى حضـــــرة المعصومة ، ثمّ صار متولّيا لمنصب أبيه المبرور بآذربايجان و ليعلم : انّ هذا الرجل غير الفاضل المحدّث المتتبّع الماهر مولانا سعيد المزيدى صاحب كتاب تحفة الاخوان فى الأحاديث المتعلّقة ببعض آيات القرآن والغالب عليه ذكر ما ورد فى شأن العترة الطاهرة من الأخبار النادرة و اللّه العالم .

سعيد بن يسار ، سعيد بالياء بن يسار بالياء المنقّطة تحتهـا نقطتين ، و السين المهملة كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " ست " : سعيد بن يسار له أصل ، و سعيد الأعرج له أصل أخبرنا بهما جماعة عن أبى المفضّل عن ابن بطّة عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، وعبد الرحمان بن أبى نجران جميعا عن علىّ بن النعمان ، و صفوان بن يحيى جميعا عنهما، انتهى .

و فى " ق " : سعيد بن يسار الضبيعى مولاهم كوفى .

و فى " جش " : سعيد بن يسار الضبيعى مولى بنى ضبيعة بـــن عجل بن لجيم الحنّاط كوفى ، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام و أبـــى الحسن عليه السلام ، ثقة له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا ، منهم : محمد ابن أبى حمزة أخبرنا محمد بن جعفر التميمى قال : حدّثنا أحمـد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثنا محمد بن يوسف بن ابراهيم الوراق قال : حدّثنا محمد بن أبى حمزة عن سعيد بن يسار ـ انتهى .

و فى " صه " : سعيد بن يسار بالسين المهملة الضبيعى مولى بنى

ضبيعة بن عجل بن لجيم بالجيم الحناط بالنون و الحاء المهملة كوفى روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام ، ثقة ، له كتاب - انتهى .

و فى" رجال ابن داود" : سعيد بن يسار بن عجل الحنّاط الضبيعى ، بضمّ الضاد و فتح الباء ، مولى بنى ضبيعة ، ق ـ ظم ـ كش - كوفى ثقة ، انتهى .

و فى" مشكا" : ابن يسار الثقة عنه محمد بن أبى حمزة و صفوان ابن يحيى ، و أبان بن عثمان ، و علىّ بن النعمان ، و مفضّل- انتهى .

و فى" الوجيزة": و ابن يسار الضبيعى ثقة .

الفصل السابع

فى سفيان ، و فيه ثلاث رجال :

وليس منا ابن عيينة ولا ثورى الذى على ق اعتلا
سفيان العبدى ابن مصعب على دين الا له شاعر قيل غلا

و فى بعض النسخ بدل المصراع الاخير هكذا :

دين الا له شاعر وما غلا

سفيان الثورى ليس من أصحابنا ، "صه" .

و فى" د" : ذكره فى البابين ففى الأوّل سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد اللّه الثورىّ ق ـ جخ أسند عنه .

و فى الثانى : سفيان الثورى ليس من أصحابنا - انتهى .

و فى" كش" : حمدويه بن نصير ، قال : حدّثنا محمد بن عيسى ،

عن علىّ بن أسباط ، قال : قال سفيان بن عيينة لأبى عبد اللّه عليه السلام انّه يروى انّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب و أنت تلبس القوهى المروىّ؟ قال : ويحك انّ عليّا عليه السلام كان فى زمان ضيق ، فاذا اتّسع الزمان فأبرار الزمان أولى به .

محمد بن مسعود ، قال : حدّثنى الحسين بن اشكيب ، قال : حدّثنى الحسن بن الحسين المروزى عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد ابن عمير ، قال : سمعت بعض أصحاب أبى عبد اللّه عليه السلام يحدث ان سفيان الثورى دخل على أبى عبد اللّه عليه السلام وعليه ثياب جياد فقال : يا أبا عبد اللّه عليه السلام انّ آبائك لم يكون يلبثون مثل هذه الثياب ؟ فقال : انّ آبائى عليهم السلام كانوا يلبسون ذاك فى زمان مقصر ، و هذا الزمان قد أرخت الدنيا غرّاليها فأحقّ أهلها بها أبرارهم .

وجدت فى كتاب أبى محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابى بخطّه : حدّثنى محمد بن عيسى ، عن محمّد بن الفضل الكوفى ، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد اللّه قال : أتى قوم أبا عبد اللّه عليه السلام يسئلونه الحديث من الأمصار و أنا عنده ، فقال لى أتعرف أحد من القوم؟ قلت : لا ، فقال : كيف دخلوا علىّ؟ قلت : هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كلّ وجه لا يبالون ممّن أخذوا الحديث ، فقال لرجل منهم : هل سمعت من غيرى من الحديث ؟ قال : نعم ، قال، فحدّثنى ببعض ما سمعت ، قال : انّما جئت لأسمع منك لم أجىء لأحدّثك ، فقال للآخر ذلك ما يمنعه أن يحدّثنى ذلك ما سمع قال تتفضّل أن تحدّثنى بما سمعت اجعل الذى حدّثك حديثه أمانة لا

تحدّث به أبدا قال : لا ، قال : فسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتّى نعتدّ بك انشاء اللّه ، قال : حدّثنى سفيان الثورى عن جعفر بن محمد قال : النبيذ كلّه حلال الاّ الخمر ، ثم سكت .

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنى سفيان عمّن حدّثه عن محمد بن على انّه قال : من لم يمسح على خفّيه فهو صاحب بدعة ، و من لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ، و من لم يأكل الجريش و طعام أهل الذمّة و ذبايحهم فهو ضالّ ، أمّا النبيذ فقد شرب عمر نبيذ ذبيب فرشحه بالماء ، و أمّا المسح على الخفّين فقد مسح عمر على الخفّين ثلاثا فى السفر و يوما و ليلة فى الحضر ، و أمّا الذبايح فقد أكلها علىّ عليه السلام فقال : كلوها ، فانّ اللّه تعالى يقول : ((أحلّ لكم الطيّبات و طعام الّذين اوتوا الكتاب حلّ لكم و طعامكم حلّ لهم)) ثمّ سكت .

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام : زدنا .

فقال : قد حدّثتك بما سمعت .

فقال : أكلّ الذى سمعت هذا ؟

قال : لا .

قال : زدنا .

قال : حدّثنا عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، قال : أشياء صدق الناس بها و أخذوا ليس فى الكتاب لها أصل . منها : عذاب القبر ، و منها : الميزان ، و منها : الحوض ، و منها الشفاعة ، و منها : النيّة ، ينوى الرجل من الخير و الشرّ فلا يعمله فيثاب عليه ، و لا يثاب الرجل الاّ بما عمل ان خيرا فخيرا و ان شرّا فشرّا .

قال : فضحكت من حديثه فغمزنى أبو عبد اللّه عليه السلام ان كفّ حتّى نسمع ، قال : فرفع رأسه الىّ فقال : وه أضحكك من الحقّ أم من الباطل؟ قلت له : أصلحك اللّه و أبكى و انّما يضحكنى منك تعجّبا كيف حفظت هذه الأحاديث . فسكت .

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنا سفيان الثورى عن محمّد بن المنكدر و انّه رأى عليّا عليه السلام على منبر الكوفة و هو يقول : لئن أتيت برجل يفضّلنى على أبى بكر لأجلدنّه حدّ المفترى .

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنا سفيان ، عن جعفر ، انّه قال : حبّ أبى بكر و عمر ايمان و بغضهما كفر .

قال أبو عبد اللّه عليه السلام : زدنا .

فقال : حدّثنى يونس بن عبيد ، عن الحسن انّ عليّا عليه السلام أبطأ على بيعة أبى بكر فقال : عتيق ما خلفك عن البيعة ، و اللّه لقد هممت أن أضرب عنقك ، فقال له علىّ عليه السلام : يا خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه (و آله) و سلم لا تثريب ، فقال : لا تثريب .

قال أبو عبد اللّه عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنى سفيان الثورى عن الحسن انّ أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علىّ عليه السلام اذا سلم من صلاة الصبح ، و انّ أبا بكر سلم بينه و بين نفسه ، ثمّ قال : يا خالد لا تفعل ما أمرتك .

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنى نعيم بن عبيد اللّه عن جعفر بن محمد انّه قال : ودّ

علىّ بن أبى طالب انّه نخيلاً يتبع يستظلّ بظلّهن و يأكل من حشفهنّ و لم يشهد يوم الجمل و لا النهروان ، و حدّثنى به سفيان عن الحسن .

قال أبو عبد اللّه عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنا عباد ، عن جعفر بن محمد ، انه قال : لمّا رآى علىّ ابن أبى طالب عليه السلام يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن : يا بنىّ هلكت ، قال له الحسن عليه السلام : يا أبت أليس قد نهيتك عن هذا الخروج ؟ فقال له علىّ عليه السلام : يا بنىّ لم أدر انّ الأمر يبلغ هذا المبلغ .

فقال له أبو عبد اللّه عليه السلام : زدنا .

قال : حدّثنى سفيان الثورى ، عن جعفر بن محمد ، انّ علىّا السلام لمّا قتل أهل الصفّين بكى عليهم ثم قال : جمع اللّه بينى و بينهم فى الجنّة ، قال : فضاق بى البيت وعرقت و كدت أن أخرج من مسكنى ، فأردت أن أقوم اليه فأتوطّاه ، ثم ذكرت غمز أبى عبد اللّه عليه السلام فكفّفت ، فقال له أبو عبد اللّه عليه السلام : عن أىّ البلاد أنت ؟

قال : من أهل البصرة .

قال : هذا الذى تحدث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمد تعرفه ؟

قال : لا .

قال : فهل سمعت منه شيئا قطّ ؟

قال : لا .

قال : هذه الأحاديث عندك حقّ ؟

قال : نعم .

قال : فمتى ورد ؟

قال : لا أحفظ . قال : الا انّها أحاديث أهل مصرنا منذ دهرنا ، لا يمترون فيها .

قال أبو عبد اللّه عليه السلام : لو رأيت هذا الرجل الذى تحدّث عنه و قال لك : هذه التى ترويها عنّى كذوب قال لا أعرفها و لم أحدث هل كنت تصدّقه؟

قال : لا .

قال : لم؟

قال : لأنّه شهد على قول رجال و شهد أحدهم على عتق رجل لحأوا قوله فقال : اكتب بسم اللّه الرحمن الرحيم حدّثنى ، أبى عن جدّى قال : ما اسمك ؟ قال : ما تسئلنى عن اسمى انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال : خلق اللّه الأرواح قبل الأجساد بألفى عام ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف هنا و ما تناكر ثم اختلف هنا ، و من كذب علينا أهل البيت حشره اللّه يوم القيامة أعمى يهوديّا و ان أدرك الدجال آمن به فى قبره ، يا غلام ضع لى ماء وغمز لى و قال : لا تبرح و قام القوم فانصرفوا و قد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه ثمّ انّه خرج و وجهه منقبض ، فقال : أما سمعت ما يحدّث به هؤلاء؟ قلت : أصلحك اللّه ما هؤلاء و ما حديثهم؟ فقال : أعجب حديثهم كان عندى الكذب علىّ و الحكاية عنّى ما لم أقل و لم يسمع منّى أحد و قولهم لو أنكر الحديث ما صدقناه ما لهؤلاء لا أمهل اللّه لهم و لا أملى لهم ثم قال لنا : انّ عليّا عليه السلام لمّا أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها ثم قال : لعنك اللّه يا أنتن الأرض ترابا و أسرعها خرابا و أشدّها عذابا ، فيك الداء الدوىّ .

و قيل : ما هو يا أمير المؤمنين؟

قال : الكلام القدرى الذى فيه الفرية على اللّه و بغضنا أهل البيت ، و فيه سخط اللّه و سخط نبيّه صلى اللّه عليه و آله و سلم وكذ بهم علينا أهل البيت و استحلالهم الكذب علينا ـ انتهى .

و لا يخفى انّ ايراد الحديث الأوّل فى هذه الترجمة دليل على انّ ابن عيينة و الثورى واحد فى اعتقادهما ، فلنورد هنا ما أورده فى ابن عيينة أيضا ، فانّه قال فى سفيان بن عيينة :

محمد بن مسعود قال : حدّثنى علىّ بن الحسن ،قال : حدّثنا محمد بن الوليد ، قال : حدّثنا العبّاس بن الهلال ، قال : ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام : انّ سفيان بن عيينة لقى أبا عبد اللّه عليه السلام فقال : يا أبا عبد اللّه الى متى هذه التقيّة و قد بلغت هذا السنّ؟ فقال : و الذى بعث محمدا بالحق لو أنّ رجلا صلّى ما بين الركن و المقام عمره ثم لقى اللّه بغير ولايتنا أهل البيت للقى اللّه بميتة جاهليّة ـ انتهى .

و فى" ق" : سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد اللّه أسند عنه .

و فى" ق" : سفيان فالظاهر انه غير ابن عيينة و هو الظاهر من كلام" صه" .

و به صرّح ابن حجر و غيره حيث ذكروا كلاهما عليحدّة كما يأتى .

و فى" منتهى المقال" : ثم ذكر حديثين متقاربين سند أحدهما نقىّ فى ذمه و اعتراضه على الصادق عليه السلام فى لبس الثياب الجياد الاّ انّ فى أحدهما سفيان بن عيينة و هذا يدلّ على اتّحادهما عنده .

و فى" ق" : ابن سعيد بن مسروق أبو عبد اللّه الثورى أسند عنه

" ق ".

و الظاهر انّه غير ابن عيينة و به صرّح ابن حجر و غيره حيث ذكروا كلاّ عليحدّة ، و هو الظاهر من "صه" ، و"د" أيضا .

و فى" تعق" : هكذا وجدت أيضا ممّا سيجىء فى عمر بن سعيد ابن مسروق انّه ابن أخى سفيان ، لعلّه سهو كما سنشير اليه ـ انتهى .

أقول : صريح طس أيضا التعدّد حيث قال : فأمّا سفيان بن عيينة و سفيان الثورى فحالهما ظاهر فى كونهما ليسا من عداد نا ، انتهى .

و فى" روضات الجنّات" : الشيخ أبو عبد اللّه سفيان بن سعيد ابن مسروق بن حبيب رافع بن عبد اللّه بن موهبة بن ابىّ بن عبد اللّه ابن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن ادّ بن طابحة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ ابن عدنان ، هو الصوفى الكوفى المعروف بسفيان الثورى بفتح الثاء المثلّثة و سكون الواو لنسبته الى ثور بن عبد مناة المذكور ، و ليس هو مذكور فى رجال الشيعة الامامىّة بشىء من الوثاقة و الصلاح و الفوز و الفلاح و المحبّة و المتابعة لأهل البيت المعصومين عليهم السلام ، بل بخلاف ذلك كلّه كما قد ظهر لك سابقا من ترجمة الحسن البصرى ، و لم يذكره أحد من العلماء فى عداد رواة الشيعة بل صرّح العلاّمة فى خلاصته بأنّه ليس من جملة أصحابنا ، و كذلك ابن داود فى رجاله ولم يذكره النجاشى أصلا مع انّه ذكر سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى الذى من نظرائه و شركائه فى كثير من تلك المناهج بحيث قد توهّم بعضهم اتّحادهما مع انّ بينهما بَوْن بعيد .

نعم فى رجال شيخنا الطوسى كما حكى عنه انّ سفيان بن سعيد ابن مسروق أبا عبد اللّه الثورى أسند عنه ، و هو كما ترى.

و قال صاحب حياة الحيوان : و كان الثورى كوفيّا فانّه سئل عن عثمان و على عليه السلام؟ فقال : أهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان وأهل الكوفة يقولون بتفضيل علىّ عليه السلام.

قيل له : فأنت ؟

قال : أنا رجل كوفى ، يعنى انّه قائل بتفضيل علىّ عليه السلام

و فى مجموعة ورّام قال : قدم سفيان الثورى البصرة فأتى رابعة العدوية و هى من جملة مشهورات أهل المعرفة و الزهد و كانت رثة الحال ، فسمع كلامها ثم قال : أرى حالا رثة فلو كلمت فلانا جارك لغيّر حالك ، فقالت : يا سفيان ما ترى من حال من تباعد الأمنيّة ، قال : فما حال أهلها؟ قالت : من ظفر بها تعب ، و من فاتته نصب ، قال : فما الغنى و الدعة؟ قالت : قطع الرجاء منها ، قال : فأىّ الأصحاب أبرّ و أوفى؟ قالت : العمل الصالح و التقوى ، قال : فأيّها أضرّ وأردى؟ قالت : اتباع النفس و الهوى.

قال : فأين المخرج ؟

قالت : فى سلوك المنهج .

قال : و ما هو؟

قالت : ترك الراحة و بذل المجهود .

وعن تقريب ابن حجر بعد الترجمة له انّه ثقة عابد امام حجّة من رؤس الطبقة السابعة ، و كان ربما دلس مات سنة احدى و ستّين و مأة و له أربع و ستّون سنة .

وعنه‌فى ترجمة سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى انّه أبو محمد الكوفى ثم المكّى ثقة حافظ فقيه امام حجّة الاّ انه تغيّر حفظه بآخره وكان ربما دلّس لكنه من الثقات من رؤس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار ، مات فى رجب سنة ثمان و تسعين و مأة ، وله احدى و تسعون سنة .

وعن الشيخ أيضا فى رجاله انّه أقام مكّة .

أقول : وكان الوجه فى ذلك ما ذكره ابن خلّكان من انّ جدّه أبا عمران‌هرب بن يوسف بن عمر الثقفى أتى مكّة فنزلها و هو من أهل الكوفة ، هذا .

وعنه أيضا فى ترجمة عمر بن سعيد بن مسروق : انّه أبو حفص الثورى اسند عنه ابن أخى سفيان .

ثم ان فى تلخيص الآثار فى ذيل ترجمة كوفة و أبوعبد اللّه سفيان بن سعيد الثورى منسوب الى ثور أطحل كان من أكثر الناس علما و ورعا وكان اماما مجتهدا توفّى سنة ١٦١ عن ستّ و ستّين سنة بالبصرة .

و فى وفيات الأعيان : أبوعبد اللّه سفيان بن سعيد بن مسروق ابن حبيب بن رافع بن عبد اللّه بن موهبة بن ابىّ بن عبد اللّه بن منقذ ابن نصر بن الحكم بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة ابن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان الثورى الكوفى كان اماما فى علم الحديث وغيره من العلوم ، و أجمع الناس على دينه و ورعه و زهده و ثقته ، و هو أحد الأئمّة المجتهدين .

و يقال : انّ الشيخ أبا القاسم الجنيد كان على مذهبه

الاختلاف الذى تقدّم فى ترجمته فى حرف الجيم قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلا أعلم بالحلال و الحرام من سفيان الثورى ، و قال عبد اللّه ابن المبارك : لا نعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثورى .

و يقال : كان عمر بن الخطاب فى زمانه رأس الناس و بعده عبد اللّه بن العباس ، و بعده الشعبى ، و بعده سفيان الثورى.

الحديث من أبى اسحاق السبيعى و الأعمش و من فى طبقتهما و سمع منه الأوزاعى و ابن جريح و محمد بن اسحاق و مالك و تلك الطبقة .

و ذكر المسعودى فى مروج الذهب ما مثاله قال القعقاع بن قال كنت عند المهدى و أبى سفيان الثورى فلمّا دخل عليه سلم تسليم العامّة و لم يسلّم بالخلافة و الربيع قائم على رأسه متّكأ على سيفه يراقب أمره ، فأقبل المهدى بوجه طلق و قال له : يا سفيان تفرّ منّا هيهنا و هيهنا و تظنّ انّا لو أردنا بسوء لم نقدر عليك فقد قدّرنا عليك الآن أفما تخشى أن نحكم فيك بهوانا ؟ قال سفيان : ان تحكم فىّ يحكم فيك ملك قادر يفرّق بين الحقّ و الباطل ، فقال له الربيع : يا أمير المؤمنين ألهذا الجاهل أن يستقبلك بمثل هذا ؟ ائذن لى أن أضرب عنقه ، فقال له المهدى : اسكت ويلك و هل يريد هذا و أمثاله الاّ أن نقتلهم فنشقى بسعادتهم؟ اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على أن لا يعترض عليه فى حكم ، فكتب عهده فدفع اليه فأخذه و خرج فرمى به فى دجلة و هرب فطلب فى كلّ بلد فلم يوجد ، و لمّا امتنع من قضاء الكوفة تولاّه شريك بن عبد اللّه النخعى .

قال الشاعر :

تحرّز سفيان و فاز بدينه و أمسى شريك مرصد اللدراهم

و حكى عن أبى صالح شعيب بن حرب المدائنى و كان أحد السادة الأئمّة الأكابر فى الحفظ و الدين انّه قال : انّنى لأحسب يجاء بسفيان الثورى يوم القيامة حجّة من اللّه على الخلق يقال لهم لم تدركوا نبيّكم عليه أفضل الصلاة و السلام فلقد رايتم سفيان الثورى الاّ اقتديتم به و مولده فى سنة خمس ، و قيل : ستّ ، و قيل : سبع وتسعين للهجرة و توفّى بالبصرة سنة احدى و ستّين و مأة متواريا من السلطان و دفن عشاء و لم يعقّب ، و الثورى بفتح الثاء المثلّثة و بعد الواو الساكنة راء هذه النسبة الى ثور بن عبد مناة ، و ثم ثورىّ آخر فى تميم ، و ثورىّ آخر بطن من همدان .

و قيل : انه توفّى سنة اثنتين و ستّين و مأة و الأول أصحّ ـ انتهى كلام الوفيات .

و فى حياة الحيوان : كان مولده فى سنة سبع وعشرين ، و مات بالبصرة سنة احدى و ستّين و مأة ، ثم انّ ما سمعت بعد تسليمه ظاهر فى التضيع و ترك الدنيا للدنيا و ارادة الشهرة به بين الخلايق ، و يدلّ عليه الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم فى مقام التشنيع و الاهانة بالنسبة اليه بما لا مزيد عليه مثل ما ورد فى الكافى وغيره من انكار مولانا الصادق عليه السلام على طريقته و اقامة المعتزلة على أقواله و أفعاله من جميع الجهات ، مضافا الى انّه كان يوافق طريقة العامّة العمياء دائما ، و لا يعتقد فى الشيخين الأ خيرا .

و لذا تراهم لا يتركون جانبه و يتبرّكون بكلماته و يستبشرون بأقواله فى مصنفاتهم فمن جملة ذلك ما نقله محدّثهم نووى المشهور على

ما فی صواعق ابن حجر بأسانيدهم الصحيحة باعتقادهم انّه قال : من قال انّ عليّا عليه السلام أحقّ بالولاية فقد خطا أبابكر وعمر والمهاجرين والأنصار ، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل الى السماء .

وفی رواية : انّه قال : من فضّل عليّا على أبی بكر وعمر فقدعابهما وعاب من فضّله عليهما ، هذا .

وله عن مولانا الصادق عليه السلام روايات كثيرة نقلها الأصحاب فی كتب أحاد يثهم

منها : ما روی انّه قال عليه السلام : يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنّة ، قال : وما هما يابن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم؟ قال : احتمال ما تكره اذا أحبّه اللّه ، وترك ما تحبّ اذا أبغضه اللّه ، فاعمل وأنا شريكك ، كذا نقله صاحب كتاب الاثنی عشرية فی المواعظ العددية ، وقال : وعن سفيان الثوری قال : لقيت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له : يابن رسول اللّه أوصنی ، فقال : يا سفيان لا مروّة لكذوب ، ولا أخ لملوك ، ولا راحة لحسود ،ولا سؤدد لسيّء الخلق .

فقلت : يابن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله زدنی .

فقال : يا سفيان ثق باللّه ان كنت مؤمنا وارض بما قسم اللّه لك تكن غنيّا،وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، وشاور فی أمرك الذين يخشون اللّه عزّ وجلّ .

فقلت : يا بن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله زدنی .

فقال : يا سفيان من أراد عزّا بلا عشيرة وغنی بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذلّ معصية اللّه الى عزّ طاعته .

فقلت : يابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم زدنى .

فقال : يا سفيان أمرنى والدى بثلاث ، و نهانى عن ثـــلاث ، وكان فيما قال : يا بنىّ من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، و من يدخل مداخل السوء يتّهم ، و من لا يملك لسانه يأثم ، ثمّ أنشدنى :

عوّد لسانك قول الحقّ تحظ به انّ اللسان لما عوّدت معتاد

موكّل بتقاضى ما سننـــت لـه فى الخير والشرّ فانظر كيف تعتاد

و روى انّ سفيان الثورى قال : لـمّا حججت فى بعض السنيـــن أردت زيارة الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فنشدت عنه فأرشـــدت اليه فجئت و طرقت الباب ، فقال : من؟ قلت : صاحبك سفيان ، ففتـــح الباب و وقف علىّ ثلاث مرّات و قال : مرحبا يا سفيان من الجهة الشماليّة قلت : نعم يابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله ، ما لى أراك قد اعتزلت الناس؟

قال : يا سفيان فسد الزمان و تغيّر الاخوان و تقلّبت الأعيـــان ، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد و معك شىء تكتب فيه؟

قلت : نعم .

فقال :

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب

و الناس بين مخاتل و موارب

يفشون بينهم المودّة و الصفـــا

و قلوبهم محشوّة بعقـــارب

قلت : زدنى يابن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم .

قال : اكتب :

لأنجزعنّ لوحدة و تفـــرّد و من التفرّد فى زمانك فازدد
ذهب الأخاء فليس ثمّ اخوّة الاّ التملّق باللّسان و باليـد
فاذا نظرت جميع ما بقلوبهم أبصرت ثمّ نقيع سمّ الأسـود

ثم قال عليه السلام : غير مطرود يا سفيان نفرق عليك مـــن الشيطان .

فقلت : سمعا و زدنـى ؟ .

قال : اذا تظاهرت الهموم عليك فقل : لا حول و لا قوّة الاّ باللّه و اذا استبطأت الرزق فعليك بالاستغفار ، وعليك بالتقوى ، و لـــزوم الصبر ، و كن على حذر فى أمر دينك و آخرتك ، فقمت و انصرفت .

سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى كان جدّه أبو عمـــران عاملا من عمّال خالد القشيرى له نسخة عن جعفر بن محمد عليه السلام

أخبرنا احمد بن على قال : حدّثنا محمد بن الحسن قـــال : حدّثنا الحميرى ، قال : حدّثنا محمد بن أبى عبد الرحمان عنه جش .

و فى " صه " : سفيان بن عيينة بالعين المهملة المضمومة و اليـاء المنقّطة تحتها نقطتين ثم الياء المنقّطة تحتها نقطتين أيضا و النـون ، ليس من أصحابنا و لا من عدادنا ـ انتهى .

و فى " د " : ذكره فى البابين ، ففى الاوّل سفيان بن عيينـــة بالياءين المثنّاتين تحت و النون ابن أبى عمران الهلالى كان جدّه أبو عمران من عمّال خالد القشيرى ق ـ كش ممدوح ، انتهى .

و فى الثانى : سفيان بن عيينة بالعين المهملة المضمومـــة وبالياءين المثنّاتين تحت و النون ، ليس من أصحابنا و لا من عدادنـا ، انتهى .

و فى" الوجيزة" : و ابن عيينة ضعيف .

و فى" ق" : سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى مولاهم أبو محمد الكوفى أقام بمكّة ، انتهى .

الاّ ان الظاهر فيما وصل الينا من النسخة عتيبة بالتاء المثنّاة فوق أوّلا و من تحت ثانيا كالموحّدة ثالثا ، و اللّه أعلم .

و فى" قب" : سفيان بن عتيبة بن أبى عمران بن ميمون الهلالى أبو محمّد الكوفى ثم المكّى ثقة حافظ فقيه امام حجّة ، الاّ انّه تغيّر حفظه بآخره ، و كان ربّما دلّس ، لكن من الثقاة من رؤس الطبقة الثامنة و كان أثبت الناس فى عمرو بن دينار ، و مات فى رجب سنة ثمان وتسعين ومأة و له احدى و تسعون سنة .

و فى" كش" : ذمّه .

و فى" تعق" : الظاهر انّ الأمر كما فى" صه" و" د" ، و لعلّه أخو الحكم بن عيينة ـ انتهى .

و فى" منتهى المقال" : أقول : ما فى طس سبق فى الثورى .

و فى" الوجيزة" : ابن عيينة ضعيف ، هذا .

و فى نسختى من جخ ـ فى ـ ق ابن عتيبة كما ذكره الميرزا ـ انتهى .

و فى" الوسيط" : حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى ، عن علىّ بن أسباط ، قال : قال سفيان بن عيينة لأبى عبد اللّه عليه السلام انّه يروى انّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب و أنت تلبس القوهى المروى؟ قال : ويحك انّ عليّا عليه السلام كان فى زمان ضيق ، فاذا اتّسع الزمان فأبرار الزمان أولى به .

محمد بن مسعود ، عن علىّ بن الحسن ، عن محمد بن الوليد ، عن العبّاس بن بلال قال : ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام : انّ سفيان بن عيينة لقى أبا عبد اللّه عليه السلام و قال : الى متى هذه التقيّة و قد بلغت هذا السنّ؟ فقال والّذى بعث محمّدا صلّى اللّه عليه وآله و سلم لو انّ رجلا صلّى ما بين الركن و المقام عمره ثم لقى اللّه بغير ولايتنا أهل البيت لقى اللّه بميتة جاهليّة ، انتهى .

و فى " وفيات الأعيان " : أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى مولى امرأة من بنى هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم ، و قيل : مولى بنى هاشم ، و قيل : مولى الضحّاك بن مزاحم ، و قيل : مولى مسعر بن كرام و أصله من الكوفة، وقيل ولد بالكوفة و نقله أبوه الى مكّة ، ذكره ابن سعد فى كتاب الطبقات وعدّه فى الطبقة الخامسة من أهل مكة كان اماما عالما ثبتا زاهدا ورعا مجمعا على صحّة حديثه و روايته ، و حجّ سبعين حجّة .

و روى عن الزهرى و أبى اسحاق السبيعىّ وعمرو بن دينار ومحمد ابن المنكدر و أبى الزياد وعاصم بن أبى النجود المقرى و الأعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من أعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعى ، و شعبة بن الحجّاج ، و محمد بن اسحاق ، و ابن جريح ، و الزبير بن بكار ، وعمّه مصعب ، وعبد الرزّاق بن همام الصنعانى ، و يحيى بن أكثم القاضى و خلق كثير .

و رأيت فى بعض المجاميع : انّ سفيان خرج يوما الى من جائه يسمع منه و هو ضجر فقال :أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن أبى سمرة و جالس هو أبا سعيد الخدرى و جالست عمرو بن

دينار ، وجالس هو ابن عمر ، وجالست الزهرى ، وجالس هوانس بن مالك حتّى عدّ جماعة ، ثمّ أنا أجالسكم فقال له حدث فى المجلس انتصف يا أبا محمد ، قال : انشاء اللّه تعالى فقال : واللّه لشقاء أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله بك أشدّ من شقائك بنا ، فأطرق و انشد قول أبى نواس :

خل جنبيك للرام وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
انما السالم من الجسم فاه بلجام

وتفرّق الناس وهم يتّحدون بوجاحة الحدث ، وكان ذلك الحدث يحيى بن أكثم التميمى فقال سفيان : هذا الغلام يصلح لصحبته هؤلاء يعنى السلاطين .

و سيأتى ذكر يحيى فى حرف الياء انشاء اللّه تعالى ، وهو القاضى المشهور .

وقال الشافعى : ما رأيت أحدا فيه من آلة الفتيا ما فى سفيان ، وما رأيت أكفّ عن الفتيا منه ، وكان أبو عمران جدّ سفيان المذكور من عمّال خالد بن عبد اللّه القسرى ، فلمّا عزل خالد عن العراق ولّى يوسف ابن عمر الثقفى طلب عمّال خالد فهرب أبو عمران منه الى مكّة فنزلها وهو من أهل الكوفة وقال سفيان : دخلت الكوفة ولم يتمّ لى عشرون سنة ، فقال أبو حنيفة لأصحابه ولأهل الكوفة جائكم حافظ علم عمرو بن دينار ، قال : فجاء الناس يسئلونى عن عمرو بن دينار ، فأوّل من صيّرنى محدّثا أبا حنيفة فذاكرته فقال لى : يا بنىّ ما سمعت من عمرو بن دينار الاّ ثلاثة أحاديث يضطرب فى حفظى تلك الأحاديث ومولد سفيان

بالكوفة فى منتصف شعبان سنة سبع و مأة ، و توفّى يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة ، و قيل : أوّل يوم من رجب سنة ثمان و تسعين ومأة بمكّة و دفن بالحجون عيينة بضمّ العين المهملة و فتح الياء الأولى وسكون الثانية المثنّاتين من تحتها و فتح النون و بعدها هاء ساكنة ، و الحجون بفتح الحاء المهملة و ضمّ الجيم و بعد الواو الساكنة نون ، جبل بأعلى مكّة عنده مدافن أهلها ، و له ذكر فى الأشعار كما فى قول محمد مؤمن الجزائرى :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا

أنيس و لم يسمر بمكّة سامر

سفيان بن مصعب العبدى قال أبو عمرو فى أشعاره ما يدلّ على انه كان من الطيّارة .

و روى انّ أبا عبد اللّه عليه السلام قال : علّموا أولادكم شعره و نحو ذلك من طريقين ضعيفين و لم يثبت عندى عدالة الرجل و لا جرحه فنحن فيه من المتوقّفين ، صه .

و فى " د " : سفيان بن مصعب مجهول ، انتهى .

و فى " الوجيزه " : و ابن مصعب العبدى ح .

و فى " ق " : سفيان بن مصعب العبدى الشاعر كوفى .

و فى " كش " : فى أكثر النسخ سيف بن مصعب الخ ، نعم فى نسخة و فى اختيار الشيخ سفيان بن مصعب العبدى أبو محمد محمد ابن مسعود قال : حدّثنى حمدان بن أحمد الكوفى قال : حدّثنا أبو داود سليمان بن سفيان المشرقى عن سيف بن مصعب العبدى ، قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام قل شعرا تنوح به النساء نصر بن الصباح

قال : حدّثنا اسحاق بن محمد البصرى ، قال : حدّثنى محمد بن جمهور قال : حدّثنى أبو داود المسترق عن علىّ بن النعمان عن سماعة قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : يا معشر الشيعة علّموا أولادكم شعر العبدى فانّه على دين اللّه .

وفى النقد قال : أبو عمرو فى أشعاره ما يدل على انه كان من الطيّارة .

ونقل العلاّمة فى "صه" عن الكشى هذه الرواية مرّة فى شأن سفيان بن مصعب العبدى ، ومرّة فى شأن سيف بن مصعب العبدىّ ، وكأنّ فى بعض النسخ التى عنده من الكشى سفيان ، وفى البعض سيف ، وفى رجال الشيخ سفيان بن مصعب العبدى الشاعر كوفىّ ـ ق جخ .

وفى "تعق" : ما مرّ فيه فى الفوائد ـ انتهى .

وفى "منتهى المقال" : أقول : وفى طس كصه الى قوله من طريقين فيهما ضعف ، والظاهر عدم الضعف فى الحديث الأوّل كما يأتى فلاحظ الاّ انّه لا يفيد مدحا معتدّا به .

وفى "الوجيزة" : سفيان بن مصحب العبدى ح هذا ، وزعم ب انّ المراد بالعبدى هذا علىّ بن حمّاد الشاعر الآتى ، وهو عجيب لأنّ ذاك من معاصرى جش ، وذا من أصحاب الصادق عليه السلام ، وذاك عدوى وذا عبدى ، فتدبّر .



الفصل الثامن

في سكين بضمّ السين و فتح الكاف ، و فيه رجل .

سكين النخعي خوفا تركا الاكل والنكاح وهو امسكا

سكين بضمّ السين و النون أخيرا النخعي ، روى الكشي حديثا يصف فيه تعبّده صه في القسم الأوّل و الظاهر انّه ابن اسحاق النخعي الكوفي ق ـ جخ .

و في "كش" : قال محمد بن مسعود كتب الى فضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : حججت و سكين النخعي فتعبّد و ترك النساء و الطيب و الثياب و الطعام الطيّب ، و كان لا يرفع رأسه داخل المسجد الى السماء ، فلمّا قدم المدينة دنى من أبي اسحاق عليه السلام فصلّى الى جانبه فقال جعلت فداك انيّ اريد ان اسئلك عن مسآئل قال اذهب فاكتبها وارسل بها الىّ

قلت : جعلت فداك

رجل دخله الخوف من اللّه عزّ و جل حتى ترك النسآء والطعام الطيب و لا يقدر أن يرفع رأسه الى السماء و امّا الثياب فشكّ فيها فكتب : أمّا قولك في ترك الطعام الطيّب ، فقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يأكل اللحم و العسل .

و أمّا قولك انّه دخل الخوف حتّى لا يستطيع أن يرفع رأسه الى السماء فليكثر من تلاوة هذه الآية : ((الصّابرين و الصّادقين و القانتين

و المتسغفرين بالأسحار)) انتهى .

و اعلم انّ "صه" جعل ذلك فى القسم الأوّل فى سكين النخعى و فى القسم الثانى فى سليمان النخعى فكان فيه اشتباها او اختلافا فى النسخ ، هذا فتدبّر .

و فى "تعق" : و يحتمل كونه عمارا لما سيجئ فى ابنه محمد ، و اتّحاد الكلّ لما ذكر فى الفوائد ، انتهى .

أقول : لا يخفى انّ ابن عمّار ثقفى و محمد الآتى نخعى ، و ذاك حمّال و ذا دخال ، فتأمّل .

نعم فى ق - من جخ و سكين الحمّال الكوفى و لا يبعد اتّحاده مع هذا كونه والد محمد الآتى .

و يؤيّده ان فى بعض الأحاديث محمّد بن سكن مكبّرا فلاحظ هذا و ما فى صه الظاهر انّه نشأ من طس فانّ فيه تارة سكين و اخرى سليمان كما فى صه .

و فى المقام حاشية التحرير و هكذا وقع هنا فى الأصل .

و فى "د" : سكين بن اسحاق النخعى .

و فى "الوجيزة" : سكره و سكن و سكين مجاهيل ، انتهى .

الفصل التاسع

فی سلاّر ، و فیه رجل .

والدیلمی قدوة الاعاظم سلار الجلیل ذو المراسم

سلاّر بن عبد العزیز الدیلمی أبو یعلی قدّس اللّه روحه شیخنا المقدّم فی الفقه و الأدب وغیرهما کان ثقة وجها له المقنع فی المذهب و التقریب فی اصول الفقه و المراسم فی الفقه و الردّ علی أبی الحسین البصری فی نقض الشافی هو کتاب معروف و سبب تصنیفه انّ القاضی عبد الجبّار صنّف کتابا فی ابطال مذهب الشیعة و سمّاه الکافی ثمّ صنّف السیّد المرتضی (ره) کتابا سمّاه الشافی فی نقض الکافی ، ثم صنّف أبو الحسین المصری کتابا فی نقض الشافی قرئه سلاّر و التذکرة فی حقیقة الجوهر قرأ علی المفید رحمه اللّه تعالی وعلی السیّد المرتضی صه .

و قال الشهید الثانی أبو یعلی سلاّر بن عبد العزیز قدس سرّه لم یذکر توثیقه غیر العلاّمة أعلی اللّه مقامه ، و لم یذکره الشیخ و جش مطلقا .

أقول : و قد وثّقه قبل العلاّمة علیّ بن عبد اللّه بن بابویه فی فهرسته فقال : الشیخ أبو یعلی سالار بن عبد العزیز الدیلمی (ره) فقیه ثقة عین له کتاب المراسم العلویّة و الأحکام النبویّة أخبرنا به الوالد عن أبیه عنه رحمهم اللّه ، انتهی .

و فی أمل الآمل : الشیخ الجلیل أبو یعلی سلاّر بن عبد العزیز الدیلمی ثقة جلیل القدر عظیم المنزلة و الشأن فقیه یروی عنه الشیخ أبو یعلی الطوسی له کتاب منها الرسالة و غیره ممّا یأتی .

و قد ذکره (ره) قبل هذه الترجمة بعنوان سالار ، و قال : سالار ابن عبد العزیز الدیلمی فقیه ثقة دیّن له کتاب المراسم العلویّة والأحکام النبویّة أخبرنا به الوالد عن أبیه عنه قاله منتجب الدین .

و قال فی هذه الترجمة بعد ما ذکر : و الأشهر ما هنا و قد ذکره العلاّمة فی الخلاصة کما قلنا ، فقال : سلاّر بن عبد العزیز الدیلمی الی آخر ما مرّ الی قوله و علی السیّد المرتضی و ذکره ابن شهر آشوب و ذکر الکتب المذکورة ، و ذکره ابن داود کذلک حیث قال : سلاّر بن عبد العزیز الدیلمی أبو یعلی فقیه جلیل معظم مصنف من تلامیذ المفید والسید المرتضی ، و من تصانیفه کتاب الأبواب و الفصول فی الفقه ، و الرسالة التی سمّاها المراسم وغیر ذلک ، فتأمّل .

وذکر الشهید الثانی انّه من علماء حلب ، و لم یذکره المجلسی طاب ثراه فی الوجیزة .

الفصل العاشر

فی سلام ، و فیه رجلان :

سلام الحناط عش لابأس به وابن ابی عمرة جش وثق به

سلام الحنّاط بالنون و الحاء المهملة کذا فی ایضاح الاشتباه .

و فی " نقد الرجال " : سلام الحنّاط کوفی ، روی الکشی عن محمد ابن مسعود عن علیّ بن الحسن انّه لا بأس به .

و قال العلاّمة فی صه : و یمکن أن یکون هذا هو الّذی ذکره النجاشی بعنوان سلام بن أبی عمرة الخراسانی ، و فیه سلام بن أبی عمرة الخراسانی ثقة قر - ق سکن الکوفة .

و فی " ست " : سلام بن عمرو، له کتاب أخبرنا به جماعة عن التلعکبری عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسین بن حازم عن عبد اللّه بن جبلة عن سلام بن عمرو - انتهی .

و یحتمل أن یکون ما ذکره النجاشی و الشیخ فی الفهرست ، واحدا کما یظهر من طریقهما الیه - انتهی .

و فی " جش " : سلام بن أبی عمرة الخراسانی ثقة روی عن أبی عبد اللّه و أبی جعفر علیهما السلام سکن الکوفة له کتاب یرویه عن عبد اللّه بن جبلة .

أخبرنی عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعید قال حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسین بن خادم قال : حدّثنا عبد اللّه بن جبلة

قال : حدّثنا سلام بن عبد اللّه بن الهاشم له كتاب صغير رواه أبو سمينة .

أخبرنا علىّ بن أحمد بن طاهر أبو الحسين القمى قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدّثنا محمد بن أبى القاسم عن أبى سمينة محمد بن علىّ الصيرفىّ عن سلام بكتابه ، انتهى .

و فى " ق " : سلم أبو الفضل الحنّاط روى عنه عاصم بن حميد ، انتهى .

و لا يخفى انّ سلام كثيرا ما يكتب بغير ألف فينبغى أن يحمل عليه ، فيكون ما ذكره الكشى الخيّاط من هؤلاء ان تعدّدوا و الاّ فالكلّ واحد كذا فى منهج المقال .

و فى " صه " : سلام قال الكشى قال أبو نصر محمد بن مسعود قال علىّ بن الحسن سلام و المثنى بن الوليد و المثنى بن عبد الكريم كلّهم حنّاطون كوفيّون لا بأس بهم ، و قال النجّاشى : سلام بن أبى عمرة الخراسانى ثقة روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام ، و يمكن أن يكون هو الذى ذكره الكشى ، انتهى .

و ما فى " كش " هو الذى نقله الاّ انّ فيه بدل عبد الكريم عبد السلام و هو الصواب كما سننقله عن العلاّمة فى المثنى بن عبد السلام ، و عليها على سلم الحنّاط عن الشهيد الثانى .

اعلم : انّ كلام الجماعة فى هذا الباب قد اختلف كثيرا فالمصنّف ذكر السلام بالألف تبعا للكشى و النجاشى و جعله حناطا بالنون على النسخ المعتبرة ، ثمّ ذكر سلم بغير ألف و الحناط بالنون أيضا ، و جعل كنيته أبو الفضل مكبّرا ، و النجاشى وافقه فى الكنية ، لكن جعل اسمه سالما بالألف قبل اللام ، و أمّا الشيخ فذكر فى كتابه الرجلين ، سلم بغير ألف ، و جعل الحناط بالنون كناه أبو الفضيل مصغّرا ، و الآخر الخيّاط بالخاء ثمّ

الياء المثنّاة من تحت وكنيته أبو الفضل مكبّرا ، و ذكر الشيخ أيضا سلام بن غانم الحناط بالنون ، فيمكن أن يكون هو الأوّل ، و ذكر أيضا سلام بن أبى عمرة الخراسانى كما ذكره النجاشى فيمكن أن يكون كما قاله المصنف أن يكون هو المطلوب و الأمر ملتبس جدّا ، انتهى .

و قال ابن داود : سلام بن أبى عمرة الخراسانى (قر ـ ق ـ كش) ثقة سكن الكوفة ، و قال أيضا سلام أبو الفضيل مصغّر الحنّاط بالحاء المهملة و النون ، انتهى .

و فى " تعق " يأتى عن " ست " سلام بن عمرو له كتاب يرويه عنه عبد اللّه ابن جبلة و الظاهر اتّحاده مع هذا فيكون أبو عمره اسمه عمرو و يكون وقع سهو فى (ست) و قال جدى فى الوجيزة : سلام بن أبى عمرة ثقة و الحنّاط ممدوح ، و قيل باتّحادهما ، انتهى .

و فى " منتهى المقال " : أقول : ما مرّ عن (صه) من امكان اتّحاد ابن أبى عمرة مع الحنّاط لا يخفى انّ الأوّل خراسانىّ ، و الثانى كوفىّ ، و لذا جعلهما فى الوجيزة اثنين و حكم بوثاقة الأوّل و حسن الثانى ، و قال : و قيل باتّحادهما ، و ظاهر النقد أيضا التعدّد حيث ذكر الحنّاط بعد ابن أبى عمرة بفاصلة اسم واحد ، و نقل كلام (جش) فى الأوّل و (كش) فى الثانى هذا ، و ما فى (صه) ابن عبد الكريم نشأ من (طس) فلاحظ .

و فى " مشكا " : ابن أبى عمرة الخراسانى عنه عبد اللّه بن جبلة م

الفصل الحادى عشر

فى سلامة و فيه رجل ·

سلامة موثق ابوالحسن شيخ جليل ارزنى مؤتمن

سلامة بن محمد الأزدى ، له كتاب مناسك الحجّ "ست" ·

و فى ايضاح الاشتباه : سلامة بتخفيف اللام ابن محمد الأرزنى بالراء الساكنة ثمّ الزاى ثم النون ، انتهى ·

و فى "جش" : سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبد اللّه بن موسى ابن أبى الأكرم أبو الحسن الأرزنى خال أبى الحسن بن داود ، شيخ من أصحابنا ثقة جليل ، روى عن ابن الوليد ، وعلىّ بن الحسين بن بابويه ، و ابن بطّة ، و ابن همام ، و نظرائهم ، وكان أحمد بن داود تزوّج اخته و أخذها الى قم فولدت له أبا الحسن محمد بن أحمد و دخل به معه الى بغداد بعد موت أبيه و أقام بها مدّة ثم خرج سنة : ثلاث و ثلاثين وثلاث مأة الى الشام وعاد الى بغداد و مات بها و دفن بمقابر قريش ، له كتب منها : كتاب الغيبة و كشف الحيرة كتاب المقنع فى الفقه كتاب الحجّ عملا ، و مات سلامة سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمأة ·

أخبرنا محمد بن محمد و الحسين بن عبيد اللّه و أحمد بن على و قالوا : حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بكتبه ، انتهى ·

و فى "صه" : سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبد اللّه بن موسى بن أبى الأكرم أبو الحسن الأرزنى (بالراء قبل الزاى ثمّ النون) شيخ من أصحابنا

ثقة جليل روى علىّ بن الحسين بن بابويه ، انتهى .

و فى " د " : سلامة بن اسماعيل الأرزنى (بالراى فالزاى فالنون ، لم‌ـ جخ) نزيل بغداد سمع منه التلعكبرى سنة ثمان وعشرين و ثلاثمأة و لـه منه اجازة يكنّى أبا الحسن شيخ من أصحابنا ثقة جليل روى عن ابن الوليد وعلىّ بن بابويه ، انتهى .

و فى " الوجيزه " : سلامة بن محمد بن اسماعيل الأرزنى ثقة وغيـره مجاهيل .

و فى " لم " : ابن محمد بن اسماعيل الأزدى نزيل بغداد سمع منه التلعكبرى سنة ثمان وعشرين و ثلاثمأة ، و له منه اجازة يكنّى أبا الحسن ، و لا يبعد كون الأزدى مصحف أرزنى ، فتأمّل .

الفصل الثانى عشر

فى : سلمان ، و فيه : رجل واحد .

سلمان منا ذو العظيم الاسم اول الاركان غفير العلم

سلمان الفارسى عليه الرحمة و الرضوان روى خبر الجاثليق الرومى الذى بعثه ملك الروم بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله أخبرنا به ابن أبى جيّد عن ابن الوليد عن الصفّار عن الحميرى عمّن حدّثه عن ابراهيم بن الحكم الأسدى عن أبيه عن شريك بن عبد اللّه عن عبد اللّه التغلبى عن أبى وقّاص عن سلمان الفارسى " ست " .

و فى " جخ " : مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم يكنّى أبا

عبد اللّه أوّل الأركان الأربعة و هم سلمان و المقداد و أبوذر و حذيفة رضى اللّه عنهم .

و فى " ست " : سلمان الفارسى (ره) مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يكنّى أبا عبد اللّه أوّل الأركان الأربعة حال عظيم جدّا مشكور لم يرتدّ ، انتهى .

و فى " د " : سلمان الفارسى مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم (ل ـ ى) أبو عبد اللّه أوّل الأركان الأربعة أجلّ من أن يوضح حاله ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : سلمان الفارسى أجلّ من البيان وغيره مجاهيل ، انتهى .

و فى " كش " : أبو الحسن و أبو اسحاق حمدويه و ابراهيم ابنا نصير حدّثنا محمد بن عثمان عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام قال : كان الناس أهل الردّة بعد النبىّ صلى اللّه عليه و آله وسلّم الاّ ثلاثة ، فقلت : و من الثلاثة؟ فقال : المقداد بن الأسود ، و أبوذر الغفارى ، و سلمان الفارسى ، ثم عرف الناس بعد يسير و قال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحال و أبوا أن يبايعوا حتّى جاؤا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع ، و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ : ((و ما محمّد الاّ رسول قد خلت من قبله الرّسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ـ الآية)) .

جبرئيل بن أحمد الفاريابى البرنانى قال : حدّثنى الحسن بن خرزاد قال : حدّثنى ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبى جعفر عن أبيه عن جدّه عن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال : ضاقت الأرض لسبعة بهم يرزقون و بهم ينصرون و بهم يمطرون ، منهم : سلمان

الفارسی ، و المقداد ، و أبوذر ، وعمّار ، و حذیفة رحمة اللّه علیهم ، وکان علیّ بن أبی طالب علیه السلام و أنا امامهم ، و هم الذین صلّوا علی فاطمة علیها السلام .

محمد بن مسعود قال : حدّثنی علیّ بن الحسن بن فضال قال : حدّثنی العبّاس بن عامر و جعفر بن محمد بن حکیم عن أبان بن عثمان عن ألحارث النصری بن المغیرة قال : سمعت عبد الملك بن أعین یسئل أبا عبد اللّه علیه السلام قال : فلم یزل یسئله حتّی قال له فهلك الناس اذا قال : ای و اللّه یا ابن أعین هلك الناس أجمعون ، قلت : من فی المشرق و من فی المغرب ، قال : فقال : انّها فتحت علی الضلال ای و اللّه لکن الاّ ثلاثة ، ثم لحق أبو ساسان وعمّار و شتیرة و أبو عمیرة فصاروا سبعة .

حمدویه قال : حدّثنا أیّوب بن نوح عن محمّد بن الفضل و صفوان عن أبی خالد القمّاط عن حمران قال : قلت لأبی جعفر علیه السلام : ما أقلّنا لو اجتمعنا علی شاة ما أفتیناها ؟ إقال : فقال : أخبرکم بأعجب من ذلك ؟ قال : قلت : بلی ، قال : المهاجرون و الأنصار ذهبوا و أشار بیده الاّ ثلاثة .

علیّ بن محمد القتیبی النیسابوری قال : حدّثنا أبو عبد اللّه جعفر ابن محمد الرازی الخواری من قریة استرآباد قال : حدّثنی أبو الحسین عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل عن أبی حمزة قال : سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول : لمّا مرّوا بأمیر المؤمنین علیه السلام فی رقبة جمل الی رزین ضرب أبوذر بیده علی الاخری ثم قال : لیت السیوف قد غارت بأیدینا ثانیه ، و قال المقداد لو شاء لدعا علیه ربّه عزّ و جلّ ، و قال سلمان مولای أعلم بما هو فیه .

محمد بن اسماعیل قال : حدّثنی الفضل بن شاذان عن أبن أبی عمیر عن ابراهیم بن عبد الحمید عن أبی بصیر قال : قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام ارتدّ الناس الاّ ثلاثة أبوذر و سلمان و المقداد ، قال أبو عبد اللّه علیه السلام فأین أبو ساسان و أبو عمرة الأنصاری .

محمد بن اسماعیل قال : حدّثنی الفضل بن شاذان عن ابن أبی عمیر عن وهیب بن حفص عن أبی جعفر علیه السلام قال : جاء المهاجرون و الأنصار وغیرهم بعد ذلك الی علیّ علیه السلام

فقالوا له : أنت و اللّه أمیر المؤمنین ، و أنت و اللّه أحقّ الناس و أولا هم بالنبی صلی اللّه علیه و آله و سلّم ، هلمّ یدك نبایعك ؟ فو اللّه لنموتنّ قدامك ، قال علیّ علیه السلام ان کنتم صادقین فاغدوا علی غد محلّقین ، فحلق أمیر المؤمنین علیه السلام ، و حلق سلمان ، و حلق مقداد ، و حلق أبوذر ، و لم یحلق غیرهم ثمّ انصرفوا فجاؤا مرّة اخری بعد ذلك ، فقالوا له أنت و اللّه أمیر المؤمنین و أنت أحقّ الناس و أولا هم بالنبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم هلمّ یدك نبایعك ، فحلقوا فقال : ان کنتم صادقین فاغدوا علیّ محلقین فما حلق الاّ هؤلاء الثلاثة ، قلت : فما کان فیهم عمّار؟ قال : لا ، قلت : فعمّار من أهل الردّة؟ فقال : انّ عمّارا قد قاتل مع علیّ علیه السلام بعد ردی .

جعفر غلام عبد اللّه بن بکیر عن عبد اللّه بن محمد بن نهیك عن النصیبی عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال : قال أمیر المؤمنین علیه السلام یا سلمان اذهب الی فاطمة علیها السلام و قل لها تتحفّك من تحف الجنّة فذهب الیها سلمان فاذا بین یدیها ثلاث سلال ، فقال لها یا ابنة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم أتحفّینی؟ قالت : هذه ثلاث سلال جائتنی

بهاثلاث وصایف ، فسئلتهنّ عن أسمائهنّ؟ فقال : واحدة أنا سلمی لسلمان ، و قال اخری : أنا ذرّة لأبی ذر ، و قال اخری : أنا مقدودة للمقداد ، ثمّ قبضت فناولتنی رطبا فما مررت بملاء الاّ ملؤ طیبالریحها .

محمد بن قولویه قال : حدّثنی سعد بن عبداللّه بن أبی خلف ، قال : حدّثنی علیّ بن سلیمان بن داود الرازی قال : حدّثنا علیّ بن أسباط عن أبیه أسباط بن سالم قال : قال لی أبو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام اذا کان یوم القیامة فاذا مناد ینادی : أین حواری محمد ابن عبداللّه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله الذین لم ینقضوا العهد و مضوا علیه؟ فیقوم سلمان ، و المقداد ، و أبوذر ، ثمّ ینادی مناد : أین حواری علیّ بن أبی طالب علیه السلام وصیّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم؟ فیقوم عمرو بن الحمق الخزاعی ، و محمّد بن أبی بکر ، و میثم بن یحیی التمّار مولی بنی أسد ، و اویس القرنی ، قال : ثمّ ینادی المنادی أین حواری الحسن بن علیّ و فاطمة بنت رسول اللّه علیه و علیهم السلام؟ فیقوم سفیان بن أبی لیلی الهمدانی ، و حذیفة بن اسید الغفاری ، قال : ثمّ ینادی المنادی : أین حواری الحسین بن علی علیهما السلام؟ فیقوم کلّ من استشهد معه و لم یتخلّف عنه ، قال : ثمّ ینادی المنادی : أین حواری علیّ بن الحسین (ع) فیقوم جبیربن مطعم ویحیی بن امّ الطویل و ابو خالد الکابلی و سعید بن المسیب ، ثمّ ینادی المنادی این حواری محمد بن علی وحواری جعفر بن محمد علیهما السلام؟ فیقوم عبد اللّه ابن شریك العامری ، و زرارة بن أعین ، و برید بن معاویة العجلی ، و محمد بن مسلم ، و أبو بصیر لیث البختری المرادی ، و عبداللّه بن أبی یعفور ، و عامر بن عبداللّه بن خزاعة ، و حجر بن زاید ، و حمران بن أعین

ثمّ ينادى ساير الشيعة مع ساير الأئمّة عليهم السلام يوم القيامة ،فهـؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين و أول المقرّبين و أول المتحوّرين من التابعين .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن ابن نجـران ، عن صفوان بن مهران الجمّال ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال : قـال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله : انّ اللّه أمرنى بحبّ أربعة ، قالوا : و من هم يا رسول اللّه؟ قال : علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، ثم سكت ، ثـم قال : انّ اللّه أمرنى أن أحبّ أربعة ، قالوا : و من هم يا رسول اللّه؟ قال : علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، و المقداد بن الأسود ، وأبوذر الغفارى و سلمان الفارسى .

حمدويه بن نصير قال : حدّثنا محمد بن عيسى و محمد بن مسعود قالا : حدّثنا جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن عيسى عن النضـر ابن سويد عن محمد بن بشير عمّن حدّثه قال : ما بقى أحد الاّ و قد حال حولة (جاض جيضة ـ خ ل) الاّ المقداد بن الأسود فانّ قلبه كان مثل زبر الحديد .

طاهر بن عيسى الورّاق رفعه الى محمد بن سفيان ، عن محمد بن سفيان عن محمد بن سليمان الديلمى عن علىّ بن أبى حمزة عن أبى بصير قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم : يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر .

علىّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمى قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ارتدّ الناس الاّ ثلاثة نفر سلمان و أبوذر و المقداد ، قال : قلت : فعمّار؟ قال : كان جاض جيضة ثمّ رجع ، ثم قال : ان أردت الذى لم يشكّ و لم يدخله شىء فالمقداد ، فأمّا سلمان فانّه عرض فى قلبه

عارض انّ عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم اللّه الأعظم ـ لو تكلّم به لأخذ تهم الأرض ، و هو هكذا فلبب ووجيت عنقه حتّى تركت كالسلعة ، فمرّ به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أبا عبد اللّه هذا من ذاك بايع ، فبايع ، وأمّا أبوذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت و لم تأخذه فى اللّه لومة لائم ، فأبى أن يتكلّم ، فمرّ به عثمان فأمر به ثم أناب الناس بعد أن كان أوّل من أناب أبو سنان الأنصارى و أبو عمرة و شتيرة و كانوا سبعة فلم يكن يعرف حقّ أمير المؤمنين عليه السلام الاّ هؤلاء السبعة .

حمدويه بن نصير قال : حدّثنا صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : أدرك سلمان العلم الأوّل و العلم الآخر ، و هو بحر لا ينزح ، و هو منّا أهل البيت عليهم السلام بلغ من علمه انّه مرّ برجل فى رهط فقال له يا عبد اللّه تب الى اللّه عزّ و جلّ من الذى عملت به فى بطن بيتك البارحة ، قال ثم مضى ، فقال له القوم لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك ؟ قال : انّه أخبرنى بأمر ما اطّلع عليه الاّ اللّه و أنا ، و أخبر خبر آخر مثله ، و زاد فى آخره : انّ الرجل كان أبى بكر بن أبى قحافة .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى الحسن بن خرزاذ ، قال حدّثنى محمد بن أحمد بن على و علىّ بن أسباط قالا : حدّثنا حكم بن مسكين عن الحسن بن صهيب عن أبى جعفر عليه السلام قال : ذكر عنده سلمان الفارسى قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : مه لا تقولوا سلمان الفارسى و لكن قولوا سلمان المحمّدى ، ذلك رجل منّا أهل البيت .

جبرئيل بن أحمد ، قال : حدّثنى الحسن بن خرزاذ قال : حدّثنى الحسن بن علىّ بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبى جعفر عليه

السلام قال : كان علىّ عليه السلام محدّثا و كان سلمان محدّثا قلت اشرح لى قال : يبعث اللّه اليه ملكا ينقر فى اذنه يقول : كيت و كيت ، وعن الصادق عليه السلام انّ سلمان كان محدّثا عن امامه لا عن ربّه لانه لا يحدّث عن اللّه تعالىٰ الاّ الحجّة .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى أحمد بن منصور الخزاعى عن أحمد ابن الفضيل الخزاعى عن محمّد بن زياد عن حمّاد بن عثمان عن حمّاد بن الرحمان بن أعين قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان سلمان من المتوسّمين .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى الحسن بن خرزاذ قال : حدّثنى اسماعيل بن مهران عن علىّ بن أبى حمزة عن أبى بصير قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : سلمان علم الاسم الأعظم .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى الحسن بن خرزاذ عن اسماعيل بن مهران عن أبان عن جناح قال : حدّثنى الحسن بن حماد بلغ به انّه كان سلمان اذا رأى الجمل الذى كان جمل عايشة و كان يقال له عسكر يضربه فيقال له يا أبا عبد اللّه ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول : ما هذا ببهيمة ، و لكن هذا عسكر بن كنعان الجنّى ، و قال لصاحبه : يا أعرابى لا تنفق جملك هيهنا و لكن اذهب به الى الحوئب فانّك تعطى به ما تريد .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى الحسن بن خرزاذ قال : حدّثنى اسماعيل بن مهران عن علىّ بن أبى حمزة عن أبى بصير ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : اشتروا عسكرا بسبعمأة درهم و كان شيطانا حمدويه بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام قال : جلس عدّة من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه

و آله و سلم و ينتسبون و فيهم سلمان الفارسی و ان عمر سئل عن نسبه و أصله ، فقال : أنا سلمان بن عبد اللّه كنت ضالاّ فهدانی اللّه بمحمّد ، و كنت عائلا فأغنانی اللّه بمحمّد و كنت مملوكا فأعتقنی اللّه بمحمّد ، فهذا حسبی و نسبی ثم خرج رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و سلم فحدّثه سلمان و شكی اليه ما لقيه من القوم و ما قال لهم ، فقال لهم النبی صلی اللّه عليه و آله و سلم : يا معشر قريش انّ حسب الرجل دينه و مروّته خلقه و أصله عقله قال اللّه تعالی : ((ما خلقناكم من ذكر و أنثی و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا انّ أكرمكم عند اللّه أتقيكم)) يا سلمان ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل الاّ بتقوی اللّه و ان كان التقوی لك عليهم فأنت أفضل

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنی أبو سعيد الآدمی عن سهل بن زياد عن منخل عن جابر عن أبی جعفر عليه السلام قال : دخل أبوذر علی سلمان و هو يطبخ قدرا له فبيناهما يتحدّثان اذا نكبت القدر علی وجهها علی الأرض فلم يسقط من مرقها و لا ودكها شیء فعجب من ذلك أبوذر عجبا شديدا و أخذ سلمان القدر فوضعها علی حالها الأوّل ثانية وأقبلا يتحدّثان فبيناهما يتحدّثان اذا انكبت القدر علی وجهها فلم يسقط منها شیء من مرقها و لا من ودكها قال فخرج أبوذر و هو مذعور من عند سلمان و هو متفكّر اذا لقی أمير المؤمنين عليه السلام علی الباب فلمّا أن بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال له يا أباذر ما الّذی أخرجك من عند سلمان و ما الّذی ذعرك ؟ فقال أبوذر : يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا و كذا فعجبت من ذلك ، فقال أمير المؤمنين : يا أباذر انّ سلمان لو حدّثك بما يعلم لقد قلت رحم اللّه قاتل سلمان ، يا أباذر انّ سلمان باب اللّه فی الأرض من عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا و انّ سلمان منّا

أهل البيت .

طاهر بن عيسى الورّاق الكشى قال : حدّثنى أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيّوب التاجر السمرقندى قال :حدّثنى علىّ بن محمد بن الشجاع عن أبى العبّاس أحمد بن حماد المروزى عن الصادق عليه السلام انّه قال فى الخبر الّذى روى فيه انّ سلمان كان محدّثا عن امامه لا عن ربّه لأنّه لا يحدث عن اللّه عز و جل الاّ الحجّة .

طاهر بن عيسى قال : حدّثنى أبو سعيد الشجاعى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن خزيمة ربيعة قال : خطب سلمان الى عمر فردّه ثم ندم فعاد اليه فقال : انّى أردت أن أعلم ذهبت حميّة الجاهليّة عن قلبك أم هى كما هى؟

حمدويه بن نصير قال : حدّثنى محمد بن عيسى العبيدى عن يونس بن عبد الرحمان و محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال : كان و اللّه علىّ عليه السلام محدّثا و كان سلمان محدّثا ، قلت : اشرح لى ، قال : يبعث اللّه اليه ملكا ينقرّ فى اذنه يقول كيت و كيت .

جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنى محمد بن عيسى عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار ، عن أبى جعفر عليه السلام قال قال تروى ما يروى الناس انّ عليّا عليه السلام قال فى سلمان أدرك علم الأوّل وعلم الآخر ، قلت : نعم ، قال : فهل تدرى ما عنى؟ قلت : يعنى علم بنى اسرائيل وعلم النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم ، فقال عليه السلام : ليس هكذا و لكن علم النبىّ صلى اللّه عليه و آله وعلم علىّ عليه السلام ، أمر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و أمر علىّ عليه السلام .

علیّ بن محمد القتیبی قال : حدّثنا أبو محمد الفضل بن شاذان قال : حدّثنا ابن أبی عمیر عن عمر بن یزید ، قال : قال حدّثنا سلمان قال : قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم اذا حظرك أو أخذك الموت حضر أقوام یجدون الریح و لا یأکلون الطعام ثم أخرج صرّة من مسك فقال هبة أعطانیها رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم قال قال ثمّ بلّها و نضحها حوله ثم قال لأمرته قومی اجیفی الباب فقامت فأجافت الباب و قد قبض رضی اللّه عنه .

حکی عن الفضل بن شاذان انّه قال : ما نشأ فی الاسلام رجل من کافّة الناس کان أفقه من سلمان الفارسی .

أبو صالح خلف بن حماد الکشی قال : حدّثنی الحسن بن طلحة المروزی یرفعه عن حمّاد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال : تزوّج سلمان امرأة من کندة فدخل علیها فاذا لها خادمة و علی بابها عتاة فقال سلمان زان فی بیتکم هذا لمریضا أو قد تحوّلت الکعبة فیه فقال انّ المرأة أرادت أن تستر علی نفسها فیه قال فما هذه الجاریة قالوا : کان بها شیء فأرادت أن تخدمه ، قال : انّی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم یقول : أیّما رجل کانت عنده جاریة فلم یأتها أو لم یزوّجها من یأتیها ثمّ فجرت کان علیه وزر مثلها و من أقرض قرضا فکأنّما تصدّق بشطره فاذا أقرضه الثانیة کان رأس المال و أداء الحقّ الی صاحبه أن یأتیه فی بیته أو فی رحله فیقول ها خذه .

محمد بن مسعود قال : حدّثنی محمد بن یزداد الرازی عن محمد ابن علی الحدّاد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبیه علیهما السلام قال : ذکرت التقیّة یوما عند علیّ علیه السلام فقال : ان لو علم أبوذر ما فی

قلب سلمان لقتله ، و لقد آخی رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم بینهما فما ظنّك بسایر الخلق .

حمد ویه و ابراهیم ابنا نصیر ، قالا : حدّثنا أیّوب بن نوح عن صفوان بن یحیی عن عاصم بن حمید عن ابراهیم بن أبی یحیی عن أبی عبد اللّه علیه السلام المشیب هو الّذی کاتب علیه سلمان فأتاه اللّه علی رسوله فهو فی صدقتها یعنی فاطمة علیها السلام .

نصر بن الصباح ، و هو غال ، قال : حدّثنی اسحاق بن محمّد البصریّ و هو متّهم ، قال : حدّثنا أحمد بن هلال عن علیّ بن أسباط عن العلاء عن محمد بن حکیم قال : ذکر عند أبی جعفر علیه السلام سلمان فقال : ذاك سلمان المحمّدی ، انّ سلمان منّا أهل البیت انّه کان یقول للناس هربتم من القرآن الی الأحادیث وجدتم کتابا دقیقا حوسبتم فیه علی النقیر و القطمیر و الفتیل و حبّة من خردل فضاق ذلك علیکم و هربتم الی الأحادیث التی اتّسعت علیکم .

آدم بن محمد القلانسی البلخی قال : حدّثنی علیّ بن الحسن الدقّاق النیسابوری قال : أخبرنا محمد بن عبد الحمید قال : قال حدّثنی ابن أبی عمیر قال : حدّثنا ابراهیم بن عبد الحمید عن عمر بن یزید عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال : مرّ سلمان علی الحدّادین بالکوفة و اذا بشابّ قد صرع و الناس قد اجتمعوا حوله فقالوا : یا أبا عبد اللّه هذا شابّ قد صرح فلو جئت و قرئت علیه فی اذنه قال : فجاء سلمان فلمّا دنی منه رفع الشاب رأسه و نظر الیه قال : یا أبا عبد اللّه لیس فیّ شیء ممّا یقول هؤلاء و لکنّی قد مررت بهؤلاء الحدّادین و هم یضربون بالمرازب فذکرت قوله تعالی : ((و لهم مقامع من حدید)) قال : فدخلت فی قلب

سلمان من الشاب محبّة فاتّخذه أخا فلم يزل معه حتّى مرض الشاب فجائه سلمان فجلس عند رأسه و هو فى الموت فقال : يا ملك الموت ارفق بأخى ، فقال : يا أبا عبد اللّه انّى بكلّ مؤمن رفيق .

نصر بن صباح البلخى أبو القاسم قال : حدّثنى محمد بن البصرى قال : حدّثنا محمد بن عبد اللّه بن مهران عن محمد بن سنان عن الحسن ابن منصور قال : قلت للصادق عليه السلام كان سلمان محدّثا ؟ قال : نعم قلت : من يحدّثه ؟ قال : ملك كريم ، قلت : فاذا كان سلمان كذا فصاحبه أىّ شىء هو ؟ قال : أقبل على شأنك .

علىّ بن الحسين قال : حدّثنى محمد بن اسماعيل بن مهران قال حدّثنا اسحاق بن ابراهيم الصوّاف قال : حدّثنا يوسف بن يعقوب عن النجّاشى بن نهيم عن عمرو بن عثمان قال : دخل سلمان على رجل من اخوانه فوجده فى السياق فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبنا قال : فقال الآخر : يا أبا عبد اللّه انّ ملك الموت يقرئ عليك السلام و هو يقول : ألا وعزّة هذا البناء ليس الينا شىء .

أبو عبد اللّه جعفر بن أحمد شيخ من أهل جرجان عامى قال : حدّثنى محمد بن حميد الرازى قال : حدّثنا علىّ بن مجاهد عن عمرو بن أبى قيس عن عبد الأعلى عن أبيه عن المسيّب بن نجية الفزارى قال : لمّا أتانا سلمان الفارسى قادما تلقّيناه فمن تلقاه فسار حتّى انتهى الى كربلا فقال : ما تسمّون هذه ؟ قالوا : كربلا ، قال : هذه مصارع اخوانى هذا موضع رحالهم و هذا مناخ ركابهم ، و هذا مهراق دمائهم ، يقتل بها ابن خير الأوّلين و يقتل بها خير الآخرين ، حتّى سار ثم سار حتّى انتهى الى صحراء بالكوفة قرية فيها حروراء فقال : ما تسمّون هذه الأرض ؟ فقالوا : حرورا ، فقال

حرورا قال حرورا خرج بها شرّ الأوّلين و يخرج بها شرّ الآخرين ثمّ سار حتّى انتهى الى بانقيا و بها جسر الكوفة الأوّل فقال : ما تسمّون هذه الأرض؟ فقالوا : بانقيا ، ثم سار حتّى انتهى الى الكوفة فقال : هذه الكوفة قالوا : نعم ، قال : قبّة الاسلام .

محمد بن مسعود قال : حدّثنا أبو عبد اللّه عن الحسين بن اشكيب قال : أخبرنى الحسن بن خرزاذ القمى قال : أخبرنا محمد بن حماد الشاشى عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن زيد بن المعدل عن عبد اللّه بن سنان عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال : خطب سلمان فقال : الحمد للّه الذى هدانى لدينه بعد جحودى اذ أنا مذكّى نار الكفر أهلّ لها نصيبا أو أنيب و أوتيت لها رزقا حتّى ألقى اللّه عزّ وجلّ فى قلبى حبّ تهامة فخرجت جائعا ظمآن قد طردنى قومى و اُخرِجْتُ من مالى ، و لا حمولة تحملنى و لا متاع يجهزنى و لا مال يقوينى ، و كان من شأنى ما قد كان ، حتّى أتيت محمدا صلى اللّه عليه و آله فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه ، و رأيت من العلامة ما أخبرت بها ، فانقذنى به من النار ، فثبتّ (فنلت خ ل) من الدنيا على المعرفة التى دخلت بها فى الاسلام ، ألا يا أيّها الناس اسمعوا من حديثى ثمّ اعقلوه عنّى فقد اوتيت العلم كثيرا ، ولو أخبرتكم بكلّ ما أعلم لقالت طائفة : انّه لمجنون ، و قالت طائفة اخرى : اللّهم اغفر لقاتل سلمان ، الا انّ لكم منايا تتبعها بلايا ، فانّ عند علىّ عليه السلام علم المنايا وعلم الوصايا و فصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران ، قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله : أنت وصيّى و خليفتى فى أهلى بمنزلة هارون من موسى ، و لكنّكم أصبتم سنّة الأوّلين و أخطأتم سبيلكم و الذى نفس سلمان بيده لتركبنّ طبق عن طبق

سنة بنى اسرائيل القذة بالقذة ، أما و اللّه لو وليتموها عليّا لأكلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم ، فابشروا بالبلاء و اقنطوا من الرخاء ،فأنبذ تكم على سواء ، و انقطعت العصمة فيما بينى و بينكم من الولاء ، أما و اللّه لو انّى أدفع ضيما أو أعزّ اللّه دينا لوضعت سيفى على عاتقى ثم لضربت به قدما قدما ، الا انّى احدثكم بما تعملون ولا تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما فيها ، الا انّ لبنى اميّة فى بنى هاشم نطحات،و انّ لبنى اميّة من آل هاشم نطحات ، الاّ انّ بنى اميّة كالناقة الضروس تعضّ بفيها و تخبط بيديها و تضرب برجليها و تمنع درّها ، الا انّه حقّ على اللّه أن يذلّ ناديها ، و أن يظهر عليها عدوّها مع (من خ ل) قذف من السماء ، و خسف ، و مسخ ، و سوء الخلق ، حتّى انّ الرجل ليخرج من جانب حجلتها الى صلاته فيمسخه اللّه قردا ، ألا و فئتان تلتقيان بتهامة كلتاهما كافرتان ، ألا و خسف بكلب ، و ما أنا و كلب ، و اللّه لو لا ما منعنى رسول اللّه لأريتكم مصارعكم ، ألا و هو البيداء ، ثمّ يجىء ما تعرفون .

فاذا رأيتم أيّها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع ، و الخطيب المصقع ، و الراس المتبوع ، فعليكم بآل محمد ، فانّهم القادة الى الجنّة و الدعاة اليها يوم القيامة ، و عليكم بعلىّ عليه السلام فو اللّه لقد سمعنا عليه بالولاء مع نبيّنا ، فما بال القوم أحسد ، و قد حسد قابيل هابيل أو كفر ، فلقد ارتدّ قوم موسى عن الأسباط ، و يوشع ، و شمعون ، و ابنى هارون شبّير و شبّر ، و السبعين الذين قد اتّهموا موسى على قتل هارون ، فأخذتهم الرجفة من بغيهم ، ثم بعثهم اللّه أنبياء مرسلين وغير مرسلين ، فأمر هذه الأمة

کأمر بنی اسرائیل ·

فأین یذهب بکم؟ ما أنا و فلان وفلان ، و یحکم و اللّه ، ما أدری أتجهلون أم تجاهلون ، أم نسیتم ، أم تناسون ، انزلوا آل محمّد منکم منزلة الرأس من الجسد ، بل منزلة العینین من الرأس ، و اللّه لترجعنّ کفّارا یضرب بعضکم رقاب بعض بالسیف ، شهد الشاهد علی الناجی بالهلکة ، و یشهد الناجی علی الکافر بالنجاة ، الا انّی أظهرت أمری و آمنت بربّی و أسلمت بنبیّ و اتّبعت مولا ی و مولی کلّ مسلم ، بأبی أنت و امّی قتیل کوفان ، یا لهف نفسی لأطفال صغار ، و بأبی صاحب الجفنة و الخوان نکاح النساء الحسن بن علی علیه السلام ، الاّ انّ نبیّ اللّه نحله البأس و الحیاء ، و نحل الحسین المهابة و الجود ، یا ویح لمن أحقره بضعفه و استضعفه بقتله و ظلم من بین ولده ، و کان بلادهم عامر الباقین من آل محمد ·

أیّها الناس : لا تکل أظفارکم من عدوّکم؟ و لا تستغشوا صدیقکم فیستحوذ علیکم الشیطان ، و اللّه لتبتلنّ ببلاء لا تغیّرونه بأید یکم الاّ اشارة بحواجبکم ثلاثة خذوها بما فیها ، و ارجوا رابعها و موافاها ، یأتی دافع الضیم شقاق بطون الحبالی ، و حمّال الصبیان علی الرماح ، و مغلی الرجال فی القدر ، أما انّی سأحدّثکم بالنفس الطیّبة الزکیّة ، و تصریح دمه بین الرکن و المقام المذبوح کذبح الکبش ، یا ویح لسبایا نساء من کوفان الواردون الثویّة ، المستعدّون عشیّة ، و میعاد ما بینکم و بین ذلک فتنة شرقیّة ، و جاء هاتف یستغیث من قبل المغرب فلا تغیثوه لا أغاثه اللّه ، و ملحمة بین الناس الی أن یصیر ما ذبح علی شبیه المقتول بظهر الکوفة و هی کوفان ، و یوشک أن یبنی جسرها

و يبنى جنبيها حتّى يأتى زمان لا يبقى مؤمن الاّ بها أو يحسّن اليها ، و فتنة مصبوبة يطأ فى خطامها لا يمنعها أحد لا يبقى بيت من العرب الاّ دخلته .

و احدثك يا حذيفة انّ ابنك مقتول فائت عليّا أمير المؤمنين عليه السلام فمن كان مؤمنا دخل فى ولايته فيصبح على أمر يمسى على مثله لا يدخل فيها الاّ مؤمن و لا يخرج منها الاّ كافر .

واعلم : انّ من عجيب ما اطّلعنا عليه من شرح هذا الحديث كلام السيّد المرتضى رحمه اللّه ذكر فى بعض فوائده الجواب عن الحديث المتضمّن لأنّ أباذر لو اطّلع على قلب سلمان لقتله و هذه صورة لفظ الجواب ، و باللّه التوفيق .

انّ هذا الخبر اذا كان من أخبار الآحاد التى لا يوجب علما و لا عملا و لا تثلج صدرا ، و كان له ظاهر ينافى المعلوم المقطوع تأوّلنا ظاهره على ما يطابق الحقّ و يوافقه ان كان ذلك مستسهلا والاّ فالواجب اطراحه و ابطاله ، و اذا كان من المعلوم الذى لا يختلّ سلامة سريرة سلامة كلّ واحد من سلمان و أبى ذر و نقاء صدر كلّ واحد منهما لصاحبه و انّهما ما كانا من المدغلين فى الدين و لا المناققين ، فلا يجوز مع هذا المعلوم أن يعتقد أن الرسول صلى اللّه عليه و آله و سلم يشهد بأنّ كلّ واحد منهما لو اطّلع على مافى قلب صاحبه لقتله على سبيل الاستحلال لدمه .

و من أجود ما قيل فى تأويله انّ الهاء فى قوله لقتله راجع الى المطلع لا الى المطلع عليه ، كأنّه أراد انّه اذا اطّلع على ما فى قلبه و علم موافقة باطنه لظاهره و شدّة اخلاصه له اشتدّ ظنّه به و محبّته له و تمسّكه

بمودّته و نصرته ، فقتله ذاك الظنّ ، أو الود ، بمعنى انّه كاد يقتله ،كما تقولون : فلان يهوى غيره و يشتدّ محبّته له حتّى انّه قد قتله حبّه أوأتلف نفسه ، أو ما جرى مجرى هذه من الألفاظ ، و يكون فائدة هذا الخبر حسن الثناء على الرجلين و انّه آخا بينهما و باطنهما كظاهرهما و سرّهما فى النقاء و الصفا كعلانيتهما ، انتهى كلامه فتدبّر فى ذلك .

أقول : قيل هذا الجواب من باب افحام المخالفين كما هو دأبه رحمه اللّه فى أكثر كتبه الكلاميّة فى مقام الاحتجاج ، و هو طاب ثراه لمعاصرته لجماهير المعاندين معذور فى أمثال هذه الالتزامات و المناقشات .

و لعلّ المراد فى العبارة انّ أباذر لوعلم أنّ سلمان يدعى علم البلايا و المنايا و الأمور الغائبة لاستحلّ دمه بظنّ انّه ساحر ، انتهى .

و يعجبنى كلام الحافظ البرسى فى المشارق حيث قال بعد كلام له فى تفسير بعض الآيات :

((و من النّاس من يعبد اللّه على حرف)).

أى : ايمانه غير متمكّن فى القلب لأنّ الحرف هو الطرف وذاك بغير برهان و لا يقين فان أصابه خير يعنى ان سمع ما يلايم عقله الضعيف اطمأنّ به و ركن اليه و ان أصابه فتنة و هو سماع ما لم يحط به خبرا فهناك لا يوسعك عذرا بل يبيح منك محرما و ينهمك كفرا ، و اليه الاشارة بقوله : لوعلم أبوذر ما فى قلب سلمان لقتله ، و فى رواية لكفره ، لأنّ صدر أبوذر ليس بوعاء لما فى قلب سلمان من أسرار الايمان و حقايق ولىّ الرحمن ، و لذلك قال النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم : أعرفكم باللّه سلمان .

ثم قال : و ذلك لأنّ مراتب الايمان عشرة ، فصاحب الاولى لا يطلع على الثانية ، و كذا كلّ مقام منها لا ينال ما فوقها و لا يزدرى من فوقه ، لأنّ من فوق درجته أعلى منه ، و غاية الغايات منها معرفة علىّ عليه السلام بالاجماع ، و انّما قال لقتله ، لأنّ أباذر كان ناقلا للأثر الظاهر و سلمان كان عارفا بالسرّ الباطن ، و وعاء الظاهر لا يطيق حمل الباطن قد علم كلّ اناس مشربهم ، انتهى .

و يؤيّده ما فى كنز الكراجكى : انّ سلمان قال مخاطبا لأمير المؤمنين عليه السلام بأبى أنت و امّى يا قتيل كوفان و اللّه لو لا أن يقول الناس واشوقاه رحم اللّه قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئزّ منه النفوس ـ الخبر ، فظهر أنّ أباذر لو اطّلع على ما فى قلب سلمان لقتله لزعمه انّ تلك المعرفة كفر و ارتداد ، و كذا : بالعكس صاعدا و نازلا .

و احتمل ذو الفيض القدسى مولانا المجلسى قدّس سرّه فى شرح الكافى و البصائر : أن يكون المقصود انّه لو اطّلع ما فى قلب سلمان كان يفشيه و يظهره للناس فيصير سببا لقتل سلمان ، و فيه انّه لا يتأتّى فى غيره من الأخبار من أنّه لو اطلع لكفر أو انّ سلمان لو عرض عليه علم مقداد لكفر ، مع أنّ السبب فى قتله الناس موجود فيه ، و ان كان هو أقرب الى سلمان منهم علما و مقاما ، غير انّه ما لم يصل اليه كان كغيره .

ثمّ أقول : نقل العلاّمة المجلسى فى البحار ما نقلناه عن السيّد المرتضى رحمه اللّه ، ثم قال بعد نقله : و فيه ، ما لا يخفى ، قلت : أمّا أولا فنمنع كونه من أخبار الآحاد ، كيف و قد دلّت على هذا المضمون سبع أحاديث ولو انضمّ اليها ما يقرب هذا المضمون كأخبار درجات الايمان التى رواها فى الكافى و الخصال بطرق عديدة و غيرها ، لدخل

فی المتواترة معنی جدّا ، مع انّ الظاهر انّه یرید من الآحاد غیر ما اصطلحه أصحاب الدرایة ، کما استظهره بعض المحقّقین فلا یشمل مثل هذا الخبر ممّا ورد مسندا برجال موثوق بها فی الکتب المعتبرة المعوّلة علیها .

و أمّا ثانیا : فلأنّ هذا التفاوت بینهما بعد حصول الجامع بینهما لهما و هو الایمان باللّه و رسوله و خلفائه بأدنی ما یتمایز به عن المخالف ، و انّما هذا الاختلاف فی خصوصیّات الأفراد المختلفة بالشدّة و الضعف و النقصان و الکمال و الایمان ، لا أنّ الدانی فاقد للایمان ، داخل فی زمرة المخالفین و السبب فی التکفیر أو القتل لا یلزم أن یکون شیئا ینافی الایمان بحسب الواقع ، بل بعد ما عرفت أنّ له مراتب کان السبب عنده لهما هو المنافاة و التخالف بین المقامین ، وعدم تحمّل القاصر الدانی ، وعدم ادراک عقله ما تحمله العالی منه بدرجة ومافوقها، أو لادراک العالی قصوره و مبانیته .

و فی کلام السجّاد علیه السلام ما یشیر الی ذلک حیث قال علیه السلام :

انّی لأکتم من علمی جواهره ... کیلا یراه ذو جهل فیفتتنا
وقد تقدّم فی هذا أبوحسن ... الی الحسین وأوصی قبله الحسنا
یا ربّ جوهر علم لو أبوه بـه ... لقیل لی أنت ممّن تعبد الوثنا
و لا أستحلّ رجال مسلمون دمی ... یرون أقبح ما یأتونه حسنا

و فی الأخبار المستفیضة : انّ أمرنا صعب مستصعب لا یحتمله الاّ نبیّ مرسل أو ملک مقرّب أو مؤمن امتحن اللّه قلبه للایمان ، و غیر المتحمّل لا یلزم أن یکون غیر مؤمن بل لم یمتحن قلبه أعمّ منه ، و من المعلوم انّ

من لم يتحمل امرهم ينسب المتحمل الى الزندقة و الكفر كما لا يخفى .

و أمّا ثالثا : فلأنّ هذا التوجيه لا ربط له بصدر الحديث من ذكر التقيّة ، و تفريع ذلك على تشديد الأمر فيها بالاشارة مع ما بينهما من المؤاخاة و المصاحبة ، و قوله عليه السلام أخيرا فما ظنّك بساير الخلق ، فافهم .

و أمّا رابعا : فلأنّ هذا التأويل يأباه صريحا قول علىّ عليه السلام لأبى ذر : لو حدّثك سلمان بما يعلم لقلت رحم اللّه قاتل سلمان ، وكذا قول النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم : لو عرض علمك على مقداد لكفر ـ الخبر .

و من جميع ذلك ظهر ما فى كلام الفاضل الطبرسى فى شرح الكافى حيث قال : المراد بما فى قلب سلمان العلوم و الأسرار و منشأ القتل هو الحسد و العناد و فيه مبالغة على التقيّة من الاخوان فضلا عن أهل الظلم و العدوان ، وجه الضعف ما عرفت من عدم تماميّته فيما دلّ على العكس ، و انّ السبب عدم التحمّل لا التمنّى .

ثم انّه رحمه اللّه قال : فان قلت : هل فيه لوم لأبى ذر؟ قلت : لا ، لأنّ المقصود فى مواضع استعمال لو هو أنّ عدم الجزاء مترتّب على عدم الشرط ، و أمّا ثبوته فقد يكون محالا لابتنائه على ثبوت الشرط ، و ثبوت الشرط قد يكون محالا عادة أو عقلا كعلم أحدنا بجميع ما فى قلب الآخر ، و ثبوت حقيقة الملكيّة للمتكلّم فى قوله لو كنت ملكا لم أغصّ ، و من هذا القبيل قوله تعالى : ((لأن أشركت لنحبطنّ عملك)) على انّه يمكن أن يكون المقصود من التعليق هو التعريض بوجوب الكيفيّة و كتمان الأسرار على من يخاف منه الضرر ، كما فى قولك : و اللّه لو شتمنى الأمير

لضربته ، فانّه تعريض بشاتم آخر و تهديد له بالضرب ، بدليل أنّ الأمير ما شتمك ، ولو شتمك ما أمكنك ضربه ، فليتأمّل ، انتهى .

و لعلّ وجه التأمّل هو عدم الحاجة الى معرفة جميع ما فى قلب سلمان ، مع انّه ممكن أيضا بل هو سبب لتكفيره و قتله ، و لعلّه مرتّبة من المعرفة و الاعتقاد يتبيّن بسهولة ان أذن فى كشفه .

و أمّا حكاية التعريض فينافيه خروج أبى ذر مذعورا من عند سلمان لمّا رآى نذرا من عجائبه ، و قول أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان :ارفق صاحبك .

و فى شرح ابن أبى الحديد عن أبى عمرو قال : كان سلمان خيرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا ، و فيه عن كعب الأحبار قال سلمان حشى علما و حكمة .

و روى انّه قيل لأبى عبد اللّه الصادق عليه السلام ما أكثر ما أسمع منك يا سيّدى ذكر سلمان الفارسىّ؟ فقال : لا تقل سلمان الفارسىّ ولكن قل سلمان المحمّدى ، أتدرى ما كثرة ذكرى له؟ قلت :لا ، قال : لثلاث خصال ، احديها : ايثاره هوى أمير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه و الثانية : حبّه للفقراء و اختياره ايّاهم على أهل الثروة و العدد ،والثالثة حبّ العلم و العلماء ، انّ سلمان رضى اللّه عنه كان عبدا صالحا حنيفا و ما كان من المشركين .

و فى" نقد الرجال" سلمان الفارسىّ مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم يكنّى أبا عبد اللّه ، أوّل الأركان الأربعة ، و قد ذكرنا الأركان الأربعة عند ترجمة جندب بن جنادة .

و روى الكشى عن حمدويه بن نصير ، عن أبى الحسين بن فرح، عن

صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : أدرك سلمان العلم الأوّل و العلم الآخر و هو بحر لا ينزح و هو منّا أهل البيت عليهم السلام ، بلغ من علمه انّه مرّ برجل فى رهط فقال له يا أبا عبد اللّه تب الى اللّه عزّ و جلّ من الذى عملت به فى بطن بيتك البارحة ، قال ثم مضى ، فقال له القوم و مالك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك ؟ قال : انّه أخبرنى بأمر ما اطّلع عليه الاّ اللّه و أنا ، فى خبر آخر مثله ، و زاد فى آخره : انّ الرجل كان أبابكر بن أبى قحافة .

ثمّ روى الكشى عن جبرئيل بن أحمد عن الحسن بن خرزاذ ، عن اسماعيل بن مهران ، عن علىّ بن أبى حمزة ، عن أبى بصير ، قال سمعت الصادق عليه السلام يقول : سلمان علم الأعظم ، ثم ذكر الكشى فى شأنه أحاديث تدلّ على علوّ مرتبته رضى اللّه عنه و أرضاه ، انتهى .

و فى " اسد الغابة " : سلمان الفارسى أبو عبد اللّه ، و يعرف بسلمان الخير مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ، و سئل عن نسبه ؟ فقال : أنا سلمان ابن الاسلام ، أصله من فارس ، من رام هرمز ، و قيل : من جى ، و هو مدينة اصفهان ، و كان اسمه قبل الاسلام مابه بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبوذان بن فيروز بن سهرك ، من ولد آب الملك ، و كان ببلاد فارس مجوسيّا سادن النار .

و كان سبب اسلامه ما أخبرنا أبو المكارم بن أحمد بن سعد المؤدّب ، أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمّد بن صفوان المعدل ، أخبرنا أبو البركات سعد بن محمد بن ادريس ، و الخطيب أبو الفضائل الحسن بن هبة اللّه قالا : أخبرنا أبو الفرج محمّد بن ادريس بن محمد

ابن ادريس ، أخبرنا أبو منصور المظفّر بن محمد الطوسى ، أخبرنا أبو زكريّا بن يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم الأزدى الموصلى ، أخبرنا علىّ بن جابر ، أخبرنا يوسف بن بهلول ، أخبرنا عبد اللّه بن ادريس ، حدّثنا محمد بن اسحاق -ح- قال أبو زكريّا و أخبرنا عمران بن موسى ، أخبرنا جعفر بن محمد بن الثقفى أخبرنا زياد بن عبد اللّه البكائى عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عبّاس -ح- قال أبو زكريّا و حدّثنا عبد اللّه عتام بن حفص بن غياث ، و أخبرنا نمير أخبرنا يونس عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عبّاس قال : حدّثنى سلمان قال : كنت رجلا من أهل فارس من اصبهان من جى ابن رجل من دهاقينها، وفى حديث ابن ادريس : وكان أبى دهقان أرضه ، وكنت أحبّ الخلق اليه ، و فى حديث البكائى أحبّ عباد اللّه اليه ، فأجلسنى فى البيت كالجوارى فاجتهدت فى الفارسيّة ، و فى حديث علىّ بن جابر فى المجوسيّة فكنت فى النار التى توقد فلا تخبو.

وكان أبى صاحب ضيعة وكان له بناء يعالجه ، زاد ابن ادريس فى حديثه فى داره ، فقال لى يوما : يا بنىّ قد شغلنى ما ترى فانطلق الى الضيعة و لا تحتبس فتشغلنى عن كلّ ضيعة بهمى بك ؟ فخرجت لذلك ، فمررت بكنيسة النصارى و هم يصلّون ، فملت اليهم و أعجبنى أمرهم ، و قلت هذا و اللّه خير من ديننا ، فأقمت عندهم حتّى غابت الشمس ، لا أنا أتيت الضيعة و لا رجعت اليه ، فاستبطأنى وبعث رسلا فى طلبى ، و قد قلت للنصارى حين أعجبنى أمرهم أين أصل هذا الدين؟ قالوا : بالشام.

فرجعت الی والدی فقال : یا بنیّ قد بعثت الیك رسلا ، فقلت : مررت بقوم یصلّون فی کنیسة ، فأعجبنی ما رأیت من أمرهم ، وعلمت انّ دینهم خیر من دیننا ، فقال : یا بنی دینك و دین آبائك خیر من دینهم ، فقلت : کلاّ و اللّه ، فخافنی و قیّدنی .

فبعثت الی النصاری و أعلمتهم ما وافقنی من أمرهم ، و سئلتهم اعلامی من یرید الشام ففعلوا فألقیت الحدید من رجلی وخرجت معهم حتّی أتیت الشام ، فسئلتهم عن عالمهم؟ فقالوا : الأسقف ، فأتیته فأخبرته ، و قلت : أکون معك أخدمك و اصلّی معك ؟ قال : قم ، فمکثت مع رجل سوء فی دینه کان یأمرهم بالصدقة ، فاذا أعطوه شیئا أمسکه لنفسه حتّی جمع سبع قلال مملوّة ذهبا و ورقا ، فتوفی فأخبرتهم بخبره فزبرونی فدللتهم علی ماله ، فصلبوه و لم یغیبوه و رجموه ، و أجلسوا مکانه رجلا فاضلا فی دینه زهدا و رغبة فی الآخرة و صلاحا فألقی اللّه حبّه فی قلبی حتّی حضرته الوفاة ، فقلت : اوصنی؟ فذکر رجلا بالموصل ، و کنّا علی أمر واحد حتّی هلك .

فأتیت الموصل فلقیت الرجل فأخبرته بخبری ، و انّ فلانا أمرنی باتیانك ، فقال : أقم ، فوجدته علی سبیله و أمره حتّی حضرته الوفاة ، فقلت له : اوصنی ؟ فقال : ما أعرف أحدا علی ما نحن علیه الاّ رجلا بعموریّة .

فأتیته بعموریّة ، فأخبرته بخبری فأمرنی بالمقام ، و ثاب لی شیء و اتّخذت غنیمة و بقیرات ، فحضرته الوفاة ، فقلت : الی من توصی بی ؟ فقال : لا أعلم أحدا الیوم علی مثل ما کنّا علیه و لکن قد أظلّك نبیّ یبعث بدین ابراهیم الحنیفیّة مهاجره بأرض ذات نخل و به آیات

وعلامات ، لا تخفى بين منكبيه خاتم النبوّة ، يأكل الهديّة و لا يأكل الصدقة ، فان استطعت فتخلّص اليه ، فتوفّى .

فمرّ بى ركب من العرب من الكلب ، فقلت : أصحبكم و أعطيكم بقراتى وغنمى هذه و تحملونى الى بلادكم ، فحملونى الى وادى القرى ، فباعونى من رجل من اليهود ، فرأيت النخل فعلمت انّه البلد الذى وصف لى ، فأقمت عند الذى اشترانى ، و قدم عليه رجل من بنى قريظة فاشترانى منه ، و قدم بى الى المدينة فعرفتها بصفتها ، فأقمت معه أعمل فى نخله .

و بعث اللّه نبيّه صلى اللّه عليه و سلّم وغفلت عن ذلك ، حتّى قدم المدينة فنزل فى بنى عمرو بن عوف فانّى لفى رأس نخلة اذ أقبل ابن عمّ لصاحبى ، فقال أى فلان قاتل اللّه بنى قيلة مررت بهم آنفا و هم مجتمعون على رجل قدم عليهم من مكّة يزعم انّه نبىّ .

فو اللّه ما هو الاّ أن سمعتها فأخذنى القرّ و رجفت بى النخلة حتّى كدت أن أسقط ، و نزلت سريعا فقلت ما هذا الخبر فلكمنى صاحبى لكمة ، و قال : و ما أنت و ذلك أقبل على شأنك فأقبلت على عملى حتّى أمسيت .

فجمعت شيئا فأتيته به ، و هو بقباء عند أصحابه ، فقلت اجتمع عندى أردت أن أتصدّق به ، فبلغنى انّك رجل صالح و معك رجال من أصحابك ذو حاجة فرأيتكم أحقّ به فوضعته بين يديه فكفّ يده ، و قال لأصحابه : كلوا ، فأكلوا ، و قلت : هذه واحدة .

و رجعت و تحوّلت الى المدينة فجمعت شيئا فأتيته به فقلت أحببت كرامتك ، فأهديت لك هدية ، و ليست بصدقة ، فمدّ يده فأكل و أكل

أصحابه ، فقلت : هاتان اثنتان .

و رجعت فأتيته و قد تبع جنازة فى بقيع الفرقد و حوله أصحابه ، فسلّمت و تحوّلت أنظر الى الخاتم فى ظهره ، فعلم ما أردت ، فألقى ردائه فرأيت الخاتم ، فقبلته و بكيت ، فأجلسنى بين يديه ، فحدثته بشأنى كلّه كما حدثتك يا ابن عبّاس فأعجبه ذلك و أحبّ أن يسمعه أصحابه ، ففاتنى معه بدر واحد بالرقّ .

فقال لى كاتب يا سلمان عن نفسك ، فلم أزل بصاحبى حتّى كاتبته على أن أغرس له ثلاثمأة ودية ، وعلىّ أربعين اوقية من ذهب .

فقال النبىّ صلى اللّه عليه و سلم : أعينوا أخاكم بالنخل فأعانونى بالخمس و العشر حتّى اجتمع لى فقال لى نفر لها و لا تضع منها شيئا حتّى أضعه بيدى ، ففعلت فأعاننى أصحابى حتّى فرغت ، فأتيته فكنت آتيه بالنخلة فيضعها و يستوى عليها ترابا ، فانصرف ، و الذى بعثه بالحقّ فما ماتت منها واحدة ، و بقى الذهب .

فبينما هو قاعد اذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابه من بعض المعادن ، فقال ادع سلمان المسكين الفارسى المكاتب فقال أدّ هذه ، فقلت : يا رسول اللّه و أين تقع هذه ممّا علىّ .

و روى أبو الطفيل عن سلمان قال : أعاننى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ببيضة من ذهب فلو وزنت بأحد لكانت أثقل منه .

و قيل انه لقى بعض الحوارىّين .

و قيل : انه أسلم بمكّة ، و ليس بشىء ، و أوّل مشاهده مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم للخندق و لم يتخلّف عن مشهد بعد الخندق ، و آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بينه و بين أبى الدرداء .

أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن عبد القاهر ، قال : أخبرنا محمّد جعفر بن أحمد القاری ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن شاذان ، أخبرنا أحمد بن عثمان بن أحمد بن السمّاك ، أخبرنا یحیی بن جعفر ، أخبرنا حماد بن مسعدة ، أخبرنا ابن أبی ذئب عن سعید بن أبی سعید عن عبد اللّه بن ودیعة عن سلمان الفارسی ان النبی صلی اللّه علیه و سلّم قال : من اغتسل یوم الجمعة فتطهّر بما استطاع من الطهر ، ثمّ ادّهن من دهنه ، أو من طیب بیته ، و لم یفرّق بین اثنین ، فاذا خرج الامام انصت ، غفر له ما بینه و بین الجمعة الاخری .

رواه آدم بن أبی ایاس عن ابن أبی ذئب عن سعید عن أبیه عن أبیه عن ابن ودیعة عن سلمان .

و رواه ابن عجلان عن سعید عن أبیه عن ابن ودیعة عن أبی ذر .

و أخبرنا ابراهیم بن محمد بن مهران ، و اسماعیل بن علی بن عبد اللّه ، و أبو جعفر عبید اللّه بن أحمد بن علی باسنادهم الی محمّد ابن عیسی السلمی قال : حدّثنا سفیان بن وکیع ، أخبرنا أبی عن الحسن بن صالح عن أبی ربیعة الأیادی عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم انّ الجنّة تشتاق الی ثلاثة : علیّ ، و عمّار ، و سلمان ، و کان سلمان من خیار الصحابة و زهّادهم و فضلائهم و ذوی القرب من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم .

قالت عایشة : کان لسلمان مجلس من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلّم باللیل حتّی کاد یغلبنا علی رسول اللّه ، و سئل علیّ عن سلمان؟ فقال : علم العلم الأوّل و العلم الآخر ، وهو بحر لا ینزف و هو منّا أهل البیت .

و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قد آخى بين سلمان و أبى الدرداء ، و سكن أبو الدرداء الشام ، و سكن سلمان العراق ، فكتب أبو الدرداء الى سلمان سلام عليك أمّا بعد فانّ اللّه رزقنى بعدك مالا و ولدا و نزلت الأرض المقدّسة ، فكتب اليه سلمان سلام عليكم امّا بعد فانّك كتبت الىّ ان اللّه رزقك مالا و ولدا فانّ الخير ليس بكثرة المال و الولد ، و لكن الخير أن يكثر حلمك و أن ينفعك علمك ، و كتبت الىّ انّك نزلت الأرض المقدّسة ، و انّ الأرض لا تعمل لأحد ، اعمل كأنّك ترى و أعدد نفسك من الموتى .

و قال حذيفة لسلمان ألا نبنى لك بيتا ؟ قال : لم لتجعلنى ملكا و تجعل لى دارا مثل بيتك الذى بالمدائن؟ قال : لا و لكن نبنى لك بيتا من قصب و نسقّفه بالبردى اذا قمت كاد أن يصيب رأسك واذا نمت كاد أن يصيب طرفيك ، قال : فكأنّك كنت فى نفسى .

و كان عطاؤه خمسة آلاف فاذا خرج عطاؤه فرقه و أكل من كسب يده و كان يسف الخوص و هو الّذى أشار على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم بحفر الخندق لمّا جائت الأحزاب فلمّا أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم بحفره احتجّ المهاجرون و الأنصار فى سلمان ، و كان رجلا قويّا ، فقال المهاجرون سلمان منّا ، و قال الأنصار سلمان منّا ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم سلمان منّا أهل البيت .

و روى عنه ابن عبّاس ، و أنس ، و عقبة بن عامر ، و أبو سعيد ، و كعب بن عجره ، و أبو عثمان النهدى ، و شرحبيل بن السمط ، و غيرهم أخبرنا أبو منصور بن الشيحى ، أخبرنا أبو البركات محمد بن محمد بن خميس ، أخبرنا أبو نصر بن طوق ، أخبرنا أبو القاسم بن المرجى، أخبرنا

أبو يعلى الموصلى ، أخبرنا محمد بن الصباح ، حدّثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن قرثع الضبيّ عن سلمان الفارسى قال : قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم : هل تدرى ما يوم الجمعة؟ قال : قلت اللّه و رسوله أعلم ، قال : هو الذى جمع اللّه عزّ و جلّ فيه أباكم أو أباك آدم عليه السلام ، ما من عبد يتطهّر يوم الجمعة ثم يأتى الجمعة لا يتكلّم حتّى يقضى الامام صلاته الاّ كان كفّارة لما قبلها .

و توفّى سنة خمس و ثلاثين فى آخر خلافة عثمان ، و قيل :أوّل سنة ستّ و ثلاثين ، و قيل : توفّى فى خلافة عمر ، و الأوّل أكثر .

قال العبّاس بن يزيد قال أهل العلم عاش سلمان ثلاثمأة و خمسين سنة ، فأمّا مأتان و خمسون فلا يشكون فيه ، قال أبو نعيم كان سلمان من المعمرين يقال انّه أدرك عيسى بن مريم ، و قرء الكتابين وكان له ثلاث بنات بنت باصبهان و زعم جماعة انّهم من ولد و ابنتان بمصر ، أخرجه الثلاثة ، انتهى ما فى اسد الغابة .

و روى أحمد بن محمد بن خالد البرقى فى المحاسن ، عن أبيه ، عن اسحاق الخفّاف ، عمّن ذكره عن درست ، عمّن ذكره عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال : كان الذى تناهت اليه وصايا عيسى عليه السلام أبى .

و رواه عن أبيه عن ابن أبى عمير عن درست ، و زاد فيه : فلمّا أن أتاه سلمان قال : انّ الذى تطلب قد ظهر اليوم بمكّة فتوجّه اليه .

و قال رضىّ الدين علىّ بن طاوس فى مهج الدعوات و يروى انّ سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام

و يأتى فى روايتين عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم انّ سلمان كان يدعو الناس الى دينه قبل أن يبعث منذ أربعمأة و خمسين سنة .

و روی الشیخ المحدث سعید بن هبة اللّه الراوندی فی الخرایج : انّ علیّا علیه السلام دخل المسجد بالمدینة غداة یوم ، و قال : رأیت فی النوم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم و قال لی : انّ سلمان توفّی و وصّانی بغسله و تکفینه و الصلاة علیه و دفنه و ها أنا خارج الی المدائن لذلك ، فقال عمر : خذ الکفن من بیت المال ، فقال : ذلك مکفی مفروغ عنه ، فخرج و الناس معه الی ظاهر المدینة ، ثمّ خرج و انصرف الناس فلمّا کان قبل ظهیرة ذلك الیوم رجع و قال علیه السلام دفنته ، و أکثر الناس لم یصدّقوا حتّی کان بعد مدّة وصل من المدائن مکتوبا انّ سلمان توفّی یوم کذا و دخل علینا اعرابیّ فغسله و کفنه وصلّی علیه و دفنه ثمّ انصرف ، فتعجّب الناس کلّهم .

أقول : و التحقیق انّه مات فی خلافة عثمان ، و لعلّ راوی هذا الحدیث سهی فذکر بدل عثمان عمر أو کان فی الأصل فقال الخلیفة فظنّه الثانی .

و فی البحار عن رشید الدین محمد بن علیّ بن شهر آشوب المازندرانی فی مناقبه قال : روی حبیب الحسن العتکی عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری قال : صلّی بنا أمیر المؤمنین علیه السلام صلاة الصبح ثمّ أقبل علینا فقال : معاشر الناس أعظم اللّه أجرکم فی أخیکم سلمان ، فقالوا : فی ذلك ، فلبس عمّامة رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم و دراعته و أخذ قضیبه و سیفه و رکب علی الغضبا .

و قال علیه السلام لقنبر : عد عشرا ، قال : ففعلت فاذا نحن بباب سلمان ، قال زاذان : فلمّا أدرکت سلمان الوفاة قلت له من المغسل لك ؟ قال : من غسل رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم ، فقلت : انّك

بالمداین و هو بالمدینة؟ فقال : یا زاذان اذا شددت لحیتی تسمع الوجبة ، فلمّا شددت لحیته سمعت الوجبة و أدرکت الباب فاذا أمیر المؤمنین علیه السلام ، فقال : یا زاذان قضی أبو عبد اللّه سلمان؟ قلت : نعم یا سیّدی ، فدخل و کشف الرداء عن وجهه فتبسّم سلمان الی أمیر المؤمنین فقال له : مرحبا یا أبا عبد اللّه اذا لقیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلّم فقل له ما مرّ علی أخیك من قومك ، ثم أخذ فی تجهیزه فلمّا صلّی علیه کنّا نسمع من أمیر المؤمنین علیه السلام تکبیرا شدیدا و کنت رأیت معه رجلین ، فقال : أحدهما جعفر أخی ، و الآخر الخضر و مع کلّ واحد منهما سبعون صفّا من الملائکة ، فی کلّ صفّ ألف ألف ملك المراد بالعشر الخطوات ظاهرا ، انتهی ، و الوجبة صوت الساقط ، أو السقطة مع الهدة .

و روی العارف البرسی فی مشارقه عن زاذان خادم سلمان قال لمّا جاء أمیر المؤمنین علیه السلام لیغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسّم و همّ أن یقعد ، فقال له أمیر المؤمنین عد الی موتك ؟ فعاد .

قال الشیخ الفاضل الرضیّ علیّ بن یونس العاملی فی صراط المستقیم : جاء فی الأخبار الحسان انّ علیّا علیه السلام تولّی أمر سلمان .

تتمیم : فی کمال الدین : کان اسم سلمان روزبه بن خشبوذان .

و فی آخر حدیث اسلامه فیه فأعتقنی رسول اللّه صلی اللّه علیه وآله و سلّم و سمّانی سلمانا .

و فی المنتقی لسعید بن مسعود الکازرونی قیل : انّ اسم سلمان

ما هویه ، و قیل : مایه ، و قیل : بهبود بن بدخشان من ولد منوجهر الملك ، و قیل : بهبود بن بودخشان بن مردسلان بن بهبودان بن فیروز ابن شهرل من ولد آب الملك .

و قال حمد اللّه المستوفی فی تاریخ گزیده : اسمه ناجیة بن بدخشان بن اردجین بن مردسالار من نسب منوجهر الملك ، و یظهر منه انّ اسم أبیه بدخشان ، مع انّه نقل العهد الذی کتبه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم لجیّ سلمان بکازرون ، و فیه : هذا کتاب من محمد سأله سلمان ناجیة ماهاد بن فرّخ .

و عن مناقب ابن شهر آشوب : مهاد بن فرّخ بن مهیار ، و قال : قبل نقل العهد و کان لسلمان بن أخ ، و کان اسمه ماهاد بن فرّخ بن بدخشان و هو خلاف ما فی العهد ، و قد ظهر منهما انّه من أبناء الملوك و یقال له سلمان الخیر و سلمان المحمّدی ، و کان اذا قیل له ابن من أنت ؟ یقول : أنا سلمان بن الاسلام ، أنا من بنی آدم ، و کنیته أبو عبد اللّه کما فی جملة من الروایات .

و قال الحسین بن حمدان کان یکنّی أبو البیّنات و أبو المرشد ، و کان أمیر المؤمنین علیه السلام سمّاه سلسل .

قلت : یؤیّده ما ورد عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم فی وصفه سلسل یمنح الحکمه و یؤتی البرهان ، و بلده فارس کما فی الأخبار المتواترة .

و فی حدیث اسلامه فی کمال الدین و روضة الواعظین و قصص الأنبیاء کنت رجلا من أهل شیراز من أبناء الدهاقین .

و قال الشیخ منتجب الدین من أحفاد علیّ بن بابویه صاحب

الفهرس المعروف فی أربعینه انّه حدث أبو محمد عبد اللّه بن علیّ بن عبد اللّه المقری الطامری عن أحمد بن عبد الغفّار عن أبی سعید محمد ابن علیّ بن عمر بن مهدی الحافظ ، عن أبی سعید سالم بن بندار النسوی الأرمنی عن سلیمان بن أحمد بن أبی سلامة الدمشقی الملطی عن ظفر بن السمیدع عن أبی زید الأنصاری عن عوف عن أبی عثمان النهدی قال : قال لی سلمان رضی اللّه عنه أتعرف رامهرمز؟ قلت : نعم ، قال : انّی من أهلها ـ الخبر.

و فی شرح النهج لابن أبی الحدید انّه من أهل فارس من رامهرمز.

و فی صحیح البخاری و هو أصحّ کتب أهل السنّة بزعمهم ، حدّثنا محمد بن یوسف قال : حدّثنا سفیان عن عوف عن أبی عثمان قال : سمعت أنا من رامهرمز ، فانّه بکسر الثالث و الخامس و ضمّ الرابع و السادس اسم بلد من الأهواز کما فی البرهان و السیرة الحلبیّة ،وفی الأول انّ اسمه فی القدیم سمنگان ، و انّ اهواز بلد بخوزستان.

و فی القاموس : انّ رامهرمز بلد بها ، و هی کما فی البرهان اسم کورة من الفارس قصبتها شوشتر.

و فی السلمانیّة قلت : و رامهرمز الآن من توابع بهبهان بینهما قریب من عشرة فراسخ ، و هو مشتمل علی قری کثیرة منها قریة تسمّی تشان فیها آثار قدیمة و عجائب ، منها : جبل مشتعل دائما ، و حیث انّ بهبهان من توابع شیراز یجوز نسبته الیهما معا ، و انّه کان کذلک فی القدیم.

و فی الاوقیانوس : انّ کلمة رام فیها وجوه ثلاثة : الرفع و النصب

و الجرّ ، لكن فی حالة الجرّ تبنی على الفتح ، و قال بعضهم معرب منصرف ، و قال بعضهم : انّ الثانی باعتبار المضاف غير منصرف والأوّل معرب بوجوه ثلاثة .

وعن يوسف بن عبد البر فی الاستيعاب كان أصله من فارس من رامهرمز من قرية يقال لها جی ، و نقل مثله المولى محمد صالح فی شرح الكافی عن القرطبی من علماء الجمهور ، و فيه انّ جی من قرى اصفهان بينهما قريب من ثلاثة فراسخ ، و فی السيرة انّه بالفتح قرية فی اصفهان ، و فی البرهان : انّه بكسر الأوّل و سكون الثانی يطلق على اصفهان عموما و على كورة من كورها خصوصا و بفتح الأوّل قرية فی الرىّ .

و فی تاريخ الحكماء : ذكر أبو معشر البلخی فی اختلاف الزيجات انّ ملوك الفرس بلغ من عنايتهم بصيانة العلوم و حرصهم على بقائها على وجه الدهر و اشفاقهم عليها من أحداث الجوّ و آفات الأرض ، أن اختاروا لها من الورق الى أن قال : ثم طلبوا لها بعد ذلك من بقاع الأرض و بلدان الأقاليم أصحّها تربة و أقلّها عفونة و أبعدها من الزلازل و الخسوف و أبقاها على الدهر بناء ، فلم يجدوا لهذه الأوصاف الاّ اصفهان ، ثم فتّشوا على بقاع هذا البلد فلم يجدوا أفضل من رستاق جی فجاؤا الى مهند و هو فی داخل المدينة المسمّاة بجی فأودعوه علومهم ، و قد بقی الى زماننا هذا و يسمّى سارويه ، هذا ، و ممّا ذكر ظهر ضعف نسبته الى اصفهان .

و فی شرح النهج و قيل : من اصبهان من قرية يقال لها جی .

و فی تقريب ابن الحجر : أصله من اصفهان ، و قيل من رامهرمز .

و عن الاستيعاب قيل : بل كان أصله من اصفهان .

و فی تاریخ گزیده : أصله من اصفهان من قریة حنان لعدم استنادهم الی خبر مأثور و لا أثر منقول مسطور مع انّ فی صحاحهم ما یخالف ذلك کما مرّ ، نعم فی قصص الأنبیاء فی حدیث آخر فی اسلامه کنت رجلا من اصفهان من قریة لها جی ، و کأنّه مأخوذ من کتبهم ، و ما عثرت فی أخبارنا نسبته الیه ، و فی ترجمته فی کتب الرجال و ربّما یجمع بینهما بأنّ فارس کان یطلق فی القدیم علی تمام ناحیة الجنوب من أرض العجم مبدئه بلاد الجبل و منتهاه بحر الهند و العمّان عرضا و کان أحد الأقسام الأربعة ، فاصفهان علی هذا داخل فی الفارس ، بل فی البرهان انّه کان یطلق علی جمیع بلاد ایران من الجیحون الی الفرات طولا و من بحر عمّان الی باب الأبواب عرضا ، و لما کان الخراسان بمعنی المشرق فی لسان الفرس ، و هو فی شرقی اصطخر ، سمّوه بذلك ، و اصفهان لمّا کان شبیها بعراق العرب فی الهواء و الماء سمّوه بعد ظهور الاسلام بعراق العجم ، ثم قال و لذا نسب سلمان رحمه اللّه الی الفارس مع انّ مولده من نواحی اصفهان ، و یمکن تأییده بحدیث اسلامه فی السیرة المنتقی کنت رجلا فارسیّا من أهل اصفهان من قریة یقال لها جیّ بفتح الجیم و تشدید الیاء ، و فیه انّه لا یجوز نسبته حینئذ الی شیراز الذی هو قاعده کورة شاذ روان احدی کور الفارس بالمعنی الأخصّ الّذی یظهر من البرهان و لا نسبته الی رامهرمز مع ورودها فی الأخبار المعتبرة .

و فی السیرة فی روایة اخری ولدت برامهرمز و منها نشأت و انّ أبی لمن اصفهان و هذا وجه آخر للجمع .

و العجب من العلاّمة الطباطبائی حیث قال فی رجاله سلمان

المحمّدی ابن الاسلام أبو عبد اللّه أوّل الأركان الأربعة مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم و حواريه الذی قال فيه سلمان منّا أهل البيت و أصله من اصبهان من قرية جيّ هاجر فی طلب العلم و هو صبيّ ـ الخ .

و اقتصر فی الترجمة على الحديث العامی المروی فی القصص و لم يحتمل كونه من رامهرمز الفارس أو من أهل شيراز و هو موجود فی القصص أيضا .

الفصل الثالث عشر

فی سلمة ، و فيه خمس رجال :

وسلمة الضعيف بن خطاب جش غض و طق صح بلا ارتياب

و فی بعض النسخ بدل البيت هكذا :

ضعف جش غض سلمة فی الخبر هو ابن خطاب كثير الاثر
مصنف عنه الاجلاء ما نفی طق صح ثم ابن حيان واقفی

سلمة بن حيّان من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام واقفیّ صه"

وعليها بخطّ الشهيد الثانی رحمه اللّه فی نسختين (حنان بالنون) و فی نسخة (بالياء) .

و فی " ظم " : سلمة بن حنان .

و فی " الوجيزة " : سلمة بن حيّان و ابن الخطّاب و ابن كهيل ضعفاء .

سلمة بن الخطاب أبو الفضل البراوستانى (بفتح الباء المنقّطة تحتها نقطة و الراء بعدها و الواو المفتوحة بعد الألف و السين المهملة المكسورة و النون بعد الألف) منسوب براوستان قرية قريبة من قم ، الأزد ورقانى (بالزاى و الدال المهملة و الواو و الراء المفتوحة و القاف و النون بعد الألف) قرية من سواد الرىّ ، كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " ست " : سلمة بن الخطّاب البراوستانى ، له كتب ، منها : كتاب السهو ، كتاب القبلة ، كتاب ثواب الأعمال ، كتاب عقاب الأعمال ، كتاب ثواب الحجّ ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب الحيض ، كتاب النوادر ، كتاب الحجّ ، أخبرنا بجميع كتبه و رواياته ابن أبى جيّد عن ابن الوليد عن سعد بن عبد اللّه ، و الحميرى ، و أحمد بن ادريس ، و محمد بن الحسن الصفّار عن سلمة ، انتهى .

و فى " لم " : سلمة بن الخطّاب البراوستانى ، له كتب ذكرناها فى الفهرست ، روى عنه الصفّار ، و سعد ، و أحمد بن ادريس ، و غيرهم .

و فى " صه " : سلمة بن الخطّاب أبو الفضل البراوستانى منسوب الى براوستان قرية بن قرى قم الأزد ورقانى قرية من سواد الرىّ ، كان ضعيفا فى حديثه ، و قال ابن الغضايرى انّه يكنّى أبا محمد و ضعّفه ، انتهى .

و فى " جش " : سلمة بن الخطّاب أبو الفضل البراوستانى الأزد وقانى قرية من سواد الرىّ ، كان ضعيفا فى حديثه ، له عدّة كتب منها : كتاب ثواب الأعمال ، كتاب عقاب الأعمال ، كتاب مولد الحسين و مقتله ، كتاب نوادر ، كتاب السهو ، كتاب القبلة ، كتاب الحيض ، كتاب الحج ، كتاب

تفسير يس ، كتاب افتتاح الصلاة ، كتاب الجواهر ، كتاب نوادر الصلاة ، كتاب وفاة النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم .

أخبرنا محمد بن علىّ بن شاذان قال : حدّثنا أحمد بن محمد ابن يحيى العطّار قال : حدّثنى أبى و أحمد بن ادريس و سعد و الحميرى عن سلمة ، و أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه عن أحمد بن جعفر بن سفيان عن أحمد بن ادريس عن سلمة بسايركتبه ، انتهى .

و فى " د " : سلمة بن الخطّاب أبو الفضل البراوستانى قرية قريبة من قم الأزد ورقانى قرية من سواد الرىّ (جش) كان ضعيفا فى حديثه (غض) ضعيف ، انتهى .

و فى " مشكا " : سلمة المشترك بين ثقة وغيره ، و يمكن استعلام انّه ابن الخطّاب أبو الفضل البراوستانى الضعيف الحديث برواية ، الصفّار عنه ، و سعد بن عبداللّه و أحمد بن ادريس ، و الحميرى عنه ، انتهى .

و فى " تعق " : مرّ فى الفوائد الاشارة الى أنّ الضعيف فى الحديث لا يدلّ على القدح فى نفس الراوى و ناهيك بجلالته رواية كلّ هذه الأجلّة المذكورين وغيرهم عنه سيّما و هم من القمّيين بل و من مشايخهم و أعاظمهم ، و يروى عنه أيضا محمد بن أحمد بن يحيى و لم يستثن روايته ، و أيضا هو كثير الرواية و صاحب كتب كثيرة الى غير ذلك ممّا فيه من أسباب الحسن .

وابن كهيل سلمة بترى ضل أضل وهو حضرمى

و فى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

والمخلط بن صالح كوفى

سلمة بن صالح الأحمر الواسطى من أصحاب أبى عبداللّه عليه

السلام أصله كوفى مخلط" صه ـ ق" و فى رجاله عليه السلام بدون قوله من أصحاب أبى عبد اللّه عليه السلام .

و فى" تعق" : قوله فى سلمة بن صالح مخلط مضى الكلام فيه فى الفوائد .

سلمة بن ، كهيل أبو يحيى الحضرمى الكوفى (ين ـ جخ) و فيه سلمة ابن كهيل (قر) و فيه أيضا سلمة بن كهيل بن الحسن أبو يحيى الحضرمى الكوفى تابعىّ" ق" .

و فى" صه" : سلمة بن كهيل بضمّ الكاف بترىّ ، انتهى .

و فى" د" : سلمة بن كهيل بالضمّ (قر ـ ق ـ كش) مذموم بترىّ ، انتهى .

و فى" منهج المقال" : و فى (كش) ما سبق فى سالم بن أبى حفصة و فى آخر ما نقل فيه عن (كش) و يأتى فى كثير النوا و قد عدّه فى (صه) من خواصّ علىّ عليه السلام أيضا عن البرقى .

و فى" د" : فى القسم الأوّل سلمة بن كهيل (ى ـ جخ ـ قى) من خواصّه سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمى الكوفى (ين ـ قر ـ ق ـ جخ) مهمل ، انتهى ، فعدّهما شخصين ، و الظاهر الاتّحاد كما لا يخفى ، و أعجب من ذلك انّه قال فى القسم الثانى كما مرّ فجعل سمّى ذلك ثلاثة ، انتهى .

و فى" منتهى المقال" : و فى (كش) بسند ضعيف يأتى فى البتريّة عن سدير قال : دخلت على أبى جعفر و معى سلمة بن كهيل و أبو المقدام بن ثابت الحدّاد و سالم بن أبى حفصة و كثير النوا و معهم جماعة و عند أبى جعفر عليه السلام أخوه زيد فقالوا لأبى جعفر عليه

السلام نتولّى عليّا و حسنا و حسينا و نتبرّء من أعدائهم ، قال : نعم ، قالوا : نتولّى أبا بكر و عمر ـ الخ ـ و يأتى فى البتريّة و فى كثير النوا زمّه .

و فى "صه" : بتريّ وحده أيضا فى آخر الباب الأوّل من خواصّ علىّ عليه السلام عن (قى) و (د) جعله اثنين بل ثلاثة و الظاهر الاتّحاد .

أقول : فى "طس" : سلمة بن كهيل بتريّ ، انتهى ، و الظاهر بل المتيقّن كونهما شخصين ، و ما فى (صه) عن (قى) غير البتريّ والآلتعيّن الحكم باشتباهه فتأمّل .

و فى "نقد الرجال" : سلمة بن كهيل (ى ـ جخ) من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام (صه ـ د) و قال الشيخ عند ذكر أصحاب علىّ بن الحسين و الباقر و الصادق عليهم السلام انّ سلمة بن كهيل بن الحسين أبو يحيى الحضرمى تابعى ، و يحتمل أن يكون هذا غيره ، وقال الكشى قال سعد بن جناح الكشى قال : حدّثنى على بن محمد بن يزيد القمى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن الحسين بن عثمان الرواسى عن سدير قال : دخلت على الباقر عليه السلام و معى سلمة بن كهيل ، و أبو المقدام ثابت الحدّاد ، و سالم ابن أبى حفصة ، و كثير النوا ، و جماعة معهم ، و عند الباقر عليه السلام أخوه زيد بن على عليه السلام ، فقالوا لأبى جعفر عليه السلام نتولّى عليّا و حسنا و حسينا و نتبرّء من أعدائهم ، قال نعم ، قالوا نتولّى أبا بكر و عمر و نتبرّء من أعدائهم ، قال : فالتفت اليهم زيد بن علىّ قال لهم اتتبرّؤن من فاطمة بتريتم أمرنا بتركم اللّه ، فيومئذ سموا البتريّة .

ثمّ روى الكشى عن علىّ بن الحسن قال : حدّثنى العبّاس بن

عامر و جعفر بن محمّد عن أبان بن عثمان عن أبى بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : انّ الحكم بن عتيبة و سلمة ، و كثير النوا و أبا المقدام ، و التمّار يعنى سالما أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ من هؤلاء وانّهم ممّن قال اللّه عزّ و جل : ((و من الناس من يقول آمنّا باللّه وباليوم الآخر و ما هم بمؤمنين)) .

وابن محمد موثق كذا سليم الفرا وثيق حبذا

سلمة بن محمد له كتاب أخبرنا به جماعة عن التلعكبرى عن ابن همام عن محمد بن أحمد بن ثابت عن محمد بن بكير بن جناح عن سلمة ابن محمد " ست " .

و فى " صه " : سلمة بن محمد ثقة ، انتهى .

و فى " جش " : سلمة بن محمد أخو منصور كوفى روى عن أبى الحسن عليه السلام ، له كتاب أخبرنا ابن شاذان قال : حدّثنا علىّ بن حاتم قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال : حدّثنا محمد بن بكير عن سلمة ، بكتابه ، انتهى ، و قال فى أخيه منصور انّهما ثقتان .

و فى " د " : سلمة بن محمد أخو منصور كوفى (ظم ـ كش) مهمل .

و فى " مشكا " : ابن محمد الثقة عنه محمّد بن بكير ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : و ابن محمّد ثقة .

الفصل الرابع عشر

فی سلیم ، و فیه رجلان :

سلیم الفرا وثیق حبذا

سلیم الفرا (بضمّ السین و الیاء بعد اللام) کذا فی ایضاح الاشتباه.

و فی "صه" : سلیم الفرا کوفی روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام ثقة ذکره أصحابنا فی الرجال ، انتهی .

و فی "جش" سلیم الفرا کوفیّ ، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام ، ثقةٌ ذکره اصحابنا فی الرجال له کتاب یرویه جماعة منهم محمد بن أبی عمیر أخبرنی أحمد بن علیّ بن العبّاس قال : حدّثنا محمد بن أحمد الصفوانی قال : حدّثنا علیّ بن ابراهیم بن هاشم قال : حدّثنا محمد بن أبی عمیر عنه ، انتهی .

و فی "ق" : سلیم الفرا کوفی[1]

و فی "د" سلیم بن الفرا کوفیّ (ق ـ ظم ـ جخ ـ ست ـ جش) ثقةٌ ، انتهی .

و فی منهج المقال : لکنّی لم أجده فی (ست) و لا فی (ظم) فی (جخ) و اللّه أعلم .

و فی "الوجیزة" : سلیم الفرا ثقة .

و فی "مشکا" : سلیم الفرا الثقة عنه محمد بن أبی عمیر وعلیّ بن الحکم الثقة ، انتهی .

سليم بن قيس الهلالى صحب الولى وولى الال
صه ثقة طق ضف كتابه وضع واضعه ابان لكن قد منع

و فى بعض النسخ بدل المصراع الثانى من البيت الأوّل هكذا :

صه ثقة من اولياء الال

و بدل البيت الثانى هكذا :

طق ضعف كتابه من الاصول عنه روى اجلة الفحول

سليم بن قيس الهلالى يكنّى أبا صادق له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيّد عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن أبى القاسم الملقّب بماجيلويه عن محمّد بن علىّ الصيرفى عن حمّاد بن عيسى وعثمان ابن عيسى عن أبان بن أبى عيّاش عن سليم بن قيس ، و رواه حمّاد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن سليم بن قيس" ست ".

و فى "صه" : سليم بضمّ السين بن قيس الهلالى روى الكشى أحاديث تشهد بشكره و صحّة كتابه ، و فى الطريق قول و قد ذكرناها فى كتابنا الكبير ، و قال النجاشى سليم بن قيس الهلالى يكنّى أبا صادق ، له كتاب أخبرنى علىّ بن أحمد القمى قال : حدّثنا محمد بن حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن أبى القاسم ماجيلويه عن محمد بن علىّ الصيرفى عن حمّاد بن عيسى وعثمان بن عيسى قال : حماد بن عيسى ، و حدّثنا ابراهيم بن عمر اليمانى عن سليم بن قيس بالكتاب ، و قال السيّد على بن أحمد العقيقى كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام طلبه الحجّاج ليقتله فهرب و آوى الى أبان بن أبى عيّاش ، فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان انّ لك علىّ حقّا ، و قد حضرنى الموت يا ابن أخى انّه كان

من الأمر بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله كيت و كيت و أعطاه كتابا، فلم يروعن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان ، و ذكر أبان فى حديثه قال : كان شيخا متعبّدا له نور يعلوه .

و قال ابن الغضايرى : سليم بن قيس الهلالى العامرى روى عن أبى عبداللّه و الحسن و الحسين وعلىّ بن الحسين عليهم السلام ، و ينسب اليه هذا الكتاب المشهور ، و كان أصحابنا يقولون انّ سليما لا يعرف و لا ذكر فى خبر ، و قد وجدت ذكره فى مواضع من غير جهة كتابه و لا من رواية أبان بن أبى عيّاش عنه .

و قد ذكر له ابن عقدة فى رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه و الكتاب موضوع لا مرية فيه ، و على ذلك علامات فيه تدلّ على ما ذكرنا ، منها : ما ذكر انّ محمد بن أبى بكر وعظ ابّاه عند الموت ، و منها : انّ الأئمّة ثلاثة عشر ، و غير ذلك و أسانيد هذا الكتاب يختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن ابراهيم بن عمر الصنعانى عن أبان بن أبى عيّاش عن سليم ، و تارة يروى عن عمر عن أبان بلا واسطة ، و الوجه عندى الحكم بتعديل المشار اليه و التوقّف فى الفاسد من كتابه ،انتهى

و بخطّ الشهيد الثانى رحمه اللّه على قوله : و فى الطريق ، قول فى الطريق ابراهيم بن عمر الصنعانى و أبان بن أبى عيّاش ، و قد طعن فيهما ابن الغضايرى و ضعفهما ، و على قوله : منها انّ محمّد بن أبى بكر ـ الخ ، انّما كان ذلك من علامات وضعه ، لأنّ محمّد بن أبى بكر ولد فى حجّة الوداع ، و كان خلافة أبيه سنتين و أشهر فلا يعقل وعظه ايّاه ، انتهى .

و كتب انّ آخر كلام ابن الغضايرى قوله بلا واسطة ، ثم اعترض

على العلاّمة بأنّه لا وجه للتوقّف فى الفاسد بل فى الكتاب لضعف سنده على ما رأيت ، وعلى التنزّل كان ينبغى أن يقال ورد الفاسد منه و التوقّف فى غيره ، و أمّا حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه أصلا و لا وافقه عليه غيره ، انتهى .

و فى" منهج المقال" : و قد قدمنا فى أبان انّ ما وصل الينا من نسخ هذا الكتاب انّما فيه عبد اللّه بن عمر وعظ أباه عند الموت ، و انّ الأئمّة ثلاثة عشر مع النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم و شىء من ذلك لا يقتضى الوضع ، ثمّ اعلم انّ العلاّمة ذكر من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام فى آخر القسم الأوّل من (صه) سليم بن قيس الهلالى ، و نقله من كلام البرقى ، و هذا ربّما دلّ على عدالته ، فتأمّل .

و فى" كش" : سليم بن قيس الهلالى حدّثنى محمد بن الحسن البراثى ، قال : حدّثنا الحسن بن علىّ بن كيسان ، عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليمانى ، عن ابن اذينة عن أبان بن أبى عيّاش قال : هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامرى ثمّ الهلالى رفعه الى أبان بن أبى عيّاش ، و قرئه ، و زعم أبان انّه قرئه على علىّ بن الحسين عليهما السلام ، قال : صدق سليم رحمه اللّه هذا حديث نعرفه .

محمّد بن الحسن قال : حدّثنا الحسن بن علىّ بن كيسان ، عن اسحاق بن ابراهيم عن ابن اذينة عن أبان بن أبى عيّاش عن سليم بن قيس قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام انّى سمعت من سلمان و مقداد و من أبى ذر أشياء فى تفسير القرآن من الرواية عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم ، و سمعت منك تصديق ما سمعت منهم و رأيت فى أيدى الناس تفسير أشياء كثيرة من تفسير القرآن و من الأحاديث عن

نبيّ اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم ، أنتم تخالفونهم ، و ذكر الحديث بطوله ، فقال أبان : فقدر لى بعد موت علىّ بن الحسين عليهما السلام انّى حججت فلقيت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام فحدّثت بهذا الحديث كلّه لم أحظ منه حرفا فأغرورقت عيناه ثمّ قال : صدق سليم قد أتى أبى بعد قتل جدّى الحسين عليهما السلام و أنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحديث بعينه فقال له أبى صدقت ، قد حدّثنى أبى وعمّى الحسن عليهما السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه و عليهم فقالا : صدّقت قد حدّثك بذلك و نحن شهود ، ثمّ حدّثنا انّهما سمعا ذلك من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم ثمّ ذكر الحديث بتمامه ، انتهى .

و فى " د " : فى القسم الأوّل سليم بن صاحب الكتاب الهلالى (ى ـ ن ـ سين ـ ين ـ قر ـ قى) من الأولياء (كش) روى تصديقه (غض) كتاب موضوع فيه انّ الأئمّة ثلاثة عشر و أسانيده مختلفة ، انتهى .

و فى القسم الثانى نحو من ذلك .

و فى " الوجيزة " : و ابن قيس الهلالى (مخ) .

و فى " تعق " : قوله أسانيد هذا الكتاب تختلف ـ الخ ، لم نجد فيه ضررا و ربّما يظهر من فى و الخصال و ست و غيرها كثرة الطريق و تضعيف غض مرّ فيه مرارا ، و قوله : فلا يعقل ، قال جدّى لا يستبعد ذلك بأن يكون بتعليم اللّه أسماء بنت عميس ، انتهى تأمّل فيه ، و قوله : لضعف السند ما فى فى و الخصال أشياء متعدّدة صحيحة و معتبرة ، و الظاهر منهما انّ روايتهما عن سليم من كتابه و اسنادهما اليه الى ما رواه فيه و هو الراجح مضافا الى أنّ روايتهما عنه فى حديث واحد تارة عن

ابن اذينة عن أبان عنه ، و اخرى عن حمّاد عن ابراهيم بن عمر عن أبان عنه ، فتدبّر ، و الظاهر من روايتهما صحّة نسخة كتابه الّذى كان عندهما كما يظهر من (جش ـ و ـ كش ـ و ـ ست) أيضا ، بل ربّما يظهر منهم صحّة نفس كتابه سيّما من : فى ، فتأمّل .

فلعلّ نسخة (غض) كانت سقيمة الاّ انّه سيجىء فى هبة اللّه بن أحمد انّ فى كتاب سليم حديث أنّ الأئمّة اثنى عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام ، فلعلّه كانت من نسخته أيضا ، و الظاهر عدم اعتماد أحمد عليه بل جعله وسيلة الى استعطاف قلب العلوى ، و كيف كان فالظاهر انّ نسخته كانت مختلفة فى بعضها أمير المؤمنين عليه السلام ، و بعضها موضع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلّم سهوا من قلم النّاسخ .

قال جدّى : بل فيه انّ الأئمّة اثنى عشر من ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم و هو على التغليب مع أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة أولاده كما أنّه عليه السلام كان أخاه صلى اللّه عليه و آله و سلّم ، و أمثال هذه العبارة موجودة فى الكافى وغيره ، انتهى على انّ كونهم من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام لعلّه على التغليب ، وكذا كونهم من قريش .

و بالجملة : مجرّد وجود ما يخالف بظاهره الحقّ لا يقتضى الوضع كيف و فى القرآن و السنّة ما لا يحصى و المدار على التوجيه ولو لم يقبل التوجيه أيضا لا يقتضى لأحتمال توهّم النسّاخ و الرواة و هما غير عزيزين على أنّ الوضع بهذا النحو ربّما لا يخلو عن غرابة ، فتأمّل .

و أمّا حكمه بتعديله ، فلعلّه بملاحظة ما مرّ عن : ين ، و فى وعق ،

وكش ، ربّما يظهر كونهم من خواصّهم فيترجّح فى النظر عدالته ، وهو وغيره أيضا يكتفون به كما ذكر فى الفائدة الاولى ، ومرّ فى ابراهيم بن صالح جواب آخر ، فتدبّر .

وفى" منتهى المقال" : أقول ما مرّ عن الميرزا من أنّ عبد اللّه بن عمر وعظ أباه لا يخفى انّ ابن عمر وان كان مذكورا فيه الاّ أنّ محمّدا هو الّذى وعظ أباه وهو مذكور فى أواخر الكتاب المذكور فى مواضع عديدة بفواصل قليلة ، منها ما هذا لفظه : قال سليم فلقيت محمّد بن أبى بكر فقلت : هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمان وعايشة وعمر؟ وهل سمعوا منه ما سمعت ؟ قال : سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا يهجر ، فأمّا كلّ ما سمعت أنا فلا ، الى أن قال : ثمّ خرج أى عمر وخرج أخى ليتوضّأ للصلاة فأسمعنى من قوله ما لم يسمعوا فقلت له لما خلوت به يا أبت قل : لا اله الاّ اللّه ، قال : لا أقولها أبدا ، ولا أقدر حتّى أدخل التابوت ، فلمّا ذكر التابوت ظننت انّه يهجر ، الى أن قال : ألصق خدّى بالأرض ، فألصقت خدّه بالأرض ، فما زال يدعو بالويل والثبور حتّى غمّضته ، ثم دخل عمر وقد غمّضته ، فقال : هل قال بعد ى شيئا ؟ فحدّثته ، فقال : رحم اللّه خليفة رسول اللّه وصلّى عليه اكتمه فانّ هذا هذيان وأنتم أهل بيت معروف فى مرضكم الهذيان ، فقالت عايشة : صدقت وقالوا لى جميعا لا يسمعنّ أحد منك هذا الى أن قال : قال سليم فلمّا قتل محمد بن أبى بكر بمصر وعزّينا أمير المؤمنين عليه السلام فحدّثته بما حدّثنى به محمد قال : صدق محمد رحمه اللّه اما انّه شهيد حىّ يرزق .

وأمّا كون الأئمّة ثلاثة عشر فانّى تصفّحت الكتاب من أوّله الى آخره

فلم أجد فيه ، بل مواضع عديدة انّهم اثنى عشر ، و أحد عشر من ولد علىّ عليه السلام ، و لعلّ نسبة ذلك اليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم انّ اللّه نظر الى أهل الأرض فاختارنى و اختار عليّا فبعثنى رسولا و نبيّا و دليلا و أوحى الىّ أن أتّخذ عليّا أخا و وليّا و وصيّا و خليفة فى امّتى بعدى ، الاّ انّه ولىّ كلّ مؤمن بعدى أيّها الناس انّ اللّه نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثنا عشر وصيّا من أهل بيتى فجعلهم خيار امّتى واحدا بعد واحد هذا .

و مثل ما فيه أيضا من حديث الديرانى الّذى كان من حوارىّ عيسى و مجيئه الى علىّ عليه السلام بعد رجوعه من صفّين ، و ذكر انّ عنده كتب عيسى عليه السلام باملائه و خطابه ، و منها : انّ ثلاثة عشر رجلا من ولد اسماعيل هم خير خلق اللّه و أحبّ من خلق اللّه ، الى أن قال حتّى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلّى خلفه ، فان كان ما نسبوه الى الكتاب لما فيه من أمثال هذين الحديثين فهو اشتباه بلا اشتباه ، لأنّ الحديث الأوّل فيه بعد ما مرّ هكذا : أوّل الأئمّة أخى علىّ ثم ابنى الحسن ثمّ ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام

و فى الحديث الثانى بعد ما ذكر بقليل عند تعداد الثلاثة عشر المذكورين هكذا : أحمد رسول اللّه ، و هو محمّد ياسين ، الى أن قال : ثمّ أخوه و وزيره و خليفته و أحبّ من خلق اللّه الى اللّه بعده ابن عمّه علىّ بن أبى طالب عليه السلام ولىّ كلّ مؤمن بعده ، ثمّ أحد عشر رجلا من ولده و ولد ولده أوّلهم شبّر و الثانى شبّير و تسعة من ولد شبّير ـ الحديث .

ثمّ اعلم انّ أكثر الأحاديث الموجود فى الكتاب المذكور موجود فى غير

من الكتب المعتبرة كالتوحيد و أصول الكافى و الروضة و غيرها بل شذّ عدم وجود شيء من أحاديثه فى غيره من الاصول المشهورة .

و فى أوّله ما فى نسختى هكذا حدّثنى أبو طالب محمّد بن صبيح ابن رجا بدمشق سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمأة قال : أخبرنى أبو عمرو عصمة بن أبى عصمة البخارى قال : حدّثنا أبوبكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعانى بصنعا شيخ صالح مأمون جار اسحاق بن ابراهيم الديرى ، قال : حدّثنا أبوبكر عبد الرزّاق بن همام بن نافع الصنعانى الحميرى قال : حدّثنا أبو عروة معمر بن راشد البصرى قال : دعانى أبان بن أبى عياش قبل موته نحو شهر فقال لى انّى رأيت الليلة رؤيا انّى لخليق أن أموت سريعا و انّى رأيتك الغداة ففرحت بك انّى رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالى فقال : يا أبان انّك ميّت من أيّامك هذه فاتّق اللّه فى ودیعتى و لا تضيّعها ؟ أوف لى بما ضمنت كتمانها و انّك لا تضعها الاّ عند رجل من شيعة علىّ بن أبى طالب عليه السلام له دين و حسب .

فلمّا بصرت بك فرحت برؤيتك و ذكرت رؤياى انّ سليم بن قيس حين قدم الحجّاج العراق سئل عنه فهرب منه فوقع الينا بالتوبيد خان متواريا فنزل معنا فى الدار فلم أر رجلا كان أشدّ ورعا و اجتهادا و أطول حزنا منه و لا أشدّ بغضا لشهوة نفسه منه و أنا يومئذ ابن أربع عشر سنة ، الى أن قال :

فان جعلت لى عهد اللّه عزّ و جل أن لا تخبر أحدا منها بشيء ما دمت حيّا و لا تحدث بشيء بعد موتى الاّ من تثق به من شيعة علىّ ابن أبى طالب عليه السلام ممّن له دين و حسب فضمنت ذلك له

فدفعها الىّ و قرئها كلّها علىّ فلم يلبث سليم ان هلك برحمة اللّه فنظرت فيها بعده فقطعت بها و عظمتها و فيها هلاك جميع امّة محمد من المهاجرين و الأنصار و التابعين غير علىّ بن أبى طالب عليه السلام و أهل بيته و شيعته ، الى أن قال :

قال عمر بن اذينة ثم دفع الىّ أبان كتاب سليم بن قيس الهلالى فلم يلبث أبان بعد ذلك الاّ بشهرين حتّى مات فهذا نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالى العامرى دفعه الى أبان بن أبى عيّاش و قرئه علىّ ، و ذكر أبان انّه قرئه على علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال : صدق سليم هذا حديثنا نعرفه ـ الخ ·

و قال العلاّمة المجلسى رحمه اللّه : كتاب سليم بن قيس فى غاية الاشتهار ، و قد طعن فيه جماعة و الحقّ انّه من الاصول المعتبرة ، انتهى ·

و لا يخفى انّ أصل طعنه من (غض) و فيه ما مرّ مرارا ولو حكمنا بالطعن لطعنه لما سلم جليل من الطعن ·

و قال المقدّس الصالح فى شرح الكافى : قال بعض المحدّثين من أصحابنا هو صاحب أمير المؤمنين و من خواصّه روى عن السبطين و السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام و هو من الأولياء ، و الحقّ فيه وفاقا للعلاّمة و غيره من وجوه الأصحاب تعديله ، انتهى ·

و ما ذكره عن بعض المحدّثين هو السيّد الداماد قدس سرّه فى الرواشح و فى باب سليم بن قيس الهلالى صاحب الأحاديث له كتاب ·

و فى "طس" : تضمّن الكتاب ما يشهد بشكره ·

و فى مختصر البصائر : كتاب سليم بن قيس الهلالى الّذى رواه عنه

أبان بن عيّاش قرء على سيّد نا علىّ بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة ، منهم : أبو الطفيل فاقره عليه زين العابدين عليه السلام ، و قال : هذه أحاديثنا صحيحة ، انتهى .

و فى " مشكا " : ابن قيس عنه ابراهيم بن عمر ابراهيم بن عمر اليمانى و أبان بن عيّاش .

الفصل الخامس عشر

فى سليمان ، و فيه خمس عشر رجلا :

ثم سليمان هو ابن جعفر جش ست و جخ عدل يسمى الجعفرى
وطق اليه وابن حفص صححا هو الجليل المروزى مدحا

سليمان (بالياء بعد اللام) ابن جعفر .

و فى " ست " : سليمان جعفر الجعفرى ثقة له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطّة عن أحمد بن أبى عبد اللّه عن سليمان ، انتهى .

و فى " جش " : سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علىّ بن عبد اللّه بن جعفر الطيّار أبو محمد الطالبى الجعفرى روى عن الرضا عليه السلام ، و روى أبوه عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام وكانا ثقتين ، له كتاب فضل الدعاء ، أخبرناه الحسين بن عبد اللّه عن أحمد بن جعفر عن أحمد بن ادريس عن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عنه ، انتهى .

و فى " صه " : سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علىّ بن

عبد اللّه بن جعفر الطيّار أبو محمّد الطالبى الجعفرى روى عن الرضا عليه السلام ، و روى أبوه عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام و كانا ثقتين .

روى الكشى عن الحسن بن على عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال : قال العبد الصالح لسليمان بن جعفر : يا سليمان ولّدك رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله؟ قال : نعم ، قال : و ولّدك علىّ عليه السلام مرّتين؟ قال : نعم ، قال : و أنت لجعفر رحمه اللّه تعالى؟ قال : نعم ، قال : لولا الّذى أنت عليه ما انتفعت ، انتهى .

و فى " د " : سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علىّ بن عبد اللّه بن جعفر الطيّار أبو محمّد الطالبى الجعفرى (ظم ـ ضا ـ جخ ـ ست ـ كش ـ جش) ممدوح ثقة ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : سليمان بن جعفر الجعفرى ثقة .

و زاد " ب " : له كتاب .

و فى " كش " فى سليمان بن جعفر الجعفرى الحسن بن على الى آخر ما فى (صه) الاّ انّ فى (كش) لجعفر رحمه اللّه عليه قال نعم قال : ولولا الى ما فيها و فى (ظم) و (ضا) سليمان بن جعفر الجعفرى ثقة .

و فى " مشكا " : ابن جعفر الجعفرى الثقة ، عنه عبد اللّه بن محمّد ابن عيسى ، و جعفر بن عثمان الدارى ، كذا فى (يه) فى باب علل الحجّ و بكر بن صالح ، و الحسين بن سعيد ، و عبد اللّه بن محمّد بن الحجال و علىّ بن الحكم الثقة ، و علىّ بن حسان الثقة ، و موسى بن الحسن ، و فى بعض النسخ عن الحسن عن اسحاق بن سليمان الجعفرى ، و لا ريب انّه سهو ، فانّ الصدوق أورده عن سليمان ، و له اليه عدّة طرق ،

انتهى .

سليمان بن حفص المروزى (ضا) له كتاب أولى ، عنه الصدوق بأسناده الى أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى .

و فى" تعق" : سليمان بن حفص المروزى هو المعهود فى الروايات لا ابن جعفر كما مرّ ، مع احتمال التعدّد ، بل و احتمال تعدّد ابن حفص أيضا ، بل و لا يخلو عن رجحان سيّما مع كون ابن جعفر بن حفص لما مرّ ، و لعلّه أيضا لا يخلو عن قرب ، فتأمّل ، قال جدّى : يظهر من العيون انّه كان من علماء خراسان و أوحد يهم ، وباحث مع الرضا عليه السلام و رجع الى الحقّ ، و كان له مكاتبات الى الجواد و الهادى و العسكرى عليهم السلام ، و ربّما يخطر بالبال انّهما رجلان ، لأنّ له روايات عن الكاظم عليه السلام ، و ان احتمل أن يكون معتقدا للحقّ سابقا ، و كانت المباحثة تقيّة مع انّ الظاهر انّ الصدوق يعتقد ثقته ، انتهى ، فتأمّل .

و قال المحقّق الداماد : سليمان بن حفص المروزى ذكره الشيخ فى الرجال من أصحاب الهادى ، و يظهر حسن حاله و عقيدته من العيون ، انتهى .

و فى اماليه فى الصحيح عنه قال : دخلت على أبى الحسن موسى عليه السلام ، و أنا أريد أن أسئله عن الحجّة على الناس بعده ، فابتدأنى قال : يا سليمان انّ عليّا ابنى وصيّى و الحجّة على الناس بعدى ، الى أن قال : فاشهد له بذلك عند شيعتى ـ الحديث .

و فى الصحيح عن ابراهيم بن هاشم عنه قال : انّ الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام ، الى أن قال : و كان امامته خمسا

و ثلاثين سنة و شهرا ، و نصّ على ابنه علىّ بن موسى عليهما السلام بالامامة من بعده فتدبّر ، انتهى .

ثم سليمان بن خالد ابو ربيع الاقطع وجه تائب
كش‌صه موثق ومع‌زيدخرج مرجع‌ق‌طق‌فى‌الصحيح يندرج

سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة مولى عفيف أبو الرّبيع الأقطع ، خرج مع زيد فقطعت اصبعه لم يخرج من أصحاب أبى جعفر عليه السلام غيره ثقة صاحب قران .

و قال البرقى سليمان بن خالد البجلّى الأقطع كوفىّ كان خرج مع زيد بن على فأفلت ، و فى كتاب سعد انّه خرج مع زيد فافلت فمنّ اللّه عليه و تاب و رجع بعد و كان فقيها وجها ، روى عن الصادق و الباقر عليهما السلام ، و كان الّذى قطع يده يوسف بن عمر بنفسه مات فى حياة أبى عبد اللّه عليه السلام ، و رويت فى معناه أحاديث ذكرناه فى الكتاب الكبير" صه" .

وعليها بخطّ الشهيد الثانى : سليمان بن خالد لم يوثّقه النجاشى و لا الشيخ الطوسى ، و لكن روى الكشى عن حمدويه انّه سئل أيّوب بن نوح عنه أثقة هو؟ قال : كما يكون الثقة ، فالأصل فى توثيقة أيّوب بن نوح و ناهيك به ، انتهى .

و فى "جش" سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة مولى عفيف ابن معدى كرب عمّ لأشعث بن القيس لأبيه و أخوه لأمّه أبو الربيع الأقطع ، كان قاريا فقيها وجها ، روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليه السلام و خرج مع زيد ولم يخرج معه من اصحاب أبى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام غيره فقطعت يده و كان الّذى قطعها يوسف بن عمر

بنفسه ، و مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام فتوجّع لفقده و دعا لولده و أوصى بهم أصحابه ، و لسليمان كتاب رواه عبد الله بن مسكان ، و أخبرناه غير واحد عن جعفر بن محمّد عن محمد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن أبي جعفر حفص الأعشى عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد .

و أمّا طريقنا من جهة الكوفيّين ، أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا يحيى بن زكريّا ابن شيبان قال : حدّثنا محمد بن سنان ، قال : حدّثني عبد الله بن مسكان عن سليمان ، انتهى .

و في " د " : سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالي كوفي مولاهم (قر ـ ق ـ جخ) خرج مع زيد فقطعت اصبعه و لم يخرج من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره صاحب قرآن ، و قال البرقي خرج معه و أفلت ، و في كتاب سعد انّه تاب من ذلك و رجع الى اسحاق قبل موته و رضي عنه أبو عبد الله عليه السلام بعد سخطه و توجّع بموته ، انتهى .

و في " الوجيزة " : و ابن خالد الأقطع راوي الصادق عليه السلام ثقة .

و في " كش " : حمدويه قال : حدّثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ، و محمّد بن مسعود قال : حدّثني أحمد بن منصور الخزاعي عن أحمد بن الفضل الخزاعي ، عن ابن أبي عمير ، قال : حدّثني حمّاد ابن عيسى ، عن عبد الحميد بن أبي الدّيلم ، قال : كنت عند أبي عليه الله عليه السلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم ،

و كتاب الفيض بن المختار ، و سليمان بن خالد يخبرونه انّ الكوفة شاغرة برجلها و انّه انّ أمرهم أن يأخذوها أخذوها ، فلمّا قرء كتابهم رمى به ثمّ قال : ما أنا لهؤلاء بامام أما علموا انّ صاحبهم السفيانى .

ثم فيه أيضا : حمدويه قال : سألت أبا الحسن أيّوب بن نوح بن درّاج النخعى ، عن سليمان بن خالد النخعى ثقة هو فقال كما يكون الثقة قال : حدّثنى عبد اللّه بن محمّد قال : حدّثنى أبى عن اسماعيل ابن أبى حمزة قال : ركب أبو جعفر عليه السلام يوما الى حايط له من حيطان المدينة ، فركبت معه الى ذلك الحايط ، و معنا سليمان بن خالد ، فقال سليمان بن خالد : جعلت فداك يعلم الامام ما فى يومه فقال يا سليمان والذى بعث محمدا بالنبوّة و اصطفاه بالرسالة انه ليعلم ما فى يومه و فى شهره و فى سنته ، ثمّ قال : يا سليمان أما علمت انّ روحا ينزل عليه فى ليلة القدر فيعلم ما فى تلك السنة الى مثلها من قابل و علم ما يحدث فى اللّيل و النهار و الساعة ترى ما يطمئنّ به قلبك ، قال : فو اللّه ما سرّنا الاّ ميلا أو نحو ذلك حتّى قال الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد أضمرا عليها فو اللّه ما سرنا الاّ ميلا حتّى استقبلنا الرجلان ، فقال أبو جعفر عليه السلام لغلمانه عليكم بالسارقين فأخذا حتّى أتى بهما ثمّ سرقتما فحلفا له باللّه انّهما ما سرقا ، فقال : و اللّه لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن الى الموضع الّذى وضعتما فيه سرقتكما و لأبعثنّ الى صاحبكما الّذى سرقتما حتّى يأخذكما و يرفعكما الى والى المدينة ، فرأيكما ، فأبيا أن يردّ الّذى سرقاه .

فأمر أبو جعفر عليه السلام غلمانه أن يستوثقوا منهما ، قال : فانطلق أنت يا سلمان الى ذلك الجبل ، و أشار بيده الى ناحية من

االطريق ، فأصعد أنت و هؤلاء الغلمان فانّ فى قلّة الجبل كهفا فادخل أنت فيه بنفسك حتّى تستخرج ما فيه و تدفعه الى مولى هذا ، فانّ فيه سرقة لرجل آخر و لم يأت و سوف يأتى ، فانطلقت ، و فى قلبى أمر عظيم ممّا سمعت ، حتّى انتهيت الى الجبل فصعدت الى الكهف الّذى وصفه لى ، فاستخرجت منه عيبتين ، و قر رجلين حتّى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام .

فقال : يا سليمان ان بقيت الى غد رأيت العجب بالمدينة ممّا يظلم كثيرا من الناس ، فرجعنا الى المدينة ، فلمّا أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فأدخلنا معه الى والى المدينة و قد دخل المسروق منه رجال برآء ، فقال : هؤلاء سرقوها و اذ الوالى يتفرّسهم ، فقال أبو جعفر عليه السلام انّ هؤلاء برآء و ليس هم سراقه و سراقه عندى ، ثمّ قال للرجل ما ذهب لك ؟ قال : غيبه فيها كذا و كذا فادّعى ما ليس له و لم يذهب منه ، فقال أبو جعفر عليه السلام لِمَ تكذب ، فقال أنت أعلم بما ذهب منّى فهمّ الوالى أن يبطش به حتّى كفّه أبو جعفر عليه السلام قال للغلام ايتنى بعيبة كذا و كذا فأتى بها .

ثم قال للوالى ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل فى جميع ما ادّعى ، وعندى عيبة أخرى لرجل آخر و هو يأتيك الى أيّام ، و هو رجل من أهل بربر ، فاذا أتاك فارشد الىّ فان عيبته عندى ، و أمّا هذان السارقان فلست ببارح من هيهنا حتّى تقطعهما ، فأتى بالسارقين فكانا يريان انّه لا يقطعهما بقول أبى جعفر عليه السلام ، فقال أحدهما لم تقطعنا و لم نقرّ على أنفسنا بشىء ، قال : ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته .

فلمّا قطعهما قال أحدهما : و اللّه يا أبا جعفر لقد قطعتنى بحقّ ، و ما سرّنى الى اللّه جلّ وعلا أجرى توبتى على يد غيرك ،و ان لى ما جازته المدينة ، و انّى لا أعلم انّك لا تعلم الغيب و لكنّكم أهل بيت النبوّة وعليكم نزلت الملائكة و أنت معدن الرحمة ، فرقّ له أبوجعفر عليه السلام فقال له : أنت على خير ثمّ التفت الى الوالى و جماعة الناس فقال : و اللّه لقد سبقته الى الجنّة بعشرين سنة .

فقال سليمان بن خالد لأبى حمزة : يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذه ، فقال أبو حمزة العجيبة فى العيبة الاخرى فو اللّه ما لبثنا الاّ ثلاثة أيّام حتّى جاء البربرى الى الوالى فأخبره بقصّتهافأرشده الوا لى الى أبى جعفرعليه السلام ، فأتاه ، فقال له أبو جعفرعليه السلام : لأخبرك بمافى عيبتك قبل أن تخبرنى؟ فقال له البربرى : ان أنت أخبرتنى بما فيها علمت بأنّك امام فرض اللّه طاعتك ، فقال أبو جعفرعليه السلام : ألف دينار لك و ألف دينار لغيرك ،و من الثياب كذا و كذا .

قال : فما اسم الرجل الّذى له الألف دينار؟ قال محمد بن عبد الرحمان و هو على الباب ينتظرك ترانى ما أخبرك الاّ بالحقّ ، فقال البربرى : آمنت باللّه وحده لا شريك له و بمحمّد صلّى اللّهعليه و آله ، و أشهد أنّكم أهل بيت الرّحمة الّذين أذهب اللّه عنكم الرجس وطهّركم تطهيرا ، فقال أبو جعفر : رحمك اللّه ، فحمد اللّه و شكره .

فقال سليمان بن خالد : قال لقيت الحسن بن الحسن فقال أما لنا حقّ حرمة اذا اخترتم منّا رجلا واحدا كفاكم فلم يكن له عندى جواب فلقيت أبا عبد اللّه عليه السلام فأخبرته بما كان من قولى له ، فقال له

ألقه ، فقل له أتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم فقلتملا تصدّقنا كم و كنتم أهل ذلك و أتينا بنى عمّكم فقلنا هل عندكم ما ليس عندالناس فقالوا نعم فصدقناهم و كانوا أهل ذلك قال فلقيته فقلت له ما قال لى فقال لى أبو الحسن فانّ عندنا ما ليس عند الناس ، فلم يكن عندى شيء فأتيت أبا عبد اللّه عليه السلام فأخبرته ، فقال لى ألقه و قل : انّ انّ اللّه عزّ و جل يقول فى كتابه أتونى بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم ان كنتم صادقين ، فاقعدوا لنا حتّى نسئلكم قال فلقيته فحاججته بذلك فقال لى : أفما عندكم شيء ألا تعيبونا ان كان فلان تفرّغ و شَغَلنا فذاك الّذى يذهب بحقّنا .

علىّ بن محمد القتيبى قال : حدّثنا الفضل بن شاذان ، قال : حدّثنى أبى عن عدّة من أصحابنا عن سليمان بن خالد ، قال : قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام : رحم اللّه عمّى زيدا أما قد ران يسير بكتاب اللّه ساعة من نهار ثم قال : يا سليمان بن خالد ما كان عدوّكم عندكم قلنا كفّار ، فقال انّ اللّه عزّ و جلّ يقول : ((حتّى اذا أثخنتموهم فشدّوا الوثاق فامّا منّا بعد و امّا فداء)) .

فجعل المنّ بعد الاثخان و أسرتم قوما ثمّ خلّيتم سبيلهم قبل الاثخان وانماجعل الله المنّ بعد الاثخان حتى خرجواعليكممن وجه آخر فقاتلوكم .

محمّد بن مسعود و محمّد بن الحسن البراثى قال حدّثنا ابراهيم بن محمّد بن فارس عن أحمد بن الحسن ، عن علىّ بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطى قال ، قال سليمان بن خالد لأبى عبد اللّه عليه السلام و أنا جالس انّى منذ عرفت هذا الأمر أصلّى كلّ

يوم صلاتين أقضى ما فاتنى قبل معرفته؟ قال : لا تفعل فانّ الحال الّذى كنت عليه أعظم ما تركت من الصلاة .

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد ، قالا : حدّثنا محمّد بن يزداد عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن علىّ بن فضّال عن مروان ابن مسلم عن عمّار الساباطى قال : كان سليمان بن خالد خرج مع زيد ابن على حين خرج قال فقال له رجل و نحن وقوف فى ناحية و زيد وقوف فى ناحية ما تقول فى زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان : قلت و اللّه ليوم من جعفر خير من زيد أيّام الدنيا ، قال فحرّك دابته واتى زيدا ، و قصّ عليه القصّة ، قال فمضيت نحوه ، و انتهيت الى زيد و هو يقول جعفر امامنا فى الحلال و الحرام .

و فى " تعق : قول (شه) ناهيك به ، لأنّ المعتبر فى المعدل العدالة و هو ثقة ، و يزيد عليها زيادة جلالته و معروفيّته و قرب عهده فما فى المدارك فى بحث توجيه المختصر لم يثبت توثيقه فيه ما فيه ، و قول (جش) كان فقيها أيضا يدلّ عليه ، بل و قوله : وجها ، أيضا كما مرّ فى الفائدة الثانية ، مضافا الى ما فيه من أسباب الاعتماد والجلالة و صحّة الحديث مثل رواية من أجمعت العصابة وغيرهم من الأجلّة عنه ، و كونه كثير الرواية و مقبولها الى غير ذلك ممّا مرّ فى الفوائد ، بل يظهر كونه من أصحاب أسرارهم .

فى الكافى فى الموثّق كالصحيح عن عمّار قال : قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام أخبرت بما أخبرتك به أحدا؟ قال : لا الاّ سليمان بن خالد ، قال : أحسنت أما سمعت قول الشاعر :

كلّ سرّ جاوز الاثنين شاع .

و رواية عبد الحميد مرّ الجواب عنها فى سدير الصّيرفى و كونه مدّة غير ثقة لو ثبت مرّ الجواب عنه فى الفوائد ، انتهى .

أقول : و يحتمل يكن هذا طعنا و توبيخا لعمّار ، بل الظاهر هو هذا و الاّ فلا شهادة فى البيت المذكور أصلا و لا مناسبة له بالمقام مطلقا و فى الارشاد ممّن روى صريح النصّ بالامامة عن أبى عبد اللّه عليه السلام على ابنه أبى الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبى عبد اللّه عليه السلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين رحمهم اللّه المفضل بن عمر الجعفى و معاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجّاج والفيض بن المختار و يعقوب بن السرّاج و سليمان بن خالد و صفوان الجمّال .

و فى " طس " : بعد ذكر رواية عبد الحميد المذكورة أقول : انّ السند صحيح و لا أعرف حال عبد الحميد خاصّة بعد فحص .

و فى " مشكا " : ابن خالد الأقطع الثقة عنه عبد اللّه بن مسكان ، و عمّار الساباطى أو وقوعه فى طبقته ، و عنه عبد الرحمان بن الحجّاج ، و منصور بن حازم و هشام بن سالم و أبو أيّوب ابراهيم بن عيسى و أبو المعزا .

والشاذ كونى ابن داود أبو	ايوب المنقرى غض ضف كاذب
جش ثقة ليس محققا بنا	وطق بكاسولا ضعيف عندنا

سليمان بن داود المنقرى بكسر الميم و اسكان النّون و فتح القاف و الرّاء أبو أيّوب الشاذكونى بالشين المعجمة و الذال المعجمة و الكاف و النون بعد الواو بصرى بالباء ليس بالمحقّق بنا غير انّه روى عن جماعة من أصحابنا من أصحاب الصادق عليه السلام ، و كان ثقة ،

كذا فى ايضاح الاشتباه ·

و فى "ست": سليمان بن داود المنقرى، له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيّد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن علىّ بن محمّد القاسانى ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان ، و أخبرنا به جماعة عن محمّد بن علىّ بن الحسين ، عن أبيه ، و محمّد بن الحسن ، عن سعد بن عبد اللّه و الحميرى و محمّد بن يحيى و أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود ، انتهى ·

و فى "جش": سليمان بن داود المنقرى أبو أيّوب الشاذكونى بصرىّ ليس بالمتحقّق بنا ، غير انّه روى عن جماعة أصحابنا من أصحابنا عن محمّد بن وهبان بن محمّد ، قال : حدّثنا أبو القاسم علىّ بن محمّد ابن كثير بن حمويه العسكرى الصوفى ، قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن بن محمّد بن أحمد الزعفرانى ، عن القاسم بن محمّد عن سليمان داود ، انتهى ·

و فى "صه": سليمان بن داود المنقرى، منسوب الى منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم بن مرّة بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر أبو أيّوب الشاذكونى الاصفهانى ، قال النجاشى ليس بالمحقّق بنا غير انّه يروى عن جماعة أصحابنا من أصحاب أبى جعفر عليه السلام ، وكان ثقة ، و قال ابن الغضايرى انّه ضعيف جدّا لا يلتفت اليه بوضع كثيرا على المهمّات ، انتهى ·

و فى "د": سليمان بن داود المنقرى لم ـ غض ضعيف انتهى ·

و فى "الوجيزة": و ابن داود المنقرى·

و فى " تعق " : وصفه فى مشيخة الفقيه بابن الشاذكونى وسيجئ عن المصنّف فيها انّه ضعيف ·

و كذا فى الوجيزة و لا يخلو من ضعف و كونه موثّقا قريب، فتأمّل ، انتهى ·

أقول : لا وجه للتوقف فى كونه موثّقا أصلا لنصّ جش ، و ضعّف تضعيف غض مضافا الى توثيق العلاّمة ايّاه فى الايضاح ، و لذا ذكره فى الحاوى مع ما عرف من طريقته فى الموثّقين ، هذا و ما مرّ عن صه من أصحاب أبى جعفر عليه السلام الظاهر انّ كلمة أبى زايدة لما مضى عن جش ·

و يمكن كون مراد صه انّه روى عن أصحاب أبى جعفر عليه السلام لا انّه من أصحابه ، لكن فى نقله ذلك عن جش شئ ، فتأمّل ·

و فى " ضح " : ليس بالمتحقّق بنا غير انّه روى عن جماعة من أصحابنا من أصحاب الصادق عليه السلام و كان ثقة ·

و ما مرّ عن " د " من انّه لم يعط عدم روايته عن امام ·

و ليس ما فى جش صريحا فى خطأ كما ربّما يتوهّم ، فتأمّل ·

و قال " م د " : قول جش ليس بالمتحقّق بنا يدلّ على انّ الرجل نفسه غير معلوم كونه من الاماميّة ، فذكر العلاّمة فى القسم الثانى كأنه لذلك ، و ربّما يقال انّه لا وجه للاحتمال فى كونه موثّقا ، اذ كما يعتبر تحقّق المخالفة الى أن يفرق بين الأمرين ، فتأمّل ، انتهى ·

و فى " مشكا " : ابن داود المنقرى الثقة على قول عنه القاسم بن محمّد الاصفهانى المعروف بكاسولا و الحسن بن محمّد بن سماعة ·

✿ ✿ ✿

ثم ابن سفيان يسمى المسترق وهو ابو داود فض به وثق

سليمان بن سفيان بالياء بعد اللّام ابن سفيان بن داود المسترق بضمّ الميم و اسكان السين المهملة و فتح التاء المنقّطة فوقها نقطتين و كسر الرّاء المهملة و القاف أخيرا المشدّدة المنشد سمّى المسترق لأنّه يسترق الناس بشعر السيّد ، كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " ست " : أبو داود المسترق له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون عن ابن الزبير ، عن علىّ بن الحسن ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبى داود ، و أخبرنا ابن أبى جيّد ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبى داود ، و رواه عن عبد الرحمن ابن أبى نجران ، انتهى .

و فى " جش " : سليمان بن سفيان أبو داود المسترق المنشد ، مولى كنده ، ثمّ بنى عدى منهم روى عن سفيان بن مصعب ، عن جعفر ابن محمد ، و عن الزبّال و عمر الى سنة احدى و ثلاثين و مأتين .

قال أبو الفرج محمّد بن موسى بن على القزوينى رحمه اللّه حدّثنا اسماعيل بن على الدعبلى قال : حدّثنا أبى قال : رأيت أبا داود المسترق ، و انما سمّى المسترق لأنه كان يسترق الناس بشعر السيّد فى سنة خمس و عشرين و مأتين يحدّث عن سفيان بن مصعب ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام ، و مات سليمان سنة احدى وثلاثين و مأتين .

و فى " صه " : أبو داود المسترقّ بتشديد القاف اسمه سليمان بن سفيان ، انتهى .

و فى " د " : سليمان بن سفيان أبو داود المسترقّ بكسر الرّاء

و تشديد القاف المنشد مولى كنده ثمّ بنى عدى منهم لم ـ جش انّما سمّى المسترقّ لأنّه كان يسترق الناس بشعر السيّد يحدث عن سفيان ابن مصعب عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، عاش سبعين سنة ، و مات سنة ثلاثين و مأة ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : و ابن سفيان أبو داود المسترقّ ثقة .

و فى " كش " : قال محمّد بن مسعود سئلت علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضّال عن أبى داود المسترقّ قال : انّه سليمان بن سفيان المسترقّ و هو المنشد و هو ثقة .

قال حمدويه : و هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترقّ كوفى يروى عنه الفضل بن شاذان أبو داود المسترقّ مشدّدة مولى بنى أعين من كندة ، و انّما سمّى المسترقّ لأنه كان راويةً لشعر السيّد ، و كان يسخّفه الناس لانشاده يسترق أى يرق على أفئدتهم و كان يسمّى المنشد و عاش سبعين سنة و مات سنة ثلاثين و مأة .

و فى " تعق " : فى حاشية التحرير : ربّما أوهمت عبارة ابن طاوس انّه أى التوثيق من كش ، و ليس كذلك ، بل من ابن فضّال ، و قد وقع التوهّم فى " صه " فجزم بتوثيقه و لا مأخذ له بحسب الظاهر الاّ هذا ، انتهى .

و مرّ الكلام فيه فى الفوائد ، و هو كثير الرواية و مقبولها و أكثر الأجلاّء سيّما الكلينى من الرواية عنه فيقوى توثيق ابن فضّال ، مضافا الى انّ ظاهر كش و حمدويه قبولهما له .

و قوله ثلاثين و مأة فى الاختيار أيضا كذلك ، و تبعه ابن طاوس ، و تبعه مه انّه مأتين كما ذكره جش ، و مأة سهو و لأنّ الرواة

عنه مثل محمّد بن الحسين ، و الحسن بن محبوب ، و ابن أبى نجران و ابن شاذان و حمدان الكوفى و محمّد بن جمهور و غيرهم من أصحاب الجواد عليه السلام ، و من بعده غاية الأمر انّ فيهم من هو من أصحاب الرضا عليه السلام أيضا ، فكيف يروون عمّن مات قبل الصادق عليه السلام بكثير ، لأنّ وفاته كانت فى سنة ثمان و أربعين و مأة مع انّ تولّده على ذلك يكون قبل قتل الحسين عليه السلام بكثير ، و أبوه سفيان من أصحاب الصادق عليه السلام بكثير ، لأنّ وفاته كانت فى سنة ثمان و أربعين و مأة ، مع انّ تولّده على ذلك يكون قبل قتل الحسين عليه السلام بكثير ، و أبوه سفيان من أصحاب الصادق عليه السلام و هو لا يروى عنه الاّ بواسطة ، و سيجىء فى الكنى ما يؤكّده .

أقول : ذكر تعق رحمه اللّه ثمّة قطع المحقّق الداماد (ره) بكون المسترقّ هو أبو داود .

و فى "منهاج المقال" : و قد روى الكلينى عن أبى داود ، عن الحسين بن سعيد ، و ليس بالمسترقّ ، و الى الآن لم يتبيّن لى من هو ، فتدبّر .

و قال جدّى رحمه اللّه عند ما روى الكلينى عنه بلا واسطة الظاهر أبا داود هذا هو سليمان المسترقّ ، و كان له كتاب يروى الكلينى عن كتابه ، و روى عنه بواسطة الصفّار و غيره و يروى بواسطتين أيضا عنه ، و لمّا كان الكتاب معلوما عنه يقول أبو داود روى فالحديث ليس بمرسل ، انتهى .

و قال فى موضع آخر : و اعلم انّه كثيرا ما يروى الكلينى عن داود المنشد أو المسترقّ و يظهر منه انّه رآه ، و الظاهر انّه لم يره .

و قال أيضا : و اعلم انّه كثيرا ما يروى الكلينى عن أبى داود عن الحسين بن سعيد ، و المسموع عن المشايخ انّه المسترقّ ، انتهى .

قلت : و يؤكد ما ذكراه رحمهما اللّه رواية الكلينى بواسطة العدّة عنه مع مشاركة أحمد بن محمّد فى بعض المواضع ، منها ما رواه التهذيب فى باب ما يستحبّ للنفساء هكذا محمد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، و أبى داود ، عن الحسين بن سعيد الخ ، لأنّ طبقة أحمد طبقة المسترقّ ، فانّ أحمد لقى الرضا و الجواد و العسكرى و ابتداء امامة العسكرى بعد سنة عشرين ومأتين و المسترقّ توفّى سنة احدى و ثلاثين و مأتين ، وعاش سبعين سنة فتولّده سنة تسع و خمسين و مأة ، و هو زمان الكاظم عليه السلام .

هذا ، و رواية الكلينى عنه فى بعض المواضع بلا واسطة الظاهر انّها من باب التعليق كما ديدنه بالنسبة الى كثير من الرواة ، فتأمّل ، و اللّه يعلم ، انتهى .

ثم قال فى منتهى المقال : أقول : ما مرّ عن حاشية التحرير فقد تبعه ولده م ـ د (ره) فقال : الظاهر انّ مه أخذ توثيق سليمان من كلام كش ظنّا منه انّ لفظ و هو ثقة من كش ، و الّذى تقتضيه النظر انّه من بنى فضال ، و لا أقلّ من الاحتمال المنافى للتوثيق ، انتهى .

قلت : لم يظهر من مه ظنّ كون التوثيق من كش لأن اعتماده على توثيق مل غير عزيز و ذكره الراوى بسببه فى القسم الأوّل أكثر كثير فقوله فلا أقلّ من الاحتمال المنافى للتوثيق فيه ما فيه ، فتأمّل .

و فى" الحاوى" ذكره فى القسم الأوّل ثمّ فى القسم الرّابع .

و فى" مشكا" : ابن سفيان عنه علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضال

و الفضل بن شاذان ، و الحسن بن محبوب ، و محمّد بن الحسين ، وعبد الرّحمن بن أبى نجران ، انتهى ·

ثم سليمان ابوه صالح ثقة الجصاص ق جش صالح

سليمان بن صالح الجصّاص ، له كتاب أخبرنا به جماعة من أصحابنا عن أبى المفضّل عن حميد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عنه و أخبرنا به جماعة عن التلعكبرى ، عن ابن همام ، عن محمّد بن أحمد ابن ثابت و العاصى ، جميعا عن محمّد بن اسحاق الطحّان ، عن عبد اللّه بن القاسم عنه ، ست ·

و فى "جش" : سليمان بن صالح الجصّاص روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام كوفى ثقة له كتاب يرويه عنه الحسين بن هاشم أخبرنا الحسين بن أبى عبد اللّه قال : حدّثنا أحمد بن جعفر قال : حدّثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة قال : حدّثنا الحسين ابن هاشم عن سليمان بن صالح بكتابه ، انتهى ·

و فى "صه" : سليمان بن صالح الجصّاص روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام كوفى ثقة ، انتهى ·

و فى "د" : سليمان بن صالح الجصّاص بالجيم ق ـ جخ ـ كش كوفى ثقة ، انتهى ·

و فى "الوجيزة" : و ابن صالح الجصّاص ثقة ·

و فى "ق" : سليمان بن صالح الجصّاص الكوفى ·

و فى "لم" : سليمان بن صالح الجصّاص روى عنه الحسن بن محمّد ابن سماعة ، و لا يخفى تخالف ما بين طريقى الشيخ و النجاشى ، و لعلّ النجاشى أثبت ·

و فى " منتهى المقال " : أقول لا يخفى انّ ذكره فى لم يخالف تصريح جش بروايته عن الصادق عليه السلام فى النقد ، و الظاهر انّ ذكره فى باب من لم يرو سهو كما يظهر من النجاشى .

و فى " مشكا " : سليمان بن صالح الجصّاص الكوفى الثقة عنه الحسين ابن هاشم و الحسن بن محمّد بن سماعة و عبد اللّه بن القاسم ، انتهى كلام مشكا .

تخلف بن صرد يوم الجمل فش تابع ذو الزهد مرضى العمل

سليمان بن صرد الخزاعى ل ـ ى المتخلّف عنه يوم الجمل المروىّ عن الحسن عليه السلام أو المروىّ عن لسانه كذبا فى عذره فى التخلّف ، جخ ـ ى أدرك رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم .

و فى " كش " : قال الفضل بن شاذان انّ من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهّادهم سليمان بن صرد .

و فى " تعق " لعلّه الّذى خرج بطلب ثار الحسين عليه السلام .

و فى " اسد الغابة " : سليمان بن صرد بن الجون بن أبى الجون ابن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشيّة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة و هو لحىّ الخزاعى و ولد عمرو هم خزاعة كان اسمه فى الجاهليّة يسارا فسمّاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله سليمان ، يكنّى أبا المطرف و كان خيّرا فاضلا له دين و عبادة سكن الكوفة أوّل ما نزلها المسلمون ، و كان له قدر و شرف فى قومه وشهد مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام مشاهده كلّها و هو الّذى قتل هو شيبا ذا ظليم الالهانى بصفّين مبارزة .

و كان فيمن كتب الى الحسين بن على بعد موته يسئله القدوم الى

الكوفة فلمّا قدمها ترك القتال معه ، فلمّا قتل الحسين ندم هو و المسيّب ابن نجبة الفزارى و جميع من خذله و لم يقاتل معه و قالوا ما لنا توبة الآ أن نطلب بدمه فخرجوا من الكوفة مستهلّ ربيع الآخر من سنة خمس و ستّين و ولّوا أمرهم سليمان بن صرد ، و سمّوه أمير التوابين و ساروا الى عبيد اللّه بن زياد ، وكان قد سار من الشام فى جيش كبير يريد العراق فالتقوا بعين الوردة من أرض الجزيرة و هى رأس عين فقتل سليمان بن صرد و المسيّب بن نجبه و كثير ممّن معهما و حمل رأس سليمان و المسيّب الى مروان بن الحكم بالشام ، وكان عمر سليمان حين قتل ثلاث و تسعين سنة ، روى عنه أبو اسحاق السبيعى ، وعدىّ بن ثابت ، وعبد اللّه بن يسار وغيرهم .

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد اجازة باسناده الى أبى بكر بن أبى عاصم قال : حدّثنا أبوبكر بن أبى شيبة أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن عدىّ بن ثابت ، عن سليمان بن صرد ان رجلين تلاحيا فاشتدّ غضب أحدهما ، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و آله انّى لا أعرف كلمة لو قالها لكن عنه غضبه أعوذ باللّه من الشّيطان الرّجيم ، أخرجه الثلاثة ب — د — ع نجبه بفتح النون و الجيم ، انتهى .

وابن عبدالله كذوب ديلمى طق ضف وغال غض وجش كش فاعلم

سليمان بن عبد اللّه الديلمى أبو محمّد قيل : انّ أصله من بجيلة الكوفة ، وكان يتّجر الى خراسان و يكثر شراء سبى الدّيلم و يحملهم الى الكوفة وغيرها فقيل الديلمى غمز عليه ، و قيل : كان غاليا كذابا وكذلك ابنه محمّد لا يعمل بما انفردا به من الرواية له كتاب يوم و ليلة يروى عنه ابنه محمّد بن سليمان ، جش .

وفى "ست": سليمان الديلمى له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمى، انتهى.

وفى "صه": قال الكشى عن محمّد بن مسعود، قال علىّ بن محمّد سليمان الديلمى من الغلاة الكبار.

وقال النجاشى: سليمان بن عبد اللّه الديلمى أبو محمّد قيل: انّ أصله من بجيلة الكوفة وكان يتّجر الى خراسان ويكثر شراء سبى الديلم فقيل له الديلمى غمز عليه، وقيل: كان غاليا كذّابا، وكذا ابنه محمّد لا يعمل بما انفرد به من الرواية.

وقال ابن الغضايرى: سليمان بن زكريّا الديلمى روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام كذاب غال.

ويحتمل أن يكون اشارة الكشى الى أحد هذين الرجلين.

وفى "تعق": قول جش قيل فيه اشارة الى تأمّل منه فى الغمز، ويشهد لتأمّله ما نذكره فى ابنه وتضعيف غض ضعيف وأحاديثه فى الكتب الأخبار صريحة فى خلاف الغلوّ وفساده.

وفى "منتهى المقال": أقول لو صحّ ما أفاده سلمه اللّه تعالى لخرج الرجل من الضعف الى المجهوليّة، وربّما يحتمل تعدّد ما فى جش وغض، لكن لا ثمرة فى ذلك.

وفى "مشكا": سليمان الديلمى عنه محمّد بن سليمان.

وفى "د": سليمان بن عبد اللّه الديلمى، ق ـ غض ليس بشىء.

وفى "الوجيزة": وابن عبد اللّه الديلمى ضعيف.

* * * *

ثم ابن عبدالله ذوالبيان معتمد محقق بحرانى

والد سف عنه جليل قدره جائك ذو المعراج دلم عمره

فى "منتهى المقال" : سليمان بن عبد اللّه مولانا العالم الربّانى و المقدّس الصمدانى المعروف بالمحقّق البحرانى قدس اللّه فسيح تربته و أسكنه بحبوحة جنّته قال شيخنا الشيخ يوسف فى اجازته الكبيرة كان مع ما هو عليه من الفضل فى غاية الانصاف و حسن الأوصاف و الورع و التقوى و المسكنة ، لم أر فى العلماء مثله فى ذلك ، كانت وفاته رحمه اللّه يوم الاثنين رابع وعشرين من شهر رمضان سنة تسع و ثلاثين و مأة و ألف ، و قد حضرت درسه و قابلت فى شرح اللمعة عنده .

ثمّ قال : و قد رأيت الشيخ المذكور و أنا يومئذ ابن عشر سنين ـ تقريبا أو أقلّ ، ثم ذكر مصنّفاته ، وعدّ منها كتاب العشرة ، قال : يتضمّن عشر مسائل فى أصول الفقه و فيه دلالة على تصلّبه فى القول بالاجتهاد .

و منها : كتاب الفوائد النجفيّة ، و أكثره رسائل مختصرة و حواشى له .

و منها : كتاب المعراج فى شرح فهرست الشيخ ، الاّ انّه لم يتمّ ، و انّما خرج منه باب الهمزة و باب الباء و تاء المثنّاة ، و رسالة البلغة على حذو رسالة الوجيزة و وصفه الأستاد مه فى أوّل تعق بالعالم العامل الفاضل الكامل المحقّق المدقّق الفقيه النبيه نادرة العصر و الزمان المحقّق الشيخ سليمان رحمه اللّه و قال تلميذه الشيخ عبد اللّه بن صالح كان هذا الشيخ أعجوبة فى الحفظ و الدقّة و سرعة الانتقال فى الجواب و المناظرة و طلاقة اللّسان لم أر مثله قط ، وكان ثقة فى النقل ضابطا اماما فى عصره وحيدا فى دهره أذعنت له جميع العلماء و أقرّ بفضله جميع

الحكماء علامة فى جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيبا شاعرا مفوّها وكان أيضا فى غاية الانصاف وكان أعظم علومه الحديث و الرجال و التواريخ ، انتهى ·

و فى روضات الجنّات : علاّمة الزمان و نادرة الأوان الشيخ أبو الحسن سليمان بن الشيخ عبد اللّه بن علىّ بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عماد البحرانى السراوى أصلا من قرية الخارجيّة احدى قرى سرة الماحوزى مولدا و مسكنا نسبته الى المأحوز ذكر صاحب منتهى المقال من جملة ألقابه الفاخرة مولانا العالم الربّانىّ والمقدّس الصمدانى الى قوله وكان أعظم علومه الحديث و الرجال و التواريخ منه أخذت الحديث و تلمّذت عليه و ربّانى و قرّبنى و أوانى و خصّنى من بين أقرانى جزاه اللّه عنّى خير الجزاء بحقّ محمّد و آله الأزكياء ·

و توفّى قدس سرّه وعمره يقرب من خمسين سنة فى سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية و العشرين بعد المأة و الألف و دفن فى مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جدّ الشيخ ميثم العلاّمة المشهور بقرية الدونج بالنّون و الجيم من قرى الماحوز بالحاء و الزاى نقل من بيت سكناه من بلاد القديم اليها لكونه منها ، انتهى ·

و قال فى لؤلؤة البحرين عند ذكره لهذا الرجل : و وجدت بخطّه قدس سرّه نقلا عن والده قال : كان مولدى فى ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة و السبعين بعد الألف بطالع عطارد و حفظت الكتاب الكريم و لى سبع سنين تقريبا و أشهر شرعت فى كتب العلوم و لى عشر سنين و لم أزل مشتغلا بالتحصيل الى هذا الآن و هو العام التاسع و التسعون و الألف ثم قال : أقول و بالنظر الى تاريخ وفاته

المتقدّم ذكره يكون عمره قدس سرّه أربعا و أربعين سنة وعشرة أشهر تقريبا فقول تلميذه المحدّث الصالح المتقدّم ذكره انّه يقرب من خمسين سنة سهو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده .

وكان شيخنا المذكور شاعرا مجيدا و له شعر كثير متفرّق فى ظهور كتبه .

وفى المجاميع : وكتابه أزهار الرياض و مراثى علىّ بن الحسين جيّدة الى أن قال : وقد تلمّذ على هذا الشيخ جملة من الفضلاء أشهرهم والدى قدس اللّه روحه ونوّر ضريحه ، و الشيخ المحدّث الصالح الشيخ عبد اللّه بن الحاج صالح و الشيخ حسين و الأوحد الأمجد الأوّاه الشيخ أحمد بن الشيخ عبد اللّه بن الحسن البلادى ، وكان مع ما هو عليه من الفضل فى غاية الانصاف وحسن الأوصاف و الذلّة و الورع و التقوى و المسكنة لم أر فى العلماء مثله فى ذلك كانت وفاته يوم الاثنين رابع عشرى من شهر رمضان السنة السابعة و الثلاثين بعد المأة و الألف وقد غلط و اشتبه صاحب منتهى المقال فى هذا المقام اشتباها عظيما قلّ ما يقع فى أمثاله أحد من أرباب النظر و الوقوف ، حيث نقل عن صاحب اللؤلؤة هذه الجملة المعترضة الّتى هى فى أحوال الشيخ أحمد ابن عبد اللّه المتصل بها من ابتداء قوله وكان مع ما هو عليه الى قوله بعد ذكر تاريخ الوفاة المشار اليه .

وقد حضرت درسه و قابلت شرح اللّمعة عنده فزعم انّها متعلّقة بأخوال شيخهم الشيخ سليمان الذى هو صاحب الترجمة حيث أورد ها بجملتها فى ذيل ترجمته بلا فاصلة ، فقال : قال شيخنا يوسف فى اجازته الكبيرة ، وكان مع ما هو عليه الى آخر الكلام بل العجب الأعجب المتوهّم

منه الخيانة انّه لم يكتف بذلك حتّى ان أسقط تتمّة كلام الشيخ عبد اللّه بن صالح الّذى هو فى تاريخ وفاة شيخه المعظم اليه من البيّن لما رآى التنافى بين التاريخين.

و أشكل عليه التخلّص منه بأدنى تأمّل فى انّ صاحب اللّؤلؤة الّذى ينقل كلام الشيخ عبد اللّه المزبور بتمامه أجدر بأن يتنبّه لذلك التنافى المعاين أو ينبّه على غلط المخالف عقيب ما ذكره من التاريخ مع انّه كان قد بقى على العطف على التلامذة الموصوفين عقيب هذه الجملة المعترضة بقوله و الشيخ عبد اللّه بن الشيخ علىّ بن أحمد البلادى و لم يكن المناسبة أيضا بوجه ما بين ما ذكره من حضوره درسه و مقابلته فى شرح اللّمعة عنده عقيب هذا الكلام بلا فاصلة و هو راجع الى ترجمة الشيخ سليمان المعظم اليه من تتمّة مقالته التى نحن راجعون اليها أيضا عقيب فراغنا من هذا التنبيه و هو قوله و الى هؤلاء انتهت رياسة البلاد كلّ فى وقته و كان أشهر هؤلاء والدى و المحدث الصالح المذكور.

و قد رأيت الشيخ المذكور يعنى به الشيخ سليمان المتعلّق به الكلام من الرأس و أنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقلّ، و قد كان والدى نزل فى قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور و كان يدرّس يوم الجمعة فى المسجد بعد الصلاة فى الصحيفة الكاملة السجّادية و حلقته مملوّة من الفضلاء المشار اليهم و غيرهم فى ساير الأيّام فى بيته و كنت فى تلك الأيّام أقرء فى كتاب قطر الندا عند الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد اللّه بتكليف والدى رحمه اللّه.

و له قدس سرّه جملة من المصنّفات الاّ انّ أكثرها رسائل، منها ما تمّ، و منها ما لم يتمّ، و منها كتاب أربعين الحديث فى الامامة من طرق

العامّة ، و قد كان عندى ثمّ ذهب فى بعض الوقايع التى وقعت علىّ وعلى كتبى و هذا الكتاب من أحسن مصنّفاته ، و نقل شيخنا المحدّث الصالح انّه أهداه الشاه سلطان حسين حيث انّه صنّفه باسمه فأعطاه ألفى درهم يعنى عشرين تومانا قال و ما أنصفه ·

و منها : كتاب أزهار الرياض يجرى مجرى الكشكول ثلاث مجلّدات وكتاب الفوائد النجفيّة و أكثره رسائل متفرّقة مختصرة سابقة و حواش له متقدّمة وكتاب العشرة الكاملة متضمّن لعشر مسائل من أصول الفقه ، و فيه دلالة على تصلّبه فى القول بالاجتهاد الاّ انّ المفهوم من جملة فوائده المتأخّر عن هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الأخباريّين وكتاب الشفاء فى الحكمة النظريّة ، و رسالة فى الصلاة و رسالة فى مناسك الحجّ ، كتبها بالتماس السيّد الأكمل الأمجد السيّد أحمد بن السيّد عبد الرّؤف الجد حفصى البحرانى ·

و رسالة نفحة العبير فى طهارة البئر الى أن قال : و رسالة اقامة الدليل فى نصرة الحسن بن أبى عقيل فى عدم نجاسة الماء القليل ، ثمّ قال : و رسالة فى مسئلة صلاة الجمعة عينا نقضا لرسالة بعض الفضلاء فى تحريمها وكتاب المعراج فى شرح فهرست الشيخ الاّ انّه لم يتمّ ، و انّما خرج منه باب الهمزة و الباء و التاء المثنّاة من فوق و رسالة البلغة على حذو رسالة الوجيزة للمجلسى رحمه اللّه فيما يختاره من أحوال الرّجال و الرسالة المحمّديّة ·

و رسالة فى المنطق و شرحها ·

و رسالة تحريم الارتماس على الصائم دون نقضه ·

و رسالة نجاسة أبوال الدواب الثلاث ·

و رسالة فى وجوب الطهارات لغيرها خصوصا الجنابة ·

و رسالة أفضلية التسبيح على الحمد فى ثالثه الثلثيّة و أخيرتى الرباعيّة ·

و رسالة فى شرح خطبة الاستسقاء ·

و رسالة فى تعريب ·

و رسالة فى الفارسيّة فى أربع مسائل فى الردّ على العامّة فى تحقيق كون الموضوع جزءامن السجود فى معارضة الشيخ محمّد بن ماجد رحمه اللّه ·

و رسالة فى طلاق الغائب ·

و رسالة فى نيّة المؤمن خير من عمله ·

و رسالة فى سبب تساهل الأصحاب فى أدلّة السنن ·

و رسالة صواب النّداء فى مسئلة البدا لم يتمّ ·

و رسالة فى استقلال الأب بالولاية على البكر البالغ الرّشيد فى التزويج ·

و رسالة أعلام الهدى فى مسئلة البدا ثانية غير الأولى ·

و رسالة فى جواز التقليد ·

و رسالة الذخيرة فى المحشر فى فساد نسب عمر ·

و الرسالة الموسومة بالنكت البديعة فى فرق الشيعة ·

و رسالة فى اعراب تبارك اللّه أحسن الخالقين ·

و رسالة فى أسرار الصلاة ·

و رسالة فى الاستخارة ·

و رسالة القرعة ·

و الرسالة الصوميّة ·

وكتاب شرح الباب الحادى عشر ، لم يكمل ·

ورسالة فى وجوب غسل الجمعة ·

ورسالة فى مسئلة البئر و البالوعة ·

ورسالة فى النحو · ورسالة

ورسالة فى مقدّمة الواجب الموسومة بمخايل الاعجاز فى المعمّيات و الألغاز ·

ورسالة ناظمة الشتات فيما يستحبّ تأخيره عن أوائل الأوقات جيّدة

ورسالة فى حكم الحدث فى أثناء الغسل ·

ورسالة فى آداب البحث ·

ورسالة أخرى فى علم المناظرة ·

ورسالة ايقاظ الغافلين فى الوعظ ·

و الرسالة الشمسية فى ردّ الشمس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام ·

ورسالة فى تحريم تسمية الصاحب عجّل اللّه فرجه ·

و الرسالة الموسومة بالسرّ المكتوم فى بيان حكم تعلّم علم النجوم ·

و الرسالة الموسومة بفصل الخطاب فى كفر أهل الكتاب و النصاب ، و لم يتمّ ·

وكتاب هداية القاصدين الى عقايد الدين و الرسالة الموسومة بضوء النهار ·

وكتاب شرح مفتاح الفلاح ·

وكتاب شرح الاثنى عشريّة البهائيّة لم يكمل ·

و الرسالة الموسومة بالسلافة البهيّة فى الترجمة الميثميّة ، ذكر نبذة

فيها من أحوال الشيخ ميثم البحرانى ، وكثير من هذه الرسائل لم تكمل .
ومنها ما تخرج من المسودّة .

وهذا الشيخ يروى عن شيخه واستاده الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علىّ بن سليمان بن راشد بن أبى ظبية البحرانى الاصبع الشحورى ، انتهى .

وأقول : وله الرواية أيضا عن جماعة من أعاظم الفضلاء منهم العلاّمة المجلسى أعلى اللّه مقامه .

منهم الشيخ المتبحّر الجليل أحمد بن الشيخ محمّد بن يوسف الخطّى أصلا البحرانى المقابى منشاء وتحصيلا .

ومنهم : السيّد الفقيه المحقّق محمد بن ماجد بن مسعود البحرانى الماحوزى ، وليس هو بولد السيّد ماجد بن هاشم بن علىّ بن مرتضى البحرانى ، الّذى هو من مشايخ مولانا محسن الفيض .

ومنهم : السيّد هاشم بن السيّد سليمان بن السيّد سليمان بن السيّد اسماعيل الكتكانى التوبلى البحرانى المعروف بالعلاّمة صاحب كتاب البرهان فى تفسير القرآن فى ستّة مجلّدات ، وكتاب سماه الهادى وهو ايضا فى التفسير فى عدّة مجلدات كتاب صنفه فى ترتيب احاديث تهذيب الشيخ وهو ايضا مجلدات ، وكتاب مدينة المعجزات فى النص على الائمة الهداة ، وهو ايضا مجلدات ، وكتاب معالم الزلفى فى النشأة الأخرى مجلّد كبير ، وغير ذلك من المصنفات الكثيرة .

ومنهم : الشيخ الفاضل الفقيه الورع الشديد فى ذات اللّه سبحانه صالح بن عبد الكريم الكرزكانى .

وبالجملة : فهذا الشيخ المتبحّر الجليل من أعاظم علماء الطائفة

و أجلاّء فقهائنا ، و حسب الدلالة على غاية فضيلة الرجل و امتيازه في القابليّة و الاستعداد ، و جودة القريحة من بين قاطبة الأمثال و الأقران مسلميّته عندهم و شهرته لديهم بالتماميّة مع قصر العمر و نقصان البقاء و الاّ فبعد زيادة التوقف في الدنيا و كثرة التمتّع بحبوحتها قل من كان من زمرة أهل العلم و الديانة و لم يشتهر بشيء من المراتب أو يقدم على طبقات أواخر عمره ، و ان كان من أعاظم العلماء و أفضل من ذلك الفاضل المعمر بكثير ، و لا ينبئك مثل خبير .

ثم سليمان بن عمرو النخعي طق ضف ملقب كذوب النخع

سليمان بن عمرو بن عبد اللّه بن وهب النخعي أبو داود الكوفي ، أسند عنه ، ق .

و فيهم في رجال البرقي : سليمان بن عمرو النخعي .

و في "صه" : سليمان النخعي ، روى الكشي عن محمد بن مسعود ، قال : كتب الىّ الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم عبد الحميد انّ سليمان النخعي حجّ فتعبّد و ترك النساء و الطيب و الثياب و الطعام الطيب و كان لا يرفع رأسه داخل المسجد الى السماء و لم يذكر الكشي أبا سليمان .

و قال ابن الغضايري : سليمان بن هارون النخعي أبو داود يقال له كذّاب النخع ، روى عن أبي عبد اللّه عليه السلام ضعيف جدّا .

و قال في كتابه الآخر : سليمان بن عمر ابو داود النخعي يلقّبه المحدّثون كذاب النخع ، روى عن أبي عبد اللّه عليه السلام ، ضعيف جدّا

و قال في كتابه الآخر : سليمان بن عمر أبو داود النخعي يروي عن أبي عبد اللّه عليه السلام : حدّثني أحمد بن محمد بن موسى قال : حدّثنا

أحمد بن محمد بن سعيد قال : كان أبو داود النخع يلقّبه المحدّثون كذّاب النخعي .

ثم قال في هذا الكتاب : حدثني محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ، قال : حدّثني عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : قال يعقوب بن سفيان كان سليمان بن يعقوب النخعي يكذب على الوقف ، انتهى .

و بالجملة : فيها ابن عمر بغير واو .

و في " منهاج المقال " : وأما كش فما ذكره انّما هو عن سكين ، و العلّامة أشار اليه أيضا فذلك امّا عن اختلاف النسخ ، أو اشتباه ، فان كان سليمان فالظاهر انّه امّا ابن عمر أو عمرو .

و أمّا ابن هارون أو ابن يعقوب فتأمل .

و في " د " : سليمان بن عمر بن داود النخعي لم ـ غض انّه كان كذّاب النخع ، انتهى .

و فيه أيضا و يأتي ابن هارون النخعي أبو داود قال ابن الغضايري يقال : كذّاب النخع فتدبّر .

و في " الوجيزة " : و ابن عمرو النخعي ضعيف .

و في " منتهى المقال " : أقول ذكرنا هناك انّ ما في الخلاصة نشأ من ابن طاوس فراجع انتهى .

و في " النقد " : و لم أجد في الكشي الاّ سكين النخعي وعنده هذه الرواية كما نقلناه و العجب انّ العلّامة قدس سرّه ذكره في الباب الأوّل بعنوان سكين أيضا ، و روى عن الكشي تعبّده .

وكان مستقيما ابن مسهر وابن معلى غض ضعيف الخبر

سليمان بن مسهر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، كان

يروى عن خرشة ابن الحرّ الحارثى وكانا جميعا مستقيمين ، صه ·

وعليها بخطّ الشهيد الثانى رحمه اللّه عليه فى كتاب الشيخ مسهر بالسين ولم يذكره من المتقدّمين غيره ·

وفى بعض نسخ الكتاب مهر بغير سين بين الميم والهاء ، وبه صرّح ابن داود ، حيث قال : سليمان بن مهر بكسر الميم وفتح الهاء ، جخ ، كان يروى عن خرشة بالخاء المعجمة والراء والشين المفتوحات ابن الحرّ بضمّ الحاء المهملة المضمومة وتشديد الحاء وكانا جميعا مستقيمين ، انتهى ·

وفى " ى " : سليمان مسهر كان يروى عن خرشة بن الحرّ الحارثى وكانا جميعا مستقيمين وكان الأعمش روى عنه ·

وفى " تعق " : فى سليمان بن مسهر ما يشير الى معروفيّته · وفى الحسن بن جعفر انّه روى عن الصادق عليه السلام وعن الأعمش وكذا فى الحسن بن علوان ، وهو أيضا مشير الى نباهته واشتهاره وكونه ممّن يسند اليه لكن لعلّه يؤمى الى كونه من العامّة كما انّه ربّما يذكر له مذهب مثل انّ صلاة الصبح ليست من الصلاة النهاريّة ، ورأى خاصّ فى الفقه ، لكن بعد ظهور تشيّعه لا يضرّ على الكلام فى الثانى ، مرّ فى الفائدة الثالثة والأوّل فى غاية الضعف ، بل ربّما لا يكون ايماء فتأمّل ·

فظهر ممّا ذكر انّه من الفقهاء المحدّثين من الشيعة ، فيدلّ على كونه ثقة مضافا الى جلالته ·

وكذا يدلّ على رواية ابن ابى عمير عنه ، انتهى ·

وفى " اسد الغابة " : سليمان بن مسهر روى حديثه معتمر عن فضيل بن أبى معاذ ، عن أبى حريز ، عن رفاعة الفتيانى ، عن سليمان بن

مسهر انّه قال : قال النبى صلى الله عليه (وآله) و سلّم أيّما رجل أمّـــن مسلما فقتله ـ الحديث ·

و هذا وهم ، و الصواب عمرو بن الحمق أخرجه ابن منده و أبو نعيم سليمان بن مسهر تابعىّ فزارى من أهل الكوفة ، يروى عن خرشة بن الحرّ عن أبى ذر ·

سليمان، بن معلى بن خنيس قال غض : انّه ضعيف صه ·

و فى " تعق " : مرّ ما فى تضعيفه مرارا ، انتهى ·

قلت : مرّ أيضا عدم الجدوى فى ذلك فى أمثال المقام ، كذا فـى منتهى المقال ·

و فى " د " : سليمان بن معلّى خنيس غض ضعيف ، انتهى ·

و فى " الوجيزة " : وابن معلّى ضعيف ·

والاعمش الكوفى بن مهران ممدوح المعدود فى الحسان

سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدى مولاهم الأعمش الكوفى ق ـ و ـ د ذكر الشهيد الثانى رحمه اللّه انّ أصحابنا المصنّفين فى الرجال تركوا ذكره و لقد كان حريّا بالذكر لاستقامته و فضله ، و قد ذكره العامّة فى كتبهم و أثنوا عليه مع اعترافهم بتشيّعه رحمه اللّه ، انتهى ·

و فى " النقد " : قلت و قد ذكره الشيخ فى الرجال ، وكذا ذكـــره ابن داود بعنوان سليمان بن مهران أبو محمّد الأعمش الأسدى الكوفى مولاهم ق ـ جخ مهمل ، انتهى ·

و فى " قب " : سليمان الأسدى الكاهلى أبو على الكوفى ثقة حافـظ عارف بالقراءة ورع ، لكنّه يدلس من الخامسة مات سنة سبع أو ثمـــان و أربعين و مأة ، و كان مولده سنة احدى و ستّين ·

و فى " الحافظ" : أبو محمّد الكاهلى الأعمش ، أحد الأعلام ، قال ابن المدنى : له ألف و ثلاثمأة حديث ، عاش ثمانى و ثمانين سنة ، قال أبو نعيم : مات فى ربيع الأول سنة ثمان و أربعين و مأة .

و فى " تعق" : يظهر من ذكر رواياته كونه شيعيّا منقطعا اليهم مخلصا مع كونه فاضلا نبيلا .

و سيجئ فى يحيى بن وثّاب عن صه ما يشير اليه و ربّما يذكر له مذهب و رأى خاصّ فى الفقه ، لكن بعد وضوح تشيّعه لا يضرّ .

و يروى عنه ابن أبى عمير .

و فى " منتهى المقال" : أقول قول شه تركوا ذكره لعلّه بالمدح و الاّ فقد رأيت ذكره فى ق ـ و د نقلا عن ق .

و فى " الرواشح " : الأعمش الكوفى المشهور ، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى ق ، و هو أبو محمّد سليمان بن مهران الأزدىّ مولىهم معروف بالفضل و الثقة و الجلالة و التشيّع و الاستقامة ، و العامّة أيضا مثنون عليه و مطبقون على فضله و ثقته ، مقرون بجلالته مع اعترافهم بتشيّعه ، ثمّ قال : له ألف و ثلاثمأة حديث ، مات سنة ثمان و أربعين و مأة عند ثمان وثمانين سنة ، انتهى .

أقول : بل الحديث المشهور المروى فى كتب الخاصّة و العامّة انّه سئله المنصور كم تحفظ من الحديث فى فضايل علىّ عليه السلام قال له : عشرة آلاف حديث ، فى بعض الروايات على بعض النسخ : ثمّ قال : أو ألف حديث ، فقال له المنصور بل عشرة آلاف حديث كما قلت اولا ، فتأمل

و فى " الوجيزة" : ح .

و فى البحار عن الحسن بن سعيد النّخعى ، عن شريك بن عبد

اللّه القاضى ، قال : حضرت الأعمش فى علّته الّتى قبض فيها ، فبينا أنا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمه و ابن أبى ليلى و أبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا و ذكر ما يتخوّف من خطيئاته و أدركته رقّة فبكى فأقبل أبو حنيفة فقال : يا محمّد اتّق اللّه و انظر لنفسك فانّك فى آخر يوم من أيّام الدّنيا و أوّل يوم من أيّام الآخرة ، و قد كنت تحدث فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك ، قال الأعمش : مثل ماذا نعمّر؟ قال : مثل حديث عبايه أنا قسيم النّار و قال : أو لمثلى تقول يا يهودى؟ اقعدونى سنّدونى ، حدّثنى و الّذى اليه مصيرى موسى بن طريف و لم أر أسديّا كان خيرا منه قال : سمعت عباية ابن ربعى أمام الحىّ قال : سمعت عليّا أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أنا قسيم النّار ، أقول هذا وليّى دعيه ، و هذا عدوّى خذيه .

و حدّثنى أبو المتوكّل الناجى فى امرة الحجّاج و كان يشتم عليّا شتما مفضعا يعنى الحجّاج لعنه اللّه عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه (و آله) و سلّم اذا كان يوم القيامة يأمر اللّه عزّ و جلّ فأقعد أنا و علىّ عليه السلام على الصراط ، و يقال لنا ادخلا الجنّة من آمن بى و أحبّكما و ادخلا النّار من كفر بى و أبغضكما ، قال أبو سعيد : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه (و آله) و سلّم ما آمن باللّه من لم يؤمن بى من لم يعوّل ، و قال : لم يحبّ عليّا عليه السلام ، و تلا : ((ألقيا فى جهنّم كلّ كفّار عنيد)) قال : فجعل أبو حنيفة ازاره على رأسه و قال : قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمّد بأطمّ من هذا ، قال الحسن بن سعيد قال لى شريك بن عبد اللّه فما أمننى يعنى الأعمش حتّى فارق الدنيا رحمه اللّه ، انتهى .

و هو فی جلالته و حسن خاتمته فی الظهور کالنور علی شاهق الطّور ·

ثم ابن سليمان بن هارون و بن يعقوب غض هما كذو بان و استبن

سليمان بن هارون النخعی ، و سليمان بن يعقوب النخعی مضيا·

و فی "منهج المقال" : سليمان هارون النخعی أبو داود سبق ضعفه فی سليمان النّخعی ·

و فيه : **سليمان** بن يعقوب النّخعی سبق فی سليمان كذبه علی الوقف ·

و فی "الوسيط" : سليمان بن هارون النّخعی أبو داود ، يقال له كذاب النخع ، روی عن أبی عبد اللّه عليه السلام ضعيف جدّا ، قال ابن الغضايری ، صه ·

و فيه : سليمان بن يعقوب النخعی قال ابن الغضايری حدّثنی محمّد بن الحسين بن محمّد بن الفضل قال : حدّثنی عبد اللّه بن جعفر ابن درستويه ، قال : قال يعقوب بن سفيان : كان سليمان بن يعقوب النخعی يكذب علی الوقف ، صه راويا عن غض ·

و فی "النقد" : سليمان بن هارون النخعی أبو داود يقال كذاب النخع ق ،، ضعيف جدّا ، غض ·

و فی "الوجيزة" : و ابن هارون النخعی ضعيف ·

و فيها : و ابن يعقوب النخعی ضعيف ·

الفصل السادس عشر

فى سماعة ، و فيه رجل ·

سماعة الجليل بن مهران جش ثقة ق ظم من الاعيان
وقفه فى جخ ولم يحققا وطق بعثمان بن عيسى و ثقا

سماعةُ بن مهران بن عبد الرحمان الحضرمى مولى عبد بن وائل بن حجر الخضرمى يكنّى أبا شرة ، و قيل : أبا محمّد ، و كان يتّجر فى القز و يخرج به الى حرّان ، و نزل من الكوفة كندة ، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام ، و مات بالمدينة ثقة ثقة ، و له بالكوفة مسجد بحضرموت و هو مسجد زرعة بن محمّد الحضرمى ، و ذكر ابن الغضايرى أحمد بن الحسين رحمه اللّه انّه وجد فى بعض الكتب انّه مات سنة خمس و أربعين و مأة فى حياة أبى عبد اللّه عليه السلام ·

و ذلك لأنّ أباعبد اللّه عليه السلام قال : ان رجعت لم ترجع الينا فأقام عنده فمات فى تلك السنة ، و كان عمره نحوا من ستين سنة ·

و ليس أعلم كيف هذه الحكاية لأنّ سماعة روى عن أبى الحسن عليه السلام ، و هذه الحكاية تتضمّن انّه مات فى حياة أبى عبد اللّه عليه السلام ، و اللّه أعلم ·

له كتاب يرويه جماعة كثيرة ، أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا جعفر بن عبد اللّه المحمّدى قال : حدّثنا

عثمان بن عيسى بكتابه جش ·

أقول : معنى قول الصادق عليه السلام له ان رجعت لم ترجع الينا انّك ان رجعت من المدينة الى بلدك أعنى الكوفة لم ترجع الى المدينة ، يعنى انّك تموت قبل رجوعك الينا منه ·

و فى " صه " : سماعة بن مهران بن عبد الرحمان الحضرمى ، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمى ، يكنّى أبا ناشرة ، و قيل : أبا محمّد روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام ، مات بالمدينة ، و كان ثقة ثقة ، و كان واقفيّا ، انتهى ·

و فى " ق " : ابن مهران الحضرمى الكوفى يكنّى أبا محمّد بيّاع القزّ مات بالمدينة ·

و فى " ظم " : ابن مهران مولى حضرموت ، و يقال : مولى خولان ، كوفىّ له كتاب روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام واقفىّ ·

و فى " د " : سماعة بن مهران مولى حضرموت ، و يقال : مولى خولان ق ـ ظم ـ جخ ، واقفىّ ، انتهى ·

و فى " الوجيزة " : سماعة بن مهران ق ، و المطلق ينصرف اليه ·

و ذكر الشيخ فى العدّة : انّ الطائفة عملت بما رواه بنو فضال و الطاطريّون ، و عبد اللّه بن المغيرة و سماعة و علىّ بن أبى حمزة و عثمان ابن عيسى ·

و فى " تعق " : فيه نظر ، لأنّ مقتضى قول جش عدمه ، و هو أضبط ، سيّما مع ما سنذكر ، و مرّ التحقيق فى الفايدة الثانية فلاحظ ، وتزيد عليه هنا انّ المحقّق الشيخ م ـ د بعد ما رجح عدم وقفه بنحو ما ذكرنا ، قال : و قد رأيت بعد ما ذكرته كلاما لمولانا أحمد الأردبيلى رحمه اللّه يدلّ

على ذلك و اعتمد على نفى الوقف و نحوه عن جماعة و الحق أحق أن يتبع انتهى ·

و فى البلغة أيضا نقل عن بعض القول بعدم وقفه و ممّا يرجّحه تأكيد جش ، و تكريره قوله ثقة ·

و ممّا يؤيّده رواية سماعة انّ الأئمّة اثنى عشر ، روى عنه فى الكافى · و يأتى فى يحيى بن القاسم بعضه ·

و كذا فى الخصال و العيون قال : كنت أنا و أبو بصير و محمّد بن عمران مولى أبى جعفر عليه السلام فى منزله بمكّة ، فقال محمّد بن عمران سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر محدّثا فقال له أبو بصير سمعت عنه فحلفه مرّة أو مرّتين انّه سمعه ، فقال أبو بصير : لكنّى سمعت من أبى جعفر عليه السلام و فى باب انّ التواخى لم يقع على من الكافى عنه عن الصادق عليه السلام ، قال : لم تتواخوا على هذا الأمر ، و انّما تعارفتم عليه قال خالى أى اخوتكم كانت عالم الأرواح و انّما اليوم تعارفتم و جددتم رسومها ، الخ ·

و أيضا روى عنه من لا يروى الآ عن الثقة مثل ابن أبى عمير و ابن أبى نصر و جعفر بن بشير ، و صفوان بن يحيى فتأمل ·

و أيضا نقل موته فى حياة الصادق عليه السلام ، و روايته عن أبى الحسن الكاظم عليه السلام لعلّها فى حياته عليه السلام ·

و ربّما تحقّق أمثاله كثيرا الآ انّه ربّما يبعد بالقياس الى بعض أخباره لكن اتّفق أيضا ذكر أحد الأئمّة موضع الآخر مكرّرا و أيضا مرّ فى زرعة عن الرضا عليه السلام كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة ، فتدبّر ·

و يؤيّده أيضا انّ كش نقل عن حمدويه وقف زرعة ، و نقل تلك

الرواية و لم يتعرض هو و لا احد من مشايخه فى سماعة بغير تلك الرواية مع غاية اشتهاره و كثرة الروايات عنه ، بل الظّاهر اكتفائهم فى حاله بما ذكر فيها ، فتدبّر .

و أيضا غض مع اكثاره بالرمى ما رماه ، بل الظاهر اعتقاده العدم لاقتصاره على حكاية موته فى حياته ، و بالجملة مثل هذا المشهو لو كان واقفيّا لبعد عدم اشتهاره و خفائه على المشايخ المخبرين كما يبعد سكوتهم بالمرّة مع اطّلاعهم كيف و يظهر منهم خلافه .

نعم فى الفقيه فى باب الصلاة فى شهر رمضان و فى باب ما يجب على من أفطر منه رماه به ، لكن هذا غير كاف فى دفع الاستبعاد ، فضلا عن أن يعارض ما قدمناه ، و يترجّح عليه على انّه يبعد خفائه على جش بل وغض أيضا ، فلعلّهما لم يعتنيا به لما ظهر لهما عند تأملهما واعتنى الشيخ فنسب فيكون الأصل فيها ما ذكره فى الفقيه كما اتّفق فى محمّد بن عيسى وغيره و لم يتأمّل لكثرة شغله ، و اكتفى بحسن ظنّه به كما هو الظاهر من حاله .

و لعلّ رمى الصدوق ايّاه به لرواية الواقفة عن زرعة حديث الوقف ، و هو عنه كما مرّ فى ترجمته ، لكن لم يطلع على تكذيب الرضا عليه السلام ايّاه أو لم يعتمد أو من اكثار زرعة من الرواية عنه أو من اعتقاده انّ الكاظم عليه السلام هو القائم من غير تقصير منه أو غير ذلك ممّا مرّ فى الفائدة الثانية عند ذكر الواقفة و مرّ فيها عدم الضرر فلاحظ .

و كيف كان حديثه لا يقصر عن حديث الثقات الجليلة لما مرّ ، و لما ذكر عن المفيد فى ترجمة زياد بن المنذر ، و ما ذكر فى العدّة من انّ الطائفة عملت بما رواه سماعة مع انّ هذا هو المشاهد منهم حتّى من

الصدوق و حتّى فى موضع طعنه ، فتأمّل .

و لرواية كتابه جماعة كثيرة كما مرّ عن جش ، و لأنّ الأجلّة ممّن أجمعت العصابة و غيرهم رووا عنه مثل عبد اللّه بن المغيرة و ابن مسكان و الحسن بن محبوب ، و جميل بن درّاج ، و يونس بن عبد الرحمان و أبى أيّوب الخزاز و علىّ بن رئاب ، و عمّار بن مروان ، و أبان بن عثمان و شاذان بن الخليل و غيرهم من الاعاظم ، و هو كثير الرواية جدّا و رواياته مقبولة مفتى بها حتّى عند القميّين حتّى ابن الوليد و أحمد بن محمّد بن عيسى الى غير ذلك ممّا مرّ فى الفوائد فراجع .

و ربّما يظهر منها انّ الأمور الأخيرة أيضا و أمثالها من امارات كونه ثقة فتأمّل .

و فى منتهى المقال : ربّما يؤيّد عدم وقفه انّه لم يدرك الرضا عليه السلام كما هو ظاهر الشيخ و جش و غض و غيرهم و لا يتحقق الوقف بمعناه المعروف الاّ بعد موت الكاظم عليه السلام و درك الرضا عليه السلام كما هو المعلوم من معنى الوقف ، فتأمّل .

و روى الدّيلمى فى ارشاده مرسلا و قبله الشيخ أبو على فى اماليه عنه قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقال : يا سماعة من شرّ الناس؟ قلت : نحن يا ابن رسول اللّه ، فغضب حتّى احمرّت وجنتاه ثم استوى جالسا و كان متّكئا فقال : يا سماعة من شرّ الناس عند الناس؟ فقلت : كذبتك يا ابن رسول اللّه نحن شرّ الناس عند الناس ، سمّونا كفّارا و رافضة فنظر الىّ ثم قال : كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنّة و سيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنّا نعدهم كنّا نعدهم من الأشرار؟ يا سماعة بن مهران انّ من أساء منكم اساءة مشينا الى اللّه

بأقدامنا فنشفع فيه فنشفّع ، و اللّه لا يدخل النار منكم عشرة رجال و اللّه لا يدخل منكم خمسة رجال ، و اللّه لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال واللّه النار منكم رجل واحد ، فتنافسوا فى الدرجات و اكمدوا أعدائكم بالورع.

و فى "مشكا" : ابن مهران عنه عثمان بن عيسى و زراعة كثرا ، و أبو المعزا و الحسين بن عثمان و الحكم بن مسكين و عمّار بن مروان كما فى الكافى ، و صحّفه فى التهذيب بعثمان بن مروان .

و وقع فى التهذيب رواية عثمان بن عيسى عن الصادق عليه السلام بدون توسّط سماعة و هو سهو ، انتهى .

الفصل السابع عشر

فى سنان ، و فيه رجلان :

كش فى سنان بن طريف خيرا يزيد خيرا كلما تعمرا

سنان بن طريف والد عبد اللّه

قر ـ ق ـ ظم ـ جخ ، و قال الكشى : قال أبو الحسن بن أبى طاهر قال : حدّثنى محمّد بن يحيى الفارسى قال : حدّثنى مكرم بن بشير عن الفضل بن شاذان ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمان عن عبد اللّه بن سنان ، و كان رحمه الله من ثقات الرجال الصادق عليه السلام قال : دخلت عليه و أنا مع أبى ، فقال : يا عبد اللّه ألزم أباك فانّ أباك لا يزداد على الكبر الاّ خيرا ، كذا فى النقد .

و فى "جخ" : سنان بن طريف مولى قريش ظم ، و زاد فى ق الثورى روى عنه أبو حنيفة سابق الحاجّ .

و فی "تعق": مر فی الّذی قبیله ما فیه، و یظهر من روایته تشیّعه و بالجملة الظاهر انّه أبو عبد اللّه الجلیل و من الحسان، کما ظهر فی سنان، و انّه غیر ابن عبد الرحمان و هو أیضا من الحسان، کما فی البلغة.

و کذا فی الوجیزة حیث قال فیها سنان بن طریف والد عبد اللّه ح، انتهی.

و تقدیر البیت روی الکشی فی سنان بن طریف خبرا فیه یا عبد اللّه ألزم أباك فانّه لا یزداد علی الکبر الاّ خیرا کما مرّ.

وابن عبدالرحمن ممن سبقت منالة الحسنی کذا قد اسندت

سنان بن عبد الرحمان مولی بنی هاشم الکوفی، ق ـ جخ.

و قال العلاّمة فی "صه": قال السید علیّ بن أحمد العقیقی العلویّ روی ابی عن علیّ بن الحسن، عن علیّ بن أسباط، عن محمّد بن اسحاق بن عمّار، عن أبیه عن الصّادق علیه السلام انّ سنان بن عبد الرحمان من أهل قوله تعالی: ((انّ الّذین سبقت لهم منّا الحسنی))، و ذکر هذه الروایة عند ترجمة سنان والد عبد اللّه، و لم أجد وجها صالحا.

و ذکرهما الشیخ فی باب أصحاب الصادق علیه السلام رجلین مختلفین کما ذکره د أیضا، حیث قال: سنان بن عبد الرحمان مولی بنی هاشم الکوفی ق ـ جخ ممدوح، و لیس هو أبا عبد اللّه، انتهی.

و فی "منتهی المقال": سنان بن عبد اللّه لم یذکر کش غیر ذلك.

و روی عن الحسن بن أبی طاهر عن محمد بن یحیی الفارسی، عن مکرم بن بشر عن الفضل بن شاذان عن أبیه عن یونس بن عبد الرحمان

عن عبد الله بن سنان ، عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال عن سنان انّه لا يزداد على الكبر الاّ خيرا ·

و قال السيّد على بن أحمد العقيقى العلوى: سنان بن عبد الرحمان روى أبى عن علىّ بن الحسن ، عن علىّ بن أسباط ، عن محمّد ابن اسحاق بن عمّار ، عن أبيه ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام انّ سنان ابن عبد الرحمان من أهل قوله تعالى : ((انّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى)) و يحتمل أن يكون هذا الرجل هو الّذى ذكره كش ، وأن يكون غيره صه ·

و قال" شه" : فى طريق الحديث الأوّل مجاهيل و فى الثانى ضعف ، فلا يصلحان حجّة ، انتهى ·

و فى" ق" : سنان أبو عبد اللّه بن أسباط ، و ظاهر الشيخ فى رجاله التعدّد ، حيث ذكر كلّ واحد عليحدّة ·

و أيضا جش جعله ابن طريف ، و الّذى فى كش فى سنان و عبد اللّه ابنه بالسند المذكور فى صه عن عبد اللّه بن سنان و كان رحمه اللّه من ثقات رجال أبى عبد اللّه عليه السلام قال : دخلت عليه و أنا مع أبى فقال : يا عبد اللّه ألزم أباك فانّ أباك لا يزداد على الكبر الاّ خيرا و فيه آخر نحوه ·

و فى بعض الروايات : عبد اللّه بن سنان عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام ، فتدبّر ·

و فى" تعق" : من الجواز عن كلام" شه" فى الفوائد ·

و الظاهر حسنه متّحدا كان أو متعدّدا ، انتهى كلام منتهى المقال ·

و فی "صه": سنان أبو عبد اللّه لم یذکر الکشی غیر ذلک روی عن أبی الحسن بن أبی طاهر عن محمّد بن یحیی الفارسی، عن مکرم بن بشر عن الفضل بن شاذان، عن أبیه، عن یونس بن عبد الرحمان، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام انّه قال: عن سنان انّه لا یزداد علی الکبر الاّ خیرا. علی بن اسباط عن

و قال السیّد علی بن أحمد العقیقی العلوی: سنان بن عبد الرحمان روی أبی عن علیّ بن الحسن عن محمد بن اسحاق بن عمّار، عن أبیه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام انّ سنان بن عبد الرحمان من أهل قوله تعالی: ((انّ الذین سبقت لهم منّا الحسنی)) و یحتمل أن یکون هذا الرجل هو الّذی ذکره الکشی و أن یکون غیره، انتهی.

و عن الشهید الثانی فی طریق الحدیث الأوّل مجاهیل، و فی الثانی ضعف، فلا یصلحان حجّة، انتهی.

و فی "منهج المقال": أقول ظاهر الشیخ فی کتاب الرجال حیث ذکر کلاهما علی حدّة انّهما اثنان، و أیضا فانّ النجاشی جعله ابن طریف و العلاّمة نقله فی عبد اللّه بن سنان بن طریف.

و الّذی وجدت فی کش فی سنان و عبد اللّه ابنه أبو الحسن بن أبی طاهر، قال: حدّثنی محمّد بن یحیی الفارسی قال: حدّثنی مکرم ابن بشر عن الفضل بن شاذان، عن أبیه، عن یونس بن عبد الرحمان عن عبد اللّه بن سنان، و کان رحمه اللّه من ثقات رجال أبی عبد اللّه علیه السلام، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: دخلت علیه و أنا مع أبی، فقال: یا عبد اللّه ألزم أباك فانّ أباك لا یزداد علی الکبر الاّ خیرا.

حدّثنی محمّد بن قولویه قال: حدّثنی سعد بن عبد اللّه بن أبی

خلف القمی ، عن محمّد بن أحمد بن یحیی ، عن الحسن بن الحسین اللؤلؤی عمّن ذکره عن عمر بن یزید قال : سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول : و ذکر أبو عبد اللّه بن سنان فقال : اما انّه یزید علی السن خیرا ·

و کان عبد اللّه بن سنان مولی قریش علی خزائن المنصور المهدی ، انتهی ·

و فی بعض الروایات عبد اللّه بن سنان ، عن أبیه عن أبی جعفر علیه السلام ، فتدبّر ، انتهی کلام منهج المقال ·

و فی " تعق " : وعن الشهید الثانی مرّ الجواب فی الفائدة الثالثة ، و الظاهر حسنهما متعدّدین کأنا ام متّحدین ، انتهی ·

و فی " الوجیزة " : و ابن عبد الرحمان ح ·

الفصل الثامن عشر

فی سندی ، و فیه رجلان :

سندی اثنان ابن عیسی و ثقا وابن محمد ابان سبقا

سندی بکسر السین المهملة و النون قبل الدال المهملة کذا فی ایضاح الاشتباه ·

و فی " جش " : سندی بن عیسی الهمدانی له کتاب یرویه عبّاد بن یعقوب أخبرنا أحمد بن علیّ و غیره عن محمد بن علیّ بن تمام قال : حدّثنا عباد قال حدّثنا سندی بکتابه ، انتهی ·

و فی " صه " : سندی بالنّون قبل الدال المهملة ابن عیسی

الهمدانى كوفى ثقة ، انتهى .

و فى " تعق " : مرّ فى اسماعيل بن عيسى ما ينبغى أن يلاحظ .

و فى " الوجيزة " : و ابن عيسى ثقة .

و فى " مشكا " : ابن عيسى الثقة عنه عباد بن يعقوب .

و فى " د " : سندى بن عيسى الهمدانى لم ـ كش ـ كوفى ثقة ، سندى بن محمّد ، له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضّل عن ابن بطّة عن الصفّار ، و أحمد بن أبى عبد اللّه عن السندى بن محمّد ست .

و فى " جش " : سندى بن محمّد و اسمه أبان ، يكنّى أبا بشر صليب من جهينة ، و يقال من بجيلة ، و هو الأشهر و هو ابن اخت صفوان بن يحيى كان ثقة وجها فى أصحابنا الكوفيّين له كتاب نوادر ، و روى عنه محمّد بن علىّ بن محبوب أخبرنا محمّد بن محمّد عن الحسن بن حمزة عن محمّد بن جعفر بن بطّة ، عن محمّد بن علىّ بن محبوب عنه .

و رواه عنه جماعة غير محمّد ، انتهى .

و فى " صه " : سندى بن محمّد و اسمه أبان يكنّى أبا بشير صليب من جهينة ، و قيل : من بجيلة و هو الأشهر ، و هو ابن اخت صفوان بن يحيى كان ثقة وجها فى أصحابنا الكوفيّين ، انتهى .

و عليها بخطّ الشهيد الثانى فى كتاب النجاشى بخطّ ابن طاووس أبا بشر بغير ياء و كذلك فى كتاب ابن داود ، نقلا عنه حيث قال سندى ابن محمّد و اسمه أبان و يكنّى أبا بشر د ـ جخ ـ ست ـ جش صليب من جهينة ، و قيل : من بجيلة ، و هو الأشهر ، و هو ابن اخت صفوان بن يحيى ، كان ثقة وجها فى أصحابنا الكوفيّين ، انتهى .

و المصنّف أيضا استمداده منه و جميع ما ذكره فى سنده لفظه

فالظاهر انّ الياء سهو .

و فى " د ى " : السند ى بن محمّد أخو علىّ .

ثمّ فى " لم " فى نسخة لا يخلو عن صحّة السند ى بن محمد ، روى عنه الصفّار .

و فى " الوجيزة " : و ابن محمد مضى فى إبان محمد و فيها فيه و ابن محمّد المعروف بالسند ى ، ثقة .

الفصل التاسع عشر

فى سويد ، و فيه رجلان :

سويد بن غفلة ولى لى ثم ابن مسلم القلا عدل جلى

و فى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

سويد بن غفلة لى سن وفى طق لابن مسلم القلا العدل اصطفى

سويد بن غفلة الجعفى قال البرقى : انّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام صه .

و عليها بخطّ الشهيد الثانى قال ابن داود : سويد بن غفلة بالعين المهملة و الفاء المفتوحتين ى ـ ن ـ جخ ـ عق من الأولياء ، انتهى .

و فى كتاب الشيخ ضبطه بالمعجمة ، و هو الأشهر و فى قى فى الأولياء من أصحاب علىّ عليه السلام سويد بن غفلة الجعفى بالغين المعجمة ، و كذا صرّح به العامّة .

و فى " الوجيزة " : سويد بن غفلة ح .

و فى " مختصر " : ولد فى عام الفيل أو بعده بعامين و أسلم ، و قد

شاخ فقدم المدينة ، و قد فرغوا من دفن المصطفى الى أن قال : وكان ثقة نبيلا عابدا زاهدا قانعا باليسير كبير الشأن (رحمه اللّه) يكنى أبا أميّة .

و فى "اسد الغابة" : سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حزيم بن جعفى بن سعد العشيرة الجعفى أدرك الجاهليّة كبيرا و أسلم فى حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم ولم يره ، و أدّى صدقته الى مصدّق النبىّ صلى اللّه عليه (و آله) و سلم ثمّ قدم المدينة فوصل يوم دفن النبىّ صلى اللّه عليه (و آله) و سلّم ، وكان مولده عام الفيل ، و سكن الكوفة .

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن علىّ الأمين الصوفى باسناده الى أبى داود السجستانى ، أخبرنا محمّد بن الصباح أخبرنا اسرائيل ابن عثمان بن أبى زرعة ، عن أبى ليلى الكندى عن سويد بن غفلة قال : أتانا مصدق رسول اللّه صلى اللّه عليه (و آله) و سلم فقرئت فى عهده لا تجمع بين متفرّق و لا تفرّق بين مجتمع خشية الصدقة ، ورآه ميسرة و صالح عن سويد ، و زاد فيه فأتاه رجل بناقة عظيمة فأبى أن يأخذها ثمّ أتاه باخرى دونها فابى ان يأخذها و قال :

أىّ أرض تقلّنى و أى سماء يظلّنى اذا أتيت رسول اللّه (ص) و قد أخذت خيار مال امرء مسلم و شهد سويد القادسيّة فصاح الناس الأسد الأسد فخرج اليه سويد بن غفلة فضرب الأسد على رأسه فمرّ سيفه فى فقار ظهره و خرج من عكوة ذنبه و شهد سويد صفّين مع علىّ عليه السلام ، وعاش الى أن مات بالكوفة زمن الحجّاج سنة ثمانين ، و قيل : سنة اثنتين و ثمانين ، و قيل : احدى و ثمانين ، وكان عمره مأة سنة و ثمانيا وعشرين

سنة ، وقيل : سبع وعشرون سنة ، أخرجه الثلاثة ب ـ د ـ ع .

ومعنى المصراع الأوّل من البيت على النسخة الثانية سويد بن غفلة من أصحاب علىّ عليه السلام حسن

سويد بن مسلم القلاّ بالقاف واللام المشدّدة ، كذا فى ايضاح الاشتباه .

وفى " ست " : سويد القلاّ له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيّد ، عن ابن الوليد عن الصفّار والحسن بن متّيل ، عن محمّد بن الحسين ، عن علىّ بن النعمان ، عن سويد ، انتهى .

وفى " منهج المقال " : سويد القلا الكوفى ، ق .

والظاهر انّه ابن مسلم القلاّ مولى شهاب بن عبد ربّه بن أبى ميمونة مولى بنى نصر بن قعين من بنى أسد ، ويقال : سويد مولى محمّد بن مسلم ، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ثقة ذكره أبو العبّاس فى الرّجال له كتاب أخبرناه الحسين بن عبيد اللّه قال : حدّثنا أحمد بن جعفر قال : حدّثنا أحمد بن ادريس ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار قال : حدّثنا محمد بن اسماعيل بن بزيع عن علىّ بن النعمان ، عن سويد بكتابه جش .

وفى " صه " : سويد بن مسلم القلا مولى شهاب بن عبد ربّه ، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، ثقة ذكره أبو العبّاس فى الرجال ، انتهى .

وفى " د " : سويد بن مسلم القلاّ ق ـ جخ ـ ست ـ عب ، ثقة ، انتهى .

وفى " الوجيزة " : وابن مسلم القلاّ ، ثقة وغيرهما ، م .

وفى " تعق " : على قول صه ثقة انّه من جش . ونقله عنه أيضا فى

النّقد ، و لعلّ فى نسختى سقطا و ليس عند غيرها لا من الكتاب و لا من نسخة جش ، انتهى ·

و فى " منتهى المقال " : أقول الأمر كذلك و السقط فى نسخته سلّمه اللّه تعالى ، فانّ التوثيق موجود فى جش و جميع نسخ الكتاب و غيره ·

و فى " الوجيزة " أيضا ثقة ·

و فى " مشكاة " : ابن مسلم القلا الثقة يقول أبى العبّاس عنه علىّ بن النعمان سويد مولى محمّد بن مسلم له كتاب رواه حميد بن زياد و ست ·

و فى " جش " : محمّد بن سنان و علىّ بن النعمان عنه بكتابه ، و مرّ عن جش فى سويد بن مسلم فلا تغفل ·

أقول : ظاهر النقد أيضا الاتّحاد ، حيث قال : انّهما واحد كما يظهر من كلامه ·

و قال الشّيخ فى الفهرست : سويد القلاّ له كتاب روى عنه علىّ بن النعمان ، ثم ذكر انّ سويدا مولى محمد بن مسلم ، له كتاب رواه حميد بن زياد ، انتهى ·

الفصل العشرون

فى سهل ، و فيه سبع رجال :

سهل بن احمد هو الديباجى غض ضف و جش لا بأس ذو المنهاج

و فى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

طق صح اما سهل بن احمد ليس به بأس أبو محمد

جش غض كذا فيما عن الاشاعث ضعيف الوضاع لا للباعث

عبد الله بن

سهل بن احمد بن سهل الديباجى أبو محمّد لا بأس به ، كان يخفى أمره كثيرا ثمّ ظاهر الدين فى آخر عمره له كتاب ايمان أبى طالب أخبرنى به عدّة من أصحابنا و أحمد بن عبد الواحد ، جش ·

و فى القسم الأوّل ممن صه سهل بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن سهل الديباجى أبو محمّد ، قال النجاشى لا بأس به كان يخفى أمره كثيرا ، ثم ظاهر الدين فى آخر عمره ·

و قال ابن الغضايرى : انّه كان يضع الأحاديث و يروى عن المجاهيل ، و لا بأس بما روى من الأشعثيّات و ما يجرى مجراها ممّا رواه غيره ، انتهى ·

و عليها عن الشهيد الثانى لا وجه لالحاقه بالقسم الأوّل على كلّ حال ، لأنّ نفى البأس فى كلام النجاشى لا يقتضى التوثيق ، و لا مدحا غير ظاهر الايمان و أيضا عنه رحمه اللّه على قوله ، ثمّ ظاهر بالدين ، هذا لفظ النجاشى ·

و فى " د " : سهل بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن سهل الديباجى أبو محمد جش ، لا بأس به كان يخفى أمره ، ثمّ تشاهر بالدين آخر عمره ، غض مشتبه الحديث ، انتهى ·

و فى " الوجيزة " : سهل بن أحمد الديباج ح ·

و فى " لم " : سهل بن أحمد بن عبد اللّه بن سهل الديباجى بغدادىّ كان ينزل درب الزّعفرانى ببغداد سمع منه التلعكبرى سنة سبعين و ثلاثمأة و له منه اجازة و لابنه أخبرنا عنه الحسين بن عبيد اللّه يكنّى أبا محمّد ·

و فى " تعق " : مرّ الجواب عن " شه " فى ابراهيم بن صالح و حال لا بأس فى الفائدة الثانية فلاحظ .

و كذا ضعف تضعيف غض كيف و ان يعارض جش سيّما و أن يوافقه الشيخ حيث نصّ على انّه شيخ الاجازة ، و لم يطعن عليه بشىء ، و هو دليل العدالة كما ذكر فى الفائدة الثالثة ، بل الظاهر من التلعكبرى و ابنه أيضا ذلك و العلّامة يكتفى بأدون من ذلك كما ذكر فى الفائدة الأولى ، و مرّ مرارا ، انتهى .

و فى " منتهى المقال " : أقول ولو سلّمنا أن بأس به لا يفيد غير ظاهر الايمان ، لكن بعد انضمام شيخيّة الاجازة اليه و كونه من أهل التصنيف يدخل فى سلك الممدوحين قطعا ، فلا وجه لكلام " شه " أصلا ، و لذا رمز فى الوجيزة ح .

و ذكره فى الحاوى فى الحسان مع ما عرفت من طريقته ، و عن السمعانى قال : سئلت الأزهرى عن الديباجى ؟ فقال : كذّابا واقفيّا زنديقا .

قال محمّد بن أبى الفوارس الحافظ الديباجى : كان نكالا فى الرواية ، و كان رافضيّا غاليا ، و كتبنا عنه كتاب محمد بن محمد بن الأشعث لأهل البيت مرفوع .

قال العقيقى : كان رافضيّا ، و قال الأزهرى : رأيت فى داره على الحائط مكتوبا لعن أبى بكر و عمر و باقى الصحابة العشرة سوى علىّ عليه السلام ، و كانت ولادته فى سنة ستّ و ثمانين و مأتين .

و مات فى صفر سنة ثمانين و ثلاثمأة ، و صلّى عليه أبو عبد اللّه بن معلّم شيخ الرافضة الّذى يقال له المفيد انتهى .

و فى " مشكا " : ابن أحمد عنه الحسين بن عبيد الله ، و أحمد بن عبد الواحد ، انتهى .

وابن حنيف ذو المناقب العلى عليه كرر الصلوة ذو العلى

و فى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

وابن حنيف لى عليه كبرا خمسا وعشرين جليل بشرا

سهل بن حنيف ، بالحاء المهملة المضمومة كبر عليه أمير المؤمنين عليه السلام خمسا وعشرين تكبيرة فى صلاته عليه ، رواه الكشى عن علىّ بن الحكم بن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمى " صه " .

و فى " د " : سهل بن حنيف بالحاء المهملة المضمومة ، و النون المفتوحة ل ـ ى ـ جخ ـ كش كبّر عليه أمير المؤمنين عليه السلام خمسا وعشرين تكبيرة ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : و ابن حنيف الأنصارى ح .

و فى " اسد الغابة " : سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس ، و يقال : ابن خنساء ، و قيل : حنش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، قاله أبو عمرو أبو نعيم .

و قال الكلبى كذلك الآ انه قال ثعلبة بن الحارث بن مجدعة قدم الحارث و هو أنصارى اوسى ، يكنّى أبا سعد ، و قيل : أبا عبد الله و أبا الوليد و أبا ثابت شهد بدرا و المشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه و آله و ثبت يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه و آله لمّا انهزم الناس ، و كان بايعه يومئذ على الموت ، و كان يرمى بالنبل عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

أخبرنا عمر بن محمّد بن المعمّر أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن معمّر الحريرى، أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكى أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبد اللّه بن خلف بن نجيب الدقّاق، أخبرنا اسماعيل بن موسى الحاسب أخبرنا جبارة بن مغلس، حدّثنى عبد الرحمان بن سليمان الغسيل أخبرنا مسلمة بن خالد، عن أبى دجانة الساعدى عن أبى امامة لبن سهل بن حنيف، عن أبيه انّه كان مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى غزاة فمرّ ينهر فاغتسل فيه.

و كان رجلا حسن الجسم فمرّ به رجل من الأنصار فقال: ما رأيت كاليوم و لا جلد مخبأة و تعجّب من خلقته فلبط به فصرع فحمل الى النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم محموما فسئله فأخبره فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم ما يمنع أحدكم اذا رأى من أخيه ما يعجبه فى نفسه، أو فى ماله فليبرك عليه فانّ العين حقّ.

ثم انّ سهل بن حنيف صحب علىّ بن أبى طالب حين بويع له فلمّا سار علىّ عليه السلام من المدينة الى البصرة فاستخلفه على المدينة وشهد معه صفّين و ولاّه بلاد فارس فأخرجه أهلها فاستعمل زياد بن أبيه فصالحوه و أدّوا الخراج.

و مات سهل بالكوفة سنة ثمان و ثلاثين و صلّى عليه علىّ و كبّر عليه ستّا.

و قال: انّه بدرىّ روى عنه ابناه أبو امامة و عبد الملك و عبيد بن السباق و أبو وائل و عبد الرحمن لبن أبى ليلى و غيرهم، أخرجه الثلاثة ب ـ د ـ ع، انتهى.

و فى "كش": محمّد بن مسعود قال: حدّثنى أحمد بن عبد اللّه

العلوى قال : حدثنى على بن محمد عن أحمد بن محمد الميثى عن عبد الغفار عن جعفر بن محمد عليه السلام انّ عليّا عليه السلام كفن سهل بن حنيف فى برد أحمر حبرة .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى أحمد بن عبد اللّه العلوى ، قال : حدّثنى علىّ بن الحسن الحسينى ، عن الحسن بن زيد انّه قال : كبّر علىّ بن أبى طالب عليه السلام على سهل بن حنيف سبع تكبيرات ، وكان بدريّا وقال لو كبّرت عليه سبعين لكان أهلا .

محمد بن مسعود قال : حدّثنى محمد بن نصير قال : حدّثنى محمد بن عيسى ، عن ابن أبى عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبى ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام ، قال : كبّر علىّ عليه السلام على سهل بن حنيف خمس تكبيرات ثمّ مضى به ساعة ثم كبّر عليه خمس تكبيرات آخر يصنع به ذلك حتّى بلغ خمسا وعشرين تكبيرة .

ثم فى ترجمة أبى أيّوب ، قال الفضل بن شاذان من السابقين الّذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام سهل بن حنيف ، انتهى .

أمّا السند الّذى ذكره العلّامة لرواية خمس وعشرين تكبيرة ، فلم أجد الاّ انّ فى كتاب الكشى وهو كذلك فى كتاب أحمد بن طاوس رحمه اللّه .

وفى ذكرى الشهيد رحمه اللّه فى الحسن عن الحلبى ، عن الصادق عليه السلام قال : كبّر أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدريّا خمس تكبيرات ثمّ مشى ساعة ، ثم وضعه وكبّر عليه خمس تكبيرات آخر يصنع ذلك حتّى كبّر عليه خمسا وعشرين تكبيرة .

وفى خبر عقبة انّ الصادق عليه السلام قال : أما بلغكم انّ رجلا

صلّى عليه علىّ عليه السلام فكبّر عليه خمسا حتّى صلّى عليه خمس صلوات ٠ و قال : انّه بدرىّ عقبى احدى من النقباء الأثنى عشر و له خمس مناقب فصلّى عليه لكلّ منقبة صلاة ٠

و فى خبر أبى بصير عن جعفر عليه السلام قال : كبّر رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم على حمزة سبعين تكبيرة و كبّر علىّ عليه السلام عندكم على سهل بن حنيف خمس و عشرين تكبيرة كلّما أدركه الناس قالوا يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل فيضعه و يكبّر حتّى انتهى الى قبره خمس مرّات ٠

و البرقى عدّه مع أخيه عثمان فى شرطة الخميس ٠

و قد روى ما يدلّ على انّهم من أهل الجنّة ٠

و فى "ل" : سهل بن حنيف ٠

و فى "ى" : سهل بن حنيف الأنصارى عربى و كان واليه عليه السلام على المدينة يكنّى أبا محمّد ٠

أقول : ذكر أيضا فى سعد بن مالك ذكره سهل الديباجى هو ابن أحمد الماضى كذا فى التعليقة ٠

سهل بن زاذوية القمى موثق معتمد عدل نقى

سهل بن زاذوبه بالزاى و الذال المعجمة و الواو و الياء المنقّطة تحتها نقطتين ، كذا فى ايضاح الاشتباه ٠

و فى "جش" سهل بن زاذويه أبو محمّد القمى جيّد الحديث نقى الرواية معتمد عليه ذكر ذلك ابن نوح له كتاب فضل الموالى و كتاب الرد على مبغضى آل محمد صلى اللّه عليه و آله ٠

أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدّثنا علىّ بن محمد بن على

القلانسى قال : حدّثنا حمزة بن القاسم قال : حدّثنا محمّد بن سهل عن أبيه ، انتهى .

وفى "صه" : سهل بن زاذويه بالزاى أولا والذال المعجمة بعد الألف أبو محمّد القمى ثقة جيّد الحديث نقىّ الرواية معتمد عليه ذكر ذلك ابن نوح ، انتهى .

وفى "د" : سهل بن زاذويه أبو محمد القمى جش ثقة جيّد الحديث نقى الرواية حكاية عن ابن نوح ، انتهى .

وفى "الوجيزة" : وابن زاذويه ثقة .

وفى "مشكا" : ابن زاذويه عنه ابنه محمد ، انتهى .

وابن زياد بو سعيد سهل	جخ ثقة فالامر فيه سهل
جش فى الحديث ضف وغير معتمد	اخرجه احمد من قم وشهد
بالكذب والغلو لكنى اثق	صح طريق الشيخ والحق يحق

وفى بعض النسخ بدل البيت الثانى هكذا ورد :

طق صح عدل ثم جش ضف الخبر	ست غض ضعيف وهى عندى معتبر

سهل بن زياد بغير ياء .

وفى "ست" : سهل بن زياد الآدمى الرّازى يكنّى أبا سعيد ضعيف له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيّد عن محمّد بن الحسن عن محمّد ابن يحيى عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن سهل .

ورواه محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد والحميرى عن أحمد ابن أبى عبد الله عن سهل بن زياد ، انتهى .

وفى "جش" : سهل بن زياد أبو سعيد الآدمى الرّازى كان ضعيفا فى الحديث غير معتمد فيه ، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى

يشهد عليه بالغلوّ و الكذب ، و أخرجه من قم الى الرىّ، و كان يسكنها .

و قد كاتب أبا محمّد العسكرى عليه السلام على يد محمّد بن عبد الحميد العطّار للنّصف من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس و خمسين ومأتين ذكر ذلك أحمد بن علىّ بن نوح و أحمد بن الحسين رحمهما اللّه له كتاب التّوحيد ، رواه أبو الحسين العبّاسى بن أحمد بن الفضل بن محمّد الهاشمى الصّالح عن أبيه عن أبى سعيد الآدمى و له كتاب النوادر أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثنا علىّ بن محمد عن سهل بن زياد ، و رواه عنه جماعة ، انتهى .

و فى "صه" : سهل بغير ياء ابن زياد الآدمى الرّازى يكنّى أبا سعيد من أصحاب أبى الحسن الثالث عليه السلام اختلف قول الشيخ الطوسى رحمه اللّه فيه فقال فى موضع انّه ثقة ؛ و قال فى عدّة مواضع انّه ضعيف .

و قال النجاشى انّه ضعيف فى الحديث غير معتمد فيه ، و كان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ و الكذب ، و أخرجه من قم الى الرىّ، و كان يسكنها .

و قد كاتب أبا محمّد العسكرى عليه السلام على يد محمّد بن عبد الحميد العطّار للنصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس و خمسين و مأتين ذكر ذلك أحمد بن علىّ بن نوح و أحمد بن الحسين رحمهما اللّه قال : و قال ابن الغضايرى انّه كان ضعيفا جدّا ، فاسد الرواية و المذهب ، و كان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى أخرجه عن قم و أظهر البراءة

منه ، و نهى النّاس عن السماع منه و الرواية عنه و يروى المراسيل ويعتمد المجاهيل ، انتهى .

و فى " د " : سهل بن زياد الادمى أبو سعيد الرّازى د ـ د ى ـ كر ـ ست ضعيف غض ضعيف فاسد الرواية كان أحمد بن محمّد بن عيسى أخرجه من قم و نهى النّاس عن السماع منه جش كان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ و الكذب ، و أخرجه من قم الى الرىّ انتهى .

و فى " الوجيزة " : و ابن زياد ضعيف .

وعندى لا يضرّ ضعفه ، لكونه من مشايخ الاجازة .

و فى " النقد " : و سيجيء بعض أحواله عند ترجمة صالح بن أبى حمّاد .

أقول : فى " د " : ابن زياد الآدمى يكنّى أبا سعيد الأدمى من أهل الرى و نحوه فى كر .

و فى " د ى " : ثقة .

و فى " كش " : قال علىّ بن محمد القتيبى سمعت الفضل بن شاذان يقول فى أبى الخبر و هو صالح بن أبى سلمة أبى حمّاد الرازى كما كنى ، و قال على كان أبو محمّد الفضل يرتضيه و يمدحه و لا يرتضى أبا سعيد الأدمى و يقول هو أحمق .

قال نصر بن الصباح : سهل بن زياد الرازى أبو سعيد الآدمى روى عن أبى جعفر و أبى الحسن و أبى محمد عليهم السلام .

و بالجملة : فى " تعق " : اشتهر الآن ضعفه .

و لا يخلو من نظر لتوثيق الشيخ و كونه كثير الرواية جدّا ، و لأنّ

رواياته سديدة مقبولة مفتى بها ، و لرواية جماعة من الأصحاب عنه ، كما هو المشاهد ·

و صرّح به هنا جش بل رواية أجلّائهم عنه ، بل و اكثارهم من الرواية عنه منهم عدّة من أصحاب الكلينى ·

و سيجئ ذكرهم فى الخاتمة و الكلينى مع نهاية احتياطه فى أخذ الرواية و احترازه عن المتّهمين كما هو المشهور ، و ينبه عليه ما سيجئ فى ترجمته اكثاره من الرواية عنه بمكان سيّما فى كافيه الّذى قال فى صدره ما قال ، فتأمّل ·

و بالجملة : امارات الوثاقة و الاعتماد و القوّة الّتى مرّت الاشارة اليها مجتمعة فيه كثيرة مع أنا لم أجد من أحد من المشايخ القدماء تأمّل فى حديث بسببه حتّى أنّ الشيخ رحمه اللّه مع انّه كثيرا ما تأمّل فى أحاديث جماعة بسببهم لم يتّفق فى كتبه مرّة ذلك بالنسبة اليه ، بل و فى خصوص الحديث الّذى هو واقع فى سنده ربّما يطعن بل و يتكلّف فى الطعن من غير جهته و لا يتأمّل فيه أصلا ، فتأمّل ·

فان قلت : لعلّ ذلك لأنه كان من مشايخ الاجازة للكتب المشهورة قلت : هذا مع بعده فى نفسه كما هو ظاهر فيه أولا انّ كلّ واحد من الامارات جعله المشايخ من امارات الوثاقة و الاعتماد حسب ما ذكرنا ·

وثانيا : بيناه فساده فى الفائدة الثالثة عند ذكر وجوه تصحيح روايات أحمد بن محمّد بن يحيى و نظائره ·

و ثالثا : انهم ربّما تأمّلوا فى المسند الّذى هو فيه من غير جهته و لم يتأمّلوا فيه قطّ كما أشرنا ·

و منهم فى رسالته فى الردّ على الصدوق حيث ذكر حديث الاعلى

مطلوب الصدوق سنده محمد بن يحيى عن سهل بن زياد الأدمى ، عن محمد بن اسماعيل عن بعض أصحابه عن الصادق عليه السلام فطعن عليه بوجوه كثيرة و بذل جهده فى الاتيان بها و تشبّث فى طرحه و انّه لا أصل له بما أمكنه ، و قدر عليه و لم يقدح فى سنده الاّ من جهة الارسال

و رابعا : انّ شيخيّة الاجازة دليل الوثاقة ، بل ربّما جعلوها فى أعلى درجاتها كما مرّ فى الفائدة .

و خامسا : لو تمّ ذلك لزم الحكم بصحّة أحاديثه مثل أحمد بن محمد ابن يحيى و أمثاله ، كما عليه خالى رحمه اللّه ، قال المحقّق الشيخ محمد فان قلت : قد تقدّم انّ رواية الأجلاّء من الضعفاء نادرة ، و رواية الكلينى عن سهل فى غاية الكثرة فلم لا يرجّح بها قول الشيخ بأنّه ثقة و قوله بأنه ضعيف و ان ترجّح بقول جش الاّ ان قول جش السابق دالّ على ندرة رواية الأجلاّء عن الضعفاء و يؤيّده توثيق الشيخ .

قلت : لا وجه للترجيح على وجه يقتضى العمل برواياته بل غاية الأمر التعارض ، انتهى .

فيه أوّلا : ان تضعيف الشيخ لا يدلّ على القدح فى نفس الرواية ، كما مرّ فى الفائدة الثانية .

و ليس ما ذكرت الاّ الخلط بين اصطلاح القدماء و المتأخّرين كما خلط جمع فى قولهم صحيح الحديث فحكم بارادة العدالة فاعترضت أنت و غيرك أيضا عليهم به و على الفرق بناء المحقّق الآن .

فان قلت : نفس تضعيفه و ان لم يدل الا ان الظاهر ان منشأ شهادة أحمد بن محمد بن عيسى عليه و اخراجه عن قم .

قلت : فاذن يرتفع الوثوق لما مرّ فى الفائدة فى ذكر الطيّارة ،

و قال المحقّق المذكور ان اهل قم كانوا يخرجون الراوى بمجرّد توهّم الريب ، قال جدّى : انّ ابن عيسى أخرج جماعة من قم باعتبار روايتهم عن الضعفاء و ايراد هم المراسيل ، و كان اجتهادا منه و الظاهر خطاؤه و لكن كان رئيس قم و الناس مع المشهورين الاّ من عصمه اللّه ، ولو كنت تلاحظ ما رواه فى باب النصّ على الهادى عليه السلام ، و انكاره النصّ للتعصّب الجاهليّة بأنه لم قدّمتم علىّ و ذكر هذا العذر بعد الاعتراف به لما كنت تروى عنه شيئا و لكنّه تاب و نرجو أن يكون تاب اللّه عليه الى أن قال : و أمّا الكتاب المنسوب اليه و مسائله فذكرها المشايخ سيّما الصدوقان و ليس فيه شىء يدلّ على ضعف أو غلوّ فى الاعتقاد ، و مرّ فى ترجمته عدم توثيق جش ايّاه ، بل و ربّما كذبه فيما قال فى علىّ بن محمد ابن شيره بل فيما يظهر منه فى هذه الترجمة عدم ثبوت غلوّه و كذبه عنده حيث لم ينبّه هو بنفسه بل ذكر انّ شيخه ذكر انّ أحمد فعل كذا ، فتأمّل .

و سيجىء فى يونس بن عبد الرحمان عن كش ما يشهد أيضا فلاحظ و ذكرنا فى زرارة ما ينبغى أن يلاحظ ، وكذا ما فى غيره من الأجلّة ، و أيضا روى عن سهل فى كتب الأخبار مثل الكافى و توحيد ابن بابويه و غيرهما أحاديث تدلّ على عدم كونه غاليا و فساد نسبته اليه وهى من الكثرة بحيث لا تحصى فتتبّع لعلّه يحصل لك القطع .

و سيجىء فى علىّ بن حسكه ما يشهد .

و ثانيا : ترجيح التضعيف بقول جش أيضا محلّ نظر لأنك أردت منه قوله وكان أحمد الخ ففيه ما مرّ و ان أردت قوله ضعيف فى الحديث غير معتمد فيه ، ففيه انّه لا نسلّم دلالته على الجرح و ان سلّمنا دلالة

ضعيف عليه كما مرّ فى الفائدة بل ربّما يشعر بخلافه و حكم المشايخ بعدم المنافاة بين توثيق الشيخ و قول جش ضعيف فى الحديث فى شأن محمّد ابن خالد البرقى و مرّ فى سلمة الخطّاب عن جش كان ضعيفا فى حديثه غض ضعيف ٠

و ربما يظهر من صه أيضا ذلك فيه ٠

و مما يومى ايضا قولهم فلان فاسد المذهب ضعيف الرواية ، و فلان و ان كان فاسد المذهب الاّ انّه ثقة فى الرواية و هما منهم فى غاية الكثرة ، و فى معاوية بن عمّار و زياد بن أبى الحلال ما ينبّه فتأمّل ٠

و مرّ فى الفائدة الفرق بين ثقة و ثقة فى الحديث على انّه يحتمل أن يكون ذلك أيضا من جملة ما ذكره عن شيخيه برجوع ذلك الى الكلّ ، لقوله رواه عنه جماعة و قوله فى عبد اللّه بن سنان و غيره ما قال فيكون له نوع تأمّل فيه أيضا ٠

و لعل ابن نوح ذكر الضعف فى الحديث ، و غض ضعيف فاختار الأول لأنّه أقوى من الثانى عنده كما هو الظاهر فى غير الموضع ٠

و ذكروا فى ابن نوح ما ذكروا ، و فى غض ما أشير اليه مضافا الى نوع تأمّل منه فتأمّل ٠

و ثالثا : قولك غاية الأمر التعارض لو سلّم لاقتضى التوقّف لا الحكم بالضعف الاّ أن يخالف المشهور فيه ٠

و لعلّه ليس كذلك بل يحكم فى موضعه به الاّ أن يقول برجحان الجرح حينئذ تأمّل فيه ٠

و كيف كان القاعدة المسلّمة على ما مرّ فى الفائدة ان الجمع مهما أمكن بارتكاب خلاف ظاهر لازم و طريق الجمع ظاهر ممّا ذكرنا و ما شهد

به أحمد مع كونه فى غاية الضعف لو سلّم معارضته فغير لازم أن يكون كلّ كذب من تقصير و حراما كيف و فسّر فى المشهور بما فسّر و لا بعد فى كونه من أسباب الضعف عند القدماء كنظائره ممّا أشير اليه فى الفائدة فتأمّل مع احتمال انّ أحمد توهّم كونه من تقصير أو حراما فتأمّل على انّه مرّ فى الفائدة ما فيه أيضا فلاحظ ·

و الغلوّ لو سلّم مع عدم امكان توجيهه غاية الأمر ان يكون موثّقا ، اذ الغلاة حالهم حال الفطحيّة والواقفيّة و أمثالهما بالنسبة الى الأدلّة و الكفر ملّة واحدة الاّ توهّم اشتراط الاسلام فى الراوى·

و فيه عدم ثبوت اجماع حجّة ذلك بل وعدم ظهوره سيّما بالنسبة الى مثل الغلوّ بل لا يخفى على المتتبّع فى الرجال و كتب الأخبار انّ مشايخنا القدماء و رواتهم كانوا يعتمدون على المعتمدين على الغلاة بالنسبة الى الرجال و الأخبار فلاحظ ·

و قول الفضل لا يدلّ على قدح و استثناء ابن الوليد ايّاه من رجال محمد بن أحمد بن يحيى على ما سيجىء فيه لو سلّم دلالته على القدح لما فعل أحمد لأنّه كان المرجع فى قم·

و كيف كان يظهر حاله فى الفائدة فتأمل مع ان ست ذكر فى هذه الترجمة روايته و رواية غيره من أعاظم قم فتدبّر ، انتهى كلام تعق·

و فى "مشكا": ابن زياد المختلف فى توثيقه عنه علىّ بن محمد بن ابراهيم الرازى علاّن أبو الحسن الثقة خال الكلينى و أبو الحسن محمد ابن جعفر بن عون ، و محمد بن أحمد بن يحيى و أحمد بن أبى عبد اللّه و أحمد بن الفضل بن محمد الهاشمى لكن أحمد ذا غير مذكور فى الرجال ، و هو عن أبى جعفر و أبى الحسن و أبى محمد ، و عن محمد

ابن عيسى ، انتهى .

سهل بن الهرمزان وابن اليسع جش ثقتان صح طق لا تشنع

سهل بن الهرمزان بالهاء المضمومة و الراء الساكنة و الزاى بعد الميم و الدال المهملة بعدها و النون بعد الألف قمى ثقة كذا فى ايضاح الاشتباه .

و فى " ست " : سهل بن الهرمزان له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطّة عن الحسن بن على الزيتونى عنه ، انتهى .

و فى " جش " : سهل بن الهرمزّان بالدال كذا فى ايضاح الاشتباه قمى ثقة قليل الحديث له كتاب نوادر .

أخبرنا محمّد بن محمد وغيره عن الحسن بن حمزة قال : حدّثنا ابن بطّة عن الحسن بن على الزيتونى ، انتهى .

و فى " صه " : سهل بن الهرمزان بالراء قبل الميم و الزاى بعدها قمى ثقة قليل الحديث ، انتهى .

و فى " د " : سهل ابن الهرمزان بضمّ الهاء و سكون الراء و ضمّ الميم و الزاى لم ـ كش قمى ثقة قليل الحديث ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : و ابن الهرمزان ثقة .

و فى " مشكا " : ابن الهرمزان الثقة عنه الحسن بن علىّ الزيتونى

سهل بن اليسع بن عبد اللّه بن سعد الأشعرى قمى ثقة ثقة روى عن موسى و الرضا عليهما السلام .

أخبرنا عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى العطّار ، قال : حدّثنا الحميرى قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن سهل عن أبيه بكتابه جش .

و فى " صه " : سهل بن اليسع بن عبد اللّه بن سعد الأشعرى قمى ثقة ثقة ، روى عن موسى الكاظم والرّضا عليهما السلام ، انتهى .

و فى : " د " سهل بن اليسع بن عبد الله بن سعد الاشعرى (ظم . ضا ـ جخ ـ كش) قمىّ ثقةٌ ثقةٌ ، انتهى .

و فى " الوجيزة " : و ابن اليسع ثقة .

و فى " ضا " : سهل بن اليسع بن عبد اللّه القمى الأشعرى من أصحاب أبى الحسن موسى عليه السلام .

سهل بن يعقوب ابو نواس خادم دى ومن خيار الناس

سهل بن يعقوب فى حاشية الكفعمى فى الفصل الثالث و العشرين عند ذكر دعاء : ((امسيت اللّهمّ معتصما ، الخ)) هذا الدعاء برواية سهل ابن يعقوب بن اسحاق الملقّب بأبى نواس قيل لقّب بذلك لأنّه كان يظهر الطيبة و التخالع ليظهر التشيّع على الطيبة فيأمن على نواس فسمّوه بأبى نواس لتخالعه قال كنت أخدم الامام الهادى عليه السلام بسرّ من رآى و أسعى فى حوائجه و كان يقول اذا سمع من يلقّبنى بأبى نواس أنت أبو نواس الحق و من تقدّمك أبو نواس الغىّ و الباطل ، فتأمّل ، انتهى .

و فى " منتهى المقال " : أقول ذكر نحو طس فى الدروع الواقية ، و بدل و قيل قال أبو الحسن يعنى محمّد بن أحمد بن عبيد اللّه الهاشمى المنصورى الى أن قال : و كان مولانا الامام علىّ بن محمد عليه السلام يقول : أنت أبو نواس الحقّ و ذاك أبو نواس الغىّ و الباطل و كان يخدم سيّدنا الامام عليه السلام ، انتهى .

* * * * * *

الفصل الحادى والعشرون

فى سهيل ، وفيه رجل :

سهيل الواسط نوبختى اعتقد　　ليس بكل الثبت جش غض قدوقد

وفى بعض النسخ بدل البيت هكذا :

ثم ابو يحيى سهيل واسطى　　جش شيخنا رحمه لم يسخط

ليس بكل الثبت فى الاخبار　　غض ربما يعرف فى الاثار

سهيل بن زياد الواسطى يكنّى أبا يحيى له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيّد عن محمّد بن الحسن عن سعد بن عبد اللّه الحميرى عن أحمد ابن محمد و أحمد بن أبى عبد اللّه عن أبى يحيى سهيل بن زياد، ست.

وفى "صه": سهيل بضمّ السين و الياء بعد الهاء ابن زياد أبو يحيى الواسطى لقى أبا محمد العسكرى عليه السلام قال النجاشى رحمه اللّه انّه شيخنا المتكلّم، قال: وقال بعض أصحابنا لم يكن سهيل بكلّ الثبت فى الحديث.

وقال ابن الغضايرى: امّه بنت محمّد بن النعمان مؤمن الطاق حديثه نعرفه تارة و ننكره أخرى.

ويجوز أن يخرج شاهدا، انتهى.

و فى قول الناظم غض قد و قد اشارة الى انّ حديثه قد نعرفه و قد ننكره ·

و فى "جش": سهيل بن زياد أبويحيى الواسطى لقى أبا محمّد العسكرى عليه السلام امّه بنت محمد بن النعمان بن جعفر مؤمن الطاق شيخنا المتكلّم رحمه اللّه ·

و قال بعض أصحابنا لم يكن سهيل بكلّ الثبت فى الحديث، له كتاب أخبرنا به محمّد بن علىّ بن شاذان عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن عبد اللّه بن جعفر عن محمّد بن هارون عن سهيل ·

و فى "لم": سهيل بن زياد الواسطى عنه البرقى ·

و فى "د": سهيل بالتصغير ابن زياد الواسطى أبو يحيى لم ـ جخ غض يعرف حديثه تارة و ينكر أخرى، روى عنه البرقى، انتهى·

و فى "الوجيزة": سهيل بن زياد ضعيف ·

و فى "تعق": فى باب الكنى ما ينبغى أن يلاحظ ·

و قول جش شيخنا المتكلّم فيه مدح عظيم و قول البعض لعلّه لم يثبت، و لذا أسنده اليه منكرا اسمه و لعلّ مراده عنه غض مشيرا الى عبارته المتقدّمة، و قد حقّق ضعف تضعيفه فضلا من أن يعارضه جش ·

و يؤيّد رواية أحمد بن محمد بن عيسى كتابه و عدم طعن الشيخ عليه هنا أو أكثاره من الرواية عنه فى كتب الأخبار من دون اشعار بطعن ·

و لعلّه من تلامذة هشام بن سالم و عبد الرحمان بن الحجّاج، انتهى ·

و فى "منتهى المقال": أقول تبع أيّده اللّه تعالى مة فى عود شيخنا المتكلّم فى كلام جش الى سهيل، و الظاهر عوده الى مؤمن

الطاق وفاقا للمحقّق الشيخ محمد فراجع و تأمّل ·

و لذا ذكره ابن داود فى الضعفاء ، وكذا فى الحاوى و جعله العلّامة المجلسى رحمه اللّه ضعيف ·

الفصل الثانى والعشرون

فى سيف ، و فيه رجلان :

وسيف التمار طق ضف بو الحسن ابن سليمان وثيق مؤتمن

سيف التمّار له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضّل عن حميد عن الحسن بن محمد بن سماعة عنه ست ·

وكأنه ابن سليمان التمّار و هذا هو المستفاد من المتن

و فى "جش" : سيف بن سليمان التمّار أبو الحسن كوفى ، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ثقة ، و ابنه الحسن بن سيف روى عنه الحسن بن علىّ بن فضال له كتاب أخبرناه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا محمد بن يوسف بن ابراهيم قال : حدّثنا محمد بن أبى حمزة عن سيف التمّار ، انتهى ·

و فى "صه" سيف بن سليمان التمّار أبو الحسن كوفى روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ثقة ، انتهى ·

و فى "د" : سيف بن سليمان التمّار أبو الحسن الكوفى ق ـ جخ ـ جش ثقة ، و ابنه الحسن بن سيف روى عنه أيضا ، انتهى ·

و فى "الوجيزة" : سيف بن سليمان التمّار ثقةٌ

و فى : "ق" سيف بن سليمان التمّار الكوفىّ .

و فى "تعق" : يظهر من روايته كونه من الشيعة و يروى عنه صفوان ابن يحيى و فيه اشعار بثقته و كان ابن المغيرة بن سليمان نسبة الى الجدّ .

و سيجىء المغيرة بن سليمان فيكون الكلّ واحدا و اللّه يعلم ، انتهى .

و فى "مشكا" : ابن سليمان التمّار الثقة عنه محمد بن أبى حمزة و حمّاد بن عثمان و ابن أبى عمير و صفوان بن يحيى .

وصح لابن عميرة الثقه جش ست وب وثقه ووقفه

و فى بعض النسخ بدل المصراع الثانى هكذا :

جش ست وب قف ولن احققه

سيف بن عميرة ثقة كوفىّ نخعىّ عربى له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد اللّه عن أحمد بن محمد عن علىّ بن الحكم بن سيف بن عميرة ، ست .

و فى "جش" : سيف بن عميرة النخعى عربى كوفى ثقة روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا .

أخبرنى الحسين بن عبيد اللّه عن أبى غالب الزرارى عن جدّه وخال أبيه محمد بن جعفر عن محمد بن خالد الطيالسى عن سيف بكتابه ، انتهى .

و فى "صه" : سيف بن عميرة بفتح العين المهملة النخعى عربىّ كوفى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام ثقة ، انتهى .

و فى " د " : سيف بن عميرة بالفتح النخعى ق ـ ظم ـ جخ ـ جش عربى كوفى ثقة ، انتهى ·

و فى " ق " : سيف بن عميرة النخعى الكوفى ·

و فى " ظم " سيف بن عميرة له كتاب روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام ·

و ما فى جش فقد مناه و ليس فيه توثيق نعم ذلك فى صه و ست فتأمّل ، و قال الشهيد فى شرح الارشاد فى قوله و لا يجوز نكاح الأمة الآ باذن المولى الخ ·

و ربّما ضعف بعضهم سيفا و الصحيح انه ثقة ، انتهى ·

و فى " ب " : انّه واقفى ثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام له كتاب ، و اللّه أعلم ·

و فى " تعق " : قال جدّى لم نر من أصحاب الرجال و غيرهم ما يدلّ على وقفه و كأنّه وقع عنه سهواء انتهى ·

و يروى عنه ابن أبى عمير و فضالة بن أيّوب و الحسن بن محبوب و غيرهم ، و هو كثير الرواية و سديدها و رواياته مفتى بها الى غير ذلك ممّا مرّ فى الفوائد ، و هو فيه فتأمّل ، انتهى ·

و فى " منتهى المقال " : أقول قول الميرزا ما فى جش ليس فيه توثيق لايخفى انّ التوثيق موجود فى نسختى ، و نقله عنه فى النقد و الحاوى و المجمع ، فراجع ·

و فى "مشكا" : ابن عميرة عنه علىّ بن الحكم الثقة و محمد بن خالد الطيالسى و اسماعيل بن مهران و محمد بن عبد الحميد و حمّاد بن عثمان و يونس و ابن أبى عمير و العبّاس بن عامر و موسى بن القاسم كما وقع فى بعض الأسانيد ، لكن رعاية الطبقة تمنعه لأنّ موسى هنا و سيف ق ـ ظم

و لأنّ الواسطة و هو العبّاس بن عامر متحقّقة بينهما في طرق أخرى ، انتهى .

الى هنا :

تمّ الجزء الرّابع من بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ، حسب تجزئتنا ، و يتلوه انشآء اللّه ، الجزء الخامس ، و اوّله : الباب الثالث عشر في الشين المعجمة (في شاذان) .

اعتذار

خرج هذا الجزء بهذه الصورة و ان كانت في بعض الاعين غير بهيّية لما لا يسعنا الاّ هذا ، فعلى هذا : نرجو من القرّاء الاغماض و الدّعآء ، لان يوفقنا اللّه تبارك و تعالى لتصدير الاجزآء الباقية بصورة بهيّية مطلوبة بحيث تسرّ الناظرين ، و لكم الشكر

و غيّر المطبعة ارقام الصفحات من اليمنى الى اليسرى لتلصيق صفحة موضحة لهويّة الكتاب على ما أمره الحكومة .

المترجمي

فهرس الكتاب

خالد بن بكر	٢
ابوأيوب الانصارى	٤
خالد بن سعيد القماط	٨
خالد بن صبيح	١٢
خالد بن طهمان	١٣
خالد بن عبد الرحمن	١٤
خالد بن ماد	١٤
خالد بن نجيح	١٦
خالد بن يزيد العكلى	١٩
خالد بن يزيد	١٩
خباب بن الا رت	٢١
خزيمة بن ثابت	٢٩
(ذو الشهادتين ()	
خزيمة بن الحرّ	٣٣
خطاب بن سلمة	٣٤
خلا د بن ابى مسلم	٣٥
خلف بن حماد	٣٧
خلف بن محمد	٣٨
خليل بن احمد العروضى	٣٨
خليل العبدى	٥٠
خيبرى الطحان	٥١
خيران	٥٣
دارم بن قبيصه	٥٧
داود النيسابورى	٥٨
داود بن ابى عوف	٦٠
داود بن ابى يزيد	٦٠
داود بن اسد	٦٢
داود بن بلا ل	٦٣
داود بن ٠٠٠ الامام الحسن المجتبى (ع) (صاحب دعآء ام داود	٦٤
داود بن حصين	٦٤
داود بن زربى	٦٦
داود بن سرحان	٧٠
داود بن سليمان	٧١
داود ٠٠٠	٧٣

فهرس الكتاب

داود بن فرقد	٧٥
داود بن القاسم	٧٨
داود بن كثير الرقى	٨٠
داود بن كورة	٨٧
داود بن مافنه	٨٨
داود بن نعمان	٩٠
داود بن يحيى	٩١
درست الواسطى	٩٢
دعبل الشاعر	٩٤
ذريح المحاربى	١٢٧
رافع بن سلمة	١٣١
ربعى	١٣٢
الربيع بن مدرك	١٣٥
الربيع بن خثيم	١٣٦
ربيع بن زكريا	١٤٣
ربيع بن سليمان	١٤٤
رزيق	١٤٥
رشيد الجعفى	١٤٦
رشيد الهجرى	١٤٧
رفاعة بن موسى	١٥١
رقيم بن الياس	١٥٣
روح بن ...	١٥٤
رومى بن ...	١٥٥
الريان بن شبيب	١٥٦
الريان بن الصلت	١٥٧
زحر	١٦٠
زر بن حبيش	١٦١
زرارة بن اعين	١٦٢
زرعة بن الحضرمى	١٩٣
زكار الدينورى	١٩٥
زكريا بن آدم	١٩٦
زكريا (كوكب الدم)	١٩٩
زكريا بن ادريس	
ابو جرير	٢٠١
زكريا بن سابور	٢٠٣
زكريا بن عبد الصمد	٢٠٤

فهرس الكتاب

زكريا بن محمد	٢٠٥	الشهيد الثانى	٢٥٤
زكريا الواسطى	٢٠٦	سالم بن ابى الجعد	٣٠٣
زكريا بن يحيى	٢٠٧	سالم بن ابى حفصة	٣٠٤
زياد بن ابى الحلال	٢٠٨	سالم بن ابى سلمة	٣٠٧
زياد بن ابى رجا	٢٠٩	سالم الحناط	٣٠٨
زياد بن ابى غياث	٢٠٩	سالم بن الاشل	٣٠٩
زياد بن ابى الجعد	٢١٠	سالم بن مكرم	٣٠٩
زياد بن سابور	٢١١	سدير الصيرفى	٣١٣
زياد بن عيسى	٢١٢	السرى	٣١٧
زياد القندى	٢١٤	السرى بن عبد الله	٣١٧
زياد بن المنذر	٢١٧	سعد بن ابى خلف	٣١٨
زيد بن ارقم	٢٢٣	سعد بن ابى عمران	٣١٩
زيد الزراد	٢٢٥	سعد بن بابويه	٣١٩
زيد النرسى	٢٢٦	سعد بن الاحوص	٣١٩
زيد بن صوحان	٢٢٧	سعد بن طريف	٣٢١
زيد الحناط	٢٣١	سعد بن عبد الله	٣٢٤
زيد الامام السجاد (ع)	٢٣١	ابوسعيد الخدرى	٣٤٠
زيد الشحام	٢٥١	سعدان بن مسلم	٣٤٤

فهرس الكتاب

سعيد القابوسى	٣٤٦	سفيان بن مصعب	٣٩٥
سعيد بن الغراد	٣٤٧	سكين النخعى	٣٩٧
سعيد بن بيان	٣٤٧	سلاّر (ابويعلى)	٣٩٩
(ابوحنيفة سابق الحاجّ)		سلام الحناط	٤٠١
سعيد بن جبير	٣٥٠	سلامة الازدى	٤٠٤
سعيد بن جناح	٣٥٦	سلمان الفارسى	٤٠٥
سعيد بن خثيم	٣٥٧	سلمة بن حيان	٤٤١
سعيد بن الاعرج	٣٥٩	سلمة بن الخطاب	٤٤٢
سعيد بن غزوان	٣٦٠	سلمة بن صالح	٤٤٣
سعيد بن قيس	٣٦١	سلمة بن كهيل	٤٤٤
سعيد بن المسيب	٣٦٢	سلمة بن محمد	٤٤٦
سعيد بن منصور	٣٦٩	سليم الفرآء	٤٤٧
سعيد... الراوندى	٣٧٠	سليم بن قيس	٤٤٨
سعيد بن يسار	٣٧٦	سليمان بن جعفر	٤٥٧
سفيان الثورى	٣٧٧	سليمان بن حفص	٤٥٩
سفيان بن سعيد	٣٨٣	سليمان بن خالد	٤٦٠
سفيان... عيينة	٣٩١	سليمان بن المنقرى	٤٦٧
		سليمان بن سفيان	٤٧٠

فهرس الكتاب

سليمان الجصاص ٤٧٤
سليمان بن صرد ٤٧٥
سليمان الديلمي ٤٧٦
المحقق البحراني ٤٧٨
سليمان النخعي ٤٨٦
سليمان بن مسهر ٤٨٧
سليمان بن معلى ٤٨٩
سليمان بن مهران ٤٨٩
سليمان بن هرون ٤٩٢
سليمان بن يعقوب ٤٩٢
سماعة بن مهران ٤٩٣
سنان بن طريف ٤٩٨
سنان بن ... ٤٩٩
سندي بن عيسى ٥٠٢
سندي بن محمد ٥٠٢
سويد بن غفلة ٥٠٦
سهل الديباجي ٥٠٧
شهل بن حنيف ٥١٠
سهل بن زاذويه ٥١٣
سهل بن زياد ٥١٤
سهل بن الهرمزان ٥٢٢
سهل بن اليسع ٥٢٢
سهل بن يعقوب ٥٢٣
سهيل بن زياد ٥٢٤
سيف التمار ٥٢٦
سيف بن عميرة ٥٢٧
خاتمة الكتاب ٥٢٥
الفهرست ٥٢٦

